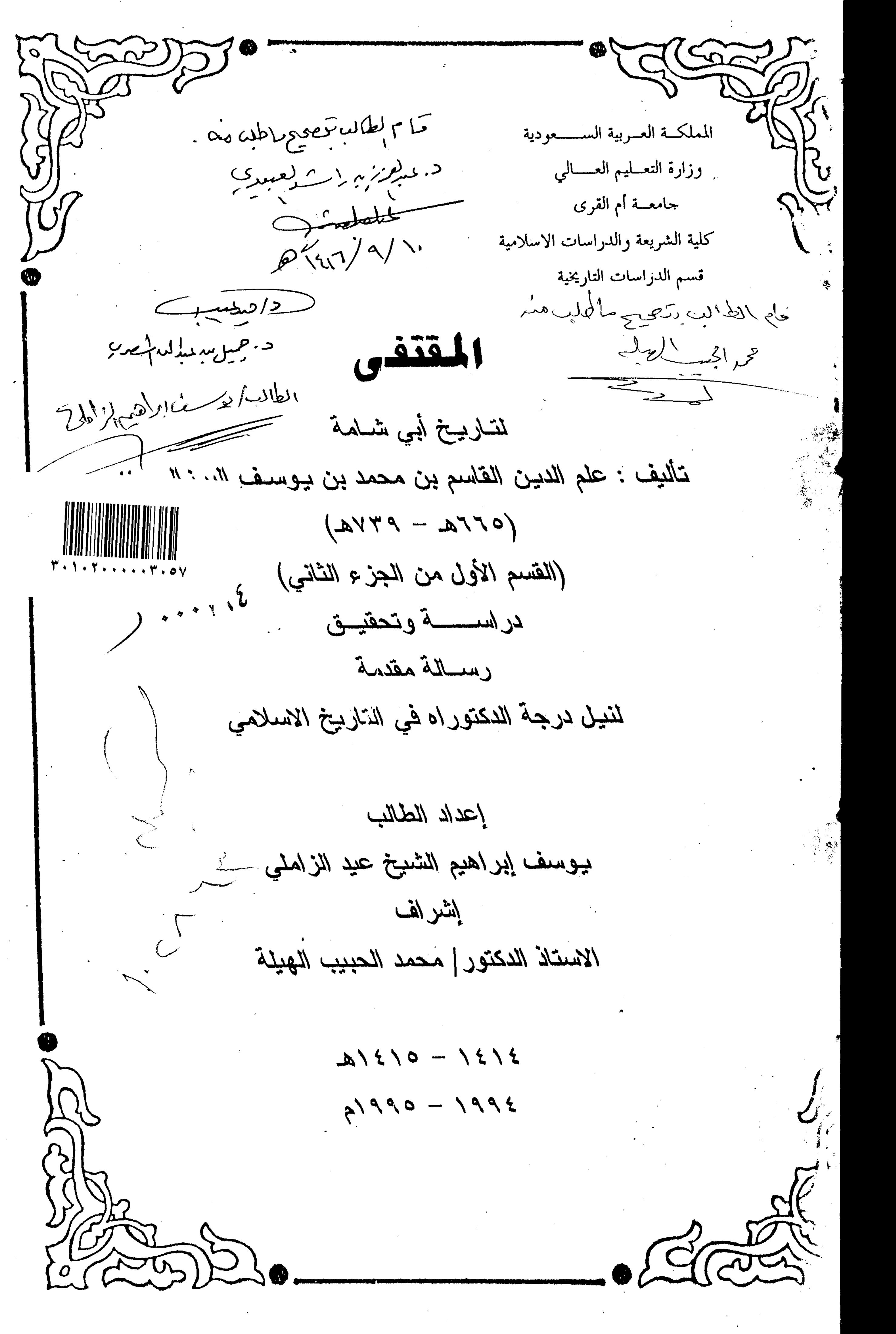


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

قسم الدراسات التاريخية

المقتفى

لتاريخ أبي شامة

تأليف : علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف

(٦٦٥هـ - ٧٣٩هـ)

(القسم الأول من الجزء الثاني)

دراســـة وتحقيــق

رسـالة مقدمة

لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي

إعداد الطالب

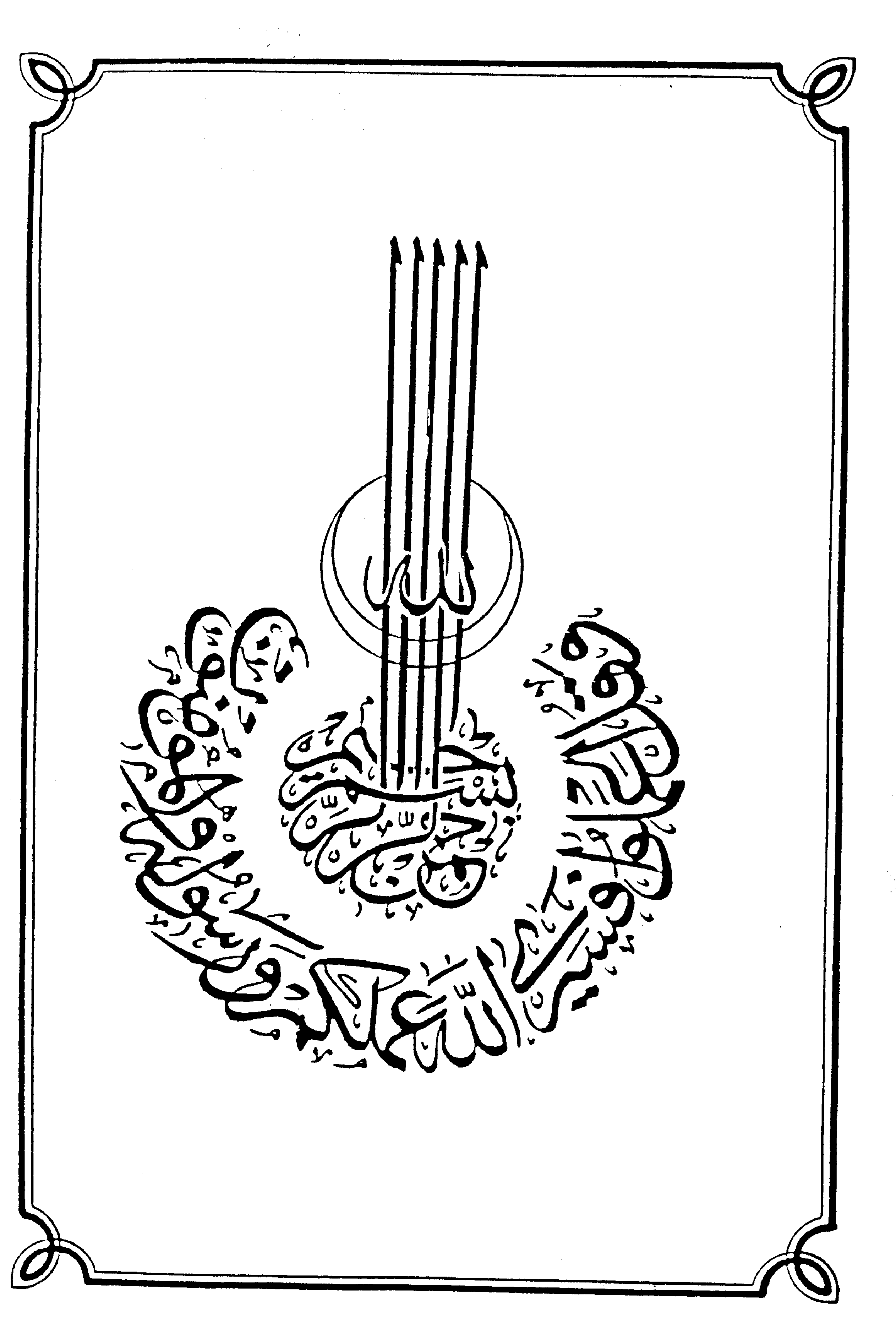
يوسف إبراهيم الشيخ عيد الزاملي

إشراف

الاستاذ الدكتور| محمد الحبيب الهيلة

١٤١٤ - ١٤١٥هـ

١٩٩٤ - ١٩٩٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

يعتبر كتاب المقتفى لتاريخ أبي شامة الذي قمت بتحقيق جزء منه من الكتب المهمة التي أرّخت لبلاد الشام في الفترة الممتدة من نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن الهجريين، وتعتبر هذه الفترة من الفترات الحرجة في التاريخ الإسلامي لأنها صادفت غزوات التتار الهمجية المدمرة على العالم الإسلامي فسجل البرزالي تفصيلاً كاملاً لهذه الغزوات وتغطية شاملة للأحداث.

ويبرز الكتاب لنا دور العلماء الإصلاحي في المجتمع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودورهم في الجهاد ضد التتار، ويبين الكتاب كذلك مدى تماسك المجتمع الإسلامي وانصهار الجميع في بوتقة العقيدة الإسلامية، ويظهر ذلك من تراجم الأشخاص المختلفة الذين ترجم لهم البرزالي من عرب وترك ومماليك، وأحرار وعبيد وأغنياء وفقراء، فبين ذلك انعدام الطبقية في المجتمع الإسلامي والكل سواسية، وأن العلم ليس مقتصراً على طبقة معينة دون الأخرى.

ويحتوي الكتاب على أسماء الألوف من تراجم الوفيات من العلماء والتجار والحرفيين والشيوخ والشباب وترجم لعدد كبير من النساء العالمات، كان بعضهن من شيوخ البرزالي نفسه، فبين ذلك لنا دور المرأة المسلمة في المجتمع ومشاركتها في الدراسة والتدريس وطلب العلم والاهتمام به، شأنها في ذلك شأن الرجل.

وللكتاب قيمة علمية وحضارية تظهر من احتوائه على أسماء عدد كبير من مراكز الدراسة والتدريس، من مدارس وأربطة ودور علم، وخانقاهات وزوايا وذكر أسماء عدد كبير من العلماء الذين درسوا في هذه المدارس وتولوا أمرها من فقهاء ومحدثين وعلماء، وسجل كذلك لنا مجموعة كبيرة من عناوين الكتب التي صنفها المترجمون أو سمعوها من الشيوخ، أو قرأوها عليهم، وهذه القوائم من أسماء الكتب العلمية، تقدم لنا مادة أساسية في دراسة اتجاهات الحركة الفكرية السائدة في ذلك العصر ومما زاد من أهمية الكتاب أن مؤلفه مؤرِّخ ومحدِّث، فأطلق عليه العلماء عند ترجمتهم له مؤرّخ الشام، إضافة إلى ذلك كان معاصرا لما أرّخ له فأعطى هذا أهمية خاصة ومميزة لكتاب المقتفى.

أهم نتائج البحث

١- يعتبر كتاب البرزالي هذا من أوسع وأفضل الكتب التي أرخت لتاريخ دمشق في العهد المملوكي، حيث فصّل البرزالي كامل الأحداث السياسية التي دارت في تلك الحقبة بين المسلمين والتتار .

٢- إبراز دور العلماء في الجهاد ضد أعداء الله من التتار وغيرهم وحثهم للمسلمين وحكامهم للقتال في سبيل الله وبذل الأموال والأنفس.

٣- إلقاء الضوء على الأوضاع السائدة في تلك الفترة خاصة السياسية والاجتماعية وما سادها من فوضى واضطراب وعدم استقرار بسبب همجية التتار وكثرة غاراتهم وغزواتهم لبلاد الشام.

الطالب: يوسف ابراهيم الزاملي

المشرف:

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قال تعالى :

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وإني من المسلمين﴾.

الاحقاف : ١٥

وقال تعالى :

﴿ نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم﴾

الحجر: ٤٩

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إنما يرحم الله من عباده الرحماء)

رواه البخاري : ٢/١٠٠

وقال : (من لايَرْحَمُ لا يُرْحَمُ)

رواه مسلم : ٤/١٨٠٩

وقال : (لاتُنزع الرحمة إلا من شقيّ).

رواه أبو داود : ٤/٢٨٦

شكر وتقدير

الحمد لله الذى تتم به الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه أفضل الصلاة وأتم التسليم... وبعد :

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه﴾.

فامتثالاً لقول المولى عز وجل : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لا يشكر الله)، وقوله : (إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس).

من هذه التوجيهات ينطلق المسلم المتأدب بأدب القرآن، والمتخلق بأخلاق النبي العدنان، والذي من أبرز صفاته إقراره بالفضل، واعترافه بالجميل، ومن كريم خلاله شكره لمن أسدى له المعروف وقدّم له العون، فالانسان أسير الاحسان، تأسره اللفتة الكريمة، وتهز مشاعره المعاملة الطيبة، فيخفق قلبه بالإمتنان، وينطلق لسانه بالشكر والعرفان.

وطالب العلم المتصف بالأمانة، والمتحلي بأدب الطلب، هو أولى من يتعين عليه ذكر أهل الفضل بفضلهم، وتشنيف الاسماع بشكرهم، لذا وجدت أنه من الواجب عليّ أن أصدّر هذا البحث بحمد الله وشكره لأنه صاحب الفضل والمنة أولاً وآخراً، ثم أُنوه بمن كان لهم من طيب إخلاصهم، وجميل فعالهم وكريم معونتهم، وصائب مشورتهم مالا يوفيه الشكر وان عظم، ولا يكافئه الثناء وان كثر، غير أن لي في حسن قبولهم طمعاً، وفي رضاهم عني رجاء، وهم عندي أعظم وأجلّ من أن يؤاخذوا من عرفوا تقصيره، وحسبي أن أؤدي جزءاً يسيراً من حقهم ويكفيني منهم حسن ظنهم.

وأول من أخصه بالشكر الجزيل والثناء العاطر، والتقدير الوافر بعد والدي.... أستاذي الفاضل الدكتور محمد الحبيب الهيلة . المشرف على هذه الرسالة، فقد وجدت فيه الأب الحاني، والأخ الناصح، والباحث الفطن، والاستاذ الموجه، والصديق الرفيق، إذ أعطاني من وقته وجهده أضعاف ما هو ملزم به، وأغدق عليّ من عطفه ونصحه ما سأظل مديناً له به، ولقد أفدت منه في الأخلاق والسلوك مثلما نهلت منه فى المعارف والعلوم، فجزاه الله خير الجزاء، وجنبه كل بلاء، ومنحه فى كل أمر الرفعة والعلاء.

كما وأنني أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لجامعة أم القرى الموقرة والقائمين عليها، لما حبتني به من رعاية واحتضان لمواصلة دراساتي العليا، حفظها الله قلعة للعلم والعلماء.

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ممثلة بعميديها السابقين سعادة الدكتور/سليمان بن وائل التويجري، وسعادة الدكتور/عابد السفياني وعميدها الحالي سعادة الدكتور/محمد بن صامل السلمي، على ما قدمته لي من رعاية وما أتاحته لى من فرصة الإلتحاق فى الدراسات العليا التاريخية، راجيا لهذه الكلية أن تبقى عامرة بأساتذتها وطلابها، وأن تحقق هدفها في نشر العلم وتخريج الأجيال.

كما أخص بالشكر أيضاً، الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يبذلونه من جهد ومتابعة فى تقويم هذه الرسالة، وما سيتفضلون به من توجيه وإرشاد سيكون محل عنايتي واهتمامي بإذن الله.

وختاما أشكر كل أستاذ وفي كل مرحلة من مراحل تعليمي غرس في غرساً طيباً، وكل من أعانني فى إتمام هذا البحث وقدّم فيه جهداً مشكوراً.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء، والله المستعان وعليه التكلان، وصل اللهم وبارك على خير خلقك أجمعين، محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين.

المقدمة

أهمية الموضـوع وأسباب الإختيار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، الحمد لله الذى رفع الذين آمنوا وأوتوا العلم درجات، أحمده حمداً كثيراً يوافى نعمه، وأصلى وأسلم على من لا نبى بعده، عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه أفضل الصلاة وأتم التسليم ... وبعد/

تأتى أهمية موضوع هذا البحث والتحقيق من أن كتاب المقتفى لعلم الدين البرزالى أرخ لبلاد الشام فى فترة حرجة وهى فترة غزوات التتار الهمجية المدمرة، فسجل البرزالى فى تاريخه تفصيلا كاملا لهذه الغزوات وتغطية شاملة للأحداث علاوة على ذلك كان البرزالى نفسه معاصرا لتلك الفترة وشاهد عيان للأحداث، وهو ما أعطى قيمة كبيرة للموضوع،وفى الفصل الثالث من المقدمة نتكلم ان شاء الله عن كتابه المقتفى وأهميته بالتفصيل.

أما عن أسباب إختيارى للموضوع فلأسباب عديدة أهمها :

١ – أن البرزالى المشهور كمحدث، مغمورٌ، كمؤرخ إذ أنه لم ينل حظه من الباحثين كغيره من علماء عصره أمثال الذهبى والمزى وابن تيمية وغيرهم، مع أنه كان شيخا لمعظم هؤلاء العلماء، علاوة على ذلك كان البرزالى مؤرخ العصر فى تلك الفترة ولم يحظ كتابه باهتمام من الباحثين لإخراجه والاستفادة منه، من هنا جاءت رغبتى فى تحقيق جزء من الكتاب وخدمته وخدمة مؤلفه بترجمة مفيدة.

٢ – لم يحظ كتابه مع أنه يعد من أوسع وأفضل الكتب التى أرخت لتاريخ دمشق فى العهد المملوكى حيث فصل البرزالى كامل الاحداث السياسية التى دارت فى تلك الحقبة بين المسلمين والتتار.

٣ – أبرز البرزالي دور العلماء فى الجهاد ضد أعداء الله من التتار وغيرهم وحثهم للمسلمين وحكامهم للقتال فى سبيل الله وبذل الأموال والأنفس أمثال شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ومشاركة هؤلاء العلماء جنباً الى حنب مع الجند فى المعارك.

٤ – ألقى الضوء على الأوضاع السائدة فى تلك الفترة خاصة السياسية والاجتماعية وما سادها من فوضى واضطراب وعدم إستقرار بسبب همجية التتار وكثرة غاراتهم وغزواتهم لبلاد الشام.

هذه باختصار بعض الأسباب التى دعتنى الى إختيار هذا الموضوع، ولقد قمت بتقسيم البحث الى أربعة فصول، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع ثم الفهارس.

الفصل الأول تناولت فيه عصر المؤلف بدراسة مختصرة عن النواحى السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية.

أما الفصل الثانى فقدمت فيه ترجمة للبرزالي إعتماداً على ما توفر لدي من معلومات عن شخصيته من تعريف به وبأصله ونشأته وطلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه وانتاجه العلمى وصفاته وأخلاقه وحجه ووفاته٠

أما الفصل الثالث فتناولت فيه دراسة كتاب البرزالى وخاصة الجزء الذى حققته فبينت صلته بتاريخ أبى شامة ومحتواه وأهميته وموارده واسلوبه ومنهجه وذيله وأثره فى المؤرخين بعده كما قدمت وصفاً للمخطوط.

أما الفصل الرابع فحققت فيه النص المحدد وهو من أول الجزء الثانى من ورقة ١أ بداية احداث سنة ٦٩٩هـ الى ورقة ١٢٨ب وهى نهاية أحداث سنة ٧٠٧هـ٠

هذا وأصلي واسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى ا لله عليه وسلم٠

الفصـل الأول

عصـر المؤلـف

١ - من الناحية السياسيــة.

٢ - من الناحية الاجتماعيــة.

٣ - من الناحية العلمية والثقافية.

١ - الناحية السياسية

اتسم عصر مؤلفنا بالفوضى السياسية واضطراب الناحية الأمنية، من ناحية كان حكام ولايات الشام ضعاف لايقوى الواحد منهم أن يدافع عن ولايته، ومن ناحية ثانية كان الخطر التتارى مهددا لبلاد الشام على الدوام وذلك بكثرة الغارات والسلب والنهب وقطع الطريق والأسر. فبعد أن استولى التتار على عاصمة الخلافة الاسلامية بغداد عام ٦٥٦هـ وقتل الخليفة العباسى المستعصم بالله وقاموا باستباحة المدينة وتدميرها وقتل أهلها وانسابوا في العراق يقتلون ويحرقون. وواصلوا زحفهم للسيطرة على الشام ومصر، فاستولوا على حلب وميافارقين ثم حاصروا دمشق الى أن استسلمت لهم(١).

بعد ذلك أرسل هؤلاكو قائد التتار وفدا الى الأمير سيف الدين قطز حاكم مصر يحمل رسالة كلها تهديد ووعيد، فعقد قطز اجتماعاً ضم أمراء المماليك فكان الرأى العزم على الجهاد، فقبض قطز على رجال وفد هولاكو وأعدمهم وأرسل رسالة إلى هولاكو يتوعده ثم جهز قطز جيشا جراراً واتجه به هو وقائده الظاهر بيبرس الى الشام الى أن حطت بهم الرحال فى ميدان عين جالوت فلما سمع التتار بذلك تدفقوا بقواتهم الى هذا الميدان، والتقى الجيشان، واحتدمت المعركة بينهما، ودارت الدائرة على التتار بعون من الله تعالى ومال عليهم المسلمون ميلة واحدة وهزموهم شر هزيمة، وتشتت شملهم ووصلت الأخبار الى دمشق بانهزام التتار ليلة الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨هـ(٢).

بعد هذه الهزيمة خفت وطأة التتار وخمدت نارهم فترة من الزمن ثم انبعثت فى سنة ٦٩٩هـ فقرر الملك غازان ملك التتار عبور الفرات وغزو بلاد الشام، ومما شجعه على ذلك دخول بعض حكام ولايات شمال الشام فى طاعته ومراسلته لبعض الأمراء مثل الأمير سيف الدين قبجق الذى كان واليا على دمشق وغيره... تحرك غازان بجيش جرار وعبر الفرات متجها الى الشام للاستيلاء عليها ووصلت هذه الأخبار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون حاكم مصر فاعد جيشا وتحرك به إلى الشام وفى نفس الوقت أعد حاكم دمشق جيشا وخرج به وعسكر الجيشان المصري والشامى فى حمص وعسكروا بها انتظاراً للمعركة مع التتار، فى هذه الأثناء كانت قوات التتار توالى زحفها من الشمال الىالجنوب فخرج لهم جيش المسلمين والتقى الجيشان بمجمع المروج المعروف بوادى الخزندار بالقرب من

---

(١) - أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٠٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢١٨-٢١٩

(٢) - ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٢٠-٢٢١، اليونيني: الذيل على مرآة الزمان ١/٣٦١، أبو الفوارس: تتمة المختصر ٢/٢٠٧، المقريزى: السلوك ١ قسم٢/٤٣٠، ٤٣١، ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة ٧/٧٩

سلمية وحمص ودارت المعركة بينهما وانتهت بهزيمة الجيش الاسلامى وقتل عدد كبير من المسلمين وهرب الباقين ودب الذعر فى أهل دمشق ودعى بالقنوت فى الصلوات(١)٠

بعد هزيمة المسلمين فى موقعة وادى الخزندار سار غازان بقواته الى حمص فدخلها واستولى عليها ثم تابع المسير الى دمشق فاتفق أعيان البلد من العلماء والاكابر مع شيخ الاسلام ابن تيمية على الخروج للقاء ملك التتار وطلب الأمان لأهل المدينة من غازان، فتوجهوا إليه ولم يبق فى البلد أحد من أرباب الولايات، والتقوا به عند النبك فى منتصف الطريق بين دمشق وحمص وكلم شيخ الاسلام ابن تيمية ملك التتار كلاما قويا كان فيه نفع للمسلمين(٢)، ورجعوا من عنده وقد أخذوا الأمان للسكان، ولكن القتال لابد منه لأن غازان كان يريد الاستيلاء على الشام، فتقدم واستولى على دمشق إلا القلعة التى رفض نائبها التسليم، وخطب يوم الجمعة رابع عشر من ربيع الآخر لغازان على منبر دمشق بحضور المغول ودعى له عقيب الجمعة على السدة، وقرىء مرسوم بتولية قبجق أمر الشام(٣)٠

بعد هذا الذى حصل من هزيمة الجيش الإسلامى، دب الرعب والخوف فى قلوب الناس، وأخذوا يجفلون الى مصر طلباً للأمان، وفرضت على الناس الضرائب، وانتشرت السرقات والخطف والنهب والتشليح٠ ويصور البرزالى لنا ذلك فيقول (أصبح الناس فى خوف شديد وبرد شديد، وأخذ من البلد أكثر من عشرة آلاف درهم، واشتد الطلب من الناس، وقدر عليهم مبلغ ثم أضعف، وكثر النهب فى البلد والخطف وتشليح الثياب، وكسرت بعض أبواب الدور وصعد الى الاسطحة وأرعب الناس، وجبى على الرؤوس وغلت الدور واشتد خوف الناس كلهم بسبب الطلب والجباية)(٤)٠

ظلت أحوال الشام بعد ذلك فى اضطراب وعدم الأمن بسبب كثرة غارات التتار وقطعهم للطريق وانتشار اللصوص، وفى شهر رجب من عام ٧٠٢هـ جاءت الأخبار بعزم التتار على دخول الشام فاستعد السلطان الناصر محمد بن قلاوون للخروج من مصر والتوجه الى الشام لحرب التتار، والتقى الجيش المصرى والشامى فى منطقة الكسوة بضواحى دمشق وعلى رأس الجميع الخليفة المستكفى، فى هذه الأثناء كانت أفواج التتار تتدفق نحو بلاد الشام فالتقى الجيشان المسلم والتتارى فى منطقة مرج الصفر ودارت بين الطرفين معركة طاحنة عرفت باسم (موقعة شقحب) ودارت فيها الدائرة على التتار وهزموا شر هزيمة ونصر ا لله المسلمين ولم تقم لغازان بعد هذه الموقعة قائمة(٥)٠

هذا باختصار أهم وأبرز الأحداث السياسية التى حدثت فى عصر البرزالى والجو السياسى الذى كان سائدا فى تلك الفترة٠

---

(١) – البرزالى: المقتفى، الجزء الثانى ورقة ٦أ، وهو ضمن النص الذى نحققه فى هذه الرسالة، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٦، المقريزي: السلوك١: قسم الثالث/٨٨٧، العينى: عقد الجمان٤/١٠ وما بعدها٠

(٢) – انظر ما يلى من النص المحقق ورقة ٦ب٠

(٣) – أنظر ما يلى ورقة ٧ب

(٤) – أنظر ما يلى ورقة ٧ب، ٨أ وللمزيد أنظر أيضا ورقة ١٠ب،١١أ،١٢ب، ١٩أ، ٣٦أ٠

(٥) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٢٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٣٥–٢٣٦، المقريزى: السلوك ١: القسم الثالث/٩٣٦، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٦٢–١٦٣

٢ ـ الناحية الاجتماعية

كان لاضطراب الناحية السياسية في بلاد الشام أثر كبير على الناحية الاجتماعية حيث سادها هى أيضاً الإضطراب وعدم الاستقرار، فكان أفراد المجتمع لايشعرون بالأمن والاطمئنان، فالخوف والاراجيف سائدة بينهم فهم يترقبون كل لحظة غارة من التتار أو سلب ونهب، وهذا الوضع المضطرب أدى الى نزوح كثير من الناس والأهالى والعائلات المشهورة الى مصر طلباً للأمان وكان من أشهر هذه العائلات الهاربة بيت قاضى القضاة بدر الدين، وبيت بنى القلانسى، وبيت بنى صصرى، وابن المنجا، وابن سويد، وابن الزملكانى(١)٠

إضافة الى ذلك فقد انتشرت السرقة والنهب والسلب وتوجه جماعة من الرؤساء بطلب الى مخيم بولاى ورجعوا، فنهبوا عند الباب الشرقى وأخذت ثيابهم وعمائمهم ودخلوا البلد ورؤوسهم مكشوفة(٢)٠

من ناحية كان يسود المجتمع الإسلامي في تلك الفترة التماسك والتلاحم بين جميع طبقاته، وانصهر الجميع في بوتقة العقيدة الإسلامية، ويظهر ذلك من تراجم الأشخاص المختلفة الذين ترجم لهم البرزالي من عرب وترك ومماليك وأحرار وعبيد وأغنياء وفقراء، فبين ذلك انعدام الطبقية في المجتمع الإسلامي والكل سواسية.

وكذلك كان للمرأة دور كبير في المجتمع حيث شاركت في الدراسة والتدريس وطلب العلم والاهتمام به شأنها في ذلك شأن الرجل (٣)

هذه بالنسة الى الوضع العام الذى كان سائدا فى المجتمع فى ذلك الوقت، كما كان المجتمع الشامى ينقسم الى عدة اقسام أهمها الحضر والبدو، فالحضر هم أهالى المدن والقرى الشامية، وقد اشتغلوا بالنشاط الاقتصادى من صناعة وتجارة وزراعة، أما البدو فقد تألفوا من العشائر المنتشرة فى بادية الشام وكان لكل عشيرة أفخاذها وبطونها، وعلى رأس تلك العشائر كان (آل فضل) من ربيعة، الذين إمتدت منازلهم من حمص الى قلعة جعبر الى الرحبة(٤)٠

الى جانب ذلك وجدت عصبيات عديدة مذهبية ودينية كان لها أثر كبير فى الأحداث التى شهدتها بلاد الشام، وأهم هذه الطوائف والعصبيات : –

١ – أهل السنة وهم الأصل وهم أغلب سكان بلاد الشام٠

٢ – الكسروانيون: وهم أهل جبل كسروان وكانوا من النصيرية والمتأولة، ويبدو من خلال ما ذكرته المراجع أن الكسروانيين وقفوا موقفا عدائيا من المماليك، وبخاصة أثناء الصراع بين هؤلاء الأخيرين والصليبيين بالشام(٥)٠

---

(١) – أنظر ما يلى ورقة ٣٦أ٠

(٢) – = = = ١٩أ٠

(٣) – انظر ما يلي ص ٢٣ – ٢٤

(٤) – سعيد عاشور: العصر المماليكي ٢١٣–٢١٤، اكرم العلبي: دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ٧١–٧٤

(٥) – سعيد عاشور: العصر المماليكى ٢١٤ ٠

٣ – التنوخيون : وهم عشائر كثيرة إعتنقت الدرزية وانتشروا في جهات متفرقة من لبنان وظلوا يتأرجحون بين الولاء للصليبيين حيناً وللمسلمين أحياناً، كما تأرجحوا بين الولاء للمماليك من ناحية ولخصوم المماليك من أيوبيين وتتار من ناحية أخرى(١)٠

٤ – بنو معن أو المعنيون : وقد بدأ ظهورهم في القرن الثانى عشر (السادس الهجرى)(٢)٠

٥ – الشهابيون الدروز : وكانت منازلهم في وادى التيم(٣)٠

٦ – المتأولة : وهم فرقة من غلاة الشيعة، كانت زعامتهم في الجهات الشمالية من لبنان لبنى حماد، ويبدو أن التنافس كان قوياً بينهم وبين الشهابيين الدروز حول الزعامة(٤)٠

٧ – النصيرية : وقد عاشوا فى شبه عزلة فى القسم الشمالى من جبل لبنان تحت زعامة شيوخهم(٥)٠

٨ – الاسماعيلية : وكانوا يعرفون أيضاً باسم الباطنية، فكانت لهم قلاع عديدة أهمها مصياف والقدموس والكهف والخوابى والمنيقة والرصافة، وقد قام الاسماعيلية الباطنية بدور مشهور فى تاريخ بلاد الشام على عصر الحروب الصليبية(٦)٠

ومن الظواهر الاجتماعية التى كانت سائدة فى ذلك العصر تميز اليهود والنصارى والسامرة حيث يقول البرزالى: (وفى يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان نودى فى البلد بأذن نائب السلطنة بألزام أهل الذمة لبس الغيار على رؤوسهم، فيكون شعار النصارى الأزرق وشعار اليهود الأصفر، وشعار السامرة الأحمر، وشدد الأمر فى ذلك، فظهر يوم الأحد اليهود بذلك ظهوراً كثيراً وتميزوا تميزاً جيداً، ثم ظهرت النصارى والسامرة)(٧)٠

---

(١) – نفس المرجع السابق ٢١٧ .

(٢) – سعيد عاشور: العصر المماليكى ٢١٨ ٠

(٣) – نفس المرجع السابق ٢١٨ ٠

(٤) – = = = ٢١٨ ٠

(٥) – = = = ٢١٨ ٠

(٦) – سعيد عاشور: العصر المماليكى ٢١٩ ٠

(٧) – أنظر ما يلى ورقه ٤٥أ ٠

٣ ـ الناحية العلمية والثقافية

بعد سقوط بغداد وتدميرها وتدمير مكتباتها على يد التتار سنة ٦٥٦هـ واضمحلال دورها العلمي أصبحت الشام مركزاً عظيماً من مراكز الحركة العلمية والثقافية حيث انتشرت فيها المدارس العامرة ودور القرآن والحديث بأعداد كبيرة عمل على تعميرها حكامها، وبعض المياسير من أهلها.

وكانت العناية بالدراسات الدينية من تفسير، وحديث، وفقه، وعقائد، وما يتصل بها من علوم العربية هى السمة البارزة لهذا العصر، فآتت هذه الحركة أكلها فى القرن الثامن الهجرى الذى تبوأت فيه دمشق السيادة العلمية والفكرية فى جميع أنحاء العالم الاسلامى، بما أنتجت من تراث فكرى، وانجبت من علماء بارزين فى هذه الميادين(١).

ولقد ظهر فى ذلك العصر مجموعة من العلماء البارزين فى جملة من العلوم والآداب والفنون ومن أشهر هؤلاء العلماء: شيخ الاسلام ابن تيمية(ت ٧٢٨هـ)، وشمس الدين الجزرى(ت٧٣٩هـ)، وأبو الحجاج يوسف المزى(ت٧٤٢هـ)، ومؤرخ الاسلام شمس الدين الذهبى(ت٧٤٨هـ)، وتقى الدين السبكى(ت ٧٥٦هـ)، وابن شاكر الدمشقى(ت ٧٦٤هـ)، وصلاح الدين الصفدى(ت٧٦٤هـ) وغيرهم الكثير الكثير ممن أسهموا فى إثراء الحركة العلمية فى ذلك العصر وعرفوا بسعة إنتاجهم وأصالته.

اضافة الى ذلك إمتاز هذا العصر فى مختلف البلاد الاسلامية بظهور الموسوعات الكبرى فى الأدب والنحو وعلم الحديث، والفقه، والتاريخ، كصبح الاعشى للقلقشندى، ولسان العرب لابن منظور، وعمدة القارى لبدر الدين العينى، والمجموع للامام النووى، وفتاوى ابن تيمية ووفيات الأعيان لابن خلكان وغيرها الكثير(٢). ومسالك الأبصار للعمري، ونهاية الأرب للنويري.

---

(١) – بشار عواد: الذهبى ومنهجه فى تاريخ الاسلام ٧٥ وما بعدها.

(٢) – اكرم العلبى: دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ١٦٠ .



٢٠٥٧

الفصل الثانى

ترجمة المؤلف

- اسمه، مولده، أصله .
- نشأته وبيئته
- طلبه للعلم ورحلاته
- شيوخه
- تلاميذه
- وظائفه
- إنتاجه العلمى ومؤلفاته
- صفاته واخلاقه وأقوال العلماء فيه
- حجه ووفاته .

اسمه:

هو الشيخ الامام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس(١) البرزالى الاشبيلى، ثم الدمشقى الشافعى.

مولده :

ولد بدمشق ليلة العاشر من جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة(٢).

أصله :

ينسب الشيخ علم الدين البرزالى الى برزالة (بكسر الباء وتسكين الراء) وهى قبيلة بربرية قليلة العدد(٣)، وأصله من إشبيلية،وبرزالة بطن من بطون إحدى القبائل البربرية بالمغرب منهم الامام علم الدين البرزالى الاشبيلى الدمشقى كما يقول الزبيدى(٤)، أما المنجد فيقول : ينسب الى بنى برزال، فخذ من زناته وهم من البربر من بنى يفرن، انتقلوا الى الاندلس أيام الحكم الأموى(٥).

نشـــأته وبيئتـــه

نشأ البرزالى فى بيت علم فلقد كان أبوه محمد بن يوسف البرزالى محدث الشام وعمدة الاعلام فى الحديث، أسمعه أبوه حضوراً من السخاوى وكريمه وابن الصلاح وغيرهم، واستجاز له من قرابة الأربعين شيخا من الشام ومصر والعراق كابن القبطى والكاشغرى، وبعد وفاة أبيه كفله جده لأمه الشيخ علم الدين اللورقى فقرأ عليه القرآن بالسبع وتفقه وبرع فى كتابة المنسوب ونسخ عدة مجلدات، ثم عالج الشروط فساد فيها على أهل زمانه لحسن خطه وجودة معرفته وكمال عدالته وتصونه، وسمع بالاسكندرية ورحل الى نيسابور وهراة وأصبهان وعاد الى دمشق وتوفى فيها سنة ٦٩٩هـ(٦).

---

(١) – يداس: بفتح الياء آخر الحروف وتشديد الدال وفتحها وبعد الألف سين مهملة. انظر ابن الصابونى: تكملة إكمال الاكمال ١٧٣-١٧٤ حاشية رقم (٢).

(٢) – السبكى: طبقات الشافعية ٣٨٢/١٠، ابن حجر: الدرر الكامنة٣/٣٢١، ابن تغرى بردى: الدليل الشافى ٥٢٨/٢، كحاله: معجم المؤلفين٨/١٢٤

(٣) – ابن الصابونى: تكملة اكمال الاكمال ١٧٣

(٤) – الزبيدى: تاج العروس ٣٢٥/٧، وانظر أيضاً السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب ٣٤ ، الزركلى: الاعلام ١٨٢/٥

(٥) – المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٤٢

(٦) – الذهبى: معجم الشيوخ ٣٠٧/٢، ابن الصابونى: تكملة إكمال الاكمال ١٧٣-١٧٤ حاشية رقم (٢)

في هذا الجو العلمى ولد ونشأ وترعرع الشيخ علم الدين البرزالى فاهتم به أبوه منذ صغره واسمعه على المشايخ الكبار فكان أول سماعه فى سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان له من العمر دون عشر سنين(١)، إضافة الى ذلك فقد قرأ البرزالى على والده وتتلمذ عليه فقال فى ترجمته : (قرأت عليه كثيرا، ومما قرأت عليه الكتب الستة)(٢)، وحفظ البرزالى القرآن وهو صغير وكذلك التنبيه ومقدمة ابن الحاجب، وسمع وهو صغير من أبيه ومن القاضى عز الدين ابن الصائغ، ولما سمع (صحيح البخارى) من الاربلى بعثه والده فسمعه سنة سبع(٣)٠

طلبه للعلم ورحلاته

طلب الشيخ البرزالى العلم منذ نعومة أظفاره فأجاز له ابن عبدالدائم وابن عزون وابن علاق وهو صغير، ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ فأكثر عن ابن أبى الخير والمسلم بن علان وابن شيبان الحرانى والمقداد القيسى، وابن البخارى وغازى الحلاوى وعبدالعزيز بن جماعة ومحمد بن سعد(٤)٠

ولم يقتصر البرزالى على ما سمعه من هؤلاء الشيوخ وتفقهه عليهم بل رحل وتنقل فى البلاد طالباً للعلم وأخذ الإجازات من المشائخ فرحل الى بعلبك وحلب سنة خمس وثمانين ومصر وبلاد الحرمين٠(٥)

ويذكر البرزالى بنفسه طرفاً من هذه الرحلات العلمية التى كان يقوم بها طالباً للعلم والسماع فيقول : (سافرت الى بعلبك فى آخر جمادى الآخرة سنة ٧٠٠هـ، وسمعت بها نحواً من عشرين جزءاً على عشرين شيخاً، وكانت مدة الغيبة عن دمشق ستة أيام)(٦)٠

ويقول أيضاً : (وسافرت الى القدس الشريف ومعى إبنى محمد فى الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٧هـ فقضينا الزيارة، وأسمعته أكثر من ستين جزءاً على خمسة وثلاثين شيخاً، واسمعته أيضاً علىّ فى سبعة وثلاثين موضعاً، ورجعنا إلى دمشق ووصلنا إليها فى يوم الأحد تاسع عشر ذى الحجة(٧) من نفس السنة٠

---

(١) – ابن العماد : شذرات الذهب ١٢٢/٦

(٢) – أنظر ما يلى الترجمة رقم ١٧٣

(٣) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٦/٣

(٤) – ابن ناصر الدين : التبيان لبديعة البيان ورقة ١٥٣ب،١٥٤أ، ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٦/٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢١/٣ ٠

(٥) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٦/٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢١/٣، الشوكاني: البدر الطالع ٥١/٢، كحالة: معجم المؤلفين ١٢٤/٨ ٠

(٦) البرزالى: المقتفى الورقة ٤٣أ

(٧) – = = = ١٢٨أ

شـــــــيوخه

كان البرزالى جاداً ومجتهداً فى طلب العلم ودار على الشيوخ وأخذ عـن أغلـب علمـاء عصـره الموجودين فى دمشق ومصر والحجاز وبعلبك وغيرها من البلاد التى رحل اليهـا، فبلـغ عـدد شـيوخه ثلاثة آلاف شيخ، منهم الفان أخذ عنهـم بالسـماع، وبالإجـازة أكثـر مـن ألـف، ورتـب كـل هـؤلاء الشيوخ وتراجمهم فى مسودات متقنة(١)، وجمعهم كلهم فى معجم حافل سمي بمعجم شـيوخ الـبرزالى قال فيه الذهبى :

إن رمت تفتيش الخزائن كلها   وظهور أجزاء بدت وعـــــوالى
ونعوت أشياخ الوجود وما رووا   طالع أو اسمع معجم البرزالى٠(٢)

وقال فيه ابن حبيب :

يا طالباً نعت الشيوخ وما رووا   ورأوا على التفصيل والإجمال
دار الحديث أنزل تجد ماتبتغي   لك بارزا فى معجم البــرزالى(٣)٠

وهذا المعجم ذكر فيه البرزالى سماعاته وشيوخه بين سنة ٦٦٨هـ الى سنة ٦٨٦هـ، ذكـر ماسمع من الأجزاء، والكتب، مع تاريخ السماع حينا، واسم القارىء، وقد يذكر عدد مجالس السماع، وهو مرتب على الحروف الأبجدية، أورد فيه من عرف باسمه، ثم من عرف بكنيته، ثم أسماء الشيخات(٤)٠

أما الجزء الذى قمت بتحقيقه فقد ذكر فيه الـبرزالى مائـة واثنـين وعشـرين شـيخاً مـن شـيوخه بالسماع والاجازة، وواحداً وثلاثين شيخا ذكر اسماءهم٠

تـــلاميـــــذه

لم يذكر البرزالى ولا الذين ترجموا له من العلماء الذين جاؤوا بعده عدد تلاميـذه الذيـن تتلمـذوا عليه ولكن أبرز هؤلاء التلاميذ هو شمس الدين الذهبى حيث قال : (وهو [أى الـبرزالى] الـذى حبـب إليّ طلـب الحديـث فقـال لى : (خطـك يشبه خـط المحدثين، فـأثر قولـه فيّ وسمعـت وتخرجـت بـه فـى أشياء)(٥)٠

---

(١) – ابن شاكر: فوات الوفيـات ١٩٧/٣، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٣٢٢/٣، ابـن القـاضي: درة الحجـال ٢٧٧/٣ ٠

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢٢/٣، السيوطى: طبقات الحفاظ ٥٢٧

(٣) – نفس المصدر السابق٠

(٤) – المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٤٣ ٠

(٥) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٧/٣–١٩٨، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢٣/٣

ومن تلاميذه أيضاً ابن جابر الوادى آشي حيث قال : (قرأت عليه يسيراً وسمعت بلفظه وأجاز إجازة عامة، وانتفعت به مدة إقامتى بدمشق، وقيد عنى)(١)٠

ومن تلاميذه الذين ذكروا فى النص الذى حققته :

١ – عبدالعزيز بن يحيى بن على بن عبدالله الشاطبى(٢)٠

٢ – أحمد بن ابراهيم ابن أبى بكر الجزرى الشافعى(٣)٠

٣ – حسن المفتى ابن القواس الأعرج(٤)٠

وظائفه

كان لمكانة البرزالى العلمية واهتمامه بالعلم أثر كبير فى توليه بعض الوظائف الرسمية وغيرها، فلقد ولى دار الحديث الأشرفية مقرئا فيها(٥)، وتولى مشيخة دار الحديث النورية وكذلك النفيسية(٦)، علاوة على ذلك جلس فى شبيبته مدة مع أعيان الشهود، وتقدم فى معرفة الشروط، ثم إقتصر على جهات تقوم به(٧)٠

إنتاجه العلمى ومؤلفاته

لقد عرفنا مما سبق مدى عناية البرزالى فى طلب العلم وتعلمه وقيامه بالرحلات المتعددة فى سبيل ذلك، وكذلك عدد شيوخه الكثير الذين بلغوا الثلاثة آلاف شيخ أخذ عنهم فى جميع الفنون، فكان لذلك أثره الكبير فى تكوين شخصيته وقيامه بتأليف عدد كبير من المؤلفات فى فنون مختلفة من أبرزها وأهمها : –

١ – المقتفى لتاريخ أبى شامة، وهو الذى نحن بصدد تحقيق جزء منه وسيأتى التعريف به٠

---

(١) – الوادى آشي: البرنامج ١٠٠، ابن القاضى: درة الحجال ٢٧٧/٣

(٢) – انظر ما يلى الورقة ٤أ ترجمة ٢٣

(٣) – = = = ٣٤أ = ٢٢٦

(٤) – = = = ٣٦أ = ٢٤٥

(٥) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٨/٣

(٦) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٥/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢٢/٣، السيوطى: طبقات الحفاظ ٥٢٧، النعيمى: الدارس ١١٢/١، ابن العماد: الشذرات ١٢٢/٦

(٧) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٧/٣، ابن حجر: الدرر ٣٢٢/٣

٢ – معجم شيوخ البرزالى: أو (معجم ابن البرزالى)(١)، والبعض يقول بأنه جمع لنفسه ثبتاً فى بضع وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع معه وانتفع به المحدثون من زمانه الى آخر القرن(٢) وهو نفس المعجم٠

٣ – كتاب مختصر المائة السابعة(٣)٠

(٤) – الأربعون البلدانية(٤) (خرجها لنفسه)٠

٥ – المنتقى من كتاب البخلاء للخطيب البغدادى(٥)٠

٦ – مشيخة بدر الدين ابن جماعة(٦)٠

٧ – مشيخة المسند الكبير أحمد بن عبدالدائم المقدسى(٧)٠

٨ – الوفيات(٨)٠

٩– الشروط(٩)٠

١٠ – ثلاثيات من مسند أحمد(١٠)٠

١١ – العوالى المسنده(١١)٠

١٢ – مجاميع(١٢)٠

---

(١) – سبق التعريف به، وانظر أيضاً اليافعى: مرآة الجنان ٣٠٣/٤، الاسنوى: طبقات الشافعية ١٣٩/١، البغدادى: هداية العارفين ٨٣٠/٥، الريان: فهرس الظاهرية ٦٨٧/٢

(٢) – أنظر ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢٢/٣، الشوكانى: البدر الطالع ٥١/٢

(٣) – وفيه أخبار أعيان هذه المئة من سنة ٦٠١–٧٣٦هـ باختصار مرتب على الوفيات، أنظر المقريزى: السلوك جـ٢ القسم الثانى ص٤٧١ حاشية رقم (١)، الزركلى: الاعلام ١٨٢/٥، جرجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١٧٢/٣

(٤) – الشوكانى: البدر الطالع ٥١/٢، النعيمى: الدارس ١١٢/١–١١٣، كحاله: معجم المؤلفين ١٢٥/٨ ٠

(٥) – المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٤٢–١٤٣

(٦) – نفس المرجع السابق

(٧) – نفس المرجع السابق، وذكرها الكتانى فى فهرس الفهارس ٦٢٩

(٨) – الزركلى : الاعلام ١٨٢/٥

(٩) – نفس المرجع السابق

(١٠) – نفس المرجع السابق

(١١) – نفس المرجع السابق

(١٢) – نفس المرجع السابق٠

١٣ – تعاليق(١)٠

١٤ – كتاب تسمية من شهد غزوة بدر، وهذا الكتاب مؤلفه غير معروف ولعله علم الدين البرزالى الاشبيلى، المتوفى فى مكة المكرمة سنة ٧٣٩هـ كما يقول الرياب(٢)٠

١٥ – سيرة سليمان المقدسى(٣)٠

١٦ – مشيخة السنجارى (تخريج البرزالى)(٤)٠

١٧ – مشيخة عبدالكافى الربعى (إنتقاها البرزالى)(٥)٠

١٨ – مشيخة عبدالرحيم القلانسى للبرزالى(٦)٠

١٩ – مشيخة أبى الفضل ابن عساكر للبرزالى(٧)

٢٠ – مشيخة الدرجي (تخريج البرزالى)(٨)٠

٢١ – مشيخة ابن الجزرى (تخريج البرزالى)(٩)٠

٢٢ – مشيخة البرزالى للذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندى وحنبل(١٠)٠

٢٣ – موافقات زينب الكمالية (تخريج البرزالى)(١١)٠

٢٤ – الاربعون المختارة من الثلاثيات للبرزالى(١٢)

٢٥ – ذيل مرآة الزمان للبرزالى(١٣)٠

٢٦ – مشيخة ابن اللتى (تخريج البرزالى)(١٤)

٢٧ – جزء من عوالى الزرعى (تخريج البرزالى)(١٥)٠

---

(١) – نفس المرجع السابق٠

(٢) – أنظر الريان: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦٣٤/٢ ٠

(٣) – الذهبى: معجم الشيوخ ٢٦٨/١

(٤) – نفس المصدر ٢٥٢/٢

(٥) – نفس المصدر ٤١١/١

(٦) – نفس المصدر ٣٩١/١

(٧) – نفس المصدر ١٨٠/١

(٨) – ذكرها ابن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ ورقة ١٩ب٠

(٩) – ذكرها ابن فهد فى ذيل طبقات الحفاظ ورقة ٢٣ب٠

(١٠) – ذكرها الرودانى فى صلة الخلف ص٣٨٢

(١١) – نفس المصدر السابق ص٣٩١

(١٢) – نفس المصدر السابق ص٨٠

(١٣) – نفس المصدر السابق ص٢٤٤

(١٤) – ذكرها الفاسى فى ذيل التقييد ٧٨٠-٧٨٣ ٠

(١٥) – نفس المصدر السابق ص٦٦٤

٢٨ - ثبت مسموعات ابن البرزالى، كتبها بخطه سنة ٦٨٠هـ، بعضها بقراءة تقى الدين ابن تيمية.(١)

هذا ما إستطعنا الوقوف عليه من مؤلفات الشيخ البرزالى، وأوقف رحمه الله جميع كتبه على دار الحديث السنية، وعلى دار الحديث القوصية، وعلى الجامع وغيره، وعلى كراسى الحديث، وأوصى بثلثها(٢)، وبالجملة فكتبه واجزاؤه الصحيحة فى عدة أماكن وهى مبذولة للطلبة(٣).

صفاته واخلاقه وأقول العلماء فيه

كان للبرزالى بين علماء عصره مكانة مرموقة فكانوا يقدرونه ويحترمونه لما حازه من العلوم المختلفة وكثير منهم تتلمذ عليه، لذلك نجدهم قد نعتوه بألقاب وصفات عاليه تدل على تلك المكانة التى تبوأها، إضافة الى ذلك كان البرزالى على علاقة جيدة وممتازة مع جميع علماء وطوائف عصره فكان الكل يحترمه ويقدره ويثق به، وكان على رأس هؤلاء العلماء تلميذه شمس الدين الذهبى الذى نعته بنعوت تدل على مكانته فقال : (الامام الحافظ المتقن، الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا، محدث الشام مؤرخ العصر، كان رأساً فى صدق اللهجة والامانة، صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض، خيراً ديناً متواضعاً حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة، قوى الدريه، عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لايوصف، وحدث بجمله كثيرة، وكان حليماً صبوراً متودداً، لا تنكر فضائله، ولا ينتقص فاضلاً بل يوفيه فوق حقه، ويلاطف الناس وله ود فى القلوب وحب فى الصدور، حلو المحاضرة، قوى الذاكرة، عارفاً بالرجال ولاسيما شيوخ زمانه وأهل عصره، ولم يخلف فى معناه مثله ولا عمل أحد فى الطلب عمله، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه، سمحاً فى أموره متصدقاً مقصداً لمن يلتمس الاستماع، قال: وهو الذى حبب الي طلب الحديث، فإنه رأى خطى فقال : خطك يشبه خط المحدثين فأثر قوله فى، وسمعت منه وتخرجت به فى أشياء)(٤).

---

(١) - (ورقتان من ١٤٩-١٥٠) من المجموع، رقم ٣٨٥١ عام (مجاميع ١١٥)، أنظر ص٦١٧، من فهرس مجاميع المدرسة العمرية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق، وضع: ياسين محمد السواس.
والملاحظ ان فى هذا المرجع الأخير (للسواس) ذكر خط البرزالى فى الصفحات ٨٨، ١٣٦، ١٩٤، ٤٢٤، ٦٥٤، ففى تتبعها فائدة.

(٢) - الذهبى: العبر ١١٤/٤ - ١١٥ .

(٣) - ابن العماد: الشذرات ١٢٢/٦ .

(٤) - الذهبى: معجم الشيوخ ١١٥/٢، ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٧/٣، ابن حجر: الدر الكامنه ٣٢٢/٣-٣٢٣ .

أما ابن كثير فقال عنه : (كان متواضعاً محبباً الى الناس، متودداً اليهم، مشكوراً عند القضاة ومشيخة العلم، وكان أصحابه من كل الطوائف يحبونه ويكرمونه، سمعت العلامة ابن تيمية يقول : (نقل البرزالى نقر فى حجر)(١)٠

وكان من صفاته الحسنة أن الخصمين إذا إحتكما إليه وثقا به وأفشى كل واحد منهم سره إليه وهذا ما حدث حينما أراد الاصلاح بين ابن تيمية وابن الزملكانى، قال الصفدى : (كان يصحب الخصمين وكل منهما راض بصحبته واثق به حتى كان كل من ابن تيمية وابن الزملكانى يذيع سره فى الآخر إليه وثوقاً به وسعى فى إصلاح ذات بينهما فلم يتيسر له)(٢)٠

أما إبن ناصر الدين فقال عنه: (كان إماماً حافظاً ثقة حجة عمده، حرر أسماء الرجال وخاصة المتأخرين أيما تحرير، هذا مع الاتقان والصدق والديانة والتواضع وكثرة المحاسن والصيانة، وكان إذا قرأ حديث المحرم الذى دفعته راحلته يرق ويبكى وتفيض عبرته)(٣)٠

حجه ووفاته

حج الشيخ علم الدين البرزالى خمس مرات الأولى سنة ٦٨٨هـ(٤)، وفى الحجة الخامسة جاء الأجل المحتوم فتوفى محرماً وهو متوجهاً الى مكة المكرمة فى رابع ذى الحجة بخليص(٥) سنة ٧٣٩هـ وله من العمر أربع وسبعون سنة وأشهر(٦)، فغسل وكفن ولم يستر رأسه، وحمله الناس على نعشه وهم يبكون حوله، وكان يوماً مشهوداً(٧)٠

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤-١٨٥، الشوكاني: البدر الطالع ٥١/٢

(٢) – كلام الصفدي في الجزء المفقود لدينا وانظر: ابن حجر: الدرر الكامنه ٣٢٣/٣، الشوكاني: البدر الطالع ٥١/٢

(٣) – ابن ناصر الدين: التبيان لبديعة البيان ورقة ١٥٣ب-١٥٤أ٠

أما الحديث فهو عن ابن عباس، أن رجلاً كان محرماً مع رسول الله ﷺ فوقصته ناقته، فمات، فقال رسول الله ﷺ : (اغسلوه بماءٍ وسدر، وكفنوه في ثوبه، ولا تخموا رأسه، ولا تمسُّوه طيباً، فإنه يُبعث يوم القيامة ملبياً). إسناده صحيح على شرط الشيخين ، انظر صحيح البخاري ٢٦٤/٢ رقم ١٨٥٠ (كتاب جزاء الصيد) وصحيح مسلم ٨٦٥/٢ رقم ١٢٠٦ (كتاب الحج) باب ما يُفعل بالمحرم إذا مات.

(٤) – ابن شاكر: فوات الوفيات ١٩٨/٣

(٥) – خليص: حصن بين مكة والمدينة، وهي أقرب إلى مكة. انظر ياقوت: معجم البلدان ٣٨٧/٢

(٦) – اليافعى : مرآة الجنان ٣٠٣/٤، الذهبى: دول الاسلام ١٩٠/٢، السبكى: طبقات الشافعية ٣٨٢/١٠، الاسنوى: طبقات الشافعية ١٣٩/١، المقريزى: السلوك جـ٢ القسم٤٧٠/٢-٤٧١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٩/٩ ٠

(٧) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٥/١٤

وقال تاج الدين السبكي فى طبقاته حين ترجم للبرزالى: (أنشدنا القاضى شهاب الدين أحمد ابن يحيى بن فضل ا لله(١)، إذناً، قصيدته التى رثاه بها، ومنها :

قد كان فى قاسم من غيره عوض فاليوم لا قاسم فينا ولا قسمُ

من لو أتى مكة مالت أباطحها به سروراً وجاد أفقها الديمُ

أقسمت منذ زمان ما أرى أحداً لقاسم شبها فى الأرض لو قسموا

هو الذى يشكر المختار هجرته والبيت يعرفه والحل والحرم

ما كان ينكره رمى الحطيم به لو أخر العمر حتى جاء يستلم

له إليه وفادات تقربها جبال مكة والبطحاء والأكم

محدث الشام صدقاً بل مؤرخه جرى بهذا وذا فيما مضى القلم

يا طالب العلم فى الفنين مجتهداً فى ذا وهذا ينادى المفرد العلم

ومنها أيضا :

وحقق النقد حتى بان بهرجه وصحح النقل حتى ما به سقم

وعرف الناس كيف الطرق أجمعها الى النبى فما حاروا ولا وهموا

وعلم الخلق فى التاريخ ما جهلوا وبعض ما جهلوا أضعاف ما علموا

يريك "تاريخه" مهما أردت به كأن تاريخه الآفاق والأمم(٢)

---

(١) – أحمد ين يحيى بن فضل ا لله العمري (ت ٧٤٩هـ) ولد في دمشق وتربى بها حيث سمع العربية والفقه والحديث وتولى منصب القضاء بها، وله عدة مؤلفات أهمها : (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥٢/٨، ابن حجر: الدرر الثامنة ٣٣١/١ ، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣٣٤/١٠، ابن العمادي: شذرات ١٦٠/٦.

(٢) – أنظر السبكى : طبقات الشافعية ٣٨٢/١٠ – ٣٨٣

الفصل الثالث

كتاب المقتفى

- صلته بتاريخ أبى شامة
- محتوى الكتاب
- أهمية الكتاب
- موارده فى الكتاب
- اسلوبه فى الكتاب
- منهجه فى الكتاب
- ذيله
- أثره فى المؤرخين بعده
- وصف المخطوطة
- منهجى فى تحقيق النص .

صلته بتاريخ أبى شامة

جعل البرزالى كتابه هذا ذيلاً على تاريخ أبى شامة المسمى " الروضتين فى أخبار الدولتين" و "ذيله" حيث إنتهى أبو شامة فى كتابه بالتأريخ الى سنة ٦٦٥هـ وهى السنة التى توفى فيها، فجاء البرزالى وابتدأ تاريخه من حيث وقف أبوشامة فى الذيل، وأبتدأ كتابه بالتأريخ من سنة ٦٦٥هـ وهى السنة التى ولد فيها البرزالى، وانتهى به الى سنة ٧٣٨هـ وسماه المقتفى، ومن هنا جاءت تسمية الكتاب بـ (المقتفى لتاريخ أبى شامة)٠

يذكر ابن كثير : ولد البرزالى سنة وفاة الشيخ ابن أبى شامة سنة خمس وستين وستمائة، وقد كتب تاريخاً ذيّل به على الشيخ شهاب الدين، من حين وفاته ومولد البرزالى الى أن توفى فى هذه السنة(١)٠

محتوى الكتاب

يعد كتاب المقتفى للبرزالى بوجه عام من الكتب المهمة التى أرخت لبلاد الشام عامة فى الفترة الممتدة من نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن، من سنة ٦٦٥هـ الى سنة ٧٣٨هـ، فاحتوى الكتاب على معلومات تاريخية مهمة عن تلك الفترة خاصة أن المؤلف كان معاصراً لها(٢)٠

أما القسم الذى اخترته للتحقيق وهو بداية القسم الأول من الجزء الثاني فهو يحتوى على معلومات هامة عن تاريخ مدينة دمشق بوجه خاص وبلاد الشام بوجه عام، فهو يؤرخ بالتفصيل غزوات التتار لبلاد الشام ودمشق وحصارهم لها وكذلك أخبار أيام التتار٠ كما يحتوى هذا القسم على عدد كبير من وفيات العلماء والتجار والحرفيين والنساء والشيوخ والشباب ويبرز دور العلماء فى الجهاد ضد التتار وحث الناس على ذلك وخاصة شيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية، فلقد كان يدور على الناس ويجلس فى المسجد يتلو آيات الجهاد ويذكر الناس بها، ويذهب الى سلاطين المسلمين ويذكرهم بالغزو والجهاد والانفاق فى سبيل الله ويحثهم على الخروج للقاء العدو ومحاربته ووقف زحفه٠(٣)

الى جانب ذلك حوى الكتاب – وفى مواضع متفرقة – تصويراً للناحية الاجتماعية التى كانت سائدة فى ذلك الوقت والتى كان يغلب عليها الإضطراب والخوف وعدم الأمن وهجر المنازل والرحيل والجفل الى مصر طلباً للأمان بسبب غارات التتار وغلاء الأسعار والتشليح والسرقة والنهب وغير ذلك من هذه الأمور المزعجة(٤)٠

---

(١) – أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٨٥

(٢) – أنظر ورقة ٥أ، ورقة ٦أ، ورقة ٨أ، ورقة ١٢ب٠

(٣) – أنظر ورقة ١٩أ

(٤) – أنظر ورقة ٨أ، ٨ب، ٧ب

وفى الكتاب أيضا معلومات مهمة عن أثر العلماء الاصلاحى فى المجتمع والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى رأس هؤلاء العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية، فلقد ذكر البرزالى فى هـذا القسـم دور ابن تيمية فى قمع البدع وانكار المنكر مثل قصة صاحب الدلق الكبير، حيث إستدعاه الشـيخ وانكـر عليه أفعاله المنحرفة وقام بقص شعره المفتل وشاربه المسبل وإظفـاره، وأمـره بـترك الصيـاح والفحـش وأكل ما يغير العقل، وكذلـك محاربتـه للخمـارات وكسـر جـرار الخمـر(١)، كمـا عمـل علـى قطـع الصخرة التى كانت بمسجد التاريخ وإزالتها واستراح الناس من زيارة شيء لا أصل له والاعتقاد فيـه بغير طريق شرعى(٢)، وكذلك توجهه الى منطقة الجبلية والكسروانيين لإنكار ماهم عليـه مـن بدعـة وضلال(٣)، وغير ذلك من المواقف الكثيرة.

أهمية الكتاب

يعتبر كتاب البرزالى من أفضل مـا ألـف عـن تـاريخ دمشـق المملوكيـة مـا بـين سـنين ٦٦٥هـ و ٧٣٨هـ، وهذا القسم الذى حققته يجلى بوضوح أيام حكم غازان لدمشق سنة ٦٩٩هـ، ومما يزيد من أهمية الكتاب أن مؤلفه كان حياً ومعاصراً لتلك الفترة فأرخ لها كشاهد عيان ومعاصر لها.

بالإضافة الى ذلك حوى هذا الكتاب أسماء الألوف من تراجم الوفيات، ففى الجـزء الـذى قمت بتحقيقه وهو يتناول التأريخ للفترة ما بين عام ٦٩٩هـ-٧٠٧هـ أى فـترة ثمـان سـنوات ترجـم فيهـا لأكثر من ثمان مائة وتسعين شخصاً ممن توفوا فى هذه الفترة وبين هؤلاء المترجمين طائفة كبيرة من حملة العلم والمحدثين لا نجدهم فى كتب التراجم المعروفة والمتداولة إلا فى هذا الكتاب، إذ قلما تـرك أحـداً من المشهورين أو المغمورين إلا ذكره فى هذا الكتاب، فجاء وحيداً فى بابه فريداً فى شموله، وحـرص البرزالى حرصاً شديداً حين يذكر وفاة الشخص أن يدون ذلك باليوم والتاريخ والشهر والسنة ويثبت فى النهاية تاريخ مولده، وكان يدقق فى ذلك تدقيقاً كبيراً فحفظ لنا تواريخ وفيات جماعـة كبـيرة مـن العلماء لا نجدها فى غيره من الكتب التى تناولت عصره.

ويبين الكتاب لنا مدى تماسك المجتمع الاسلامى وانصهـار الجميـع فـى بوتقـة العقيـدة الاسـلامية ويظهر ذلك من تراجم الاشخاص المختلفة الذين ترجم لهم البرزالى من عرب وتـرك وممـاليك وأحـرار وعبيد وأغنياء وفقراء فبين ذلك إنعدام الطبقية فى المجتمع الاسلامى والكل سواسـية وان العلـم ليـس مقتصراً على طبقة معينة دون أخرى.

---

(١) – أنظر ورقة ٢١أ، ٨٨ب

(٢) – أنظر الوقة ٨٩أ

(٣) – أنظر الورقة ٩١ب.

وترجم المؤلف فى كتابه لعدد كبير من النساء العالمات كان بعضهن من شيوخ البرزالى نفسه فبين ذلك لنا دور المرأة المسلمة فى المجتمع ومشاركتها فى الدراسة والتدريس وطلب العلم والاهتمام به شأنها فى ذلك شأن الرجل، فدل هذا على حرية المرأة فى الاسلام وحقها فى المشاركة فى الأمور الدينية والدنيوية، على عكس المرأة فى المجتمعات الأخرى التى كانت فى ذلك الوقت لا قيمة لها فى مجتمعها .

ومما يعطى الكتاب قيمة علمية وحضارية احتواؤه على أسماء عدد كبير من مراكز الدراسة والتدريس من مدارس وأربطة ودور علم وخانقاهات وزوايا، وذكر أسماء عدد كبير من العلماء الذين درسوا فى هذه المدارس وتولوا أمرها من فقهاء ومحدثين وعلماء فى اللغة العربية والنحو والأدب .

إضافة إلى ذلك سجل الكتاب لنا أسماء مجموعة كبيرة من عناوين الكتب التى صنفها المترجمون أو سمعوها من الشيوخ، أو قرؤوها عليهم، وهذه القوائم من اسماء الكتب العلمية تقدم لنا وللباحثين مادة أساسية فى دراسة اتجاهات الحركة الفكرية السائدة فى ذلك العصر .

ومما زاد من أهمية الكتاب فوق هذا كله أن مؤلفه مؤرخ ومحدث فاطلق عليه العلماء عند ترجمتهم له – مؤرخ الشام وهو من المحدثين الكبار ونال درجة الحافظ، إضافة الى ذلك كان معاصراً لما أرخ له فاعطى هذا كله أهمية خاصة ومميزه لكتاب المقتفى .

موارده فى الكتاب

من المعلوم لدينا أن البرزالى كان معاصراً وشاهد عيان للفترة التي ألف فيها كتابه المقتفى فاعتمد على نفسه اعتماداً كلياً فى التأريخ للحوادث التاريخية التى ضمنها كتابه بصفته شاهد عيان ومعاصر، ففى القسم الذى حققته يعتبر شخص البرزالى المورد الوحيد لكل الأخبار التاريخية التى دونها، ولم أعثر إلا على خبر واحد استقاه من مصدر آخر من شخص الشيخ وجيه الدين ابن المنجا حيث قال : (وذكر لى الشيخ وجيه الدين ابن المنجا ...)(١) .

هذا بالنسبة لموارده عن الأخبار التاريخية، أما عن موارده عن تراجم الوفيات التى ضمنها كتابه فكانت معظم المعلومات التى سجلها عن هذه التراجم من جمعه وتحصيله ومعرفته فى الأغلب الأعم واعتمد فيها على طريقتين أساسيتين:

---

(١) – أنظر ورقه ١٢أ

الأولى: المشاهدة والملاحظة : لقد أرخ البرزالى فى كتابه لمجموعة كبيرة من المحدثين والفقهاء وأقرانه من العلماء الذين كانوا فى الغالب من شيوخه أو كان البرزالى على صلة وثيقة بهم، فنجده يورد عبارات دالة على مشاهدته ودقة ملاحظته لهؤلاء الشيوخ، ويذكر أحياناً مجالسته لهم أو سماعه أو قراءته عليهم أو إجتماعة بهم، مما يشير الى معرفته بأحوالهم والاتصال بهم والاطلاع على شؤونهم وتتبع سيرتهم، ومن أمثلة ذلك قوله : (سمع معي على بعض أصحاب ابن طبرزد)(١) و (كنت قرأت عليه قبل ذلك منتقى منه)(٢) و (حضرت هذه الجنازة)(٣) و (جيىء بجنازته الى جامع الصالحية فصلينا عليه)(٤) و (حضر جنازته جمع كبير)(٥) و (شيعناه الى باب الصغير)(٦) و (حضرت دفنه رحمه الله)(٧) و (سمع معنا الحديث)(٨) و (قرأت عليه أحاديث من الثقفيات عن ابن الجميزى)(٩) و (سمع معى كثيراً من ابن البخارى وغيره)(١٠) و (ذكر لى أنه قدم دمشق سنة أثنين وثلاثين وستمائة)(١١) و (لى منه إجازة)(١٢) و (سمع معنا من جماعة من شيوخنا)(١٣) و (قرأت عليه بعرفة الأربعين لأبن المقير)(١٤) و (قرأت عليه بالاسكندرية الأجزاء الثلاثة٠٠٠)(١٥) و (قرأت عليه صحيح مسلم)(١٦) و (صحبته فى طريق الحجاز)(١٧) و (ختم إبنى محمد)(١٨) و (فى يوم الجمعة المذكور صلى بجامع دمشق على ميتين غائبين)(١٩)٠

---

(١) - الترجمة ١٥ و ٧٤٥

(٢) - الترجمة ١٤ و ٣٣

(٣) - الترجمة ٦٩ و ١٤١

(٤) - الترجمة ٧٥٤ و ٧٦٨

(٥) - الترجمة ٧٨٧

(٦) - الترجمة ٣٩٧

(٧) - الترجمة ٩٧ و ٥٩٩

(٨) - الترجمة ٦١٦

(٩) - الترجمة ٥٩٧

(١٠) - الترجمة ٦٠٩

(١١) - الترجمة ٦١٢

(١٢) - الترجمة ٦٢١

(١٣) - الترجمة ٦٣٩

(١٤) - الترجمة ٦٤٠

(١٥) - الترجمة ٦٤٢

(١٦) - الترجمة ٦٩١

(١٧) - الترجمة ٦٤٧

(١٨) - الترجمة ٦٥٥

(١٩) - الترجمة ٦٥٩ و ٦٦٠

أما الطريقة الثانية فهي المشافهة والمساءلة : وهي تشمل الأخبار والمعلومات التى سمعها البرزالى بنفسه أو قام بالسؤال عنها، أو أخبره بها بعض أصحابه أو أقارب المتوفى أو أحد من معارفه، ونلمس هذا من عبارات البرزالى الدالة على ذلك مثل : (بلغنى موت الفقيه كمال الدين)(١) و (وصل الينا خبره فى شوال)(٢) و (أخبرنى بموته ابن أخيه التاج اسماعيل)(٣) و (ذكرت أنه كان لها أختان اسم كل منهما ٠٠٠)(٤) و (كتب الى بوفاته من القاهرة٠٠٠)(٥) و (بلغنى خبره فى تاسع جمادى الآخرة)(٦) و (ذكر لى قاضى القضاة تقى الدين الحنبلى موته)(٧) و (فى هذا التاريخ بلغنا وفاة شرف الدين)(٨) و (ذكر بعض أصحابه أن أقل ورده فى الصلاة فى كل يوم مائة ركعة)(٩) و (بلغنى ذلك فى جمادى الأولى)(١٠) و (كتب الى بوفاته شمس الدين ابن سامة)(١١) و (وصل الخبر الى دمشق بموت)(١٢)٠

أسلوبه فى الكتاب

القارىء لكتاب المقتفى للبرزالى يلمس أن له أسلوباً فى عرض الأخبار التاريخية وآخر فى عرض أخبار تراجم الوفيات، أما أسلوبه فى عرض الأخبار التاريخية فيتميز بالدقة والتأريخ للحادثة باليوم والتاريخ والشهر(١٣)، علاوة على ذلك لا يعتمد البرزالى على السرد التاريخى المطول فى تدوينه للأحداث التاريخية بل يميل الى التوازن ويعطى القارىء خلاصة ما يريد فى أبسط صورة وفى أسطر معدودة(١٤)، ولكن هناك بعض المعارك والمناوشات مع التتار يُفصّل فيها تفصيلاً غير ممل بحيث يعطيك الصورة واضحة عنها(١٥)٠

---

(١) – الترجمة ٦١٦

(٢) – الترجمة ٦٢٢

(٣) – الترجمة ٧١٠

(٤) – الترجمة ٧٤٠

(٥) – الترجمة ٨٠٠

(٦) – الترجمة ٨٨٢

(٧) – الترجمة ٢٨٣

(٨) – الترجمة ٣٣٥

(٩) – الترجمة ٣٤٢

(١٠) – الترجمة ٤٠٧

(١١) – الترجمة ٤٥٠

(١٢) – الترجمة ٨٣٢

(١٣) – أنظر ورقه ٥ب، ٦أ ٠

(١٤) – الورقه ٨أ، ٣٧ب ٠

(١٥) – الورقه ٣٨أ، ٦٨أ، ٦٨ب، ٦٩أ، ٦٩ب، ٧٠أ٠

أما أسلوبه فى عرض تراجم الوفيات فهو يتسم بطابع خاص يختلف اختلافاً كلياً عما هو متبع فى كتب تراجم الرجال الأخرى والمتداولة، فبعض التراجم يطيل فيها البرزالى ويذكر كل شاردة وواردة عن هذا الشيخ من وفاته ومولده وسماعه وغير ذلك،وعلى رأس هؤلاء الشيخ أحمد بن إسحاق الابرقوهي حيث ذكر فى سياق الترجمة أسماء حوالى ستين شيخاً ممن سمع منهم(١)٠

أما التراجم القصيرة فيقتصر على ذكر يوم وتاريخ وفاته واسمه وأحياناً مولده وبعض من سمع منهم(٢)٠

ومن أسلوبه فى عرض التراجم الدقة المتناهية فى متابعة أخبار المتوفين وتسجيل أدق المعلومات عنهم مثل (سألته عن عمره فقال أذكر دولة الصالح أيوب وأنا صغير)(٣) و (ومولده سنة أثنين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين وستمائة الشك منه)(٤) و (سألته عن مولده فقال أنا من أقران ابن أخى الشمس ابن حمزة ومولد المذكور فى نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين وستمائة)(٥) و (ذكرت أنها ولدت بعد موت جدها وكان موته فى صفر سنة ٦٣٥هـ)(٦) و (ذكر لي أن مولده فى السنة التى أخذت بعلبك من الملك الأمجد بقرية نجلة)(٧)٠

ومن دقة أسلوبه أيضاً فى عرض التراجم أنه يذكر ألقاب وأسماء اشتهر وعرف بها المتوفى مثل (عرف بابن الملطومة)(٨) و (المعروف بالمزراب)(٩) و (الملقب شلحونه)(١٠) و (عبداللطيف المعروف بشيخ البط)(١١) و (الملقب بعين غين)(١٢) و (الملقب أوحشتنى)(١٣) و (كان فى كلامه وبحثه يكثر من قوله حينئذ فعرف بها)(١٤ و (المعروف بابن أبى الحوافر الطبيب)(١٥)٠

---

(١) - الترجمة رقم ٤٠٦، ومن أمثلة التراجم المطولة التراجم رقم ٦٤٢،٦٥٠،٦٨٩،٦٩٦ ٠

(٢) - أنظر التراجم رقم ٦٣١، ٦٥١، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٧٦،٧٣٨ ٠

(٣) - ترجمة رقم ٥٠٤ ٠

(٤) - ترجمة رقم ٦٧٢

(٥) - الترجمة رقم ٨٦

(٦) - ترجمة رقم ١٢٩

(٧) - الترجمة رقم ٢٩٤

(٨) - ترجمة رقم ٣١٨

(٩) - ترجمة رقم ٥٠٠

(١٠) - ترجمة رقم ٨٧٩

(١١) - = = ١١٧

(١٢) - = = ١٤٣

(١٣) - = = ٢٠٤

(١٤) - = = ٣٠٠

(١٥) - = = ٣٤٨

وكذلك يذكر البرزالى فى بعض التراجم حرفة المتوفى التى كان يمارسها فى حياته مثل: (وعمل صنعة الابر الكبار والمسال والأميال)(١) و (هو أستاذ فى الخياطة)(٢) و (يخيط الثياب ويدخل الخيط فى الابرة وهو أعمى)(٣) و (كان رجلاً حجاراً)(٤) و (كان مشتغلاً بالفلاحة والقيام بأمر البساتين)(٥) و (له بضائع وتجارة فى الزيت)(٦)٠

وبالإضافة الى ذلك أضاف البرزالى الى أسلوبه المميز فى عرض تراجم الوفيات أنه كان يذكر فى بعض التراجم سبب الوفاة المباشر وبالتفصيل مثل : (وسقط من سلم فى داره فمات بعد أن صلى الصبح)(٧) و (جفلت به فرس فوقع وبقى معلقاً بها فتكسرت أعضاؤه وعاش أياماً ومات)(٨) و (إحترق بسبب مجمرة تحته)(٩) و (كان موته فجأة، سقط من سلم فمات)(١٠) و (لسعه زنبور وقت صلاة الصبح فمات من ساعته)(١١)٠

وهكذا نجد أسلوب البرزالى مميزاً فهو يتحرى الدقة فى كل شيء ويحاول أن يدون كل ما يراه أو يسمعه أو يصل إليه خبره بعد تدقيقه والتأكد منه، فجاء أسلوبه غاية فى الدقة والإحكام، فأمدنا بمعلومات زاخرة وكثيرة ونادرة عن هؤلاء المترجمين من الشيوخ والعلماء وغيرهم من الشخصيات الأخرى٠

منهجه فى الكتاب

إتبع البرزالى فى تدوينه لكتابه المقتفى منهجاً دقيقاً ومرتباً، فلقد اتبع نظام الحوليات وهو التأريخ سنة سنة على عادة المؤرخين المسلمين، ولكنه ابتدع طريقة جديدة لم نجدها فى كتب التاريخ الاسلامى العام السابقة له والمتداولة بين الايدى مثل تاريخ الطبرى وكتاب الكامل لابن الاثير، فهو يبدأ كما أسلفنا القول بذكر السنة فيقول : (سنة خمس وسبعمائة)، ثم يبدأ بسرد أخبار شهور السنة شهراً شهراً متوالية ومرتبة نحو : المحرم ثم صفر٠٠٠ثم يبدأ بذكر أيام الشهور يوماً بيوم متوالية أيضا مسجلاً كل ما يحدث فى الشهر من أحداث تاريخية أو وفيات يوماً بيوم الى أن ينتهى منه، ثم ينتقل الى الشهر الذي يليه وهكذا٠

---

(١) - ترجمة رقم ٦٢٩

(٢) - ترجمة رقم ٦٣٢

(٣) - = = ١٣٥

(٤) - = = ٢٨٣

(٥) - = = ٤٤٤

(٦) - = = ٧٠٨

(٧) - الترجمة رقم ٦٢٦

(٨) - الترجمة رقم ٦١٩

(٩) - = = ٦٢٩

(١٠) - = = ٣٠٠

(١١) - = = ٥٨٩

أما عن منهجه فى سرد الروايات التاريخية فهو يورد كل رواية فى يومها وتاريخها وشهرها، ويبدأ فى تفصيل الحادثة ويخيل اليك وانت تقرأ بأن شخصاً يخاطبك عن شىء يراه ويحدثك عن كل ما يراه بالتفصيل(١)٠

أما عن منهجه فى النقد فلم ألمس فى الجزء الذى حققته أى إشارة لنقد، حتى أن هناك أشياء واضحة تحتاج الى نقد أو تعليق، لكن البرزالى أوردها بطريقة السرد ولم يعقب عليها بأى نقد أو كلام حتى أنه لم يحوقل عليها كعادة المؤرخين المسلمين حين تمر بهم حادثة فيها منكر أو فاجعة فيقولون : لاحول ولا قوة إلا با لله، ومثال ذلك حين قال : (وفى العشر الأوسط من جمادى الآخرة نودى بدمشق بادارة الخمر والزنا، وجعل ذلك بدار ابن جراده خارج باب توما وضمن ذلك فى كل يوم بأكثر من ألف درهم)(٢)، هكذا أورد هذا الخبر دون تعليق أو لائمة أحد أو إستنكاره٠

وكذلك حين ترجم لكل من ابراهيم بن أحمد الاسكندرانى ومحمد بن أحمد الفرغانى،فقال عن الأول : (وصحب العفيف التلمسانى وله فيه حسن ظن وتعظيم) ولم يعلق أيضا على ذلك ويبين أن التعظيم لله وحده، أو ينوه الى عقيدة التلمسانى الصوفى التى فيها انحراف(٣)٠

أما بالنسبة لمنهجه فى عرض التراجم، فلقد اتبع البرزالى طريقة تفصيلية يبين فيها كل شىء يتعلق بالمتوفى وهى تتلخص فى التالى :

١ – يذكر أولا وفاة صاحب الترجمة باليوم والشهر ثم يذكر لقبه، وكنيته، واسمه، ونسبه، ومكان وفاته، والصلاة عليه، ومحل دفنه، ومولده٠

٢ – ذكر بعض صفاته وأخلاقه٠

٣ – مناصبه الادارية والقضائية، وتدريسه ووظائفه٠

٤ – مسموعاته على المشائخ ومروياته٠

هذه الطريقة هى الاطار العام الذى سار عليه البرزالى فى ترتيب تراجم الوفيات ولكنه أحياناً يخرج عنها فيقدم ويؤخر، فيذكر أحياناً مولده بعد دفنه، وأحياناً فى آخر الترجمة عند انهاء الحديث عنه، وهكذا حسب أهمية الشخص أو ما عنده من معلومات ولو حاولنا تطبيق ذلك على بعض التراجم لوجدنا الآتى :

يذكر البرزالى كعادته فى البداية يوم وتاريخ وشهر وفاة المترجم له، ثم يتبع ذلك ببعض الصفات له، ثم لقبه ثم كنيته ثم إسمه ونسبه(٤)، ثم يتبع ذلك تحديد مكان الوفاة والصلاة عليه ومحل دفنه(٥)، أما تحديد المولد فهو يقدم ويؤخر ولا يلتزم المؤلف بقاعدة معينة فى ذلك٠

---

(١) – أنظر مثال ذلك: الورقه ١١أ–١١ب،١٦أ–١٦ب ٠

(٢) – انظر الورقه ١٧أ، ١٧ب

(٣) – الترجمة رقم ٥ و ٢١٢

(٤) – أنظر الترجمة رقم ٥٤، ١٠٧، ٢٢٢، ٥٨

(٥) – أنظر الترجمة ٦٨، ٦٩

ثم يذكر بعد ذلك بعض صفاته وأخلاقه(١)، ثم مناصبه الادارية والقضائية وتدريسه ووظائفه(٢)، ثم يذكر مسموعاته على المشايخ ومروياته(٣)٠

هذه الطريقة ليست قاعدة ثابتة سار عليها البرزالى كما أسلفنا القول، بل هو يقدم ويؤخر، ولكن داخل اطار عام، ولم تكن الأمثلة التى قدمناها إلا على سبيل المثال، ففى النص الذى نقدمه المئات من التراجم التى تدلل على ذلك٠

ذيله

يعتبر كتاب الوفيات لابن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ(٤) ذيلاً على كتاب المقتفى لتاريخ أبى شامة للبرزالى، ولقد ذكر ذلك ابن رافع فى مقدمة كتابه فقال : (أما بعد فإنى لما رأيت تاريخ الحافظ أبى محمد القاسم ابن محمد البرزالى إنتهى فيه الى آخر سنة ست وثلاثين وسبع مئة مبيضا، أردت أن أذيل عليه، ثم رأيت فى المسودات سنتين فكتبت منهما ما تيسر مع الذى جمعته، وعلى الله التكلان وهو المستعان)(٥)٠

وحين ترجم ابن حجر فى كتابه الدرر لابن رافع قال : (وجمع كتابا فى الوفيات ذيل على تاريخ البرزالى، وهو كثير الفوائد)(٦)، وكذلك ذكره حاجى خليفة فى كتابه "كشف الظنون" فقال : (وفيات الشيخ تقى الدين ابن رافع ذيل بها على تاريخ البرزالى من سنة ٧٣٧هـ - ٧٧٤هـ، وتوفى سنة ٧٧٤هـ بدمشق)(٧)٠

أثره فى المؤرخين بعده

لقد استفاد بعض المؤرخين من كتاب البرزالى فى التاريخ إستفادة كبيرة، وعلى رأس هؤلاء المؤرخين الحافظ ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية، لقد دعم ابن كثير كثيراً من رواياته التاريخية وتراجم وفياته التى أثبتها فى كتابه من كتاب المقتفى للبرزالى، فلقد نقل منه فى أكثر من موضع، وكان حين يريد النقل من كتاب البرزالى فى موضع معين يقول : (قال البرزالى فى تاريخه) أو (قال "الشيخ علم الدين البرزالى"، ولقد قمت باحصاء هذه المواضع التى نقل فيها ابن كثير من البرزالى فوجدتها أربعة عشر موضعاً(٨)، وهذا مما لاشك فيه أعطى كتاب البداية والنهاية ميزة خاصة٠

---

(١) - = = ٨٣، ٨٤، ٢٦٢

(٢) - = = ٨٩، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٦

(٣) - = = ٣٤٤، ٣٦٥، ٣٩٨، ٤٤٨

(٤) - هو تقى الدين أبى المعالى محمد بن رافع السلامى - أنظر ترجمته الصفدى: الوافى بالوفيات٣/٦٨-٦٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨/٥٩-٦٠، المقريزى: السلوك ٣ القسم الأول٢٠٩ ٠

(٥) - ابن رافع: الوفيات ص٦٧

(٦) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٥٩

(٧) - حاجى خليفة: كشف الظنون ٢/٢٠١٩

(٨) - أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ٢٧٨/١٣، ٦/١٤، ٩، ١٨، ٢٢، ٣٢، ٤٥، ٥٣، ٩٩، ١٠٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٦١

وصـــف المخطوطة

عنوان الكتاب هو : المقتفى لتاريخ أبى شامة، ويعرف أيضا بتاريخ البرزالى، ووفيات البرزالى(١) لمؤلفه علم الدين القاسم بن محمد بن محمد بن يوسف البرزالى.

يقع الكتاب فى قسمين أساسيين: القسم الأول ويشمل الحوادث بداية سنة ٦٦٥هـ حتى نهاية سنة ٧٢٠هـ وهو موجود ويقع فى جزئين: الجزء الأول : ويبدأ من أحداث سنة ٦٦٥هـ الى نهاية أحداث سنة ٦٩٨هـ، والجزء الثانى: ويبدأ من أحداث سنة ٦٩٩هـ الى نهاية أحداث سنة ٧٢٠هـ.

أما القسم الثانى فيشمل الحوادث من سنة ٧٢١هـ الى ٧٣٨هـ وهو مفقود حالياً، وقد ذكر المؤلف فى نهاية القسم الأول أن كتابه ينتهى بحوادث سنة ٧٣٨هـ، وقد نقل ابن كثير من هذا القسم فى أربع مواضع فى كتابه البداية والنهاية(٢).

ولكن هناك مشكلة هامة تتعلق بالنسخة الوحيدة التى وجدت من القسم الأول، فان النسخة قديمة وليس من السهل قراءتها وذلك لأن نوع الورق الذى كتبها عليه الناسخ مختلف وليس من صناعة واحدة، فكان منه الجيد الصقيل الذى تدوم عليه الكتابة، ومنه الردىء الذى يتفشى فيه الحبر على تعاقب السنين، لذلك بقيت الورقات التى كتبت على النوع الجيد من الورق محافظة على الكتابة وهى الى الآن مقروءة وواضحة، أما التى كتبت على الورق الردىء فإن الكثير منها أصبح غير مقروء بسبب تسيح الحبر بين أجزاء الكلمات، وتفشيه بين الأسطر، وتفشيه بين وجوه الورقات وأظهرها. ولقد أصيب الجزء الأول من القسم الأول من الكتاب بعطب شديد من هذه العاهة، حيث تكاثرت فيه الأوراق المصابة بالمسح والبياض والتسيح، فبلغت ١٩٣ ورقة فى أماكن مختلفة من مجموع ورقات البالغة ٢٨٩ ورقة.

أما الجزء الثانى من القسم الأول من الكتاب فان أغلب أوراقه من النوع الصقيل الطيب وحالته جيدة والاعطاب فيه قليلة، لهذا وقع الإختيار على تحقيق القسم الأول من الجزء الثانى، وهو يبدأ من ورقه ١-أ الى ورقه ١٢٨ب، وهى تتناول أحداث السنوات إبتداءً من سنة ٦٩٩هـ الى نهاية أحداث سنة ٧٠٧هـ، وهذا الجزء يتكون من ٣٤١ ورقه، وفى كل وجه ٢٣ سطراً، وفى كل سطر ما معدله ١٢ كلمة.

---

(١) – الذهبى: العبر ١١٤/٤، البغدادى: هداية العارفين ٨٣٠/٥، جرجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ١٧٢/٣

(٢) – أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٣/١٤،١٣٥، ١٣٧، ١٦١

أما بالنسبة لنوع الخط الذى كتب به المخطوط فهو نسخي مشرقي، وناسخها هو محمد بن محمد بن على الانصارى ابن الصيرفى الشافعي سبط ابن الحبونى(١) المتوفى سنة ٧٢٢هـ٠

وتأتى قيمة المخطوط وأهميته من مقابلته على مؤلفه وإجازته إياه بخطه وتوقيعه فى الصفحة الأخيرة من الجزء الثانى بعد الفراغ من نسخه، حيث وردت هذه العبارة التى تثبت ذلك :

[قوبل هذا المجلد والذى قبله مع جامعة فى مجالس، آخرها ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بدمشق والحمد لله وحده٠

التوقيع : القاسم بن محمد البرزالى]

وهذه المخطوطة محفوظة فى مكتبة سراى طوب قبو (أحمد الثالث) باسطنبول بتركيا تحت رقم ٢٩٥١، وتوجد منها صورة ميكروفلم فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى، وصورة أخرى تشمل القسم بجزئيه فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة٠

وفى مكتبة ليدن مخطوط باسم "تاريخ البرزالى" قال الدكتور فورهوف واضع فهرس مخطوطات ليدن إنه قسم من كتابه عن الوفيات، وهو فى مجلدين ٤٦٤ ص، ٢٢٠ص-رقمه ٣٠٩٨، Or (٢) لم نستطع الحصول عليه ولا الاطلاع على وصف آخر له٠

منهجى فى تحقيق النص

إعتمدت فى تحقيق النص على صورة النسخة الأصلية المخطوطة بمكتبة سراى طوب قبو (أحمد الثالث) باسطنبول، وقمت بنسخ النص المطلوب للتحقيق، ووجود نسخة واحدة سبب لى بعض الاشكالات البسيطة فى عدم ظهور وطمس بعض الكلمات التى لايمكن قراءتها خاصة فى تراجم الوفيات فقمت جاهداً أثناء بحثى عن مظان وجود هذه الوفيات فى كتب التراجم باستكمال هذه الأنقاص إن وجدت، أما الوفيات التى لم أستطع إكمال نقصها لعدم عثورى على ترجمات لأصحابها فى مصادر أخرى فقد تركتها كما هى وأشرت الى عدم وضوحها فى الأصل٠

كما أننى وضعت لكل ترجمة من تراجم الوفيات رقماً ليسهل تسلسل التراجم والرجوع اليها بيسر، وهناك بعض التراجم سقطت من الترقيم في الطباعة فعملت لها قائمة مستقلة ألحقتها بفهرس تراجم الوفيات، كما أنني وضعت العلامة [☆] بجوار رقم الترجمة لدلالة على أن هذا المتوفى من شيوخ علم الدين البرزالي، وقمت بتخريج كل ترجمة من تراجم الوفيات التى ذكرها البرزالى فى الجزء الذى قمت بتحقيقه، فمن وجدته مترجماً فى كتب التراجم العامة والمتداولة والمتيسرة بين يدى أحلت عليها بالجزء والصفحة، ورتبت مصادر الترجمة حسب تسلسلها الزمنى فى الهامش تبعاً لوفاة المؤلف٠

---

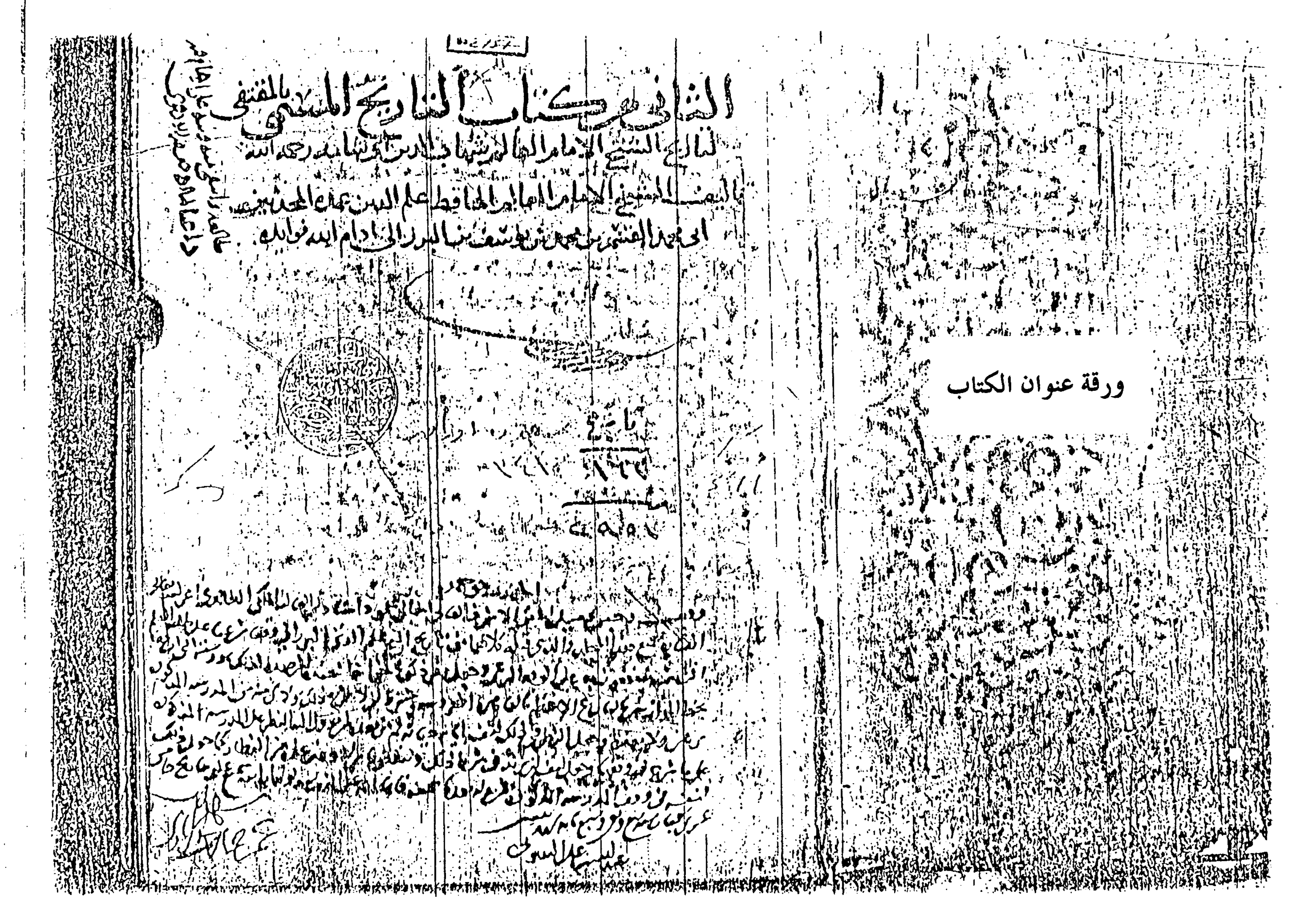
(١) - أنظر ترجمته: الذهبي: معجم الشيوخ ٢٧٦/٢، الصفدى: الوافى بالوفيات ٢٣١/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣١٩/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافى ٦٩٣/٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٥٨/٦

(٢) - أنظر المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٤٤

إضافة الى ذلك قمت بالترجمة للشيوخ الذين وردت أسماؤهم فى سياق ترجمة المتوفى والذين سمع منهم أو قرأ عليهم أو أجازوا له فترجمت لهم بتعريفات مختصرة وأحلت على مظان وجود تراجمهم فى كتب التراجم، وذكرت التعريف بكل واحد منهم للمرة الأولى فقط عند ورود اسمه، وكذلك قمت بالتعريف ببعض الكتب التى وردت فى الترجمة والتى سمعها المتوفى أو أجيزت له فعرفت لها تعريفات موجزة ما تيسر لى الأمر وأحلت على المصادر، أما التراجم التى لم اعثر لها على تعريف أو ذكر فتركتها دون هوامش وعرفت كذلك باسماء الأماكن المذكورة فى النص من القرى والمدن والمدارس، ودور العلم وأبواب المدن، والمقابر والزوايا، والخانقاهات والترب التى وردت فى النص ما إستطعت الى ذلك سبيلاً عند ذكرها للمرة الأولى فقط محيلاً على المصادر والمراجع.

لقد حافظت على النص كما ورد الينا بالرغم من وجود إضطراب بسيط لا يذكر فى تسلسل بعض الوفيات فى الأيام والأشهر ، كأن يقدم اليوم السادس والعشرين على اليوم الثالث عشر إضافة الى ذلك وضعت أرقاماً لورقات المخطوطة داخل النص بين معقوفتين تسهيلاً لمن أراد الرجوع الى المخطوطة.

وأخيراً أعدت بالأرقام كتابه كل سني التواريخ التى أثبتها الناسخ بالحروف من مواليد وأحداث تاريخية تسهيلاً للقارىء لمعرفة التاريخ الذى يريد بيسر وسهولة، وعملت ملحقان الأول للخلفاء العباسيين في القاهرة على عصر المؤلف والثاني لسلاطين المماليك على عصر المؤلف، وختمت بقائمة للمصادر والمراجع وبمجموعة من الفهارس تناولت تراجم الوفيات الواردة فى النص والاماكن والبقاع وعناوين الكتب وفهرس حضاري جَمَعَ الوظائف والحرف ثم فهرس للموضوعات.



ورقة عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم رب اغفر وارحم برحمتك

اللوحة الأولى من الن

[illegible]

ان له دكان بالزياده ثم تركها يبيع بها ربا ما لحقها للحمولا بن على الهر
الفقاعي وابن ابي البصير وروى لنا منهم منه وكان من اصحاب الشيخ تقي
ورفي ليلة الثلثا سادس عشر شوال توفي علا الدين علي بن شرف الدين
عمر بن احمد بن عطا الحنفي ودفن من الغد بالجبل وكان نايبا بالحكم مع
الشهود وولي امامة الربوة مرة ⊙ وفي ليلة الاربعا سابع عشر شوال
توفي الشيخ الصالح محمد الواسطي الرفاعي المعروف بابي لحية بالصادرية
وصلي عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع ودفن بالجبل بتربة الشيخ موفق الدين
بوصية منه وكان من الفقرا المشهورين المجاورين بالجامع ⊙ وفي يوم
الاربعا سابع عشر شوال توفي بدر الدين كندي عتيق قاضي القضاة
نجم الدين ابن صصرى وصلي عليه عصر اليوم ودفن بتربته خارج باب
الصغير وكان شابا من ابنا الاربعين وهو ابيض حسن الشكل اماما
عند سيده اصطبله ويسمع الحديث بديار مصر والشام
وكان من اجناد الحلقة يحضر الجيش وكان الناس راوا بر المللب ⊙
ومات في العشر الاول من شوال الشيخ جمال الدين سنقر الصلاحي عتيق القاضي
شرف الدين ابن فضل الله وكان رجلا جيدا ⊙ وفي يوم السبت الثامن عشر
من شوال مات الصدر الرئيس ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن
الحضاري بن همام القرشي بالقاهرة ودفن العصر من يومه بمقابر باب
النصر يحكى ابن عرفة عن الشيخ علا الدين الطيبي وكان بيبرس الناظر
في الاوقاف المنصورية وفيه فضيلة ورياسة وحسن عشرة ⊙ وفي
شوال اشتكى شيخ الصوفية بالقاهرة كريم الدين الاملي وابن عطا وجماعة
نحو الخمسمائة من الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكلامه في ابن عربي وغيره
الى الدولة فردوا الامر في ذلك الى الحاكم الشافعي فعقد له مجلس
وادعى عليه ابن عطا باشيا فلم يثبت شي منها لكنه اعترف انه قال

اللوحة الأخيرة من النص وعلى جانبها الأيمن نص مقابلة المجلد بخط المؤلف وتوقيعه بتاريخ ثامن ربيع الآخر سنة ٧٢١هـ بدمشق.

الفصـــل الرابــع

تحقيـــق النــص

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اغفر وارحم برحمتك

[سنة تسع وتسعين وستمائة]

﴿المحرم﴾

[٢أ] ذكر الدرس يوم الأثنين مستهل المحرم الشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح الحنبلي إمام الحنابلة بمقصورة الخضر(١) بالجامع، كلفه الصالح(٢) ابن صاحب حمص عوضاً عن محيى الدين ابن العربى(٣)، وحضر قاضى القضاة وجماعة.

[١] وتوفيت أسماء بنت القاضى شرف الدين ابن المقدسى ليلة الأثنين مستهل المحرم ودفنت ضحى النهار بالجبل(٤)، وكانت زوجة عزالدين قاسم ابن المؤيدين ابن عساكر.

[٢] وتوفي الشيخ نور الدين عمر بن محمد المرجانى والد شهاب الدين التاجر في يوم الاثنين مستهل المحرم، ودفن آخر النهار بالجبل، وحضر جنازته قاضي القضاة وجماعة.

وضربت بشائر بدمشق يوم الثلاثاء ثانى المحرم بسبب توجه السلطان من القاهرة الى الشام.

---

(١) - تقع مقصورة الخضر عليه السلام غربى الجامع الأموى بدمشق، والمدرسة الخضرية تقع فيها، وكانت تعرف أيضاً بالزاوية الخضراء وبمقصورة الخضراء، فصحفها الناس وسموها مقام الخضراء ومقصورة الخضر. أنظر النعيمى: الدارس في تاريخ المدارس ٢٧٦/١، بدران: منادمة الأطلال(١٠٣).

(٢) - هو الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن المنصور ابراهيم ابن المجاهد أسد الدين شيركوه، الذهبى: العبر ٣٠٦/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٢١٨/٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣١١/٥

(٣) - هو أبوبكر محمد بن على بن محمد الطائى المرسى الصوفي الأندلسى، نزيل دمشق وصاحب التصانيف الكثيرة في التصوف. الذهبى: العبر ٢٣٣/٣، ابن شاكر: فوات الوفيات ٤٣٥/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٠٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٠/٦، النعيمى: الدارس ٢٦٦/١، ابن العماد: شذرات الذهب ١٩٠/٥

(٤) - يقصد جبل قاسيون.

[٣] وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صلاح الشرواني في يوم الثلاثاء ثاني المحرم بالخانقاة الشهابية(١)، وكان شيخاً بها ، ودفن آخر النهار بمقابر الصوفية، وكمل ستين سنة لم يتجاوزها، وكان حسن الأخلاق، متواضعاً، يعرف الرياضي معرفة جيدة، ويشارك في غيره.

[٤] وتوفي فخر الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العالم تاج الدين موسي بن محمد بن مسعود المراغي، عرف بابن الحيوان في ليلة الأربعاء ثالث المحرم، ودفن من الغد بسفح قاسيون، وكان شاباً لم يبلغ الثلاثين، وكان درّس بالإقبالية(٢) ثلاث سنين في حياة والده وبعد موته إلى أن توفي رحمه الله تعالى، ووليها بعده الشيخ علاء الدين علي بن إسماعيل القونوي(٣)، وذكر الدرس بها يوم الخميس رابع المحرم وحضر قاضي القضاة وأعيان المدرسين.

[٥] وتوفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن أبي عمرو المصري الإسكندري(٤) في ليلة الأربعاء ثالث محرم بالمدرسة الرواحية(٥) ودفن من الغد وكان شاهداً بسوق القمح(٦)، وكان صحب العفيف التلمساني(٧) وله فيه حسن ظن وتعظيم، وكان ساكناً، قليل

---

(١) – الخانقاه الشهابية : كانت داخل باب الفرج غربى العادلية الكبرى وشمالى المعينية واللاقية، وهى مقابل المار في الطريق النافذ الى العصرونية شرقى العادلية الصغرى للسائر الى الشمال. ابن كثير : البداية والنهاية ٢٨١/١٣، النعيمي : الدارس ١٦١/٢، عبدالقادر بدران: منادمة الاطلال ٢٨٠

(٢) – المدرسة الإقبالية: تقع داخل باب الفرج والفراديس وهى بينهما، شمالى الجامع والظاهرية الجوانية، وشرقى الجاروقية والإقبالية الحنفية، وغربى التقويّة بشمال، النعيمي: الدارس ١٥٨/١–١٥٩، بدران: منادمة الاطلال ٨١

(٣) – (٦٦٨–٧٢٩) نسبة الى قونية من بلاد الروم، أنظر ترجمته: السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١٤٤/٦، ابن كثير: البداية والنهاية: ١٥٣/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٩٣/٣، النعيمي: الدارس ١٦١/١،١٦٢، ابن القاضي: درة الحجال ٢١٩/٣ .

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠/١، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٩٣/١، إبن القاضي: درة الحجال ١٨٧/١، ابن العماد: الشذرات ٨٠/٦ .

(٥) – تقع شرقى مسجد ابن عروة بالجامع الأموى وهى ملاصقة له، شمالى جيرون، وغربى الدولعية، وقبلى الشريفية الحنبلية، أنظر النعيمي: الدارس ٢٦٥/١

(٦) – هو سوق البزورية اليوم، النعيمي: الدارس ١٢٣/١، ٣٣٢/٢، حاشية رقم (١)

(٧) – عفيف الدين سليمان بن علي بن عبدالله بن علي الأديب الشاعر، أحد زنادقة الصوفية(ت ٦٩٠هـ)، الذهبي: العبر ٣٧٢/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢١٦/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٣/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٠٥/٥

الأذى[٢ب] إلا أنه كان متهماً بجملة من المال تركها ولم يكن له وارث، وكان مقتراً على نفسه، مات على حصيراً وليس له غطاء ولا وطاء، ولم يكن على جسده قميص ولا لباس، وكان سمع كثيراً من الحديث من أصحاب الخشوعي(١) وغيرهم مع ابن جعوان(٢) وجماعة من الطلبة.

وباشر ولاية البريد بدمشق الأمير علم الدين سنجر بن عبدا لله البدري الصوابي أحد المقدمين بالحلقة المنصورة في ثالث المحرم عوضاً عن ابن النشابى(٣).

[٦] وتوفي علاء الدين علي بن الصدر العالم الفاضل حسام الدين عبدا لله بن علي بن طغريل بن عمر المهرانى في ليلة السبت سادس المحرم، ودفن قبل الظهر من يوم السبت بسفح قاسيون.

[٧] وتوفي الشريف العدل الأمين بدر الدين الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن الحسينى في يوم الأحد سابع محرم بسفح قاسيون، ودفن بتربة لهم بالجبل، وخرج قاضي القضاة وجماعة لحضور دفنه، وكان عدلاً يشهد تحت الساعات(٤).

[٨] وتوفي الحاج حازم بن عبدالغنى بن حازم المقدسى التاجر بسوق الصالحية يوم الأربعاء يوم عاشوراء المبارك، ودفن من يومه بتربة الشيخ موفق الدين، وكان رجلاً صالحاً كثير التلاوة، حفظ القرآن على كبر، وكان يتلوه كثيراً، وهو صهر قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي.

---

(١) - أبو اسحاق ابراهيم الخشوعى ابن الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقى، الذهبي: السير ١٠٢/٢٣، العبر: ٢٣٧/٣، النعيمي: الدارس ٢٢/١، ابن العماد: الشذرات٢٠٧/٥.

(٢) - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى الشافعى المعروف بابن جعوان(ت ٦٩٩)، الذهبى: العبر ٣٩٦/٣، السبكى: طبقات الشافعية ١٩/٥، الاسنوى: طبقات الشافعية ١٨٤/١، ابن العماد: الشذرات٤٤٤/٥

(٣) - عماد الدين حسن بن على المعروف بابن النشابى(٦٩٩هـ)، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٢٦٥/١، ابن العماد: الشذرات ٤٤٧/٥

(٤) - مكان يقع عند باب الساعات،وسمى بذلك لوجود ساعات يعلم بها كل ساعة تمضى من النهار، عليها عصافير من نحاس وحيه منه وغراب فاذا تمت الساعة خرجت الحية فصفرت العصافير، وصاح الغراب فسقطت حصاة. أنظر بدران: منادمة الاطلال ص٣٦١.

وفي يوم عاشورا تقرر بالجامع إمام راتب عند قبر زكريا، وهو الفقيه شرف الدين أبوبكر الحموي، وحضر الصلاة خلفه ظهر هذا اليوم قاضي القضاة إمام الدين، وقاضي القضاة حسام الدين وجماعة، ولم تطل مدته وعاد الى بلده، وبطلت الوظيفة.

ودُخِلَ في ليلة حادي عشر محرم على حرم الأمير الروباشي وصغاره قبالة دار الحديث الأشرفية(١)، فقُتِلَ منهم جماعة نحو السبعة ومُسِكَ مَنْ ارتكب ذلك وسّمر(٢) في اليوم المذكور سريعاً وَطِيفَ به على حمار ورجمه العوام وأحرقوه.

[٩] وتوفي بدر الدين حسن ابن علاء الدين على بن بشارة الشبلي يوم الأحد رابع عشر محرم بدمشق ودفن من يومه بالجبل، وكان شاباً حسن الصورة.

[٣أ] وتوفيت زوجة قاضي القضاة حسام الدين الحنفي أخت حسام الدين ابن المهراني يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم، ودفنت يوم الجمعة بالجبل.

ودخل الحاج الى دمشق المحروسة يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم بكرة النهار على العادة، وخرج الناس للقائهم، وكان أميرهم الأمير شمس الدين العينتابى(٣)، وقاضيهم القاضي عز الدين ابن الحنبلي، وحصل لهم تشويش في عرفات وهوشة كبيرة في نفس مكة ونهب خلق كثير وأخذت ثيابهم وقتل نفر يسير أحد عشر نفساً، وجرح جماعة ولطف الله تعالى(٤).

---

(١) – هناك داران للحديث عرفتا بهذا الاسم، والمؤلف هنا لم يذكر أى الدارين على وجه التحديد.
فالأولى: هى دار الحديث الأشرفية الجوانيه وتقع جوار باب القلعة الشرقى غربى العصرونية وشمال القيمازية الحنفية، انظر النعيمى: الدارس ١٩/١
والثانية: هى دار الحديث الأشرفية البرانية المقدسية، وتقع بسفح جبل قاسيون على حافة نهر يزيد تجاه تربة الوزير تقى الدين توبه بن على التكريتى، وشرقى المدرسة المرشدية الحنفية وغربى الاتابكية الشافعية، أنظر النعيمى: الدارس ٤٧/١

(٢) – التسمير: عقوبة تقضى بتعرية المحكوم عليه من الثياب، ثم يربط الى خشبتين على شكل صليب، وتدق أعضاؤه في الخشب بواسطة مسامير غلاظ، أنظر سعيد عاشور: العصر المماليكى في مصر والشام ٤٢٣

(٣) – ابن العماد: الشذرات ٢٨٨/٦

(٤) – لم تذكر هذه الحادثة في كتاب اتحاف الورى للنجم بن فهد وهو عادة ما يؤرخ لأخبار وحوادث مكة.

[١٠] وتوفي الصدر٠٠٠٠٠(١) شمس الدين محمد ابن الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن علي البكري المراكشي في يوم السبت السابع والعشرين من المحرم بدمشق ودفن بعد الظهر بمقابر الصوفية، سمع كثيراً من جماعة منهم الرضي ابن برهان(٢)، وعثمان ابن خطيب القرافة(٣)، وفرج الحبشي(٤)، وما حدث بشيء٠

[١١] وتوفي الأمير الكبير سيف الدين بلبان بن عبدالله القشمري أحد أمراء دمشق يوم السبت السابع والعشرين من المحرم بداره بدرب الريحان(٥) بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير٠

[١٢] وفي شهر المحرم توفي ببركة زيرى شمس الدين محمد ابن البدر علي بن عمر بن أحمد بن عمرا بن الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي راجعاً من الحج ودفن هناك٠

[١٣] وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من المحرم توفي الخطيب زين الدين محمد ابن الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المغيزل الحموي بها، ودفن عند والده بعقبة نقيرين، أجاز لنا من حماة، وكان سمع من شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز جزء ابن عرفه(٦)، وكان يخطب بجامع سوق الأسفار، ويتولى أمر الخانقاة التي بحماة٠

[١٤] وفي يوم الخميس حادي وعشر محرم توفي الشيخ الفقيه برهان الدين ابراهيم بن يحيى بن يوسف بن طرخان بن تميم بن قنيان الكناني العسقلاني الحنبلي المعروف بالغزاوي

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٢) – الذهبي: العبر ٣١٠/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢١/٧، النعيمي: الدارس ٢٥/١، ابن العماد: الشذرات ٣١٥/٥

(٣) – الذهبي: العبر ٢٨٢/٣، النعيمي: الدارس ٢٩٩/١، ابن العماد: الشذرات ٢٧٨/٥

(٤) – أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٩٠/٢٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٨/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٣/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٥٩/٥ ٠

(٥) – درب بدمشق مشهور وبه مسجد يعرف بمسجد الريحان، أنظر النعيمي: الدارس ٣٠٨/٢ ٠

(٦) – ابن عرفة هو أبو على الحسن (بن عرفة) بن يزيد العبدى البغدادى المعمر، المتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة، أما جزؤه فهو ضمن الأجزاء الحديثية التي ألفت في الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، أنظر الكتاني: الرسالة المستطرفة ٨٦،٨٧ ٠

بالقاهرة، وَصُلِي عليه من الغد بباب النصر(١)، ودفن هناك، سمع من الساوي(٢) وابن الجميزى(٣)، وابن رواج(٤)، وسبط السلفي(٥) وغيرهم، وكان [٣ب] رجلاً صالحاً من أهل العلم والقرآن والعدالة، وكان يشهد بين القصرين، وأضر مدة في آخر عمره، ومولده في غزة في سنة ثلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ) قرأت عليه الثاني من حديث مالك تأليف إسماعيل القاضي بسماعه من ابن رواج.

---

(١) – يقع باب النصر دون موضعه اليوم... ولما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى مصر من عكا أيام المستنصر وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة، نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر حيث هو الآن، فصار قريبا من مصلى العيد. وعلى باب النصر مكتوب بالكوفي في أعلاه: لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله صلوات الله عليهما. أنظر المقريزى: الخطط المقريزية ٣٨١/١.

(٢) – شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد الساوي ثم الدمشقى المولد المصرى الدار، الصوفي، ويعرف قديماً بابن المخلص (ت ٦٤٧هـ)، وهو ينسب الى ساوه، بلد بين الري وهمدان. أنظر ياقوت : معجم البلدان ١٧٩/٣، الذهبى :سير أعلام النبلاء ٢٣٤/٢٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٦٣/٦، السيوطى: حسن المحاضرة ٣٧٨/١، ابن العماد: الشذرات ٢٣٩/٥.

(٣) – بهاء الدين أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة اللخمى المصرى الشافعى (٥٥٩–٦٤٩هـ) انظر ترجمته: أبي شامة: ذيل الروضتين ١٨٧، الذهبى: سير أعلام النبلاء ٢٥٣/٢٣، الأسنوى: طبقات الشافعية ١٨٣/١، ابن كثير: البداية والنهاية ١٨١/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٤/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٦/٥.

(٤) – رشيد الدين أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر بن على الاسكندرانى المالكى (٥٥٤–٦٤٨) ، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢/٧، النعيمى: الدارس ٣٥٥/١، ابن العماد: الشذرات ٢٤٢/٥

(٥) – أبو القاسم عبدالرحمن بن الحاسب مكى بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسى ثم الاسكندرانى سبط الحافظ أبي طاهر السلفي (٥٧٠–٦٥١هـ)، ابن الصابونى: تكملة إكمال الإكمال ١٩٠/١١، الذهبى: دول الاسلام ١٢٠/٢، المقريزى: السلوك ١القسم الثاني٣٨٩، السيوطى: حسن المحاضرة ٣٧٩/١.

صفر

[١٥] في ليلة الأربعاء مستهل صفر توفي شجاع الدين عبدالرحمن بن كمال الدين بن محمد بن الصدر الكبير نجم الدين محمد بن عباس بن المكارم التميمي الجوهري، ودفن من الغد بمدرسة جده بدمشق، وكان شاباً حسناً، سمع معي لجميع كتاب الترمذي على الشيخ عزالدين الفاروثي(١)٠

[١٦] وفي ليلة الخميس ثاني الشهر [توفي](٢) العماد عبدالوهاب بن الشيخ الامام زين الدين عمر بن مكي بن وكيل بيت المال بالبيمارستان الصغير، ودفن من الغد قبالة تربة والده بالقرب من المصلى ظاهر دمشق، وكان سلك زى الفقر والإرتزاق بالطلب من الناس بعد أن اشتغل وحفظ وحضر الدروس وسافر وحج٠

[١٧] وفي يوم الجمعة ثالث صفر توفي إبراهيم الملقب بالنورس أحد المؤذنين بجامع دمشق٠

[١٨] وعبدالحميد ابن الشيخ عفيف الدين محمد بن علي بن عبدالجبار الباب شرفي المؤذن، كان بإيوان الحنفية بالظاهرية، وصلي عليهما بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة٠

[١٩] وتوفي الشيخ الأجلّ أمين الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن حسن بن يونس النصيبي التاجر بسوق عليّ بدمشق يوم الخميس تاسع صفر، ودفن من يومه آخر النهار بمقبرة باب الصغير، وكان مشكوراً ويتّجر في مال الأيتام، ولم يعرف منه إلا الأمانة والجودة والتردد الى مجالس الحديث والقرآن وكان أسمع أولاده كثيراً، وسمع معهم وكتب عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي(٣)شعراً لأجل موافقة اسمه لاسمه فانه جمع من إسمه عبدالمؤمن٠

---

(١) – عز الدين أبو العباسى أحمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور الفاروثى الوسطى الشافعى المقرىء٠ (٦١٤-٦٩٤)٠ الذهبى: العبر ٣٨١/٣، اليافعى: مرآة الجنان ٢٣٣/٤، الأسنوى: طبقات الشافعية ١٤٣/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤٢/١٣، النعيمى: الدارس ٣٥٥/١، ابن العماد: الشذرات٥/٤٢٥

(٢) – سقطت هذه الكلمة من الأصل ووضعتها ليستقيم المعنى٠

(٣) – شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطى الشافعى (ت٧٠٥هـ)، ابن شاكر: فوات الوفيات ١٧/٢، اليافعى: مرآة الجنان ٢٤١/٤، السبكى: طبقات الشافعية ١٣٢/٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠/٣ ترجمة٢٥٢٥

[٢٠] وتوفي الشيخ الأمين العدل الفقيه الفاضل فتح الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ الامام العلامة كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني ظهر يوم الأثنين ثالث عشر صفر بدمشق[٤أ] ودفن عصر النهار بمقابر الصوفية عند والده وأخيه الشيخ علاء الدين، وحدّث عن خطيب مَرْدَا(١) والبكري(٢)، وابن عبدالدايم(٣)، ومولده يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ)، سمعت عليه خمسة عشر جزءاً.

[٢١] وتوفي بهاء الدين محمد بن محمد بن يوسف السبتي جابي دار الحديث الأشرفية ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر، ودفن بمقابر باب الصغير، سمع من ابن أبي اليسر(٤)، ومحمد ابن النشبي(٥)، والعماد داود ابن الحموي، والشيخ شهاب الدين أبي شامة(٦)، ولم يحدث.

---

(١) – أبو عبدا لله محمد بن اسماعيل بن أحمد ابن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي(ت٦٥٦هـ)، ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٣/١٣، ابن رجب: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢، النعيمي: الدارس ١٩٣/١، ابن العماد: الشذرات ٢٨٣/٥ .ومَرْدَا: قرية قرب نابلس . ياقوت: ١٠٤/٥ .

(٢) – المحدث المسند صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي (٥٧٤-٦٥٦)- اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١٢٤/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٢٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٤٤/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥١/١٢، السيوطي: حسن المحاضرة ٣٥٦/١ .

(٣) – أحمد بن عبدالدايم بن نعمة مسند الشام زين الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي – كان فيه دين وتواضع ونباهة، روى الحديث بضعاً وخمسين سنة، وانتهى إليه علوّ الاسناد. الذهبي: العبر ٣١٧/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٥٧/١٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٢-٢٧٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٣٠/٧، ابن العماد: الشذرات ٣٢٥/٥ .

(٤) – مسند الشام تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدا لله التنوخي الدمشقي(٥٨٩-٦٧٢)، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٦٧/١٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧، النعيمي: الدارس ٦٩/١، ابن العماد: الشذرات ٣٣٨/٥

(٥) – شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربعي النشبي الدمشقي العدل (ت٦٥٦هـ)، الذهبي: السير ٣٢٦/٢٣، والعبر ٢٨٢/٣، والمشتبه ٧٤، ٣٤٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦٨/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٨٠/٥

(٦) – هو عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي الدمشقي صاحب كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) (٥١٦-٦٦٥هـ) – ابن شاكر: فوات الوفيات ٢٦٩/٢، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٤/٤، السبكي: طبقات الشافعية ١٦٥/٨، الأسنوي: طبقات الشافعية ٣١/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٥٠/١٣، المقريزي: السلوك ٥٦٢/١، ابن العماد: الشذرات ٣١٨/٥ .

[٢٢] وتوفي شرف بن أحمد بن علي المزي ليلة الثلاثاء رابع عشر صفر أيضاً، ودفن من الغد بالمزة(١)، وهو عم بنت خالتي، وكانت له خدمة بقلعة دمشق٠

[٣٢] وتوفي عزالدين عبدالعزيز ابن شيخنا نجم الدين يحيى بن على ابن أبي بكر بن محمد بن موسى بن أحمد بن عبدا لله الشاطبيّ الدمشقي المقرىء في يوم الأربعاء منتصف صفر ودفن الثالثة من نهار الخميس سادس عشر بمقابر باب الفراديس عند والده وأخيه، وكان نقيبا بالغرالية والسبع الكبير، وله جهات فترك، وكان أبوه أسمعه في صغره كثيراً من الحديث، وله ثبت وإجازات، ولم يحدث لكني أجزته، ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ) بدمشق، حضر على ابن مسلمة(٢) وإسماعيل العراقي(٣) والشريف بهاء الدين النقيب والنجم البلخي(٤) وعبدا لله ابن الخشوعي وشرف الدين عبدالعزيز الأنصاري(٥) ومحمد بن سعد المقدسي(٦)، وسمع من اليلداني(٧) وخطيب مردا، وفرج القرطبي، وابن طلحة(٨)

---

(١) – قرية كبيرة غنّاء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها قبر دحية الكلبى صاحب رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ويقال لها مزة كلب٠ ياقوت: معجم البلدان ١٢٢/٥، البكرى: معجم ماستعجم ١٢٢٢/٢

(٢) – أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي الدمشقى ناظر الأيتام (٥٥٥–٦٥٠هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٧، الذهبى: العبر ٢٦٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٩/٥

(٣) – الرشيد أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي (ت٦٥٢هـ)، الذهبى: السير٣٠٥/٢٣، والعبر ٢٦٨/٣، النعيمى: الدارس ٩٩/٢

(٤) – نجم الدين أبو عبدا لله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف ابن النور البلخى ثم الدمشقى(ت٦٥٣هـ)، الذهبى: السير ٣٠٧/٢٣، العبر ٢٧١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٣٥/٧ ٠

(٥) – عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور بن خلف الأنصارى الدمشقى ثم الحموى الشافعى (٥٨٠–٦٦٢هـ)، أبي شامة: ذيل الروضتين ٣٣١، ابن شاكر: فوات الوفيات ٣٥٤/٢، السبكى: طبقات الشافعية ٢٥٨/٨، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٤١٧/١، الدمياطى: معجم الدمياطى ورقه ٤٨أ

(٦) – أبو عبدا لله محمد بن سعد بن عبدا لله بن سعد بن مفلح بن نمير الانصارى المقدسي الصالحى الحنبلي الكاتب (٥٧١–٦٥٠هـ)، الذهبى: السير ٢٤٩/٢٣، العبر:٢٦٥/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ٩١/٣، ابن شاكر: فوات الوفيات ٣٥٨/٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢ ٠

(٧) – تقى الدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن عبدالرحمن القرشى الدمشقى الشافعى (٥٦٨–٦٥٥)، الذهبى: السير ٣١١/٢٣، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٩٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٥٩/٧

(٨) – كمال الدين محمد بن طلحة القرشى العدوى الشافعى (٥٨٢هـ–٦٥٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٨، اليافعى: مرآة الجنان ١٢٨/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٦/١٣

وغيرهم، ومن سماعاته صحيح مسلم على البكري.

ودرّس بالظاهرية للحنفية القاضي شمس الدين سلمان الملطي نائب الحكم بدمشق في يوم الأحد التاسع عشر من صفر عوضاً عن شهاب الدين ابن النحاس، وحضر القضاة وجماعة.

[٢٤] وتوفي الصدر الأجل شمس الدين عبدا لله ابن الشيخ عماد الدين عبدالعزيز محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق الانصاري عرف بابن الصانع في ليلة الخميس سلخ صفر بدمشق، ودفن من يومه بسفح قاسيون بتربتهم، وكان يخدم [٤ب] في ديوان الخاص المنصوري(١)، ولم يزل يتقلب في خدم الديوان، وكان يحافظ علي الصلوات في الجماعة ويجتهد في الدعاء، وسمع الحديث من ابن عبدالدائم، وابن أبي اليسر وجماعة، ولم يحدّث، وحدثني من أثق به أنه رآه في النوم عقيب موته فسأله ماذا وجدت من ا لله سبحانه وتعالى، فقال كل خير.

وفي صفر وصل شرف الدين محمد ابن شيخنا عز الدين أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادى الحنبلي من القاهرة الى صفد، وقد حصّل معه شيئاً، وأقام بها أياماً ومن عزمه الرجوع للقاء العسكر المنصور والمشي معهم فانقطع خبره ولم يظهر اثره، سمع من جده، وعم والده محمد ابن عبدالهادى(٢) واليلداني والمرسي(٣) وابن عبدالدائم وجماعة، وظهر سماعه بعد موته للجزء الرابع من حديث إسماعيل الصفار(٤) على المؤتمن بن قميرة التاجر

---

(١) - نسبة إلى السلطان المملوكي المنصور قلاوون الألفي ت ٦٨٩هـ وهو الديوان السلطاني الخاص بالنظر في أموال السلطان والتحدث في جهاته ومضافاته. القلقشندى: صبح الأعشى ٤٥٦/٣، عاشور: العصر المماليكى ٤٣٩

(٢) - شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن عبدالهادى ابن قدامة المقدسى الصالحى الدمشقى (٧٠٥-٧٤٤هـ)، الحسيني: ذيل العبر ١٣٢/٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢، ابن القاضي: درة الحجال في أسماء الرجال ٤٤/٢.

(٣) - شرف الدين أبو عبدا لله محمد بن على بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن أبي الفضل السلمى الأندلسى (٥٧٠-٦٥٥هـ)، الذهبي: السير ٣١٢/٢٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٣٧/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٥٩/٧

(٤) - أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادى الصفار الملحى -نسبة الى المِلَح والنوادر- (٢٤٧-٣٤١هـ)، ابن الجوزى: المنتظم ٣٧١/٦، الوزير القفطي: إنباه الرواة ٢٤٦/١، ابن حجر: لسان الميزان ٤٣٢/١، السيوطي: بغية الوعاة ٤٥٤/١، الكتاني: الرسالة المستطرفة ٨٨

وله إجازة ابن القبيطي(١) والكاشغري(٢) وابن الخـازن(٣) وابـن الصـابوني(٤) وابـن رواج والساوي وجماعة، وحدث، ومولده في ثالث عشر ربيع ألأول سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ) بسفح قاسيون، وحضر سماع الحديث في رجب سنة إحدى وأربعين وستمائة (٦٤١هـ)٠

(١) – أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن على القبيطى، مسند العراق وشيخ المستنصرية وكان من ذوى الاسناد العالي (ت ٦٤١هـ)، الذهبى: تذكرة الحفاظ ١٤٣٤/٤، ,السير ٨٧/٢٣

(٢) – أبو إسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشى الكاشغرى، عَمّر، ورحل اليه الطلبة، وكان آخر من بقى بينه وبين مالك الامام خمسة أنفس ثقات، وولى مشيخة المستنصرية(٦٤٥هـ)، الذهبى: السير ١٤٨/٢٣، اليافعى: مرآة الجنان ١١٢/٤ ٠

(٣) – أبوبكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي ابن الخازن النيسابورى ثم البغدادى الصوفي (٥٥٦-٦٤٣)، الذهبى: السير ١٢٤/٢٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٥/٦ ٠

(٤) – محمد بن على جمال الدين ابن الصابونى الدمشقى، حافظ محدث شيخ دار الحديث النورية (٦٨٠هـ)، الذهبى: العبر ٣٤٦/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ١٨٨/٤، اليافعى: مرآة الجنان١٩٣/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧

﴿ربيــــــع الأول﴾

[٢٥] وفي ليلة السبت ثاني شهر ربيع الأول توفي الشيخ الفقيه برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد الهمداني، ودفن من الغد بسفح قاسيون وكان فقيهاً في المدارس، وإمام مسجد، ويشهد تحت الساعات، وهو من أصحاب إمام الكلاسة(١).

[٢٦] وفي ليلة الإثنين رابع شهر ربيع الأول توفي شمس الدين محمد ابن الظهير يحيى بن محمود الأصبهاني المعروف بالحنبلي مشرف جامع دمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون، وحضر قاضي القضاة والخطيب، سمع من ابن عبدالدائم والكرماني(٢) ولم يحدث، وهو أخو نجم الدين وشهاب الدين ابني الحنبلي لأمهما.

[٢٧] وفي يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول توفي الأمير سيف الدين بكتوت بن عبدا لله الغرزي العزيزي الناصري، ودفن بسفح قاسيون وكان حاجب الشام، وكان رجلاً جيداً من أعيان الأمراء مشكور السيرة له همة مع كبر السن، وكان مواظباً على المشي الى الجامع في أوقات الصلوات وحده [٥أ] ويحمل سلة بيده، وسمع من النجيب عبداللطيف الحراني(٣) هو وأولاده وما روى شيئاً.

[٢٨] وفي ليلة الخميس سابع ربيع الأول توفي نور الدين عبدا لله ابن الشيخ ضياء الدين عبدالرحمن ابن الخطيب جمال الدين عبدالوافي بن عبدالملك ابن عبدالوافي الربعي الدمشقي، ودفن من الغد بسفح قاسيون بتربة الشيخ يوسف الفقاعي، وكان له نظم وكتابة حسنة، وجلس تحت الساعات مدة، وشهد على القضاة وسمع من جماعة مع عمه المحدث نجم الدين علي بن عبدالكافي(٤)، ومولده سنة أربع وستين وستمائة (٦٦٤هـ).

---

(١) - مدرسة الكلاسة لصيق الجامع الأموى من شمال، ولها باب إليه، عمرها نور الدين الشهيد في سنة (٥٥٥هـ)- وسميت بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع، وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس، أنظر النعيمي: الدارس ٤٤٧/١، ٤٤٨.

(٢) - عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر الكرمانى (ت٦٦٨هـ)، الذهبى: العبر ٣١٨/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٣٠/٧

(٣) - عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل أبو الفرج الحرانى الحنبلي التاجر (٥٨٧-٦٧٢هـ)، الذهبى: العبر ٣٢٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٧٣/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧، النعيمي: الدارس ٣٤/١

(٤) - نجم الدين أبو الحسن على بن عبدالكافي بن عبد الملك بن عبدالكافي الربعى الدمشقى(ت٦٧٢هـ)، الذهبى: تذكرة الحفاظ ١٤٩٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة٢٤٤/٧، السيوطى: طبقات الحفاظ ٥١٨.

[٢٩] وفي ليلة الخميس سابع ربيع الأول توفي الحاج محمد بن يونس القواس ودفن بسفح قاسيون، وكان رجلاً جيداً يحب الفقراء، وخدم الشيخ ابن هود(١) ولازمه مدة وهو والد إبراهيم ابن يونس.

وفي يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول دخل السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور قلاون الى قلعة دمشق، وكان المطر وقع قبل ذلك بيومين، والطين كثير في الطرقات، ومع هذا احتفل بقدومه، وخرج الناس على العادة وزين البلد أياماً وكان أقام على غزة قريباً من شهرين فلما كثرت أخبار التتار وقربهم من البلاد حضر بالجيوش المصرية، وحضر الى دمشق الجفال من حلب وأعمالها في الشتاء ووصل كرى الحمل من حماة الى دمشق الى مائة وتسعين درهماً، وجلس الأمير شمس الدين الأعشر وزير الدولة وطلب المال واقترضت أموال الأيتام وأموال الأسرى وخرج السلطان والجيش من دمشق يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول ولم يتخلف أحد وأكثر المسلمون بدمشق من الدعاء والتضرع، وشرع الخطيب في القنوت يوم الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الأول في جميع الصلوات، ووافقه جميع الأئمة.

[٣٠] وفي يوم الأثنين حادي عشر ربيع الأول توفي الشيخ شهاب الدين محمد بن نصر الله بن محمود الشيباني العطار، ودفن بسفح قاسيون، سمع من ابن مسلمة في سنة ثمان وأربعين وستمائة(٦٤٨هـ) الجزء الذي كان عنده من موافقات ابن عساكر، وسمع أيضاً من العراقي وفرج الحبشي وغيرهم ولم يحدث.

[٣١] [٥ب] وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول توفي الشيخ الإمام العالم الفاضل شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن عبدالقوي بن بدران المقدسي المرداوي(٢) بسفح قاسيون ودفن من يومه بمقبرة المرداويين بوادي العظام، ومولده سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بمردا، وكان شيخاً فاضلاً في الفقه والنحو واللغة، كثير المحفوظ، وأفتى، وولي تدريس المدرسة

(١) – بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين أبي الحجاج يوسف بن هود (ت٦٩٩هـ)، الذهبي: العبر ٣٩٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٤٦/٥ .

(٢) – أنظر الذهبي: العبر ٤٠٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٢/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥٢/٥

الصاحبية(١) مدة، وسمع كثيراً بنفسه وقرأ على الشيوخ، وله نظم كثير من ذلك قصيدة دالية في الفقه، ومن مسموعاته المعجم الصغير للطبراني على الفقيه محمد بن عبدالهادى عن الثقفي، وسمع بالقدس على تاج الدين ابن عساكر(٢) سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ)، وسمع من خطيب مردا وابراهيم بن خليل(٣) وعثمان ابن خطيب القرافة والمظفر بن الشيرجي(٤) وغيرهم.

[٣٢] وفي يوم الأثنين حادي عشر ربيع الأول توفي القاضي زين الدين محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين ابن الحباب المصري(٥)، وكان ناظر بيت المال(٦) بالديار المصرية، روى جزء الحفار(٧) عن علي بن مختار ابن الجمل، وسمع أيضاً من جده وابن الجميزي، ومولده في ليلة الأثنين سابع شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة(٦٢٤هـ)، وكان موصوفاً بالأمانة والنزاهة، ومن رؤساء المصريين.

---

(١) – تقع بسفح جبل قاسيون من الشرق، وهى معروفة مشهورة في حارة الاكراد وبناؤها عظيم يدل على الأبهة والجلالة، ويقال لها أيضاً مدرسة (الصاحبة)، النعيمى: الدارس ٧٩/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٣٧

(٢) – عبدالوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد الدمشقى بن عساكر، سمع الكثير من الخشوعى وطبقته، وولى مشيخة النورية بعد والده أمين الدين عبدالصمد وجاور قليلاً، ثم توفي في عاشر جمادى الأولى بمكة وشيعه الملك الظاهر(٠٠٠-٦٦٠هـ)، الذهبى: العبر ٢٩٩/٣، اليافعى: مرآة الجنان ١٥٣/٤، النعيمى: الدارس ١٠٥/١ .

(٣) – ابراهيم بن خليل بخيت الدين أبو إسحاق الدمشقى الأدمى (٥٧٥-٦٥٨هـ)، الذهبى: العبر ٢٨٩/٣، النعيمى: الدارس ٢٢٢/١، ابن العماد: الشذرات ٢٩٢/٥

(٤) – نجم الدين مظفر بن محمد بن إلياس الانصارى الدمشقى، ولى تدريس العصرونية، وحدث عن الخشوعى وولى الحسبة ونظر الجامع (ت٦٥٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٨٧/٣، ابن العماد: الشذرات٢٨٩/٥

(٥) – الذهبى: العبر ٤٠٢/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٣/٥

(٦) – هو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع اليه حسابها لينظر فيه ويتأمله، فيمضى ما يمضى، ويرد ما يرد، وهو مأخوذ إما من النظر الذى هو رأى العين، لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه، وإما من النظر الذى هو بمعنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك. انظر القلقشندى: صبح الأعشى ٤٦٥/٥

(٧) – من الأجزاء الحديثية لمؤلفه هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان الكسكرى* ثم البغدادى (ت ٤١٤هـ)، البغدادى: تاريخ بغداد ٧٥/١٤، السمعانى: الانساب ١٩٣/٤، ابن الجوزى: المنتظم ١٥/٨، الذهبى: التذكرة ١٠٥٧/٣، ابن الأثير: الكامل ٣٣٤/٩

*نسبة الى كسكر، وهى كورة واسعة وقصبتها واسط، القصبة التى بين الكوفة والبصرة، أنظر: ياقوت: معجم البلدان ٤٦١/٤ .

[٣٣] وفي يوم الخميس في شهر(١) ربيع الأول توفي الشيخ زين الدين أبو الكرم وهبان بن علي بن محفوظ أبو الكرم الشيبي الجزري(٢) المؤذن بباب السلطان، ودفن بمقبرة السيدة نفيسة(٣) خارج القاهرة، ومولده في سنة أربع وستمائة (٦٠٤هـ) بجزيرة ابن عمر، روى لنا عن ابن باقا(٤) الجزء الثالث من البيوع من مسائل الامام أحمد للأثرم قرأته عليه بمنزله بعلوّ خان مسرور(٥) بالقاهرة، وكنت قرأت عليه قبل ذلك منتقى منه بقلعة دمشق.

[٣٤] وفي ليلة الجمعة خامس عشر شهر ربيع الأول توفي جمال الدين ابراهيم بن نصر الله ابن الشيخ ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الحموي، ودفن من الغد بمقابر باب الفراديس، وكان شاباً حسناً عاقلاً جلس مع الشهود تحت الساعات، وهو ابن أخي قاضي القضاة بدرالدين.

وفي يوم الأربعاء السابع [٦أ] والعشرين من شهر ربيع الأول كانت الوقعة بين المسلمين والتتار خذلهم الله بوادي الخزندار(٦) بالقرب من سلمية(٧) وحمص، وانكسر جيش المسلمين وهربوا الى الديار المصرية، ومنهم من مر بدمشق، وعسكر السلطان على طريق بعلبك، ولما وصل الخبر الى دمشق دعا بالقنوت في الصلوات...

[٣٥] وقتل يوم الوقعة سنجر الجمالي(٨) العزيزي، وكان روى جزء الذهلي عن سبط السلفي.

---

(١) – كذا بالأصل ولعله "رابع عشر"

(٢) – الذهبي: العبر ٤٠٥/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥

(٣) – نفيسه هي ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم، وتوفيت السيدة نفيسة في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين، ودفنت في منزلها وهو الموضع الذى به قبرها، ويعرف بخط درب السباع، ودرب بزرب، وأراد إسحاق بن جعفر الصادق – وهو زوجها – أن يحملها ويدفنها بالمدينة، فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم. أنظر المقريزى: خطط المقريزي٤٤٠/٢،٤٤١.

(٤) – صفي الدين أبوبكر عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد ابن باقا البغدادى الحنبلي التاجر (٥٥٥–٦٣٠هـ). الذهبى: العبر ٢٠٦/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٨١/٦، النعيمى: الدارس ٣٥/٢، ابن العماد: الشذرات ١٣٥/٥.

(٥) ـ خان مسرور: من الخانات المشهورة بالقاهرة وهو مكانان أحدهما كبير والآخر صغير. انظر المقريزي: الخطط ٩٢/٢

(٦) – وادي الخزندار: يقع ما بين حمص وحماه، أنظر المقريزى: السلوك ١القسم الثالث٨٨٦ حاشية(٣).

(٧) – بليدة من ناحية البرية من أعمال حمص، وهى قرب المؤتفكة، فيقال: أنه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فانتزحوا الى سلمية، فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة، ثم حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية. أنظر: ياقوت: معجم البلدان ٢٤٠/٣

(٨) – الذهبى: العبر ٤٠٤/٣

[٣٦] وأيدكين الجمالي العزيزي كان روى بعض مسلم عن المرسي ولم يحدّث بشيء.

[٣٧] والأمير نجم الدين أبو البقا نوح بن عبدالملك ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبدالملك ابن المقدم(١)، وحمل الى حماة ميّتاً فدفن بها بعد أيام، وكان من عسكر حماة، ولد في العشر الآخر من رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) بحماة، سمعت عليه الأول من الثقفيات(٢) بحماة بسماعه من ابن رواحة(٣).

[٣٨] والأمير الكبير سيف الدين كرد المنصوري(٤)، كان أميراً ديّناً له رباط في القدس، وكان كثير الخير والصدقة، وله إعتناء بأهل الحرمين وله صفات جميلة، وكان مملوكاً للأمير ضياء الدين ابن الخطير، وكان أمير آخر، ثم جعله حسام الدين لاجين حاجباً، ثم ولي نيابة السلطنة الشريفة بالمملكة الطرابلسية والفتوحات.

[٣٩] والأمير ركن الدين منكبرس ابن عبدا لله الجمالي العزيزي المعروف بالشافي(٥)، وكان نائب السلطنة بغزة، وكان رجلاً جيداً من خيار الجند، روى لنا عن سبط السلفي موافقات جزء الذهلي، وسمع أيضاً من المرسي.

[٤٠] وعُدم في الوقعة قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضايل(٦) الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر أحمد بن الحسن ابن أنوشروان الرازي الحنفي(٧)، وكان قاضيا بمَلَطْيَة(٨)، وورد دمشق وولي قضاها أكثر من عشرين سنة، وولي أيضا قضاء الديار المصرية، وكان كثير الفضائل والمكارم محسناً إلى الناس متودداً وله نظم، ومولده في ثالث عشر محرم

---

(١) – الذهبي العبر ٤٠٤/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥

(٢) – للحافظ أبي عبدا لله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني. حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٨٦/١، الكتاني: الرسالة المستطرفه ٩١

(٣) – زكي الدين هبة ا لله بن محمد الأنصاري التاجر المعروف بابن رواحة، وهو من أكابر العدول، وواقف المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب (ت٦٢٢هـ). أبو شامة: ذيل الروضتين ١٤٩، الذهبي: العبر ١٨٩/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١١٦/١٣، ابن العماد: الشذرات ١٠٤/٥

(٤) – الذهبي: العبر ٤٠٤/٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٩٠/٨، والدليل الشافي: ٥٥٥/٢ .

(٥) – الذهبي: العبر ٤٠٤/٣، العيني: عقد الجمان ١١٣/٤

(٦) – في الأصل أبي

(٧) – المقريزي: السلوك ١القسم الثالث٩٠٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٩١/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٩٠/٨، الدليل الشافي ٢٥٩/١

(٨) – بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام وهي للمسلمين وهي من بناء الاسكندر، وجامعها من بناء الصحابة. ياقوت: معجم البلدان ١٩٢/٥

سنة إحدى وثلاثين وستمائة(٦٣١هـ) باقسرا(١) من بلاد الروم٠

[٤١] والقاضي عماد الدين إسماعيل ابن القاضي تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحلبي الكاتب(٢)، وكان ولي كتابة الدَّرْج(٣) مدة، وباشر [٦ب] بعد والده كتابة السر(٤) بالديار المصرية مدة ثم تركها ديانة وورعاً، وكان كثير الإنشغال، ملازماً للخير، وهو الذي علق شرح العمدة للحافظ عبدالغني عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وله ديوان خُطب إستعرته منه وتركه عندي مدة٠

[٤٢] والأمير جمال الدين أقوش المطروحي(٥)٠ وكان حاجب الشام(٦)، وجعل أميراً مدة يسيرة قبل موته٠

[٤٣] والشيخ الصالح المقري أبو جعفر عبدالرحمن بن عبدا لله ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي عبدا لله ابن أبي الحسن ابن المقير البغدادي(٧)، وكان شيخاً صالحاً يلقّن القرآن بجامع دمشق، ومولده يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) ببغداد وسمع بها من إبراهيم بن الخير(٨) والمؤتمن ابن قميرة(٩)، وأبي جعفر بن

---

(١) - لم أعثر على تعريف لهذا المكان بهذا الاسم كما ذكر المؤلف، ولكن ابن كثير ذكر في البداية والنهاية أن مولده باقسيس من بلاد الروم، ولعل صوابه أفسوس من ثغور طرسوس المنسوب الى أهل الكهف٠ ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٤، النعيمي: الدارس ٥١٦/١ حاشية رقم(٣)٠

(٢) - المقريزي: السلوك ١القسم الثالث٩٠٥، العيني: عقد الجمان ٩٤/٤، ابن تغرى بردي: الدليل الشافي ١٢٣/١

(٣) - هو الذى يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب، وربما شاركه في ذلك كتاب الدست، ويعبر عنه بالموقع٠ القلقشندى: صبح الأعشى ١٣٨/١، ٤٦٥/٥ ٠

(٤) - كاتب السر هو صاحب ديوان الانشاء٠ القلقشندى: صبح الأعشى ٤٦٤/٥

(٥) - الذهبى: العبر ٣٩٧/٣، العيني: عقد الجمان ١١٣/٤، المقريزى: السلوك ١القسم الثالث٩٠٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٠/٨

(٦) - الحاجب: أمير وظيفة (أن يتصف بين الأمراء والجند، تارة بنفسه، وتارة بمراجعة النائب إن كان، وإليه تقديم من يعرض ومن يرد، وعرض الجند وما ناسب ذلك)، والقلقشندى: صبح الأعشى ١٩/٤

(٧) - الذهبى : العبر ٤٠٤/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥

(٨) - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدى البغدادى الأزجى الحنبلي المشهور بابن الخير(٥٦٣-٦٤٨هـ)، الذهبى: السير ٢٣٥/٢٣، المشتبه ٢٧٥/١، ابن الجزرى: غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧/١، ابن حجر: تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه ٥٤٣/٢ ٠

(٩) - أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن التميمى الحنظلى الأزجى، المعروف بالمؤتمن بن قميرة (٥٦٥-٦٥٠هـ)٠ الذهبى: العبر ٢٦٦/٣، النعيمى: الدارس ٥١/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠/٧

السيدي(١)، وابن المنى(٢) وغيرهم، وأجاز له من دمشق جده أبو الحسن ابن المقير وابن اللّتي(٣) والناصح ابن الحنبلي(٤) وأبونصرابن الشيرازي(٥)، ومكرم(٦)، وكريمة(٧)، قرأت [عليه](٨) مشيخة ابن شاذان(٩) والرابع من حديث الصفّار، وثلاث مجالس من أمالي النجاد(١٠) وغير ذلك، وكان ملازماً للسماع مع الشيخ علي الموصلي(١١) ويحرص على تسميع الصبيان الذين يقرؤون عليه.

---

(١) – المسند الأجل أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد ابن السيدى الأصبهانى ثم البغدادى الحاجب (٦٤٧هـ)، الذهبى: السير ٢٦٦/٢٣، ابن حجر: لسان الميزان ٢٦٤/٥

(٢) – ناصح الاسلام أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهروانى المعروف بابن المنى(٥٠١-٥٨٣هـ)، ابن الأثير: الكامل ٥٦٣/١١، اليافعي: مرآة الجنان ٤٢٦/٣

(٣) – عبدا لله بن عمر بن على بن عمر بن زيد الحريمى القزاز بن الليتى (ت٦٣٥هـ)، الذهبى: السير ١٥/٢٣، النعيمى: الدارس ١٨/١

(٤) – عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب ابن الشيخ أبو الفرج الشيرازى الانصارى الدمشقى الحنبلي – المعروف بالناصح ابن الحنبلي (ت٦٣٤هـ)، الذهبى: العبر ٢١٩/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٨٦/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٨/٦، صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ٧٨.

(٥) – محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى الدمشقى المعروف بابن الشيرازى (ت٦٣٥هـ)، الذهبى: السير ٣١/٢٣، الأسنوى: طبقات الشافعية ٣٠/٢

(٦) – مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند نجم الدين أبو المفضل القرشى الدمشقى التاجر المعروف بابن أبي الصقر (٥٤٨-٦٣٥هـ)، الذهبى: العبر ٢٢٥/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠٢/٦

(٧) – كريمة بنت عبدالوهاب بن على بن الخضر مسند الشام أم الفضل القرشية الزبيرية، وتعرف بنت الحبقبق (ت٦٤١هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٣، الذهبى: تذكرة الحفاظ ١٤٣٤/٤، اليافعي: مرآة الجنان ١٠٤/٤، النعيمى: الدارس ٥٣/١

(٨) – غير موجودة بالأصل وضعتها ليستقيم المعنى

(٩) – كبرى وصغرى، حاجى خليفة: كشف الظنون ١٦٩٦/٢

(١٠) – تأليف أبوبكر بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل البغدادى الحنبلي النجاد (٢٥٣-٣٤٨هـ) البغدادى: تاريخ بغداد ١٨٩/٤، ابن الجوزى: المنتظم ٣٩٠/٦، الذهبى: ميزان الاعتدال ١٠١/١، ابن حجر: لسان الميزان ١٨٠/١، ابن الجزرى: غاية النهاية ٣٥٤/١، الكتانى: الرسالة المستطرفة٣٦.

(١١) – أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس بن عبدا لله الموصلى ثم الحلبى (٦٣٤-٧٠٤هـ)، الذهبى: تذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٤، الوادى آشي: البرنامج ١٦٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة٣٥١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠٣/٣

﴿ربيـــــع الآخـــــر﴾

في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الآخر توجه القاضي إمام الدين قاضي القضـاة بدمشـق، والقاضي جمال الدين المالكي، وتاج الدين ابن الشيرازي وعلم الدين الصوابي والي البر، وجمال الدين ابن النحاس والي البلد، والمحتسب وجماعة الى الديار المصرية.

وفي ليلة الأحد ثاني ربيع الآخر أحرق باب الحبس داخل باب الصغير وخرج جماعة من المسجونين نحو مائتي وهربوا.

وفي يوم الأحد ثاني ربيع الآخر إجتمع جماعـة مـن الأعيـان مـن العلمـاء والأكـابر بمشـهد علي(١) رضي الله عنه بجامع دمشق، واتفقوا على التوجه للقاء ملك التتار، وطلب الأمان منه، وتوجهوا يوم الأثنين ثالث شهر ربيع الآخر وبقي البلد ليس فيه أحد من أربـاب الولايـات، فلقوا الملك بالنبك(٢) وغابوا عن البلد أربعة أيام.

وفي يوم الأثنين ثالث ربيع الآخر [٧أ] نـودي في البلـد بـأمر الأمـير علـم الديـن أرجـواش نائب السلطنة بقلعة دمشق أن لايباع شيء من آلات السلاح، فانها بيعت بأثمان رخيصة، فبيع الفرس بخمسين وأربعين، والجوشن(٣) الـذى قيمتـه مائـة بعشـرين أو دونهـا، والبسـاط الـذي قيمته مائة بثلاثين أو دونها.

[٤٤] وفي ليلة الأثنين ثالث شهر ربيع الآخر تـوفي الشـيخ الصـالح أبـو العبـاس أحمـد بـن عثمان بن فرج ابن حامد البعلبكي القيّم ببعلبك، وبلـغ مـن العمـر سـبعاً وثمـانين سـنة، وكـان شيخاً صالحاً خدم المشائخ وسافر الى العراق، وروى لنا عن ابن المقير(٤) الأربعين(٥) للحاكم، قرأتها عليـه ببعلبـك، وسمـع أيضـاً مـن ابـن رواحـة في أول سـنة احـدى وعشـرين وسـتمائة (٦٢١هـ)، وسمع من الشريف المرسي وغيرهم، ولزم في آخر عمـره العبـادة والمسـجد، وكـان حسن السمت، كثير المرؤة ديّناً، عفيفاً.

---

(١) - هو مشهد محمد بن عروة الموصلي، ويقع بالجانب الشرقي من صحن الجامع الأمـوى قبلـى الحلبيـة، وكـان يعرف قديماً بمشهد عليّ رضى الله عنه. أنظر النعيمى: الدارس ١/٨٢، ١/٢٦٥ حاشية رقم(٦).

(٢) - قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشـق، فيهـا عـين عجيبـة بـاردة في الصيـف، صافيـة طيبـة عذبة. ياقوت: معجم البلدان ٥/٢٥٨

(٣) - الجوشن هو الدرع والجوشن من السلاح يلبسه الصدر، واسم الحديد الـذي يلبـس مـن السـلاح، ابن منظور: لسان العرب ١٣/٨٨ .

(٤) - أبو الحسن على بن الحسين بن على بـن منصـور البغـدادى الحنبلي (٥٤٥-٦٤٣هـ)، الذهبى: السير ٢٣/١١٩، النعيمى: الدارس ١/١٨

(٥) - حاجى خليفة: كشف الظنون ١/٥٥

وغلا السعر فبيع رطل الخبز بدرهمين ثم استقر بدرهم، وطحنت الغرارة بأربعة وعشرين درهماً، ثم وصلت الى أربعين، وخبز كل عشرة أرغفة بدرهم، ودخل أهل البر الى البلد فتمكنت الحرافشة(١) من أماكنهم فقلعوا الخشب والأبواب والحديد وأتلفوا شيئاً كثيراً٠

وفي يوم الخميس سادس ربيع الآخر وصل أربعة من التتار مع الشريف القمي ونزلوا بالباذرايية(٢)٠

وفي يوم الجمعة سابع ربيع الآخر غلقت أبواب البلد ثم كسرت أقفال باب توما(٣) وفتح وحده، وأقيمت الجمعة ولم يذكر في الخطبة اسم السلطان، وبعد الصلاة الجمعة وصل جماعة من التتار مع الأمير إسماعيل ونزلوا ببستان الظاهر بطريق القابون، وحضر الفرمان بالأمان، وطيف به على من بقي في البلد من الأعيان واجتمعوا لقراءته، فأخر الى يوم السبت ثامن ربيع الآخر فقرىء بمقصورة الخطابة(٤) ونثر عليه شيء من الذهب والفضة٠

وفي يوم الأحد تاسع ربيع الآخر طلبت الخيل والمال من الناس بالمدرسة القيمرية(٥)،

وفي يوم الأثنين عاشر ربيع الآخر قَرُبَ الجيش من البلد وكثر العيث والفساد وقتل جماعة من أهل البر، وفي عشية هذا اليوم وصل [٧ب] الأمير سيف الدين قبجق وبكتمر السلحدار وجماعة ونزلوا بالميدان وتكلموا مع متولي القلعة(٦) وأشاروا عليه تسليمها فلم يجبهم٠

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر أمر أعيان البلد بالمشي الى النائب بالقلعة والتحدث معه في تسليمها فاجتمعوا وسألوه ذلك فلم يلتفت عليهم٠

---

(١) – جمعه حرافيش، وهم الرعاع والدهماء وضعاف الخلق أو الزُعر٠ سعيد عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام ٤٣٠، أنطوان ضومط: الدولة المملوكية ٣٨٢

(٢) – المدرسة الباذرائية تقع داخل باب الفراديس والسلامة شمالى جيرون وشرقي الناصرية الجوانية، وكانت قبل ذلك داراً تعرف بأسامة٠ النعيمى: الدارس ٢٠٥/١، بدران: منادمة الأطلال٨٧ ٠

(٣) – يقع في شمالى مدينة دمشق، وينسب الى عظيم من عظماء الروم إسمه توما وكانت له على بابه كنيسة جعلت بعد ذلك مسجداً، وهو مسجد لطيف موجود الى الآن، بدران: منادمة الأطلال ٤١٠

(٤) – تقع مقصورة الخطابة في الجامع الأموى وكانت مخصصة لقراءة التقاليد السلطانية للولاة والوزراء والقضاة وغيرهم، أنظر النعيمى: الدارس ٤٠/٢

(٥) – تقع المدرسة القيمرية بالحريميين (حي القيمرية اليوم) كما يقول النعيمى، أما ابن كثير فيقول بأنها تقع عند مئذنة فيروز٠ ابن كثير: البداية والنهاية ٢٥٠/١٣، النعيمى: الدارس ٤٤١/١

(٦) – وهو الأمير علم الدين سنجر المنصورى المعروف بأرجواش، أنظر العينى: عقد الجمان ٣٢/٤

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر دخل السلطان الملك الناصر والأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة الى القاهرة المحروسة. وفي هذا اليوم دخل الأمير سيف الدين قبجق الى دمشق وجلس بالمدرسة العزيزية(١) وأمر الأعيان بمراجعة النائب في القلعة في تسليمها فعاودوه مرة ثانية فلم يجبهم(٢). وكتب للناس في هذا اليوم أمانات من جهة قبجق وغيره من نواب التتار.

وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر خطب على منبر دمشق لغازان ملك التتار وبحضور المغل، ودعي له عقيب الجمعة على السُدّة وقرىء مرسوم بتولية قبجق أمر الشام وحضر الناس عنده للتهنئة، فأظهر الكراهة بذلك وأنه في تعب عظيم مع التتار، وأنه يريد لأجل المرسوم ألفي دينار، وعرض عليه بعض الجماعة فرساً وبغلة فقال الخيل والبغال لهم ليس لكم فيها مأنة(٣) وانما المطلوب الذهب.

وفي يوم الجمعة المذكور نزل شيخ المشائخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني المدرسة العادلية(٤) الكبيرة.

---

(١) – هناك مدرستان تعرفان باسم العزيزية، والمؤلف هنا لم يحدد المدرسة التى نزل بها الأمير بعينها. الأولى: تقع شرقى التربة الصلاحية، وغربى التربة الأشرفية، وشمالى الفاضلية بالكلاسة لصيق الجامع الأموى. أنظر النعيمى: الدارس ٣٨٢/١ . والثانية: تقع جوار المدرسة المعظمية بالصالحية وهما متجاورتان. أنظر النعمى: الدارس٥٤٩/١ .

(٢) – ومن جملة هؤلاء الأعيان بدر الدين محمد بن فضل الله العمرى، حيث أرسلوا رسولاً الى أرجواش، وعندما وصل قال له أرجواش: من هم الذين أرسلوك؟ فسماهم له بأنسابهم، فقال: هم المنافقون الخائنون للمسلمين، وليس عندى جواب، ومع هذا فهذه بطاقة وصلت اليّ من السلطان صاحب مصر مضمونها أنهم قد اجتمعوا على غزة وكسروا الطائفة الذين تبعتهم من التتار، وهو يوصينى بالقلعة، وقال أرجواش للرسول أعطى هذه البطاقة لابن فضل الله ودعه يقف عليها، فانها بخط أخيه يحيى بن فضل الله كاتب السر بالشام ثم مصر، فعندما قرأها ابن فضل الله امتنع من الدخول واشتد خوفه، فهرب من بين جماعة الأعيان، وتفرقت الجماعة على هذه الصورة، أنظر العينى: عقد الجمان٣٢/٤، ٣٣ .

(٣) – المأنة من الفرس السرة وما حولها، وهي شحمة قص الصدر، ابن منظور: لسان العرب٣٩٥/١٣

(٤) – تقع داخل دمشق شمالى الجامع الى الغرب، وشرقى الخانقاة الشهابية وقبلي الجاروخية بغرب، وتجاه باب الظاهرية، يفصل بينهما الطريق. النعيمى: الدارس ٣٥٩/١، بدارن: منادمة الاطلال ١٢٣ .

وفي يوم السبت منتصف ربيع الآخر شرع في نهب الصالحية(١) والعيث والفساد فيه وكسروا الأبواب وقلعوا الشبابيك وأخذوا بسط الجامع، وحصل لهم في الصالحية شيء كثير من القمح والذخائر والمطعومات(٢) والكتب والتجأ الناس الى دير الحنابلة(٣) من جوانب الصالحية فاحتاط التتار به يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر ودخلوا إليه ونهبوا منه وسبوا وخرج إليهم في هذا اليوم يوم الثلاثاء شيخ المشائخ المذكور وجماعة(٤) بين الظهر والعصر فأدركوا وردوا عنهم وهرب التتار بين أيديهم وتوجهوا الى قرية المزة فنهبوا وأسروا [٨أ] وتوجهوا الى داريا فدخل أهلها الى الجامع فاحتاطوا به ودخلوه ونهبوا وأسروا وقتلوا أيضاً ٠

وفي يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأخر خرج جماعة منهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى ملك التتار وكان نازلاً بتل راهط بالمرج فدخل عليه وأراد أن يشكي إليه ما وقع فلم يُمكّنْ من ذلك(٥)، وأشار الوزير سعد الدين، ومشير الدولة الرشيد بأن لا يخاطب الملك بشيء من ذلك فانه يحصل لكما، ونحن نتولى إصلاح الأمر، ولكن لابد من إرضاء المُغل فان منهم جماعة لم يحصل لهم شيء الى الآن، وعاد الشيخ تقي الدين ومن معه الى البلد ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر ٠

---

(١) – هى تربة أم الملك الصالح غربى الطيبة والجوهرية الحنفية، وقبلى الشامية الجوانية الى الشرق، أنظر النعيمى: الدارس ٣١٦/١، بدران: منادمة الاطلال ١١٠، ويقال إنهم قتلوا من أهل الصالحية قريباً من أربعمائة، واسروا نحواً من أربعة آلاف أسير، ونهبت كتب كثيرة من الرباط الناصري والضيائية، وخزانة ابن البزورى، وكانت تباع وهى مكتوب عليها الوقفية، أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ٨/١٤ ٠

(٢) – وغير ذلك من الدفائن والذخائر حتى كان الواحد يأتى الى الخبيئة كأنه هو الذى خبأها من سرعة هدايته الى مكانها، أنظر العينى: عقد الجمان ٣٤/٤

(٣) – يقع دير الحنابلة بسفح جبل قاسيون، وفي وسطه بنيت المدرسة العمرية الشيخية، وواقفها وبانيها الشيخ أبوعمر الكبير والد قاضى القضاة شمس الدين الحنبلي٠ أما بانى دير الحنابلة فهو والد الشيخ أبي عمر الشيخ أحمد ابن محمد بن قدامة خطيب قرية جماعيل، ففر بدينه من الفرنج مهاجراً الى الله ونزل مسجد أبي صالح الذى بظاهر باب شرقي سنتين، ثم صعد الى الجبل وبنى الدير٠ الذهبى: العبر٢٩/٣، النعيمى: الدراس ١٠٠/٢،١٠١ ٠

(٤) – على رأس هذه الجماعة شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية، أنظر عقد الجمان ٣٤/٤ ٠

(٥) – حجبه عن مقابلة الملك الوزير سعد الدين، والرشيد مشير الدولة المسلمانى اليهودى، أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ٨/١٤، وعقد الجمان ٣٤/٤ ٠

وفي يوم السبت هذا اشتهر أنه لابد من دخولهم البلد والعيث فيه والنهب، وخرج شيخ المشائخ من العادلية الى العسكر، وأشار على الناس بالخروج من البلد ثم أنه عاد آخر النهار وحضر إليه الأعيان وبذلوا فداء البلد بالأموال٠

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من ربيع الآخر أصبح الناس في خوف شديد وبرد شديد، وأخذ من البلد في هذه الأيام أكثر من عشرة آلاف درهم، وأشتد في آخر هذا الشهر الطلب من الناس، وقدّر عليهم مبلغ ثم أضعف فقرر على أهل الخواصين(١) مائة ألف درهم، وكذلك على أهل الرماحين، وستون ألفاً على أهل سوق عليّ، وعلى أكابر البلد وأوساط الناس، ورسم عليهم التتار وضيق عليهم وألزموا بالمبيت بالمشهد الجديد بجامع دمشق، وكثر النهب في البلد والخطف وتشليح الثياب٠

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر كُسّرت بعض ابواب الدور وصعد الى الأسطحة وأرعب الناس وحصلت ضجة وقت صلاة الجمعة، وجبي على الرؤوس وغلى(٢) الدور وأشتد خوف الناس كلهم بسبب الطلب والجباية٠

وفي عشية السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر نودي في البلد بإطلاق الطلب فتوجه الأعيان إلى دورهم [٨ب] ورفع عنهم الترسيم(٣)٠

وفي يوم الأحد سلخ ربيع الآخر إبتدي بحصار القلعة من داخل البلد ومن ظاهره ورمي من القلعة بالمنجنيق والنار وظهر الدخان والغبرة، وفي آخر هذا اليوم نهبت دار السكر ودخل اليها الحرافشة والصعاليك وأخذوا منها القطن والسكر والأخشاب والآلات، ولما دخل العسكر الى القاهرة في هذا الشهر ومُسِكَ الأمير ناصر الدين باشقرد الناصري، ورسم على الأمير ركن الدين الجالق ثم أطلق، ودخل القاهرة من الجفّال خلق كثير وحملتهم الديار المصرية، ورخص السعر ووصل الجيش في ضعف كثير، فمنّ الله بالخيل والعُدد وغلت

---

(١) – هو المعروف الآن بسوق الخياطين، وقديماً باسم سوق الاخصاصيين، وهم الذين يصنعون الأخصاص والأقفاص ونحو ذلك، ويقع غربى دار السعادة، أنظر ابن عبدالهادى: ثمار المقاصد في ذكر المساجد٢٦٥ ٠

(٢) كذا في الأصل والصحيح غلت، ليستقيم المعنى.

(٣) – وجمعه تراسيم، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لعقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة، المقريزي : السلوك ١القسم الثالث٧٤٠، حاشية (٥)، سعيد عاشور: العصر المماليكى ٤٢٣

أسعارها لكثرة الطلاب لها، فكان الجوشن الذى يساوي عشرة دراهم يبلغ ثمنه الى مائتي درهم، وكذلك جميع آلات الجندية والعمائم أيضاً فان الجيش رجع بغير عمائم فكانت العمامة التي تساوي خمسين درهماً تباع بمائتي درهم، وأنفق السلطان في الجيش ذهباً كثيراً وأموالاً جمة٠

[٤٥] وفي أوائل شهر ربيع الآخر توفي الشيخ ابراهيم بن عنبر بن عبدا لله(١) القيّم والمؤذن بالتربة الأسدية(٢) بسفح قاسيون، ويعرف بالمارديني لأنه كان قيمّاً بالمدرسة الماردانية(٣) قبل التربة الأسدية، وكانت وفاته بالتربة الأسدية المذكورة ومولده في رجب سنة ستٍ وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ) روى لنا عن أبي المنجا ابن اللّتي٠

[٤٦] وفي أوائل شهر ربيع الآخر توفي الشريف فلك الدين علي بن محمد ابن أبي المفاخر ابن أبي الفرج الحسيني الواسطي المعروف بابن المفاخر بدمشق ودفن بخان ابن المقدم داخل باب الفراديس، وكان مولده ليلة الجمعة في العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة ستمائة (٦٠٠هـ)٠ وكان خدم جندياً مع باتكيز بالبصرة وأربل ودخل دمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ)، وصار تاجراً ثم عاد الى العراق ثم حج وجاور ورتب بالخانقاة الأندلسية(٤) الى أن مات، وكان يحفظ ويذاكر وله حرمة لأجل الشرف والسن٠

[٤٧] وفي التاسع من [٩أ] ربيع الآخر توفي الطواشي الجليل الأمير الكبير حسام الدين أبو المناقب بلال أبو عبدا لله الحبشي الجَمَدَار(٥) المغيثي الصالحي(٦) وهو متوجه من الشام إلى القاهرة عقيب الكسرة٠٠٠٠٠(٧) يريد مصر وحمل الى قطية فدفن بها وكان أمير عصره،

---

(١) الذهبي: العبر ٣٩٧/٣، ابن القاضي: درة الحجال ١٩٢/١، ابن العماد: الشذرات ٤٤٦/٥

(٢) – تقع التربة الاسدية بالجبل، أوقفها علي بن عبدالقادر القرشى الأسدى الزبيري الدمشقى، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٣١٩

(٣) تقع هلى حافة نهر ثورا لصيق الجسر الأبيض بالصالحية، أنشأتها عزيزة الدين أخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين، في سنة عشر وستمائة، ووقفتها سنة أربع وعشرين وستمائة، النعيمى: الدارس ٥٩٢/١

(٤) – تقع شرقى العزيزية والأشرفية داخل الكلاسة لصيق الجقمقية وغربى السميساطية، النعيمى: الدارس ١٤١/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٧٢ ٠

(٥) – هو الموظف الذى يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، أنظر القلقشندى: صبح الأعشى ٤٥٩/٥

(٦) – الذهبى: العبر ٣٩٧/٣، العينى: عقد الجمان ١١٦/٤، المقريزي: السلوك ٩٠٥/١

(٧) – كلمة غير واضحة بالأصل ٠

وكان ولي أمر الملك الصالح ابن الملك المنصور ثم جعله الملك العادل كتبغا ينظر في أمر الملك الناصر وهو كبير الحكام بالحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وله نعمة طائلة وأموال وافرة، روى عن ابن رواج، قرأت عليه بالقاهرة بالجامع الأزهر أربعة مجالس لابن ميلة، والأول من فوائد حاجب الطوسي(١)، وحديث الآجري، والختلي، وحديث الإفك، وقرأت عليه بدمشق جزء سفيان بن عيينه(٢)، وجزء ابن قفرجل، ومجلس الأسواري من فوائد علي النيسابوري٠

[٤٨] وفي وسط شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو حامد بن محمد بن مسعود بن حسين ابن سعد الله بن سرايا الحراني المؤذن بجامع جراح(٣)، وكانت وفاته بقيسارية داخل باب الصغير، ودفن من غير غسل داخل البلد الى جانب السور، ومولده سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) بحران، قرأت عليه جزء أبي الجهم(٤) عن ابن اللّتي، وروى أيضاً عن ابن خليل، وكان يحفظ القرآن العزيز ويلازم حضور السبع الكبير٠

[٤٩] وفي العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه الامام العالم تقي الدين أبو محمد عبدا لله ابن الشيخ الفقيه عبدالولي بن جبارة بن عبدالوالي المرداوي المقدسي الحنبلي(٥) بسفح قاسيون، وكان شيخاً فاضلاً في الفقه ومعرفة الحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك، وهو من أهل الفتوى والتدريس٠

[٥٠] وتوفيت أم محمد هدية بنت الشيخ عبدالحميد بن محمد بن سعد بن ابراهيم بن أحمد المرداوي المقدسي(٦) بسفح قاسيون بعد موت التقي عبدا لله المذكور بيومين أو ثلاث، وكانت امرأة صالحة، روت لنا عن ابن الزبيدي(٧) وهي زوجة الفقيه أحمد المرداوي أم أولاده الأربعة عبدالحميد وعبدالرحمن ومحمد وعائشة٠

---

(١) – أنظر حاجى خليفة: كشف الظنون ٥٨٦/١ ٠

(٢) – حاجى خليفة: كشف الظنون ٥٨٧/١ ٠

(٣) – يقع خارج باب الصغير، وكان من قبل مسجداً للجنائز كبيراً وفيه بئر، فلما خرب جدده جراح المضحى، ثم أنشأه الملك الأشرف موسى جامعاً سنة احدى وثلاثين وستمائة، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٣٧١،٣٧٢ ٠

(٤) – للعلاء بن موسى بن عطية الباهلى (ت٢٢٨هـ)، حاجى خليفة: كشف الظنون ٥٨٤/١ ٠

(٥) – ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٣/٢ ٠

(٦) – الذهبي: العبر ٤٠٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٢/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥ ٠

(٧) – هو أبو نصر عبدالعزيز بن يحيى بن المبارك ابن الزبيدى الربعى (ت٦٤٩هـ)، الذهبي: السير ٢٥١/٢٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٤/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٥/٥ ٠

[٥١] وقتل في [٩ب] هذا الشهر بداريا يوم دخول التتار اليها الخطيب زين الدين أبو العباس أحمد ابن الخطيب أبي علي شمخ بن ثابت بن عدنان٠٠٠٠٠(١) العرضي، ٠كان خطيب داريا من مدة طويلة،وله شهرة، وروى لنا حضوراً عن الشيوخ الثلاثة أصحاب ابن عساكر وهم محمود بن٠٠٠٠(٢) وشعبان بن الحمصي ومحمد بن أحمد بن زهير الدارانيون، وروى لنا سماعاً عن والده خطيب شمخ وعبدالعزيز الكفرطابي(٣)، ومولده في ثامن عشر صفر سنة إثنتين وثمانين وستمائة (٦٨٢هـ) بقرية داريا(٤)٠

[٥٢] وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح الفقيه المقرىء شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ الزاهد القدوة عبدا لله بن عبدالعزيز بن مهاد اليونيني البعلبكي الحنفي(٥) بسفح قاسيون دخل التتار عليه فآذوه ورفسوه فمات، وكان شيخاً صالحاً مليح الصورة فقيها بالمدرسة الظاهرية(٦)، سمع من الشيخ بهاء الدين عبدالرحمن المقدسي(٧) وابن الزبيدي، وابن اللّتي، واسماعيل بن ظفر النابلسي(٨)، وروى الحديث، ومولده في سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ)٠

---

(١) - ثلاث كلمات غير واضحة بالأصل

(٢) - كلمة غير واضحة بالاصل

(٣) - أبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن بيان القواس الكفرطابى (ت٦٥٦هـ)، الذهبى: العبر ٢٨١/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٧٧/٥ ٠

(٤) - قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٤٣١/٢ ٠

(٥) - الذهبى: العبر ٣٩٥/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٤٣/٥ ٠

(٦) - هناك مدرستان تعرفان باسم الظاهرية - الظاهرية البرانية، والظاهرية الجوانية فالأولى تقع خارج باب النصر بمحله المنيبع، شرقى الخاتونية الحنفية وغربى الخانقاة الحسامية، بين نهري القنوات وبانياس على الميدان بالشرف القبلى، بناها الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب٠ أنظر النعيمى: الدارس ٣٤٠/١

أما الثانية فتقع داخل بابى الفرج والفراديس بينهما، جوار الجامع شمالى باب البريد، وقبلى الاقباليتين والجاروخية، وشرقى العادلية الكبرى، بابهما متواجهان بينهما الطريق، بنيت مكان دار العقيقى، وهى كانت دار أبي أيوب والد صلاح الدين٠ أنظر النعيمى: الدارس ٣٤٨/١

(٧) - (ت٦٢٥هـ) أنظر الذهبى: العبر ١٩٣/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٦٩/٦، ابن العماد: الشذرات ١١٤/٥ ٠

(٨) - الذهبى : العبر ٢٣٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٤/٦

[٥٣] وفي الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن أبي الحرم مكي بن أبي الذكر ابن عبدالغني القرشي الصقلي(١) الرقام بالقاهرة، ودفن من الغد بالقرافة الصغرى ومولده بدمشق في العشر الأوسط من رجب سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ)، روى صحيح البخاري عن ابن الزبيدي، وسمع من ابن اللّتي وابن صباح وأبي نصر ابن الشيرازي ومكرم بن أبي الصقر وابن المقير وكريمة القرشية وجماعة من شيوخ دمشق.

[٥٤] وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الجليل الكبير عماد الدين أبو الحجاج يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج ابن أبي نصر بن الشقاري(٢) بداره بدمشق ودفن بها، ثم نقل الى تربته جوار جامع النيرب(٣) في يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر، سمع صحيح البخاري هو وولده على ابن الزبيدي وحدّث به غير مرة، سمعناه منه [١٠أ]، وقرأت عليه الأربعين الخطابية وقرأت عليه بالمدينة النبوية وببدر ونيرب، وتولى أميراً على الحج مدة سنين ووقف بالنيرب التربة والمسجد والخانقاة جوار الجامع، وكان رجلاً جيداً مباركاً متواضعاً وسمع أيضاً من الفخر الاربلي(٥) والرشيد ابن الهادي(٦) والناصح ابن الحنبلي والسخاوي(٧) وجماعة.

[٥٥] وفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي القاضي عماد الدين أبو الفتح محمد ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي عبدا لله محمد ابن الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان(٨) الشافعي بقلعة عجلون، ودفن من الغد بمقابر الربض.

---

(١) - الذهبي: العبر ٤٠٣/٣، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، ابن العماد: الشذرات٤٥٣/٥

(٢) - الذهبي: العبر ٤٠٥/٣، العيني: عقد الجمان ١١٣/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥ .

(٣) - كان يقع بالقرب من الربوة على حافة نهر بردى، وكان هناك سوق والنيرب من محاسن دمشق تابع بيت لهيا، وهذا المسجد صار الآن بستاناً ولا وجود له، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٣٩٠ .

(٤) - فخر الدين أبو عبدا لله محمد بن ابراهيم بن مسلم الأربلي (ت٦٣٣هـ)، الذهبي: العبر ٢١٧/٣، ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٦/٦، النعيمي: الدارس ٤٢١/١، ابن العماد: الشذرات ١٦١/٥

(٥) - رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبدالكريم بن يحيى ابن الهادى القيسى (ت٦٣٧هـ)، الذهبى: العبر ٢٣١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٧/٦، ابن العماد: الشذرات ١٨٦/٥ .

(٦) - علم الدين أبو الفتح على بن محمد بن عبدالصمد الهمذاني السخاوى المصرى (ت٦٤٣هـ)، أبوشامة : ذيل الروضتين ١٧٧، السيوطي: بغية الوعاة ١٩٢/٢، ترجمة ١٧٦٨، النعيمي: الدارس ٣٢١/١

(٧) - هو ابن قاضى بعلبك بهاء الدين أبو عبدا لله محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن خلكان المتوفي سنة ٦٨٣هـ، وبعد تتبع نسبه ومقارنته بنسب ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان تبين لي أنه ابن أخيه، لأن ابن خلكان صاحب الكتاب هو أخو قاضى بعلبك بهاء الدين والذى كان يكبره بخمس سنوات، أنظر الذهبى: العبر ٣٤٧/٣، ٣٥٤،

ومولده يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ) بالقاهرة. وكان قاضياً بعجلون، وناب قبل ذلك عن والده ببعلبك، وولي قضاء بانياس أيضاً، وكان فيه كرم وخدمة للناس وهو من بيت معروف، قرأت عليه ببعلبك الأربعين السلفية(١) بإجازته من ابن الجميزي وابن الجباب(٢) وسبط السلفي.

[٥٦] وتوفي الشيخ ناصر الدين أبو السعود محمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة المنذري(٣) في يوم الخميس خامس أحد الربيعين ودفن بعد العصر عند قبر عمه الحافظ زكي الدين عبدالعظيم، ومولده بمصر في سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) روى عن ابن المقير، وابن قميرة وابن الجميزي وسبط السلفي وغيرهم.

[٥٧] وقتل أوائل شهر ربيع الآخر الأمير سيف الدين الطيار(٤)، أدركه التتار بطريق مصر فقاتلهم ورد عن أهله ومن معه الى أن قتل، وكان له نحو ستين سنة.

[٥٨] وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي قاضي القضاة إمام الدين أبو المعالي عمر ابن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ إمام الدين أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد القزويني(٥) الشافعي بالقاهرة،ودفن جوار قبة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة، وكان وصل جافلاً من التتار وأقام بالقاهرة أسبوعاً ومات وحضر جنازته جمع كثير. [١٠ب] وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في يوم الجمعة التاسع من شعبان، ومولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ) بتبريز(٦)، وكان رجلاً فاضلاً عارفاً بصيراً بالأمور درّس بدمشق بعدة مدارس، وولي قضاء القضاة بها وأعمالها وأحسن السيرة وداري الناس وساس الأمور، وكان حسن الهيئة مليح الصورة كثير المرؤة وافر الاحسان.

---

(١) – أنظر الكتاني: الرسالة المستطرفه ١٠٢.

(٢) – أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الجباب التميمي المصري (ت٦٤٨هـ)، الذهبي: السير ٢٣/٢٣٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٥٥، ترجمة ٣٤٦٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/٢٢، ويتصحف في بعض المصادر الى الحباب بدل الجباب كما في الوافي والنجوم الزاهرة.

(٣) – الذهبي: العبر ٣/٤٠٢، ابن العماد: الشذرات ٥/٤٥٣

(٤) – الذهبي: العبر ٣/٣٩٩، ابن العماد: الشذرات ٥/٤٤٩.

(٥) – اليافعي: مرآة الجنان ٤/٣٣٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٣.

(٦) – أشهر مدن أذربيجان، وهي مدينة عامرة حسناء ذات اسوار محكمة بالآجر والجص،أنظر ياقوت: معجم البلدان ٢/١٣.

[٥٩] وتوفي القاضي الامام الصدر علاء الدين أحمد ابن قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب ابن القاضي الأعز أبي القسم خلف بن محمود ابن بدر العلامي المصري(١) بالقاهرة بعد موت القاضي إمام الدين بأيام قليلة، وكان أقام بدمشق مدة وولي بها تدريس القيمرية والظاهرية ٠

[٦٠] وتوفي الشيخ الصالح أبوأحمد منصور بن عبدالكريم بن أحمد السراوي المعروف بابن العجمي وبابن الحمصي، حضر واقعة التتار، وعاد الى حمص فمات بها بعد الوقعة بعشرين يوماً، ومولده بحمص أيضاً سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ)، وكان شيخاً صالحاً أقام بدمشق مدة في بستان جوار دار الطعم خارج باب توما، حضرت عنده مرة فذكر لي أن والده كان تاجراً من أهل تبريز، وأنه قرأ القرآن ولازم التجارة مع والده الى أن بلغ عشرين سنة، فترك ذلك وحصل له إقبال على الطاعة، وحج وجاور وحضر واقعة حمص سنة ثمانين وستمائة (٦٨٠هـ) ورأى الملائكة فيها، وأنه نظم قصيدة على حرف التاء أكثر من ألف بيت في السلوك، وأنشدني بعضها، وكان إجتماعي به في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وستمائة (٦٩٣هـ) ثم بعد ذلك إنتقل الى حمص وتولى بها مشيخة الخانقاة الى أن مات ٠

---

(١) - ابن شاكر: فوات الوفيات ١٠٦/١، ترجمة ٤٢، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٢٣/٨، ابن تغرى بردى: المنهل الصافي ٣٥٨/١ ٠

﴿جمـــادى الأولى﴾

وفي ليلة الأثنين مستهل جمادى الأولى بـات جماعـة مـن التتـار بـباب البريد(١) وكسـروا الدكاكين ونهبوا ما فيها وجعلوا خيولهم بين أيديهم في وسط سوق باب البريد وذلـك لأجـل حفظ المجانيق التي بالجامع، وامتنع الناس من دخول الجـامع مـن بـاب البريد، وانتقـل [١١أ] السكان جنوباً حتى باب البريد من الدور وعجزوا عن حمل ما فيها من الأمتعـة وخـاف النـاس من الخروج ولزموا البيوت وقلّ الناس في البلد وخافوا من الزامهـم بطـم الخنـدق، والاستعانة بهم في شيء من أمور الحصار، وردّت أبواب الجامع، وغلّق بعضها، وقلّ الناس بالجـامع، وقـلّ من يحضر الصلوات خوفاً من التشليح، وقبل ذلك كان الجامع ممتلئـاً مـن النـاس ومـن الغربـاء والفلاحين وأهل الحواضر .

وفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى نُهب دير الحنابلة بسفح قاسيون نهباً عاماً، وسـبي مـن كان فيه، وأوذي قاضي القضاة تقـي الديـن الحنبلـي(٢)، ودخـل جماعـة الى البلـد في ضـرورة وحال شديدة، وقيل أنه أُسر من الصالحية نحو الأربعة آلاف، وقتل نحـو الأربـع مائـة، وأُحـرق أماكن حول القلعة منها دار الحديث الأشرفية وما جاورهـا الـي دار الحديـث النوريـة(٣) ومـا قبالتها الى العادلية الصغيرة، واحتاط التتار بهذه النواحي والأماكن التي لم يصل إليها الحريـق، فنهبت وقصت أخشابها وقلع ما فيها من الرخام وأخذ ما فيها من الأثاث والكتب وبيـع بـأقل الأثمان، وبقيت تلك الأماكن موحشة لا يجسر أحد أن يمر بها وانتقل النـاس مما قاربهـا خوفـاً من وصول الأمر إليهم، وكثر النهب في البلد وخاف الناس من المشي فيه، وكان الشـخص اذا إحتاج الى الخروج لضرورة خرج مسرعاً خائفاً وجلاً في ثياب رثة، وكان الجامع يغلق من بـين العشائين ومن تأخر فيه شُلّح، وكان يصلي العشاء والفجر فيه نفر يسير، وكـان التتـار يبيتـون فيه بسبب المجانيق(٤) .

---

(١) – هو أحد أبواب الجامع الأموى بدمشق ويقع في الناحية الغربية منه، أنظر أكرم العلبـي: دمشـق بـين عصر المماليك والعثمانيين ١٦٦ .

(٢) – هو سليمان بـن حمـزة بـن أحمـد بـن عمـر بـن قدامـة المقدسـى الحنبلي قـاضى القضـاة تقـى الديـن (ت٧١٥هـ). الذهبى: العبر ٤٢/٤–ابن كثير: البداية والنهاية ٧٥/١٤، ابن تغرى بـردى: النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ , ابن العماد: الشذرات ٣٥/٦ .

(٣) – دار الحديث النوريـة بانيهـا هـو نـور الديـن محمـود بـن زنكـى، وهـى أول دار حديـث أُنشـئت في الاسلام، وهى تجاه العادلية الصغرى، وشرقى دار الحديث الأشـرفية الجوانيـة، ابـن عبدالهـادى: ثمـار المقاصد ٢١٥ .

(٤) – ويروي العيني أن التتار شربوا في الجامع الخمور وانتهكوا حرمتـه، وفجـروا فيـه بالنسـاء، ونجسـوه بالبول، وامتنع الناس من حضور الجمعة خوفاً على أنفسهم. أنظر العيني: عقد الجمان٣٨/٤ .

وفي يوم الجمعة خامس من جمادى الأولى حضر الجمعة في الجامع طائفة قليلة وخاف الناس من الخروج من البيوت على أنفسهم وعلى أهلهم، والأمر في المصادرة والجباية من الأسواق على حاله، وطُلب أيضاً من المدارس مبلغ كثير أكثر من مائة ألف ثم أُطلق سنة، وغلت الأسعار وقرىء في هذه الجمعة بالجامع مرسوم [١١ب] من ملك التتار فيه صيانة الجامع وحفظ أوقافه، وأن يصرف في سبيل الحجاز ما كان يؤخذ لخزائن السلاح، وأن تضرب الدراهم غير منقوشة، واستمر أمر التتار حول القلعة بباب البريد والرصيف والى الظاهرية، وانقطعت الطريق في هذه النواحي٠

وفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى أُقيمت الجمعة على طائفة قليلة، ورجع من كان توجه من التتار الى غزة والساحل بعد أن أفسدوا وسبوا، وتوجه الملك غازان الى بلاده في يوم الجمعة المذكور ثاني عشر جمادى الأولى وتخلف نائب المملكة قطلوشاه مع جمع كبير(١)٠

ورُسم يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى بإخلاء المدرسة العادلية لأجل حصار القلعة، وكان قد اجتمع فيها جماعة من الفقهاء وغيرهم فخرجوا بمشقة عظيمة وتركوا معظم حوائجهم وأقواتهم وعجزوا عن حملها ودخلها التتار ونهبوا ما فيها٠

وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى دخل الى البلد طائفة من التتار نحو الستة آلاف وأحدق بالقلعة منهم نحو ألف نفس٠ وفي وسط الشهر إحترق جامع العقيبة(٢) وأماكن بالصالحية منها المدرسة الصاحبية والمارستان السيفي ومسجد خاتون(٣) ودار الحديث الأشرفية ومسجد الأسدية(٤) والرباط الناصري(٥) وغير ذلك٠

---

(١) – منهم يحيى بن جلال الدين، ورشيد الدين المسلماني، وزيره، ونجيب الدولة اليهودى، مشيره، والأمراء المصريون وهم: الأمير سيف الدين قبجق والأمير سيف الدين بكتمر السلحدار٠ أنظر العينى: عقد الجمان ٤/٤٠ ٠

(٢) – ويعرف أيضاً باسم جامع التوبة، ويقع بمحله العقيبة، بناه الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل سنة ٦٣٢هـ، محل خان الزنجارى الذى كان به كل مكروه من القيان والخمور والمنكرات المتعددة فأمر بهدمه وبناء جامع مكانه وسمى بجامع التوبة٠ ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٤٣، ابن عبدالهادى: ثمار المقاصد ١٠٠

(٣) – مسجد خاتون يقع في آخر الشرف القبلى من الغرب، وينسب الى زمرد خاتون بنت جاولى أخت الملك دقاق لأمه٠ أنظر النعيمى: الدارس ١/٥٠٩ ٠

(٤) – مسجد الاسدية يقع بالسكة وهو لصيق للتربة الأسدية٠ أنظر ابن عبدالهادى: ثمار المقاصد ١٤٧

(٥) – يقع هذا الرباط بسفح جبل قاسيون، وبانيه هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد، منشىء دار الحديث الناصرية الجوانية والبرانية٠ أنظر ابن عبدالهادى: ثمار المقاصد ١٥٧، النعيمى: الدارس ١/١١٥، ١١٧

وفي يوم الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى قرىء بالجامع على السُدّة مرسوم بتولية الأمير سيف الدين قبجق النيابة بالشام، ومرسوم آخر بتولية الشَدّ(١) للأمير يحيى وهو ناصر الدين ابن جلال الدين ابن صاحب خُتن(٢)، وفيه "إننا توجهنا الى البلاد، وتركنا بالشام ستين ألفاً من جيشنا، وإننا نرجع في فصل الخريف لأجل الديار المصرية" .

وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى احترقت المدرسة العادلية، وفي يوم الأثنين الثاني والعشرين منه تفرق التتار عن القلعة [١٢أ] ومشي الناس الى تلك الأماكن ورأوا ما خرب واستهدم، ومن جملة ما خرب دار السعادة وما حولها .

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر بطل عمل المنجنيق بالجامع، وخرج الأمير سيف الدين قبجق لتوديع قطلوشاه نائب المملكة، وفي هذا اليوم غُلقت أبواب الجامع لحفظ المنجنيق، وفيه دقت البشائر بقلعة دمشق .

وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى خرج جماعة من القلعة وكسروا المجانيق وأفسدوها . وَطُلِبَ جماعة ممن كان يلوذ بالتتار الى القلعة، وحُمل الشريف القمي وهو الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم المرتضى العلوي الى قلعة دمشق، وفي اليوم المذكور نودي في البلد طيبوا قلوبكم وافتحوا دكاكينكم وتهيئوا غداً للقاء سلطان الشام سيف الدين قبجق، فقد دفع الله تعالى عنكم العدو . وآخر من توجه من التتار الأمير يحيى ومعه الصفي السنجاري في عصر الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر .

وفي هذا اليوم خرج جماعة من البلد الى الصالحية والى بعض القرى ورأوا ما خرب وتهدم وكشفوا أخبار أماكنهم .

وَذَكَرَ الشيخ وجيه الدين ابن المنجا أنه حمل الى خزانة غازان ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم سوى ما تمحق من التراسيم والبراطيل والاستخراج لغيره من الأمراء والوزراء، وأن شيخ المشائخ الذى نزل بالعادلية حصل له ما قيمته ستمائة ألف درهم والأصيل بن النصير الطوسي مائة ألف درهم، والصفي السنجاري ثمانون ألفاً .

ورجع الأمير سيف الدين قبجق يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى بعد الظهر ومعه الأليكي وجماعة وبين يديه سيوف مسلولة وعلى رأسه عصابة ونزل بالقصر .

---

(١) – الشد هى وظيفة التفتيش، فيقال الشد على الدواوين أى الذى يفتش على الدواوين ويراجع حساباتها . أنظر المقريزى: السلوك ١/١٠٥ حاشية (٢)، سعيد عاشور: العصر المالكي ٤٤٩، أنطوان ضومط: الدولة المملوكية ٣٨٢ .

(٢) – ختن بَلْدَة وولاية دون كاشغر من بلاد التركستان . أنظر ياقوت: معجم البلدان ٣٤٧/٢ .

ورجع الأمير يحيى وفي خدمته الصفي السنجاري وجماعة من التتار وتوجهوا الى القصر ونودي في البلد أن الأمير سيف الدين قبجق نايب السلطان .

وفي يوم الجمعة [١٢ب] السادس والعشرين من جمادى الأولى نودي في البلد أن يخرج الناس إلى البلاد والقرى والحواضر ثم نودي في اليوم المذكور أن لايخرج أحد بنفسه . وبيعت الكتب بالأثمان البخسة مع علمهم أنها وقف وامتلأ السوق من وقف الحافظ عبدالغني(١) والحافظ ضياء الدين(٢) ودار الحديث الأشرفية التي بالصالحية ودار الحديث النورية التي في البلد وكتب ابن البزوري البغدادي(٣) وكتب المدرسة الشبلية الحنفية(٤)، ومن الكتب التي هي ملك لأهل الصالحية وصار الرجل يرى كتبه تباع ولا يتمكن من شرائها لضعف حالهم وفتور الهمم .

وفي يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الأولى رُئي جماعة من التتار حول البلد . وغلت الأسعار فوصلت غرارة القمح الى ثلاثمائة وغرارة الشعير الى مائة وعشرين درهماً ثم إرتفع عن ذلك، وبيع كيل القمح بثلاثين درهماً والمد بخمسة وبيع رطل الخبز بدرهمين ونصف وأوقية الجبن بدرهم ورطل اللحم بثمانية ووصل الى أحد عشر درهماً وكان لايوجد، والبيض كل خمسة (٥) بدرهم والدقيق العشرة أرطال بسبعة وثلاثين درهماً .

وفي يوم الأثنين التاسع والعشرين من جمادى الأولى دخل الأمير سيف الدين قبجق وجماعة الى البلد ونزلوا تحت مئذنة فيروز . ونودي في آخر النهار بخروج الناس إلى القرى والحواضر بمرسوم قبجق .

---

(١) – عبدالغني بن عبدالواحد بن على بن سرور المقدسى (ت٦٠٠هـ)، اليافعي: مرآة الجنان ٤٩٩/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٨/١٣، ٣٩ .

(٢) – محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدى – الحافظ الضياء أبو عبدالله – (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٤٠٥،٤، ١٤٠٦، ابن شاكر: فوات الوفيات ٤٢٦/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦٥/٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٦/٢ .

(٣) – ابن البزورى أبوبكر محفوظ بن معتوق البغدادى (ت٦٩٤هـ)، الذهبى : العبر (ابن الزورى) ٣٨٣/٣، النعيمى: الدارس ٢٢٧/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٢٧/٥ .

(٤) – هناك مدرستان تعرفان باسم الشبيلية البرانية، والشبلية الجوانية فالأولى تقع بسفح جبل قاسيون بالقرب من جسر ثورى، بانيها الطواشي شبل الدولة الحسامى في سنة ٦٢٦هـ، أنظر النعيمى: الدارس ٥٣٠/١، والثانية تقع قبالة الأكزية، أى الشافعية، أنشأها شبل الدولة كافور المعظمى، أنظر النعيمى: الدارس ٥٣٧/١ .

(٥) – كذا في الأصل والصحيح خمس.

[٦١] وفي يوم الثلاثاء ثاني جمادى الأولى جرح الشيخ الصالح أبوعبدا لله محمد بن محمد بن أبي عابد مُرّي بن قاضي بن نامي المقدسي الصالحي المعروف بالحاج شرف الصحراوي وأوذي فبقي أياماً قليلة ومات في أيام التتار، وأيام التتار هي شهران ربيع الآخر وجمادى الأولى، ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) بسفح قاسيون روى لنا عن جعفر الهمداني(١) الأربعين الثقفية وغيرها، وجده من قرية قراوا بني حسان من قرى نابلس.

[٦٢] وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح أبو أحمد عبدالدائم بن أحمد بن علي بن ربح المحجي القباني(٢) الصالحي [١٣أ] ودفن من الغد بسفح قاسيون وكان رجلاً جيّداً سمع من ابن الزبيدي وابن اللّتي والأربلي وجعفر الهمداني وعلم الدين ابن الصابوني وابن المقير وغيرهم، قرأت عليه جزء يعلي(٣) وغيره.

[٦٣] وفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن زيد ابن أبي الفضل الصالحي المعروف بالجمال(٤) ودفن بسفح قاسيون، روى لنا عن ابن الزبيدي، قرأت عليه المائة المنتقاة من صحيح البخاري.

[٦٤] وتوفي الشيخ الصالح أبو الحسن علي ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن بكير المقدسي الصالحي(٥) وكان عبداً صالحاً مقعداً في بيته يتلو كل يوم ختمة كاملة ولايزال المصحف الكريم بين يديه فلما حضر التتار الى الجبل أُخرج ووضع في الجامع فعذبوه عذاباً شديداً حتى مات رحمه ا لله وبقي أياماً ثم دفن بعد ذلك

---

(١) - أبو الفضل جعفر بن على بن هبة ا لله الهمدانى الاسكندرى المالكى (ت٦٣٦هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٦٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٢٤/٤، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٧/٢، ابن الجزرى: غاية النهاية في طبقات القراء ١٩٣/١، الصفدى: الوافي بالوفيات ١١٧/١١ .

(٢) - الذهبي: العبر ٤٠٠/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٢/٨

(٣) - ذكره الكتانى: الرسالة المستطرفة ٨٩ .

(٤) - الذهبى: العبر ٣٩٥/٣

(٥) - الذهبى: العبر ٤٠١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٢/٨، ابن العماد: الشذرات٤٥١/٥

سمع من ابن الزبيدي وابن اللّتي وابن صباح(١) ومكرم ابن أبي الظهر وابن الشيرازى والاربلي والهمداني والحافظ أبي موسى عبدا لله بن عبدالغني(٢) وابن المقير وابن غسان وكريمة وغيرهم، واقام ببعلبك مدة يخدم الفقيه اليونيني، ثم سافر الى بغداد وسمع بها من الكاشغري وابن قميرة ودخل الى واسط(٣) وقرأ بها القرآن واتقن حفظه، وانحدر الى البصرة ثم عاد الى وطنه وكان قيّم الجامع المظفري(٤) وآخر ما قرأت عليه الرابع من حديث ابن الختري بسماعه من الكاشغري وإجازته من ابن عماد(٥) والداهري(٦) وابن راجح(٧) وابن باز الموصلي(٨) وغيرهم.

[٦٥] وتوفي الشيخ الصالح الحاج أبو حفص عمر ابن الشيخ زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي(٩)، عذبه التتار بالصالحية عذاباً شديداً ثم حمل الى داخل البلد فأقام أياماً يسيرة وهو مريض من شدة ما أصابه ثم مات في درب القلي ودفن داخل البلد بالكشك، وكان رجلاً مباركاً مولده سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) تقريباً، وحضر على الحافظ أبي موسى بن عبدالغني في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ)، وسمع من ابن الزبيدي والهمداني [١٣ب] والاربلي وابن صباح والناصح ابن الحنبلي

---

(١) – الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري (ت ٦٣٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٦٣، الذهبي: العبر ٢١٢/٣، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦، النعيمي: الدارس ٤٦/١ .

(٢) – (ت٦٢٩هـ) أنظر اليافعي: مرآة الجنان٦٨/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٣/١٣

(٣) – واسط: مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة، وسميت بذلك لأنها متوسطة المكان بين البصرة والكوفة، ياقوت : معجم البلدان ٣٤٧/٥

(٤) – الجامع المظفرى: يقع بسفح جبل قاسيون، حيث شرع في بنائه أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى، على نفقة الملك المظفر كوكبرى صاحب إربل، ولذلك ينسب إليه، ويسمى أيضاً جامع الحنابلة، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٦/١٣، ابن عبدالهادى: ثمار المقاصد ٢٥١ .

(٥) – محمد بن عماد بن محمد بن حسين أبو عبدا لله الحرانى الحنبلي (ت٦٣٢هـ)، الذهبى: العبر ٢١٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦٥، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٥

(٦) – أبو الفضل عبدالسلام بن عبدا لله بن أحمد بن بكران الداهري (ت٦٢٨هـ)، الذهبي: العبر ٢٠١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧٧/٦، ابن العماد: الشذرات ١٢٨/٥

(٧) – أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسى (ت٦٣٨هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧١، الذهبى: السير ٧٥/٢٣، المنذرى: التكملة لوفيات النقلة ٣/ترجمة ٢٩٩٤

(٨) – أبو عبدا لله الحسين بن عمر بن باز الموصلى (ت ٦٢٢هـ)، الذهبى: العبر ١٨٧/٣، ابن العماد: الشذرات ١٠٠/٥ .

(٩) – ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٢/٨ .

وغيرهم. وآخر ما قرأت عليه الثالث والرابع والخامس من الخلعيات(١) بسماعه من ابن صباح.

[٦٦] وتوفي الشيخ الصالح أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن صومع الديرقانوني(٢) ثم الصالحي سبط الشيخ زين الدين ابن عبدالدائم، ضربت رقبته بالصالحية ولم يتفق دفنه وكان صائماً عدة أيام. سمع من ابن اللّتي والهمداني والحافظ ضياء الدين المقدسي وغيرهم، سمعت عليه مسند أبي بكر رضي الله عنه من أول مسند عبد بن حميد وغير ذلك. ومولده سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ).

[٦٧] وتوفيت خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسي داخل دمشق برباط البغدادية بعد خروج اليزك(٣) بيوم، وكان خروج اليزك في الثاني والعشرين من جمادى الأولى، وحملت الى الجبل فدفنت هناك وهي زوجة شمس الدين محمد ابن العماد عبدالحميد بن عبدالهادي روت عن جعفر الهمداني.

[٦٨] وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى توفيت أم عبدا لله مريم بنت الجمال أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن ابراهيم بن أحمد المقدسي بدمشق، ودفنت داخل البلد إلى جانب السور بالقرب من باب توما، مولدها تقريباً سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ)، وكانت امرأة صالحة خيّرة، حضرت على الفقيه محمد بن عبدالملك بن عثمان المقدسي(٤)، وأجازها الكاشغري وابن القبيطي وجماعة ، وهي أخت الإمام محب الدين عبدا لله المقدسي(٥) المحدث وزوجة شيخنا أحمد بن أبي محمد العطار(٦) إمام حارة الدم. قرأت عليها جزءاً من فوائد أبي عروبة الحراني وغير ذلك.

---

(١) – الخلعيات هي عشرون جزءاً (في الحديث) للقاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي المعروف (بالخلعي)، أنظر الكتاني: الرسالة المستطرفه ٩١-٩٢ .

(٢) – الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٨٧/٤، ومعجم الشيوخ ٣٧٣/١ ترجمة ٤٢١، الوادى آشى: البرنامج ١٤٨ ترجمة ٢٠٢ .

(٣) – اليزك: لفظ فارسي معناه الطلائع ـ أي طلائع الجيش أو فرق الاستطلاع. انظر: المقريزي: السلوك ١٠٥/١ حاشية (١).

(٤) – الذهبي: العبر ٢٣٧/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٦/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٠٧/٥

(٥) – الذهبي: العبر ٢٩٠/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٩٢/٥

(٦) – الذهبى: العبر ٣٦٦/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٠٤/٥ .

[٦٩] وفي ليلة الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الجليل المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبه الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر(١) الدمشقي بدرب الإكفانيين بدمشق، وصليّ عليه ظهر الخميس بالجامع ودفن بمقابر الصوفية بتربة الشيخ فخر الدين ابن عساكر عم والده، وحضرتُ هذه الجنازة وخرجنا من ثقب في السور بالقرب من باب النصر [١٤أ] وهي أول جنازة خرجتْ على العادة، وكان شيخاً مسنداً سمع من زين الأمناء ابن عساكر(٢)، والحسن بن صصري(٣)، وأبي المجد القزويني(٤) وعز الدين ابن الأثير(٥) ومكرم ابن أبي الصقر وابن صباح وابن الزبيدي وابن اللّتي وفخر الدين ابن الشيرجي وأبي نصر ابن الشيرازي، وأجاز له أبو روح عبدالمعز الهروي(٦) والمؤيد الطوسي(٧) وزينب الشعرية(٨) والقاسم بن الصفار(٩) وعبدالرحيم بن السمعاني(١٠) وجماعة، ومولده بدمشق في سنة أربع عشرة وستمائة

---

(١) – الذهبي: العبر ٣٩٦/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٤، ابن تغرى بردى: المنهل الصافي ٢٥٤/٢، ترجمة ٣٣٣، العيني: عقد الجمان ٩١/٤

(٢) – زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر الدمشقي(ت٦٧٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٥٨، اليافعي: مرآة الجنان ٦٤/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢٧/١٣

(٣) – بهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ أبي المواهب التغلبي الدمشقي (ت ٦٦٤هـ)، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٣/٤، النعيمي: الدارس ١٠٣/١

(٤) – مجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم الصوفي (ت ٦٢٢هـ)، الذهبي: العبر ١٨٨/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٦٣/٦، ابن العماد: الشذرات ١٠١/٥

(٥) – ابن الأثير عزالدين أبو الحسن على بن محمد بن عبدالكريم الجزرى الحافظ (ت٦٣٠هـ)، اليافعي: مرآة الجنان ٧٠/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٩/١٣

(٦) – عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد أبو روح الهروى البزار (ت ٦١٨هـ)، الذهبي : العبر ١٧٧/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦، ابن العماد: شذرات الذهب: ٨١/٥

(٧) – المؤيد بن محمد بن على بن حسن رضى الدين أبو الحسن الطوسى (ت٦١٧هـ)، اليافعي: مرآة الجنان ٤٩/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٥١/٦، ابن العماد: الشذرات ٧٨/٥

(٨) – زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الجرجاني ثم النيسابوري الشعرى الصوفي (ت ٦١٥هـ)، اليافعي : مرة الجنان ٣١/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٦/٦، ابن العماد: الشذرات ٣٦/٥

(٩) – القاسم ابن المفتى أبي سعد عبدالله بن عمر، أبوبكر بن الصفار النيسابوى (ت ٦١٨هـ)، الذهبي: العبر ١٧٨/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦، ابن العماد: الشذرات ٨١/٥

(١٠) – أبو المظفر ابن السمعانى فخر الدين عبدالرحيم بن الحافظ أبي سعد عبدالكريم التميمى المروزي (ت ٦١٧هـ)، الذهبي: العبر ١٧٤/٣،، النعيمي: الدارس ٤١٨/١

(٦١٤هـ)، قرأت عليه صحيح مسلم، والزهد للبيهقي ومسند أبي يعلي الموصلي(١) وموطأ أبي مصعب ومسند السراج(٢) أربعة عشر جزءاً ومشيخة ابن السمعاني وسبعة عشر جزءاً وأكثر من مائة وعشرين جزءاً وسمعت عليه أكثر تفسير البغوي من قوله تعالى في سورة النساء ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾(٣) الى آخر التفسير، واحضرتُ ابني محمداً عليه صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب ونحواً من خمسين جزءاً.

[٧٠] وقتل الشيخ محمد بن سليمان بن داود الجزري المقرىء بالرباط الناصري بالقرب من الرباط وبقي أياماً ودفن يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى بسفح قاسيون رحمه الله تعالى، وكان رجلاً صالحاً خيّراً مكثراً من سماع الحديث وحصّل أجزاء كثيرة واحترقتْ بالناصرية.

[٧١] وفي يوم السبت السابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الحاج شمس الدين أبوعبدالله محمد بن يوسف بن خطاب بن حسان بن حسن التلي الحنبلي(٤) داخل دمشق، ومولده تقريباً في سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ)، وكان رجلاً مباركاً كثير الحج مقيماً بالصالحية، سمع من جعفر الهمداني، قرأتُ عليه جزء الغضايري.

[٧٢] وتوفيت أم أحمد ليثه بنت مهاجر بن تمام بن عبدالرحمن بن حمزة بن البُن الأسدى الدمشقي في أيام التتار داخل البلد، ودُفنت الى جانب السور وكانت مقيمة بقرية حمورية(٥) وهي زوجة الحاج محمد ابن السكري أم أحمد وابراهيم وكانت تربية الرشيد ابن مسلمة(٦) [١٤ب] من أقران ولده خضر، سمعت منه وروت لنا عنه جزءاً من مشيخته.

---

(١) – أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى (ت ٣٠٧هـ)، وله مسندان كبير وصغير، أنظر الكتانى: الرسالة المستطرفة ٧١.

(٢) – لأبو العباس محمد بن إسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج (ت ٣١٣هـ)، وهذا المسند مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً، أنظر الكتانى: الرسالة المستطرفة٧٥

(٣) – جزء من الآية ١٤٨ في سورة النساء.

(٤) – الذهبى: العبر ٤٠٣/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥

(٥) – حمورية: قرية بالغوطة من دمشق، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٣٠٦/٢.

(٦) – أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي الرشيد بن مسلمة الدمشقي (ت ٦٥٠هـ)، أبوشامة: ذيل الروضتين ١٨٧، الذهبى: العبر ٢٦٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٩/٥

[٧٣] وتوفي الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن مطر بن ريح بن حميد الحجي الفامي الصالحي(١) قُتل بالصالحية في أيام التتار سمع من ابن الزبيدي وابن اللّتي والفخر الاربلي. وكان رجلاً مباركاً خاشعاً ذاكراً للموت من أهل الصالحية عاش أربعة(٢) وسبعين سنة تقريباً وهو أصغر من عبدالدائم الحجي، سمعتُ عليه جزء أبي الجهم عن ابن اللّتي.

[٧٤] وتوفي الشيخ محمد بن أحمد بن نوال بن عثور بن علي الرصافي(٣) من أهل الصالحية في أيام التتار داخل دمشق ودفن بخان ابن المقدم(٤) داخل باب الفراديس، سمع صحيح البخاري من ابن الزبيدي وسمع من الحافظ ضياء الدين، ومولده ليلة عرفة الشريفة سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) بسفح قاسيون. سمعت عليه المنتقى من البخاري انتقاء المزي.

[٧٥] وتوفيت الشيخة الصالحة أم محمد صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة الفراء(٥) الصالحي بسفح قاسيون بعد دخول القاضي والجماعة الى البلد، وكان موتها من الجوع والبرد رحمها الله، ومولدها تقريباً سنة إثنتي عشرة وستمائة (٦١٢هـ)،وكانت إمرأة صالحة من القوابل سمعت من الشيخ موفق الدين ابن قدامة(٦) وروت لنا عنه.

[٧٦] وتوفي الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى الفراء(٧) الصالحي بجامع الصالحية في الوقعة، وكان شيخاً صالحاً أصابه الارتعاش والفالج(٨) مدةً، وهو أكبر من ابن عمه العز إسماعيل. ومولد إسماعيل سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ)، وروى لنا

(١) - الذهبي: العبر ٤٠١/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣٣٢/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٢/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ .

(٢) - الصحيح أربعاً.

(٣) - الذهبي: العبر ٤٠٤/٣ .

(٤) - ينسب هذا الخان الى شمس الدين محمد بن المقدم باني المدرسة المقدمية الجوانية، ويقع هذا الخان داخل باب الفراديس كما ذكر، أنظر ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٢٥٥، النعيمي: الدارس ٥٩٤/١

(٥) - الذهبي : العبر ٣٩٩/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣١/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٤٩/٥ .

(٦) - موفق الدين عبدا لله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٣٩، اليافعي: مرآة الجنان ٤٧/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٩٩/١٣، ابن شطي: مختصر طبقات الحنابلة ٥٢ .

(٧) - الذهبي: العبر ٣٩٧/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨

(٨) - الفالج هو مرض يصيب الانسان فيذهب بشقه، وقيل فُلج فالجاً، فهو مفلوج، وفي حديث أبي هريرة: الفالج داء الأنبياء، هو داء معروف يرخى بعض البدن. أنظر ابن منظور: لسان العرب ٣٤٦/٢ .

عن الشيخ موفق الدين والمجد القزويني والجمال أبي حمزة(١) وكريمة القرشية وسمع من غيرهم أيضاً.

[٧٧] وتوفي الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد المقدسي(٢) الصالحي المعروف بابن المجاهد بالصالحية، ولما خرج الناس الى الجبل بعد رحيل قطلوشاه وجدوه مقتولا، سمع من ابن الزبيدي صحيح البخاري، ومن ابن اللّتي والناصح ابن الحنبلي وابن حرب الرقي التاجر [١٥ أ] وكتاب ابن فهد وغيرهم ومولده في حدود سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ).

[٧٨] وتوفيت أم محمد خديجة بنت الشيخ الفقيه الامام تقي الدين محمد بن محمود بن عبدالمنعم المراتبي الحنبلي(٣)، في يوم الأثنين التاسع والعشرين من جمادى الأولى، وكانت إمرأة صالحة عابدة سليمة الصدر كثيرة التلاوة، سمعتْ من ابن الزبيدي والفخر الاربلي، وهي بنت حبيبة بنت الشيخ أبي عمر ابن قدامة(٤).

[٧٩] وتوفي الشيخ الصالح أبو محمد عيسى بن بركة ابن والي السلمي(٥) الحنبلي الحوراني، وجد ميتاً في بيت من بيوت مدرسة الشيخ أبي عمر بالصالحية في أواخر جمادى الأولى ملفوفاً في لحافٍ خَلِقٍ، وقيل أنه عُذّب بالرمي في النهر في البرد الشديد فمات عقيب ذلك رحمه الله، ودفن بعد موته بنحو عشرة أيام بتربة ابن النقيب بسفح قاسيون، وكان رجلاً صالحاً يؤدب الصبيان ويكابد العيال ويكثر حمد الله تعالى ويشكره على نعمه ولا يُظهر شكوى، ومولده سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) تقريباً بجبل بني هلال(٦) من حوران، روي لنا عن ابن اللّتي وسمع من الحافظ ضياء الدين وعبدالحق بن خلف(٧) وغيرهم.

---

(١) – أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي المعروف بالجمال أبو حمزة (٦٣٣هـ)، الذهبي: العبر ٢١٦/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٧/٦، ابن العماد: الشذرات ١٥٩/٥

(٢) – الذهبى : العبر ٣٩٦/٣، الوادى آشي: البرنامج ١١٢ ترجمة ٨٩، ابن العماد: الشذرات٤٤٤/٥

(٣) – الذهبي: العبر ٣٩٨/٣، الوادى آشي: البرنامج ١٧٢ ترجمة ٢٦٩، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، كحاله : أعلام النساء ٣٤٠/١

(٤) – أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسى الحنبلي (ت ٦٠٧هـ)، اليافعي: مرآة الجنان ١٥/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٥٨/١٣ .

(٥) – الذهبي: العبر ٤٠١/٣، الوادى آشي: البرنامج ٦٣، ترجمة ٢٤٢، ابن القاضي: درة الحجال ١٨٦/٣، ترجمة ١١٦٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ .

(٦) – يقع هذا الجبل بحوران من أرض دمشق، تحته قرى كثيرة، ياقوت : معجم البلدان ١٠٣/٢

(٧) – أبو محمد عبدالحق بن خلف بن عبدالحق الدمشقي الحنبلي (ت٦٤١هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٠/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٩/٦، ابن العماد: الشذرات ٢١١/٥ .

[٨٠] وتوفي الشيخ عماد الدين أبو محمد عبدالولي بن علي بن أحمد بن أبي الغنائم بن السماقي(١) الدقاق في الحنطة(٢)، ودفن داخل البلد ببستان القط، وغازان نازل على البلد وكان شيخاً خيّراً من أهل الصالحية، ملازماً لحضور الجماعات وله معروف وبِرٌ، ومولده سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ) تقريباً روي لنا عن ابن اللّتي.

[٨١] وتوفي الشرف أبو عبدالعزيز عيسى ابن أحمد بن علي ابن النحاس الحلبي، قتله التتار بالصالحية وكان رجلاً جيداً وفي عقله ضعف سمع من ابن اللّتي.

[٨٢] وتوفي الشيخ جمال الدين عبدالحميد ابن الرضي رضوان بن إسماعيل العامري المعروف بالبسطي في أيام التتار في جمادى الأولى ودفن بالبلد بداره، ثم نقل الى الصالحية آخر رجب، وكان رجلاً جيداً سمع من عتيق السلماني(٣) حديث إسحاق ابن راهويه(٤) في سنة ثلاث (١٥ب) وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ) ولم يحدث.

[٨٣] وتوفي نجيب الدين محمد ابن الشيخ كمال الدين محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل بن نصر بن الخضر بن خليفة بن النحاس الأنصاري الدمشقي في أيام التتار بحصن صافيثا وكان من الكتاب المتصرفين وعنده معرفة وفيه نهضة وكفاءة ومروءة ومودة وسمع جزء ابن عرفة على ابن عبدالدايم.

[٨٤] وتوفي الشيخ الصالح أبو العباس أحمد ابن الفقيه الإمام أبي الربيع سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاف بن مبارك بن علي بن أبي الجيش المقدسي(٥) في أيام التتار داخل البلد بعد أن أُخذت بناته وأهله وكان رجلاً صالحاً حسن السمت من أهل القرآن وكان والده من أولاد المقادسة، وانما سكن حرّان فولد هو بحرّان يوم الخميس آخر النهار سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ)، هكذا رأيته بخط والده ثم إنتقل من حران وأقام بتربة تقي الدين ابن العادل بالصالحية أكثر من أربعين سنة، وسمع بحران صحيح

---

(١) - الذهبي: العبر ٣/٤٠٠، ابن العماد: الشذرات ٥/٤٥٠

(٢) - الحنطة: البُر، أبن المنظور: لسان العرب ٧/٢٧٨.

(٣) - أبوبكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني المقرىء (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢، والسير ٢٣/٢٢١

(٤) - أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن مطر المعروف (بابن راهويه) التميمي المروزي (ت ٢٣٨هـ). له مسند في الحديث في ست مجلدات، انظر الكتاني: الرسالة المستطرفه ٦٥.

(٥) - الذهبي: العبر ٣/٣٩٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٩٣، ابن العماد: الشذرات٥/٤٤٣

البخاري من ابن روزبه(١) وحدث به، وروى عن والده جزء ابن عرفه وسمع أيضاً من المجد القزويني، وكان له أخ أكبر منه يُعرف بالزين عبدالحليم •

[٨٥] وتوفي الشيخ جمال الدين أبو حفص عمر بن يحيى بن أبي بكر طرخان الدلال البعلبكي المعروف بابن المعري(٢) ببعلبك في أيام التتار، ودفن داخل السور، روى لنا عن الفخر الاربلي وابن رواحة، قرأت عليه الجزء الأول من القناعة لابن أبي الدنيا والأول من فوائد ابن النقور تخريج ابن الأخضر وخمسة أحاديث من أول الرابع من الثقفيات •

---

(١) – أبو الحسن على بن أبي بكر بن روزبة البغدادى القلانسى (ت٦٣٣هـ)، الذهبي: العبر ٢١٧/٣، النعيمي: الدارس ٣٠٤/١ •

(٢) – الذهبي: العبر ٤٠١/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ •

﴿جمـــــادى الآخـــــرة﴾

في يوم الثلاثـاء مستهل جمادى الآخـرة نـودي بدمشـق بـالخروج الى القـرى والضواحي بمرسوم قبجق، وفي يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة ولي قبجق علاء الدين إستاذ داره(١) ولاية البّر والبلد وجعله أميراً وأمم جماعة وانضـاف اليـه جماعـة مـن الجنـد، وكـثر النـاس علـى بابـه، وفتحت أبواب البلد سوى الأبـواب التـى حـول القلعـة [١٦أ]، ونـودي بتوليـة عـلاء الديـن المذكور وأنه من أراد الشكاية فليمضي الى بابه وأن سوق الدواب يكون بدار البطيخ٠

[٨٦] وفي يوم الأربعاء ثاني جمادى الآخرة توفي الشيخ جمال الدين ابو محمـد ابـن الجمـال أحمد بن عمران ابن الشيخ أبي عمر محمد بـن أحمـد بـن محمـد ابـن قدامـة المقدسـي(٢) بسـفح قاسيون ودفن هناك بتربة الصارم(٣)، وكان قد بادر بالخروج الى الصالحية فادركه أجله هناك، وكان رجلاً جيداً يتعيش ويقوم بعياله، وسألته عن مولده فقال من أقران إبن أخي الشمس ابـن حمزة ومولد المذكور في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١هـ)، سمـع مـن جعفـر الهمداني وكريمه القرشية واليلداني وغيرهم، قرأت عليه الأربعين الثقفية٠

وفي يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة صلى الأمير يحيى من أمـراء التتـار بجـامع دمشـق وفيـه ضربت البشائر بالقلعة وعلى باب قبجق وكذلك يوم السبت والأحد٠

[٨٧] وفي أول يوم من جمادى الآخرة توفي الشيخ نجيب الدين نجيب بن محمد بـن يوسـف الخلاطي بالتربة القيمرية(٤) بالقبانيين ومولده سنة أربع وستمائة (٦٠٤هـ)، وكـان شـيخاً تـام الشكل حسن الخلق ويتكلم في التصوف وله إختصاص بالأمراء القيمرية كان يصلي بهم ويقرأ القرآن بصوت حسن٠

[٨٨] وفي يوم الأحد سادس جمادى الآخرة تـوفي الطواشـي الصـالح فخرالديـن نجـاح بـن عبدا لله الخادم الأشرفي الحمصي وكان رجلاً جيداً وله وقف ومعروف٠

[٨٩] وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن آدم بن ابراهيم الدربنـدي الصـوفي يـوم الأثنـين سابع جمادى الآخرة وكان رجلاً جيداً شاهداً وفقيهاً بالمدارس٠

---

(١) – أستاذ: أي معلم ، أما الأستاذدار، فهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف يتـولى صاحبهـا شـؤون بيـت السـلطان . القلقشـندي: صبح الأعشى ٤/ ٢٠ .

(٢) – الذهبي: العبر ٣/ ٤٠٠، إبن العماد: الشذرات ٥/ ٤٥٠

(٣) – تربة الصارم: تقع غربي الجامع المظفري، بناها صارم الدين برغش العادلي، نائب القلعة بدمشق، أنظر بدران: منادمـة الاطـلال ٣٤١

(٤) – التربة القيمرية: تقع بسفح قاسيون بحارة البيمارستان القيمرى، وهي تجاهه، ولهـا قبـة، أنشـأها هـى والبيمارسـتان يوسـف بـن موسك القيمري الكردى، أنظر بدران: منادمة الأطلال ٣٤٨ ٠

وقام الأمير سيف الدين قبجق في هذه الأيام بدمشق بوظيفة السلطنة، فكان يركب بالعصابة(١) والشاوشية بين يديه، واجتمع اليه خلق من أجناد دمشق وكانوا يركبون في خدمته [١٦ب] ويترجلان له(٢)، وكتب التواقيع لأرباب الولايات بدمشق، وجهز جماعة من التتار نحو ألف فارس الى جهة خربة اللصوص والغور فتوجهوا في ثامن جمادى الآخرة وقبله وبعده.

[٩٠] وفي ليلة الاربعاء التاسع من جمادى الآخرة توفي الشيخ الإمام الحافظ المحدث الفقيه الزاهد بقية السلف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد اللخمي الإشبيلي(٣) الشافعي بتربة أم الصالح داخل دمشق، وصُلي عليه ظهر الأربعاء بالجامع ودفن بمقابر الصوفية وحضره جمع كبير مع عدم الأمن وكان مقيماً بالشامية(٤) أيام التتار جميعها، فلما اشتد مرضه بالإسهال حمل الى البلد للتداوي فأقام يومين ومات رحمه الله تعالى، وكان رجلاً فاضلاً في الحديث رحل وكتب الكثير وسمع بقراءته على الشيوخ، وكان منقطعاً عن الناس ملازماً للكتابة والمطالعة والمقابلة والإفادة متقنعاً عفيفاً، ومن شيوخه بديار مصر شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز الأنصاري والنجيب عبداللطيف الحراني واسماعيل بن عزون(٥) والمعين أحمد ابن القاضي زين الدين الدمشقي(٦) وعبدا لله بن علاق(٧)، وبدمشق

---

(١) – العصابة: هي الراية الكبيرة. القلقشندي: صبح الأعشى ٤/٨ .

(٢) – قال ابن كثير: صار حاله كما قال الشاعر :

يا لك من قنبرة بمعمرى
خلالك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى

أنظر إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٠

(٣) – اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٣١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/٢٨٦، ترجمة ٣٢٦٦، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٦، ترجمة ١٠٠٢، إبن القاضي: درة الحجال ١/٣٦ ترجمة ٤١ .

(٤) – المدرسة الشامية : هناك مدرستان تعرفان باسم الشامية، الشامية البرانية والشامية الجوانية فالأولى تقع بالعقيبة وبانيتها والده الملك الصالح اسماعيل. أنظر النعيمي: الدارس ١/٢٧٧ . والثانية تقع قبلى المارستان النورى، وبنتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان، أنظر النعيمي: الدارس١/٣٠١ .

(٥) – إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون زين الدين أبو الطاهر الآنصاري المصري الشافعي (ت٦٦٧هـ)، الذهبي : العبر ٣/٣١٦، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٧/٢٢٨، ابن العماد: الشذرات ٥/٣٢٤

(٦) – القاضي كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة زين الدين عبدا لله بن عبدالرحمن الأسدى الشافعى (ت٦٦٢هـ، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٣٢، الذهبي: العبر ٣/٣٠٤ .

(٧) – أبو عيسى عبدا لله بن عبدالواحد بن محمد بن علاق الأنصارى المصرى (ت٦٧٢هـ)، الذهبي: العبر٣/٣٢٥ .

ابن عبدالدايم وابن أبي اليسر ومظفر ابن الحنبلي(١)، ومولده في ثالث شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ)٠

وذكر الدرس بالمدرسة المعينية الحنفية(٢) بدمشق شهاب الدين الرومي إمام الحنفية في العشر الأول من جمادى الآخرة عوضاً عن القاضي شمس الدين الملطي برضاه وتركه المكان٠

وفي التاسع من جمادى الآخرة ولي الحسبة بدمشق ابن الصفي عبدالباقي السنجاري وركب بخلعة وطرحة وبين يديه جند وأكابر وجمع٠

[٩١] وفي ليلة الخميس عاشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الأجل شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن مظفر بن أبي المظفر قيماز إبن عبدا لله السقطي(٣) بالزيادة وصلي عليه [١٧أ] ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير، ومولده سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) تقريباً بالحويرة بدمشق، وضبطه بعضهم سنة إثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ)، وكان جده قيماز عتيق سلامة الرقي، وقرأ هو القرآن على الفقيه سليمان بن عبدالكريم الأنصاري المقرىء، وسمع معه على إبن المقير وكريمة والسخاوي وجماعة، وكان له ثبت وإجازات، وكتب بخطه شيئاً من الأجزاء٠

[٩٢] وفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة توفي الطواشي شمس الدين صواب بن عبدا لله الحبشي عتيق القاضي شرف الدين عبدالرحمن ابن صصرى(٤) وكان رجلاً جيداً سمع صحيح مسلم على إبن البرهان، وسمع المعجم الصغير للطبراني على ابراهيم بن خليل وخطيب مردا، وسمع غير ذلك، قرأت عليه أربعين حديثا من صحيح مسلم٠

[٩٣] وتوفي الشيخ زين الدين أبو عبدا لله محمد ابن القاضي السديد أبي الفضل معالي بن أبي الفضل فضل ا لله بن معالي بن بركات بن محمد بن أبي نصر ابن الملاق الرقي بدمشق عقيب التتار، وكان رجلاً جيداً يخدم في ديوان السكر، وورثة الأمين إسماعيل الرقي الشاهد، ومولده بالرقة في شعبان سنة اثنين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ) وأقام بدمشق أربعين سنة، وولي أبوه الوزارة والقضاء بالرقة(٥)، وجدهم أبو نصر ابن الملاق نقله المعتصم من بغداد الى الرقة

---

(١) – التاج مظفر بن عبدالكريم بن نجم الحنبلي الدمشقي (ت٦٦٧هـ)، الذهبي: العبر ٣١٧/٣، ابن العماد: الشذرات ٣٢٥/٥ ٠

(٢) – المدرسة المعينية: تقع بالطريق الآخذ الى باب المدرسة العصرونية الشافعية، أنشأها معين الدين أنر، كان أتابك مجير الدين ابن صاحب دمشق في شهور ٥٥٥هـ، أنظر النعيمي: الدراس ٥٨٨/١ ٠

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٥/٢ ترجمة ٨٤٨، الوادى آشي: البرنامج ١٤٢ ترجمة ١٨٢ ٠

(٤) – القاضي ابن صصرى أنظر ترجمته : الذهبي: العبر ٣١١/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٣/٤ ٠

(٥) _ مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حرّان ثلاثة أيام ، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي. ياقوت :٥٨/٣ ـ ٥٩ .

وولاه الخطابة بها. قرأت عليه جزء البانياسي(١) بالإجازة عن جماعة من البغداديين منهم الشيخ شهاب الدين السهروردي(٢) وعبدالسلام الداهري وعلي ابن الجوزي(٣) وعبداللطيف ابن الطبري(٤) واسماعيل ابن باتكين(٥).

[٩٤] وتوفي أبو عثمان صديق ابن محمد بن صديق الفلاح من أهل قرية بيت الآبار(٦) داخل البلد عقيب التتار، ودفن بمقبرة الباب الشرقي(٧)، روى لنا عن الفخر الاربلي وغيره.

وفي العشر الأوسط من جمادى الآخرة نودي بدمشق بادارة الخمر والزنا [١٧ب] وجعل ذلك بدار ابن جرادة خارج باب توما وضمن ذلك في كل يوم بأكثر من ألف درهم.

ونودي من كان من غلمان الجيش المصري والشامي عنده متاع لاستاذه فليحفظه، وخرج جماعة من القلعة الى ظاهر باب الجابية(٨)، ورجعوا وبين أيديهم جماعة من التتار مسرعين هرباً منهم، فتوهم الناس أن المصريين قد قدم منهم جماعة، فضربوا التتار وقتلوا منهم فحصل بذلك تشويش في البلد وغلق باب الصغير، وجبي من المدارس مبلغ وازعج الناس أياماً، ورجع

---

(١) – جزء البانياسي: لأبي عبدالله مالك بن أحمد بن على ابراهيم الفراء، أنظر حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٥٨٦.

(٢) – أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عموية البكرى السهروردى (ت٦٣٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٦٣، الذهبى: العبر ٣/٢١٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ١٥/٦٦١، النعيمى: الدارس ١/٥٣

والسهروردى بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية، أنظر ابن الأثير: اللباب ٢/١٥٧.

(٣) – أبو الحسن على بن الجوزى بن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن على االبغدادي (ت٦٣٠هـ)، الذهبى: العبر ٣/٢٠٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٣٦، إبن العماد: الشذرات ٥/١٣٧.

(٤) – عبداللطيف بن عبدالوهاب بن محمد بن الطبري (ت ٦٢٩هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢٠٤، إبن العماد: الشذرات ٥/١٣٢

(٥) – أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين (ت٦٣١هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢٠٩ إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٢٨٦

(٦) – جمع بئر: قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق، فيها عدة قرى، ياقوت: معجم البلدان ١/٥١٩

(٧) – مقبرة الباب الشرقي: تقع الى جانب مقبرة الباب الصغير فى دمشق وهى لا أثر لها اليوم، أنظر أكرم العلبي: دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ٦٤.

(٨) – باب الجابية: يقع غربي البلد، وهو منسوب الى قرية الجابية لأن الخارج اليها يخرج منه لكونه مما يليها، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٣٩.

بولاي المقدم من جهة الأغوار ومعه عسكر من التتار في العشرين من جمادى الآخرة، وقدموا إلى ظاهر دمشق وتخوف الناس منهم •

[٩٥] وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة توفي الصدر عز الدين أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن صدقه الحراني ثم الدمشقي، ودفن من يومه بسفح قاسيون بتربته وكان مرض مرضة طويلة، ومولده يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمائة (٦٣٤هـ) رأيته بخط والده، وكان رجلاً جيداً كثير المروءة من أرباب الثروة والخدم الديوانية، روى لنا عن مكي ابن علان(١) وسمع أيضاً من ابن مسلمة •

[٩٦] وفي ليلة الأثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه الامام العدل عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق بن خلف بن عبدالحق(٢) الدمشقي الشافعي بالمدرسة الناصرية(٣) بدمشق وصلي عليه ظهر الأثنين بالجامع ودفن بمقابر باب الفراديس، ومولده في تاسع عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ)، وكان رجلا فاضلاً عنده فقه وحديث، وله معرفة بالشروط، وكان من أعيان الشهود، ودرس بالمدرسة الأسدية(٤) ظاهر دمشق، روى لنا عن ابن الزبيدي وابن اللّتي وابن صباح والفخر الاربلي وجعفر الهمداني وغيرهم، وله إجازة ابن القطيعي(٥) وابن روزبة وجماعة [١٨أ] من بغداد •

وفي ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة توفيت والدة الصدر علاء الدين ابن غانم(٦) ودفنت بمقابر باب الصغير، خرج بجنازتها من باب توما وداروا بها حول البلد الي مقبرة باب الصغير بسبب غلق الأبواب •

---

(١) – أبو محمد مكي بن المسلم بن مكى بن خلف بن علان القيس الدمشقي (ت٦٥٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٨، الذهبي: السير ٢٨٦/٢٣، إبن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال ٣٠٥

(٢) – الذهبى : العبر ٤٠٠/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨

(٣) – تقع المدرسة الناصرية بمحل الفواخير بسفح قاسيون قبلي جامع الأفرم ومؤسسها هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي . النعيمي: الدارس: ١١٥/١ .

(٤) – المدرسة الأسدية: تقع بالشرف القبلى ظاهر دمشق، وهي مطلة على الميدان الأخضر،وأنشأها أسد الدين شيركوه الكبير أنظر النعيمى: الدارس ١٥٢/١، بدران: منادمة الاطلال ٧٩ •

(٥) – أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمران القطيعي البغدادي (ت٦٣٤هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٠/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٨٦/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٨/٦، إبن العماد: الشذرات ١٦٨/٥ •

(٦) – الصدر علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم الدمشقى (ت٧٣٧هـ)، إبن كثير: البداية والنهاية ١٧٨/١٤، إبن حجر: الدرر الكامنة ١٧٨/٣ •

وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة خرج جماعة من القلعة وأخذوا غنائم من التتار وقتلوا منهم وَقُتل أيضاً جماعة من المسلمين وحصلت خبطة في البلد، ومسك بعض من كان دخل مع التتار • وجبي من الناس جباية لبولاي المقدم •

وفي يوم الأثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة دخل الخطيب بدر الدين ابن جماعة وجماعة الى القلعة ومعهم نائب الأمير يحيي وجماعة من جهته وتكلموا في صلح يكون بين نائب القلعة وبين نواب التتار ولم يحصل إتفاق •

[٩٧] وفي يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الامام العالم الخطيب موفق الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي عز الدين أبي البشر محمد ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم الفضل ابن القاضي مهذب الدين أبي عدي محمد ابن القاضي تاج الدين أبي سالم عبدالمنعم ابن القاضي أمين الدين أبي القسم الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد بن علي بن طاهر البهراني القضاعي الحموي الشافعي(١) بدمشق بدرب القاضي الفاضل، وصلي عليه ظهر اليوم بالجامع ودفن بمقبرة باب الفراديس، حضرتُ دفنه • ومولده يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ) بحماة، وكان شيخاً جليلاً كبير القدر، فاضلاً محتشماً، صاحب ثروة وبيت ورئاسة، خطب بحماة مدة وكان مدرساً بها، ثم سكن دمشق وولي خطابتها وولي أيضا قضاء حماة •

[٩٨] وتوفي الشيخ المقرىء محب الدين أبو الفضل صدقة بن علي بن الحسين بن عبدالعزيز بن هلالة اللخمي • • • • •(٢) الأشبيلي(٣) في العشر الأخير من جمادى الآخرة، وكان رجلاً مباركاً من قراء القرآن بالروايات السبعة وله حلقة مصدرة [١٨ب] بجامع دمشق، وكان مقيماً بالتربة الزويزانية(٤) ظاهر دمشق، روى لنا عن إبراهيم بن خليل وابن البرهان ومولده في رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) باشبيلية •

[٩٩] وتوفيت أم أحمد زينب بنت شرف الدين إسماعيل ابن المحب محمد بن عمر بن بلدق الحراني في العشر الأخير من جمادى الآخرة، ودفنت بسفح قاسيون، روت لنا عن خطيب مردا، وسمعت ايضاً من محمد بن عبدالهادي وإبراهيم بن خليل وابن عبدالدايم، ولها

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٣/٣، إبن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٤، إبن العماد: الشذرات ٤٥٣/٥ •

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل•

(٣) – الوادى آشي: البرنامج ١٧٠ ترجمة ٢٦٢ •

(٤) – التربة الزويزانية : تقع بميدان الحصى عند مسجد الفلوس، أوقفها خليل بن زويزان رئيس قصر حجاج، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٣٣٦ •

إجازة سبط السلفي وجماعة، وهي بنت خديجة بنت التقي المراتبي(١) وزوجة المحب يوسف بن أحمد المقدسي.

[١٠٠] وفي ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة توفيت الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت الحاج زكي الدين عمر بن كندي ابن سعيد بن علي الدمشقية(٢) بقلعة بعلبك المحروسة، وكانت إمرأة صالحة صاحبة بر وصدقة وإحسان وبنت رباطاً ووقفت مساكنها على أبواب البر، وعاشت سعيدة وماتت حميدة، ولها إجازات عالية من المؤيد الطوسي وأبي روح عبدالمعز الهروي وزينب الشعرية والقسم ابن الصفار وعبدالرحيم ابن السمعاني وغيرهم. قرأتُ عليها ببعلبك أكثر من ثلاثين جزءاً وقدمتْ علينا دمشق في سنة إحدى وثمانين وستمائة (٦٨١هـ)، وقرأتُ عليها بالعقيبة ظاهر دمشق عدة أجزاء منها جزء ابن نجيد(٣).

[١٠١] وتوفي الشيخ الإمام العالم الفاضل نجم الدين أبو العباس أحمد بن مُحسِّن بن علي بن حسن بن عبق بن مَلي بن ركاب الأنصاري البعلبكي(٤)، وكانت وفاته في جمادى الآخرة بقرية بخعون بجبل الظنيين(٥)، وكان قد التجأ الى هذا المكان بسبب التتار ومولده في شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ) ببعلبك، وكان شيخاً فاضلاً في الفقه والأصلين والخلاف والنحو والطب والحكمة وغير ذلك، وكان خارق الذهن قوي الحافظة طلق العبارة صحيح المناظرة مقداماً شجاعاً، وكان يطلب تعيين الآيات ويتكلم على تفسيرها كأنه يطالعه

(١) – خديجة بنت محمد بن محمود بن عبدالمنعم المراتبي (أم محمد)، توفيت في جمادى الأولى قبل إبنتها بشهر سنة ٦٩٩هـ، أنظر الذهبي: معجم الشيوخ ٢٣٣/١ ترجمة ٢٤٩، الوادى آشي: البرنامج ١٧٢ ترجمة ٢٦٩، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ أما أبوها التقي المراتبي محمد بن محمود فهو أحد أئمة المذهب الحنبلي بدمشق، وكان عالماً متفنناً متبحراً، لم يخلف في الحنابلة مثله، أنظر الذهبي: العبر ٢٥١/٣، إبن كثير: البداية والنهاية ١٧٢/١٣

(٢) – الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٨٨/٤، ومعجم الشيوخ ٢٥٤/١ ترجمة ٢٧٧، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦٦/١٥، كحالة: اعلام النساء ١٠١/٢.

(٣) – جزء ابن نجيد: لأبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمى النيسابورى، (ت٣٦٥هـ)، وهو من رجال الرسالة القشيرية، أنظر الكتاني: الرسالة المستطرفة ٨٧، ٨٨

(٤) – الذهبي: العبر ٣٩٦/٣، إبن العماد: الشذرات ٤٤٤/٥، وذكر ابن العماد أنه متهم في دينه بأمور كثيرة منها الرفض والطعن في الصحابة.

(٥) – جبل الظنيين هو جبل بين طرابلس وبعلبك، أنظر الشذرات ٤٤٥/٥

من كتاب. قرأت عليه كتاب الموطأ رواية القعنبي عن مالك(١) وعدة أجزاء بسماعه [١٩أ] من الشيخ بهاء الدين عبدالرحمن المقدسي، وقرأتُ عليه جزء أبي الجهم بسماعه من إبن الزبيدي، وسمع من أبي المجد القزويني وابن رواحة وجماعة، وسمع بالاسكندرية من إبن رواج وقرأ النحو على أبي عمر وابن الحاجب(٢) وله شيوخ أعيان.

---

(١) – موطأ الامام مالك رحمه الله تعالى من رواية أبي محمد عبدالله بن مسلمة القعنبي وينقص من روايته عن الامام خمسة كتب، وهي: القراض والمكاتب والمدبر والعتق والولاء، وقيل: لم ينقصه ذلك والله سبحانه أعلم. أنظر الوادى آشي: البرنامج ١٨٨ .

(٢) – جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردى الأسنائى (ت٦٤٦هـ)، القفطى: إنباه الرواة ٤٧/٤، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٢، إبن كثير: البداية والنهاية ١٧٦/١٣، النعيمى: الدارس ١١١/١

﴿رجـــــب﴾

في يوم الخميس ثاني رجب طلب الأعيان من القضاة والعلماء والرؤساء بأوراق عليها علامة الأمير سيف الدين قبجق الى داره، فحضر جماعة منهم حلفوا للدولة المحمودية(١) بالنصح وعدم المداجاة وغير ذلك، وفي يوم الخميس المذكور توجه الشيخ تقي الدين إبن تيمية الى مخيم بولاي بسبب الأسرى واستفكاكهم(٢) وكان معهم خلق من الأسرى فأقام ثلاث ليال.

وفي يوم الجمعة ثالث رجب توجه جماعة من الرؤساء بطلب إلى مخيم بولاي ورجعوا يوم السبت فنُهبوا عند باب شرقي وأخذت ثيابهم وعمائمهم ودخلوا البلد ورؤوسهم مكشوفة، ثم طلبوا في اليوم بعينه، فاختفى بعضهم وتوجه البعض فسافروا وأخذوا بعض الجماعة معهم، ونودي يوم الجمعة في الجامع بأمر متولي القلعة أن العساكر واصلة من الديار المصرية(٣).

[١٠٢] وفي ليلة الجمعة ثالث رجب توفي الشيخ الفقيه جمال الدين أبو منصور سليمان ابن عبدا لله بن علي بن منصور ابن رطلين البغدادي الحنبلي، قرأت عليه كرامات الأولياء للخلال بسماعه من الأعز بن العليق(٤). ومولده سنة ثلاثين وستمائة تقريباً (٦٣٠هـ)، وكان مقيماً بالجوزية(٥) وتوفي بالبيمارستان وصلي عليه ضحى نهار الجمعة.

[١٠٣] وتوفي ليلة الجمعة ثالث رجب شمس الدين سليمان ابن شيخنا شرف الدين أحمد بن هبة ا لله ابن عساكر بعد والده بشهر وأيام لم يتمتع بميراثه ولا أحرزه رحمه ا لله تعالى، وسمع معنا على والده وعلى جماعة من الشيوخ.

[١٠٤] وفي يوم السبت رابع الشهر توفي الشيخ جمال الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الحنفي والد الصدر بهاء الدين المحتسب ودفن يوم الأحد [١٩ب] وكان رجلاً جيداً وانقطع في آخر عمره عن الخدم والولايات ولازم العبادة.

---

(١) – يعني قازان، أنظر إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٠

(٢) – واستطاع شيخ الاسلام إبن تيمية من استنقاذ كثير من الأسرى من أيدي التتار ثم عاد، أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٠، والعيني: عقد الجمان ٤/٤٥.

(٣) – أنظر أيضاً نفس المصادر السابقة.

(٤) – أبو نصر الأعز بن فضائل بن العليق البغدادي (ت٦٤٩هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢٦٢، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٧/٢٤، إبن العماد: الشذرات ٥/٢٤٤

(٥) – المدرسة الجوزية: تقع بسوق البزورية المسمى قديماً بسوق القمح، جوار قصر العظم وغربيه، بالقرب من الجامع، وأنشأ هذه المدرسة أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى، أنظر النعيمى: الدارس ٢/٢٩، بدران: منادمة الاطلال ٢٢٧.

وفي عشية السبت رابع الشهر طلع الناس الى مناير الجامع والأماكن العالية وأخبروا أنهم رأوا خلقاً من التتار طالعين في عقبة دمر فقيل أنهم متوجهون الى بعلبك لأذى تلك الجهة، وقيل أنهم مسافرون، وظهر الأمر أن بولاي وأصحابه رحلوا عن دمشق وبقي جماعة منهم يعيثون فى الجبل والمزة وأطراف البلد ويؤذون، والناس في ضيق بسببهم(١)، وبلغ رطل اللحم في أوائل رجب الى عشرة دراهم ونصف. وفى السابع من رجب أُشهِر بدمشق أنه ليس في ضواحيها أحد من التتار، واستبشر الناس بذلك وذكروا أنهم توجهوا الى جهة البقاع وبعلبك.

[١٠٥] وفي هذا اليوم مات جمال الدين عبدالله إبن الشيخ الصالح زين الدين عبدالدايم الكركي، وكان فقيهاً حنفياً وشاهداً ويسكن بالمدرسة الظاهرية.

ونودي في هذا اليوم بأمر قبجق أن يسافر الناس ويخرجوا الى البلاد والقرى فقد أمنت الطرق وسافر الناس يوم الخميس تاسع رجب يوم الجمعة والسبت الى القبلة والشمال.

[١٠٦] وتوفي الأمير شجاع الدين محمد ابن شهري متولي بعلبك يوم الأحد خامس رجب ودفن بمقبرة اللوزة يوم الأثنين.

وتوفي الفقيه الصالح موفق الدين اليسري الحنبلي بالبيمارستان والشيخ يونس عم الشيخ سيف الدين الرجيحي كلاهما ليلة الجمعة عاشر رجب، وصُلي عليهما وعلى جماعة يوم الجمعة قيل أنهم كانوا أحد عشر نفساً، وفي يوم الجمعة المذكور صلى قبجق بالمقصورة هو وجماعة كبيرة معهم العُدد والقسي والنشاب.

[١٠٧] وفي يوم السبت حادي عشر رجب توفي الشيخ الفقيه كمال الدين عبدالله بن على بن سوندك ابن كيار الكركي(٢) بمارستان نور الدين(٣) ودفن بباب الصغير، وكان لديه فضل ومعرفة وله شعر، وسمع كثيراً من الحديث في سنة تسع وأربعين وستمائة (٦٤٩هـ) وبعدها. وحدّث بنسخة أبي مسهر(٤) عن إبراهيم بن خليل، وكان أوذي ايام التتار واستمر ألمه الى أن مات.

---

(١) - إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٠، العيني: عقد الجمان ٤/٤٥.

(٢) - الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/٣٤٠

(٣) - مارستان نور الدين: ينسب هذا المارستان الى نور الدين محمود بن زنكى فهو الذى بناه وأوقف عليه جملة كبيرة من الكتب الطبية، وكانت فى الخزانتين اللتين فى صدر الايوان، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٢٥٩.

(٤) - أبو مسهر الغساني عبدالأعلى بن مسهر الدمشقي (ت ٢١٨هـ)، الذهبي: السير ١٠/٢٢٨، الرازى: الجرح والتعديل ٦/٢٩، إبن الجوزي: المنتظم ١١/٣٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/٧٢-٧٥.

وتشوش الناس يوم الأثنين ثالث عشر رجب بسبب رجوع طائفة من التتار الى ظاهر البلد، وكان الناس قد خرجوا للتفرج في غياض السفرجل فرجعوا مسرعين ونُهب بعضهم ورمى بعضهم نفسه في النهر(١)٠

[١٠٨] ومات الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن قيصر البغدادي(٢) سبط ابن البليبل الحمصي المعروف بالحمصاني من أهل الصالحية، في يوم الخميس تاسع رجب بدمشق ودفن بمقبرة باب شرقي، روى لنا عن ابن اللّتي جزء أبي الجهم، وسمع أيضاً من جعفر الهمداني والسخاوي والحافظ ضياء الدين وغيرهم٠

[١٠٩] وفي ليلة الجمعة ثالث شهر رجب توفي الأمير الكبير علم الدين أبو موسى سنجر بن عبدا لله الدواداري الصالحي(٣) بحصن الأكراد(٤) وكان قد التجأ إليه عقيب الكسرة ودفن هناك رحمه ا لله تعالى، وصلينا عليه بدمشق يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب، وكان أميراً جليلاً شجاعاً مثابراً على الجهاد وعنده مشاركة في العلم واهتمام بالحديث وطلبه، وسعى في تحصيل المرويات العالية، ومن شيوخه الحافظ عبدالعظيم(٥) والرشيد العطار(٦) وابن البرهان وجماعة من أصحاب البوصيري(٧)، له معجم فيه مخرج عن أكثر من مائتي شيخ وحج وجاور، وسمع هناك من شيوخ مكة، ووقف أوقافاً، وعمر رباطاً حسناً بالقدس، وكان مثابراً على الخيرات، قرأت عليه المعجم أربعة عشر جزءاً وغير ذلك٠

---

(١) – أنظر إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١١ ٠

(٢) – الذهبي: العبر ٣/٣٩٥ ٠

(٣) – الذهبي: العبر ٣/٣٩٩، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٩٣، النعيمي: الدارس ١/٦٥ ٠

(٤) – حصن الاكراد: حصن منيع على الجبل يقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصل بجبل لبنان، ياقوت : معجم البلدان ٢/٢٦٤ ٠

(٥) – عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدا لله بن سلامة الحافظ زكي الدين أبو محمد المنذري(ت٦٥٦هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٠١، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢/٣٦٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/١٣٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ٠

(٦) – الرشيد العطار أبو الحسين يحيى بن على بن على بن عبدا لله بن على بن مفرج القرشى النابلسى (ت ٦٦٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٢٩، إبن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٤٣، السيوطي: طبقات الحفاظ ٥٠٥، النعيمي: الدارس ١/٦٥ ٠

(٧) – البوصيري أبو القاسم هبة ا لله بن على بن مسعود الأنصاري الكاتب مسند الديار المصرية (ت ٥٩٨هـ) ، الذهبي: العبر ٣/١٢٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/١٨٢، ابن العماد: الشذرات ٤/٣١٨ ٠

[١١٠] وفي ليلة الأربعاء منتصف رجب توفي العدل مؤيد الدين علي بن ابراهيم الخطيب يحيى بن عبدالرزاق بن يحيى بن عامر بن كامل الزبيدي المقدسي(١) عرف بابن خطيب عقربا، وصلي عليه ظهر الأربعاء بجامع دمشق وحمل الى الجبل، ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة (٦٢١هـ)، وكان رجلاً جيداً متودداً الى الناس [٢٠ب]، باشر ديوان الأيتام وديوان الجامع وغير ذلك، روى عن ابن اللّتي والفخر الأربلي ومحمد بن غسان(٢) وأبي نصر ابن الشيرازي والناصح ابن الحنبلي وعن جده يحيى وغيرهم.

[١١٠] وفي يوم الاربعاء منتصف رجب توفي الشيخ الصالح المسند شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي(٣) أخو الشيخ تقي الدين ابن الواسطي بالبلد ودفن يوم الخميس بالجبل،ومولده تقريباً سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ)، وكان شيخاً كثير الرواية، سمع الكثير وتفرد ببعض المرويات وحدث عن ابن النن(٤) وابن صصرى وابن أبي لقمة(٥) وابن صباح والاربلي والمجد القزويني وابن الزبيدي وابن اللّتي والكاشغري ومحمد ابن غسان وجعفر الهمداني وغيرهم سماعاً، وعن الشيخ موفق الدين وموسي بن عبدالقادر الجيلي(٦) والشهاب ابن راجح حضوراً، وخرّج له شمس الدين ابن الذهبي(٧) عوالي قرأتها عليه.

---

(١) – الذهبي: العبر ٣/٤٠٠، ومعجم الشيوخ ٢/٩، إبن العماد: الشذرات ٥/٤٥٠

(٢) – محمد بن غسان بن عاقل بن نجاد الحمصى الدمشقي (ت٦٣٢هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢١٤، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢، إبن العماد: الشذرات ٥/١٥٥.

(٣) – الذهبي: العبر ٣/٤٠٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٩٣، الوادى آشي: البرنامج ١٣٥–١٣٦، ابن العماد: الشذرات ٥/٤٥٣.

(٤) – ذكره وضبطه ابن حجر فى تبصير المنتبه ١/١٠٧، وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن مسعود إبن النن (ت ٦٧٩هـ)، الذهبى : العبر ٣/٣٤١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٧/٣٤٧، إبن العماد: الشذرات ٥/٢٦٤.

(٥) – إبن أبي لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري (ت ٦٢٣هـ)، الذهبي: العبر ٣/١٩١، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٢٦٦، النعيمي: الدارس ١/٥٠، إبن العماد: الشذرات ٥/١١٠.

(٦) – أبو نصر موسى ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي (ت ٦١٨هـ)، الذهبي: العبر ٣/١٨٧، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٢٥٢، النعيمى: الدارس ١/٤٩، إبن العماد: الشذرات ٥/٨٢.

(٧) – شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز التركماني المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨هـ)، إبن شاكر: فوات الوفيات ٢/٣٧٠، الصفدى: الوافي بالوفيات ٢/١٦٣، السبكي: طبقات الشافعية ٥/٢١٦، إبن حجر: الدرر الكامنة ٣/٤٢٦.

وحصل تشويش للناس عصر يوم الاربعاء المذكور، وقيل أن قبجق يريد الانفصال عن التتار وبقي أمر البلد مضيّعاً، ونودي من جهة أرجواش بالجامع احفظوا البلد والزموا الأسوار وأخرجوا العدد(١)، وجفل الناس من خار ج البلد، وبات الناس ليلة الخميس وهو خميس النصارى في شدة وخوف، وسافر ليلاً قبجق ورفاقه وأتباعه وكذلك عز الدين ابن القلانسي وجماعة الى لقاء العساكر المصرية. وأصبح الناس بدمشق يوم الخميس فلم يفتح من أبواب البلد شيء واجتمع خلق ظاهر البلد ممن كان خرج ببعض حوائجه وأهله، فلما إرتفع النهار فتح باب النصر لقربه من القلعة، ودبر أرجواش أمر البلد ونادى مرارا كثيرة بحفظ الأسوار، ومن بات في داره شنق ومن فتح دكانه غير الخبازين والطباخين شنق، وشدد في ذلك، ولم يبق في البلد من جهة التتار أحد البته في هذا اليوم، ثم نودي في النهار المذكور افتحوا دكاكينكم فاذا كان [٢١أ] الليل فالزموا الاسوار.

[١١٢] وتوفي محمد ابن شمس الدين عمر بن عباس بن جعوان يوم الخمس سادس عشر رجب، ودفن بمقبرة باب الصغير بتربة بني الشيرجي، وكان سمع كثيراً مع ابن عمه الامام شمس الدين رحمهما ا لله تعالى.

وفي هذا اليوم ولّي بدر الدين يوسف ابن النخيلي في الحسبة بدمشق بأمر أرجواش، وفي يوم الجمعة السابع عشر من رجب أعيدت الخطبة بجامع دمشق لصاحب مصر السلطان الملك الناصر مقروناً باسم الخليفة(٢) على القاعدة الأولى وفرح الناس بذلك ورفعوا أصواتهم بالدعاء، وقد كان إسمهما أُسقط من الخطبة من سابع ربيع الآخر فالمدة مائة يوم، وفي بكيرة الجمعة المذكورة دار الشيخ تقي الدين إبن تيمية بدمشق على ما جدد من الخمارات فبدد الخمور وكسر الجرار وشق الظروف وعزر الخمارين هو وجماعته، ولازم الناس هذه الليالي المبيت على الأسوار وأظهروا عدداً حسنة وتحملاً وكان الشيخ تقي الدين وأصحابه يمشون على الناس ويقرأ الشيخ عليهم سور القتال وآيات الجهاد وأحاديث الغزو والرباط والحرس، ويحثهم على ذلك ويحرضهم. ونودي بكرة السبت الثامن عشر من رجب بالأمر بزينة البلد مع ملازمة السور فشرع الناس في الزينة.

[١١٣] ومات يوم السبت المذكور الموفق القيسي نقيب الجنائز بالأمينية(٣) ودفن بمقابر باب الصغير.

---

(١) – أنظر إبن كثير: البداية والنهاية ١١/١٤ .

(٢) هو أبوالعباس أحمد الحاكم بأمر ا لله الأول (٦٦٠هـ - ٧٠١هـ)

(٣) – المدرسة الأمينية: تقع قبلى باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً باب الساعات، لأنه كان هناك مكان للساعات يعلم منها كل ساعة تمضى من النهار، النعيمي: الدارس ١/١٧٧، بدران: منادمة الاطلال ٨٦ .

وفتح يوم الأحد تاسع عشر رجب باب الفرج(١) مضافاً الى باب النصر ففرح الناس بذلك وانتفعوا بفتحه.

[١١٤] وتوفي الصدر شمس الدين طلحة بن الخضر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز القرشي(٢) الدمشقي يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب، ودفن من يومه بالجبل، روى لنا عن ابن علان وسمع من الصدر البكري وجماعة، وكان من المعدلين بدمشق ومن أرباب البيوت والثروة.

[١١٥] وتوفي الشيخ عماد الدين أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن [٢١ب] عيسى بن زريق بن فتح المقدسي(٣) بالجبل في يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب ودفن من يومه بسفح قاسيون، ومولده في العشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ) بسفح قاسيون وكان شيخاً حسناً من العدول، وكان متصدياً لقسمة الأملاك ومسح الأراضي من جهة القضاة، سمع من والده واسماعيل بن ظفر والحافظ ضياء الدين، وأجاز له من بغداد السهروردي وابن روزبة وعمر بن كرم(٤) وجماعة في سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ)، ومن أصبهان محمود ابن منده ومحمد بن عبدالواحد المديني(٥) وغيرهما وظهر بعد موته حضوره على ابن الزبيدي وسماعه على ابن قميره، وهو سبط الشيخ عماد الدين ابراهيم بن عبدالواحد المقدسي.

[١١٦] وممن مات في رجب الحاج زيد الكيال، [١١٧] وعبداللطيف المعروف بشيخ البط، [١١٨] وشمس الدين محمد بن عثمان بن القيم الحنفي الشاهد بباب الرواجية، [١١٩] وعبدالرحمن ابن الشيخ إبراهيم الحجار الخالدي.

[١٢٠] وفي يوم الأحد السادس والعشرين من رجب توفي القاضي الأصيل بهاء الدين يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد بن محمد ابن الشيخ عبدالرحمن بن علوان الأسدي الحلبي بدمشق، ودفن من الغد يوم الأثنين بمقبرة الصوفية وكان مشهوراً بقضاء سرمين(٦) وأعمالها،

---

(١) – يقع باب الفرج شمالى البلد، وأحدثه الملك العادل نور الدين، وسماه بهذا الاسم تفاؤلاً لما وجد من الفرج لأهل البلد بفتحه، بدران: منادمة الاطلال ٣٥ .

(٢) – إبن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٦٨/١ .

(٣) – الذهبي: العبر ٣٩٧/٣، إبن العماد: الشذرات ٤٤٥/٥ .

(٤) – عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري الحمامى (ت ٦٢٩هـ)، الذهبي: العبر ٢٠٤/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦، النعيمى: الدارس ٥٣/١، ابن العماد: الشذرات ١٣٢/٥

(٥) – إبن المدينى (ت ٦٣٢هـ)، الذهبى : العبر ٢١٤/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦، النعيمى: الدارس ٣٥/٢، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٥ .

(٦) – سرمين : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه، بلدة مشهورة من أعمال حلب، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٢١٥/٣ .

تولاه مدة، وكان له هيئة حسنة ومن بيت معروف، وعنده كرم ورئاسة ومرؤة، وروى لنا عن ابن قميرة وابن رواحة وابن خليل، حدّث بحلب ودمشق والقاهرة وسرمين، ومولده ليلة الجمعة رابع شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة (٦٣٩هـ) بحلب.

[١٢١] وتوفي الصدر الكبير الصاحب فخر الدين سليمان ابن شيخنا عماد الدين محمد ابن شرف الدين أحمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله ابن الشيرجي الأنصاري(١) في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من رجب بداره بدمشق وصلي عليه العصر بالجامع المعمور ودفن بمقابر باب الصغير، ومشى الناس في جنازته الى باب البريد، ومن هناك أمرهم أرجواش بالرجوع ونهاهم عن حضور الجنازة، ووقف جماعة من القلعة [٢٢أ] بالعصي يظهرانها للناس ومن ثم هزموا، ولما وصلت الجنازة الى جهة القلعة أُذن لولده شرف الدين أحمد في إتباعها ومعه الترسيم، وكان عنده حنق عليه لدخوله في أيام التتار، وكان سمع من الشرف المرسي ومن ابن الصلاح(٢) وجماعة، ولم يحدث بشيء وكان من أكابر البلد ورؤسائهم المشهورين وهو معروف بالمكارم والتواضع والإحسان.

[١٢٢] وتوفيت فاطمة بنت الشيخ العالم الزاهد أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي داخل البلد قبل إنتقال المقادسة الى الصالحية، روت لنا عن إبراهيم بن خليل، ولها إجازة سبط السلفي وجماعة في سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ)، وهي أخت الإمام شمس الدين عبيد الله وبنت عمه.

---

(١) – الذهبي : العبر ٣/٣٩٩، إبن العماد: الشذرات ٥/٤٤٨.

(٢) – تقي الدين ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٥–١٧٦، الذهبي: العبر ٣/٢٤٦، إبن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٦٨، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ٥٠٣.

﴿شـــعبان﴾

[١٢٣] في ليلة مستهل شعبان مات الأمير عز الدين أيبك الزويزاني الحاجب بقرية من قرى الساحل بقرب عسقلان، ودفن بها وكان جاوز السبعين.

[١٢٤] وماتت أمة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين البغدادي(١) يوم الخميس مستهل شعبان، ودفنت يوم الجمعة بالجبل، وكانت عالمة تكتب وتقرأ، وسمعت من ابن اللّتي وابن أبي الصقر(٢) وابن الشيرازي وابن المقير وكريمة وغيرهم، وسمعت بالقاهرة من إبن الجميزي وعلي بن مختار بن نصر العامري(٣) وغيرهما، قرأت عليها بدمشق وبطريق الحجاز بالعلا(٤) وتبوك ومعان، ومولدها سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ).

ووصل جماعة من جيش المسلمين الى دمشق يوم السبت ثالث شعبان، وكثرت الأخبار بخروج السلطان والجيش ووصول بعضهم الى غزة وقرب وصولهم، وكان خروج السلطان والجيش في تاسع رجب.

[١٢٥] وتوفي موفق الدين محمد بن يوسف بن إسماعيل بن ابراهيم بن طلحة المقدسي(٥) الشاهد الحنبلي يوم الأحد رابع شعبان بدمشق ودفن بالجبل، روى لنا عن ابن المقيّر جزء عباس الترقفي وغيره، ومولده في منتصف رجب سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) وكان رجلاً جيداً [٢٢ب] كثير التودد الى الناس.

[١٢٦] وتوفي معين الدين خطاب بن محمد ابن زنطار ابن حريز رافع اللخمي الأشرفي(٦)، متولي الأثر الشريف النبوي بدار الحديث الأشرفية في بكرة الأثنين خامس

---

(١) – الذهبي: العبر ٣٩٨/٣، الوادى آشي: البرنامج ١٧٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣١/٤، كحالة: أعلام النساء ٣٤٥/١-٣٤٦.

(٢) – مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند نجم الدين أبو المفضل القرشي المعروف بابن أبي الصقر (ت ٦٣٥هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٥/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠٢/٦، ابن العماد: الشذرات١٧٤/٥.

(٣) – على بن مختار بن نصر [الله] بن طعان أبو الحسن العامرى المعروف بابن الجمل (ت٦٣٨هـ)، والزيادة [الله] من العبر ٢٣٣/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٠/٦، إبن العماد: الشذرات ١٨٩/٥

(٤) – العُلا: اسم لموضع من ناحية وادى القرى، بينها وبين الشام، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك، ياقوت: معجم البلدان ١٤٤/٤.

(٥) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٠٤/٢، والعبر ٤٠٣/٣، إبن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥

(٦) – الذهبي : معجم الشيوخ ٢٢٣/١.

شعبان بتربة أ م الصالح، ودفن بالجبل من يومه، وعمل عزاؤه بتربة أم الصالح، روى لنا عن فرج القرطبي وعثمان ابن خطيب القرافة، وسمع على جماعة بدار الحديث الأشرفية ومولده مستهل سنة ثمان وأربعين وستمائة (٦٤٨هـ) بدمشق٠

واشتهر بدمشق يوم الأحد أن العساكر فارقوا السلطان بالصالحية، وتقدموا كلهم وتركوه هناك راجعاً الى قلعة القاهرة٠

[١٢٧] وتوفي شمس الدين محمد بن محمد بن عمر ابن كندي في ليلة الخميس ثامن شعبان، ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس، وكان مشكوراً يعاني الجندية، وفيه الدين والخير والمرؤة والشجاعة، وهو أخو العدل نجم الدين ابن كندي٠

[١٢٨] وتوفي الشيخ الفقيه الصالح نجم الدين حسن بن هارون بن حسن الهذباني(١) الشافعي أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النواوي في يوم الجمعة تاسع شعبان بالمدرسة الأكزية(٢) بدمشق، وكان فقيها صالحاً خيّراً، كتب العلم وحفظ، وعنده فوائد كثيرة، وكان متورعاً قانعاً مواظباً على الطاعات، سمع من ابن عبدالدايم وجماعة ولم يحدّث٠

[١٢٩] وفي يوم الثلاثاء سادس شعبان توفيت أم محمد فاطمة بنت عبدا لله ابن الرضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي بالجبل ودفنت هناك من يومها، وروت لنا عن كريمة وسمعت عن الضياء واليلداني وغيرهم، وهي زوجة الشهاب ابن أبي راجح، ووجدت سماعها حضوراً في صفر سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ)، وذكرت أنها ولدت بعد موت جدها وكان موته في صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ)٠

[١٣٠] وفي ليلة السبت عاشر شعبان توفي الشيخ محيي الدين أبوبكر ابن الخطيب نجيب الدين عبدا لله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر بن كامل المقدسي(٣) ابن خطيب بيت الآبار، وأخو خطيبها، داخل البلد، ودفن يوم السبت بقرية بيت الآبار ومولده بالقرية المذكورة٠

---

(١) – السبكي: طبقات الشافعية ٤٠٨/٩، إبن تغرى بردى: الدليل الشافي ٢٧١/١ وذكر أنه توفي سنة٦٩٦هـ٠

(٢) – المدرسة الأكزية: تقع غربى الطيبة والتربة التنكرية، وشرقى مدرسة أم الصالح، وقد رُسم على بابها بعد البسملة: (أوقف هذه المدرسة على أصحاب الامام أبي عبدا لله محمد بن إدريس الشافعي رضى ا لله عنه الأمير أسد الدين أكز فى سنة ست وثمانين وخمسمائة٠٠٠)٠ أنظر إبن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٩٢، النعيمى : الدارس ١٦٦/١ ٠

(٣) – الذهبى : العبر ٤٠٥/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٥/٥ ٠

[٢٣أ] سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ)، وكان رجلاً جيداً [من أعيان](١) القرية، وحج وروى لنا عن إبن اللّتي والفخر الأربلي وغيرهما.

ووصل من الديار المصرية الى دمشق الجيش المختص بها، مقدمه الأمير جمال الدين الأفرم يوم السبت عاشر شعبان، وخرج الناس لرؤيتهم وشكروا الله تعالى على ما منّ به من تراجع أمرهم.

وذكر الدرس القاضي جلال الدين(٢) القزويني أخو قاضي القضاة إمام الدين بالمدرسة الأمينية في يوم الأحد حادي عشر شعبان عوضاً عن أخيه، وفي هذا اليوم فتح باب الفراديس أيضا. ووصل الى دمشق في يوم الأحد حادي عشر شعبان بقية عساكر الشام فيهم الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري، والأمير سيف الدين قطلوبك ودخل في تجمل حسن، ودخل يوم الأثنين ثاني عشر شعبان ميسرة الجيش المصري ومنهم الأمير بدر الدين أمير سلاح.

[١٣١] وتوفي تقي الدين عبدا لله ابن الشيخ عز الدين أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي أبي يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في ليلة الأثنين ثاني عشر شعبان، ودفن من الغد باجبل بتربة الشيخ الموفق، روى لنا عن ابراهيم بن خليل وغيره، وكان فقيهاً كتب الكثير وسمع وكتب الطباق وصار نقيباً للقاضي قبل موته نحو شهر، ومولده سنة احدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ)، وله حضور على خطيب مردا وهو في ثاني سنة من عمره، وسمع من جده ومن عم والده الفقيه محمد بن عبدالهادي وابن عبدالدايم وغيرهم.

[١٣٢] وتوفي الشيخ الفقيه العدل جمال الدين أحمد بن محمود بن عبدا لله الشافعي المعروف بابن......(٣) بالعقيبة ليلة الأثنين ثاني عشر شعبان، ودفن من الغد بالجبل، وكان رجلاً جيداً من أهل القرآن والخير والامانة والعدالة، ودخل يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان بقية الجيش المصري ومقدمهم الأمير علم الدين أستاذ الدار [٢٣ب]، ودخل يوم الأربعاء رابع عشر شعبان قلب الجيش والمماليك السلطانية ودخل معهم نائب السلطنة الأمير سيف الدين سلار، وومن دخل بتجمل حسن الأمير سيف الدين الطباخي، وكان معهم الملك العادل زين الدين كتبغا، دخل في خدمة نائب السلطنة ونزل جميع الجيش بالمرج.

[١٣٣] ومات يوم الأربعاء رابع عشر شعبان بدر الدين ببليك عتيق الشيخ ضياء الدين ابن الحموي وكان سمع معنا كثيراً من الحديث.

---

(١) – غير مقرؤة فى الأصل وما بين العاقفتين مقترح ليستقيم المعنى.

(٢) – محمد بن عبدالرحمن بن أبي دلف العجلى القزويني (ت ٧٣٩هـ)، الذهبى: تذكرة الحفاظ ١٤٨٧/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٣٠١/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٣١٠/٨، إبن حجر: الدرر الكامنة ١٢٠/٤، إبن كثير: البداية والنهاية ١٨٥/١٤ .

(٣) – كلمتين غير واضحتين بالأصل.

وولي قضاء القضاة الخطيب بدر الدين ابن جماعة، والحسبة أمين الدين العجمي، كلاهما يوم الخميس منتصف شعبان .

[١٣٤] وتوفي الشيخ الصدر الكبير العالم شمس الدين محمد بن سلمان بن حمايل بن علي المقدسي(١) المعروف بابن غانم في يوم الجمعة سادس عشر شعبان، ودفن يوم السبت بالجبل، روى لنا عن إبن حمويه(٢) وابن الصلاح، وكان من أعيان الناس معروفاً بالكتابة والكفاءة والمعرفة والتقدم وحسن المحاضرة، وحصّل كتباً نفيسة، وولي التدريس بالمدرسة العصرونية(٣) وغيرها، وسمع أيضا في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ) من الشيخ تقي الدين يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة(٤) بنابلس، وسمع بدمشق من القزيني وابن مسلمة وجماعة، وسألته عن مولده فقال في سنة سبع عشر وستمائة (٦١٧هـ) .

وباشر الصدر تاج الدين ابن الشيرازي نظر الدواوين بالشام عوضاً عن فخر الدين ابن الشيرجي يوم السبت سابع عشر شعبان مع الأمير سيف الدين أقجبا المشد على باب الأمير الوزير شمس الدين الأعسر .

وباشر الأمير عزالدين أيبك الدوادار النجيبي ولاية البر بدمشق في التاريخ المذكور بعد أن جعل من أمراء الشام .

وتوفي الشيخ شهاب الدين امام مغارة العزيز بالجبل، أحد فقهاء الظاهرية والغرانية فجأة في يوم الخميس منتصف شعبان وكان رجلاً جيداً مباركاً له سمت حسن [٢٤أ] .

[١٣٥] وتوفي زين الدين خضر بن دانيال الزرادي المقدسي(٥) المقرىء في يوم الأحد ثامن شعبان وكان ذكياً فاضلاً حسن التلاوة، ويخيط الثياب ويدخل الخيط في الأبرة وهو أعمى .

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠١/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٢/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٤، إبن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ .

(٢) – تاج الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني (ت ٦٤٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٤، الذهبي: السير ٩٦/٢٣، والعبر ٢٤٣/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٠٥/٤، إبن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال ٨٣ .

(٣) – تقع المدرسة العصرونية داخل باب الفرج والنصر، شرقي القلعة، وغربي الجامع، بمحله حجر الذهب عند سويقة باب البريد، وبانيها ابن أبي عصرون، النعيمي: الدارس ٣٩٨/١، بدران: منادمة الاطلال ١٣١-١٣٢ .

(٤) – يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع المقدسي النابلسي (ت ٦٣٨هـ)، إبن العماد: الشذرات ٢٠٢/٥ .

(٥) – العيني: عقد الجمان ١١٣/٤ .

[١٣٦] وتوفي برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر بن سالم المصري ثم الدمشقي عرف بشيخ قيسارية الشرب في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان وصلي عليه العصر .

[١٣٧] وكذلك توفي بدر الدين موسى ابن الصدر فخر الدين سليمان ابن الشيرجي ودفن ظهر الثلاثاء المذكور بمقابر باب الصغير بعد والده بعشرين يوماً .

[١٣٨] وتوفي علي بن الصارم أُزبك بن عبدا لله عتيق ابن درع التاجر بجبرون الساكن بدرب الشعارين يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان وكان شاباً حسناً عاقلاً .

ودرّس الشيخ كمال الدين ابن الزَمَلْكَاني(١) في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان بمدرسة أم الصالح بدمشق عوضاً عن القاضي جلال الدين القزويني .

وولي قضاء الحنفية بدمشق القاضي شمس الدين ابن العدل صفي الدين الحريري الحنفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان، وباشر يوم الخميس، وحضر الناس عنده للتهنئة وفرح الناس به، واتفق عليه أعيان البلد لديانته وفضله .

[١٣٩] وتوفي الشيخ الإمام الزاهد الورع الصالح شهاب الدين أحمد بن كمال الدين محمد ابن شهاب الدين عباس ابن جعون(٢) الأنصاري الشافعي يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان بالمدرسة الناصرية بدمشق، ودفن عصر النهار بمقبرة الصغير رحمه ا لله تعالى، وكان فقيهاً فاضلاً متقشفاً منقطعاً عن الناس، سمع الكثير بافادة أخيه شمس الدين، وحدّث بجزء إبن عرفة عن إبن عبدالدائم، وكان يكتب في الفتوى، ويقرأ عليه في نقل مذهب الشافعي رضي ا لله عنه .

[١٤٠] وتوفي تقي الدين أحمد بن عبدا لله بن عمر بن عوض بن خلف ابن راجح المقدسي في يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان بالجبل، ودفن هناك، وكان محتسب الصالحية ويشهد على القضاء، وحدث عن ابن عبدالدائم [٢٤ب]، وهو أخو قاضي القضاة عزالدين عمر الحنبلي قاضي الديار المصرية .

---

(١) – كمال الدين محمد بن علي بن عبدالواحد الزملكاني خطيب زملكا (ت ٧٢٧هـ)، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٢١٤، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٧٧، السبكي: طبقات الشافعية ٥/٢٥١، إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٣١ . وهو منسوب الى زملكان قرية بغوطة دمشق، ولكن أهل دمشق يلفظونها زملكا باسقاط النون، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٣/١٥٠ .

(٢) – الذهبي: العبر ٣/٣٩٦، السبكي: طبقات الشافعية ٥/١٩، الاسنوي: طبقات الشافعية ١/١٨٤، النعيمي: الدارس ١/٤٤٩ .

[١٤١] وتوفي الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن علي بن يوسف بن هود المغربي المرسي(١) في عشية الأثنين السادس والعشرين من شعبان ودفن بكرة الثلاثاء بالجبل، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ومشينا مع جنازته. وسألته عن مولده فقال في ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ) بمرسية، وكان من أصحاب إبن سبعين(٢)، وله إشتغال بالحكمة والطب، وعنده غفلة واعراض عن الدنيا، وحج مرات ودخل اليمن، وذكر أن والده كان نائب السلطنة بمرسية عن أخيه الخليفة المتوكل أبي عبدالله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

[١٤٢] وتوفي الشيخ العدل الرئيس شرف الدين عبدالعزيز ابن فخرالدين عبدالرحمن ابن مخلص الدين عبدالواحد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن محمد بن المسلم ابن هلال الأزدي الدمشقي(٣) يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان ودفن آخر النهار بالجبل، وكان رجلاً ساكناً معروفاً بالشهادة على القضاة والشهادة بالقيم في الأملاك، وروى الحديث عن جده وعن السخاوي والقرطبي وجماعة، ومولده في سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) بدمشق.

[١٤٣] وتوفي الفقيه فخر الدين المصري الملقب بعين غين يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان بالمدرسة الناصرية، وصلي عليه الظهر بالجامع، وكان فقيهاً نبيهاً مشتغلاً وحج وسعى قبل موته بنحو شهر في أن يؤذن له في الفتوى فحصل له ذلك، وقام الناس عليه في ذلك ولم ينتفع بما سعى فيه.

[١٤٤] وتوفي شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين القاسم بن جعفر بن علي بن محمد بن حبيش عرف بابن دبوقا في آخر يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان ودفن يوم الخميس بالجبل وكان رجلا جيداً مشكور السيرة وهو أخو الشيخ رضي الدين ابن دبوقا المقرىء(٤).

[١٤٥] وتوفي الفقيه العدل زين الدين عمر بن حسن بن جبريل الحموي نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة في ليلة الجمعة آخر يوم [٢٥أ] من شعبان، ودفن بعد صلاة الجمعة بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) – إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ .

(٢) – عبدالحق بن ابراهيم بن محمد الاشبيلي المرسي المعروف بابن سبعين (ت ٦٦٩هـ)، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢٥٣/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٦١/١٣، الفاسي: العقد الثمين ٣٢٦/٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٣٢/٧ .

(٣) – الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٨٨/٤ .

(٤) – رضي الدين أبو الفضل المعروف بابن دبوقا أضر فى آخر عمره وانقطع فى مسجد برأس الخواصين الى الاقراء والامامة. أنظر النعيمى: الدارس ٣٣٢/٢ .

﴿رمضـــــــــــان﴾

جلس الأمير سيف الدين سلار في دار العدل بالميدان، والقضاة والأمراء يـوم السـبت أول رمضان، ورفع الأمير علم الدين أرجواش الطوارف والستائر عن القلعة في ثالث رمضـان، وذكر الدرس بالخاتونية داخل دمشق قاضي القضاة شمس الدين قاضي الحنفية في ثـاني رمضـان عوضاً عن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي.

[١٤٦] ومات الشيخ ناصر الملقن بجامع الجبل أخو أمـين الديـن الخيـاط ومحمـد بـن عمـر القضاعي أبوه جوّاد الرواحية كلاهما في خامس رمضان.

[١٤٧] ومـات الشيخ رضـوان بـن أحمـد بـن عبيـد السـواري(١) الملقـن بـدار الحديـث الأشرفية والجامع يوم الخميس سادس رمضان بالظاهرية، روى جـزء الرخشـي(٢) عـن شـيخنا إبن الأوحد(٣).

وخلع على الصدر عزالدين ابن القلانسي خلعـة فـاخرة فـي يـوم السـبت ثـامن رمضـان، وجعل ولده عماد الدين عبدالعزيز شاهداً بديوان الخزانة.

ورجع الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة الى الديار المصرية بـالجيش المصـري كلـه في يوم السبت ثامن شهر رمضان وباقي الجيش تفرق بالبلاد الشامية في شهر شعبان.

[١٤٨] وتوفي الشيخ الخطيب العدل نجم الدين عبداللطيف ابن عز الدين عبد العزيز ابـن الشيخ العلامة مجد الدين عبدالسلام بن عبدا لله بن تيمية الحراني(٤) في يوم السبت آخر النهار من شهر رمضان، ودفن ضحى يوم الأحد بمقابر الصوفية الى جانب عمه الشيخ شـهاب الديـن رحمه ا لله، وصلى عليه ابن عمه ثم قاضيا القضاة الشافعي والحنفي، روى عن جده وعن عيسى ابن الخياط(٥) وابن عبدالدايم، وكان من العدول الأمناء المجاورين المشكورين، وخطب بحـران مدة سنتين، ومولده في عاشر رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ) بحران.

---

(١) – الذهبـي: معجـم الشـيوخ ٢٤٣/١، الـوادى آشـي: البرنـامج ١٦٨، إبـن القـاضي: درة الحجال ٢٧٤/١

(٢) – كذا ورد بـالأصل ولعلـه جـزء السرخسـى فـى الحديـث، ذكـره حـاجى خليفـة: كشـف الظنـون ٥٨٧/١

(٣) – شمس الدين عبدا لله بن محمد بن عبدا لله بن علي بن الأوحد القرشي (ت ٦٧٨هـ)، الذهبي: العبر ٣٣٨/٣، النعيمى: الدارس ٤١١/١، إبن العماد: الشذرات ٣٦١/٥.

(٤) – إبن تغرى بردى: الدليل الشافي ٤٢٨/١.

(٥) – عيسى بن سلامة بن سالم، أبو الفضل الحراني الخياط (ت ٦٥٢هـ)، الذهبي: السـير ٢٨٠/٢٣، والعبر ٢٦٩/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٣/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٥٩/٥.

[١٤٩] وتوفي الامام العالم المفتي الفاضل شمس الدين بن عبدا لله محمد ابن الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف فخر الدين عبدالرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي(١) في ليلة الأحد بين [٢٥ب] المغرب والعشاء التاسع من شهر رمضان بمنزل جوار مسجد أبي الحسين الزاهد، وصلي عليه ظهر الأحد بالجامع ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان رحمه ا لله، وحضر جنازته جمع كبير، وكان من فضلاء الحنابلة في الفقه والأصول والنحو والحديث والأدب، وله ذهن جيد وبحث صحيح ودرّس وأعاد وأفتى، وروى الحديث عن ابن عبدالدايم وشيخ شيوخ حماة(٢) وخطيب مردا والفقيه محمد اليونيني(٣) وغيرهم، ومولده في أواخر سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤هـ)، وكان والده من خيار المسلمين وكبار الصالحين رحمه ا لله تعالى.

[١٥٠] وتوفي الشيخ المعمر الشريف شمس الدين أبو عبدا لله محمد ابن الشريف تاج الدين هاشم ابن الشريف الكاتب بهاء الدين عبدالقاهر بن الربيع بن سليمان إبن حمزة بن طاهر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدا لله ابن العباس بن عبدالمطلب العباسي(٤) في يوم الأحد بعد الظهر تاسع رمضان ببستانه بالمصيصة ظاهر دمشق، ودفن آخر النهار المذكور بمقبرة باب الفراديس بتربة لأهله، وجاوز ثلاثاً وتسعين سنة، روى عن عم والده الفضل بن عقيل(٦) وعن ابن الزبيدي، وحدّث بصحيح البخاري مرات، وكان إسمه مضمناً في إجازة إبن عساكر، وحدّث عن أبي روح الهروي، ومولده في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وستمائة (٦٠٦هـ) بدمشق.

[١٥١] وتوفي جمال الدين عمر بن ناصر بن [عمار](٧) العرضي الشاعر الكاتب يوم الثلاثاء حادي عشر رمضان.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، ابن العماد: الشذرات٤٥٢/٥

(٢) – لعله يقصد تاج الدين ابن حمويه الذي عرف بشيخ الشيوخ وقد وردت ترجمته سابقاً فى ١١٠ .

(٣) – أبو عبدا لله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدا لله بن عيسى اليونيني (ت ٦٥٨هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٠٧، الذهبي: العبر ٢٩١/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٢٩/١٣، ابن العماد: الشذرات ٢٩٤/٥ .

(٤) – الذهبي: العبر ٤٠٣/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٣/٨، إبن العماد: الشذرات٤٥٤/٥

(٥) – الشريف البهاء الفضل بن عقيل العباسى (ت٦٢٦هـ) الذهبي: السير ٢٨٤/٢٢ .

(٦) – غير واضحة بالأصل ورسمها أقرب الى ما أثبت بين العاقفتين.

[١٥٢] وتوفي الفقيه علاء الدين علي الرقي ابن أخي القاضي شمس الدين الرقي بالعذراوية يوم الخميس ثالث عشر رمضان وكان شاباً نبيهاً فاضلاً.

ودرّس بالمدرسة المقدمية الشيخ الامام صدر الدين علي بن صفي الدين البصروي الحنفي يوم الأثنين عاشر رمضان.

[١٥٣] وتوفي الشيخ الصالح المقرىء الزاهد أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدوس الحراني المعروف بابن الحلاوي في ليلة الأحد سادس عشر رمضان المبارك بالخانقاة الأسدية وأُخرج بكرة نهار الأحد [٢٦أ] ودفن بالجبل عند والدته، وكان رجلاً صالحاً كثير التلاوة محباً للخير، قد رأى المشايخ والصالحين وسافر في ذلك الى البلاد وأنفق ماله في مبرة الخير، يحفظ حكايات المشايخ والفقهاء، سمع من عيسى ابن الخياط، وروى لنا عنه، وهو خال الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

[١٥٤] وتوفي شهاب الدين أحمد بن الأمير الأجل علم الدين سنجر الافتخاري الحراني(١) ليلة الأحد سادس عشر رمضان ودفن من الغد وكان جندياً حسن الصورة معروفاً بالمخالطة وطيب المعاشرة، وأسمعه أبوه كثيراً من ابن عبدالدايم وغيره ولم يحدث.

[١٥٥] وتوفي الصدر علاء الدين علي ابن الشيخ بهاء الدين ابن محبوب يوم الأحد ثالث عشر رمضان ودفن بالصوفية.

[١٥٦] وتوفي عزالدين الحكيم من أصحاب الأمير علم الدين أرجواش نائب القلعة يوم الأثنين رابع عشرى رمضان، وكان شاباً حسناً مقدماً عند مخدومه.

[١٥٧] وتوفي الشيخ عثمان العدوي المجاور برواق الحنابلة ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من رمضان، ودفن بالصوفية، وكان رجلاً جيداً حسن الهيئة عليه سكينة ووقار.

[١٥٨] وتوفي القاضي شرف الدين سالم بن ناصر بن سالم الرقي قاضي قارا(٢) بها في يوم الأثنين الثالثة من النهار الرابع والعشرين من شهر رمضان، ودفن من يومه بعد الظهر وكان فاضلاً مشكور الصورة فصيح الخطابة، أقام مدة هناك قاضياً وخطيباً، وكان يكرم الواردين ويتقرب اليهم بما تصل إليه يده، وأنشدني من شعره بقارا.

---

(١) - إبن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٢٣/١، ابن العماد: الشذرات ٤٤٩/٥.

(٢) - اسم قرية كبيرة وهى المنزل الأول من حمص للقاصد الى دمشق، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٢٩٥/٤.

[١٥٩] وتوفي جمال الدين يوسف ابن الخطيب عماد الدين بن حسان خطيب المصلي يوم الأربعاء السادس والعشرين من رمضان ودفن ظهر النهار بمقبرة٠٠٠٠(١) بالقرب من باب الجابية، وكان شاباً من أبناء الثلاثين خطب عن والده مدة٠

[١٦٠] وتوفي الشيخ الفاضل الأصيل شمس الدين أبو العباس أحمد بن فضل بن عيسى بن ابراهيم ابن مطروح الأنصاري(٢) الضرير، وهو ابن أخي الصاحب جمال الدين، في يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان [٢٦ب] وصلي عليه من الغد بالجامع، وكان شاعراً فاضلاً كثير الشعر حسن الإيراد يمدح ويهجو٠٠٠٠٠٠(٣) أنواع الشعر، كتب عشرة منها، ولد يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) بالقاهرة٠

[١٦١] وتوفي الشيخ الحكيم الفاضل نجم الدين أحمد ابن أبي بكر محمد بن منصور الحمداني(٤) الأصل الدمشقي المعروف بالحنبلي قرب مارستان الجبل فى ليلة السبت التاسع والعشرين من رمضان بدويرة حمد(٥) بدمشق، ودفن بالجبل وكان آخر الأمر٠٠٠٠(٦) مشارفاً الجامع عوضاً عن أخيه، وكان شيخاً حسناً كثير المحفوظ حسن المعاشرة، سمع صحيح البخاري من إبن الزبيدي، وسمع من إبن اللّتي ومن الحصيري(٧) وجماعة، ومولده سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ) بدويرة حمد جوار باب البريد بدمشق٠

وَخُلِعَ على القاضي الشافعي والقاضي الحنفي وتاج الدين ابن الشيرازي وأمين الدين المحتسب خُلع بطيالسة، وخُلع أيضاً على الأكرام إبن اللقلق صاحب الديوان وعلى تاج الدين مستوفي الديوان، ولبسوها يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان٠

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٢) – العيني: عقد الجمان ١٠٣/٤ ٠

(٣) – كلمتين غير واضحتين بالأصل٠

(٤) – الذهبي: العبر ٣٩٦/٣، النعيمي: الدارس ١٥٠/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٤٤/٥

(٥) – دويرة حمد: تنسب الى حمد بن عبدا لله الدمشقي صاحب دويرة حمد بباب البريد وهى الخانقاه الدويرية، النعيمى: الدارس ١٤٦/٢، ١٤٧ ٠

(٦) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٧) – جمال الدين الحصيرى محمود بن أحمد بن عبدالسيد البخاري (ت ٦٣٦هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٨/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٥٢/١٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٥/٦، النعيمى: الدارس ٣٦٢/١ ٠

وماتت أم محمد مريم بنت الشيخ أحمد بن حاتم بن علي(١) ببعلبك في ليلة السبت التاسع والعشرين من رمضان ودفنت بباب سطحا عند والدتها حدثت عن البهاء عبدالرحمن حضوراً وعن الأربلي سماعاً، ومولدها ببعلبك في سنة إثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ) وكانت من أهل الدين والخير والصلاح، ومرضت في آخر عمرها مرضاً طويلاً وصبرت واحتسبت .

(١) - الذهبي: العبر ٤٠٤/٣، وذكر في معجم الشيوخ أن كنيتها أم عيسى . انظر المعجم: ٣٥٠/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٥٤/٥، كحالة: اعلام النساء ٣٧/٥.

﴿شـــــــــوال﴾

[١٦٢] ومات ليلة عيد الفطر ناصر الدين نصر الله عتيق الشرف ابن المرجل وكان تاجراً بالرماحين ودفن بباب الصغير، وصلي صلاة العيد بالميدان وحمل المنبر الى هناك.

[١٦٣] ومات يوم عيد الفطر الشيخ نجم الدين الديلمي الفقيه بالأمينية والرواحية وغيرهما، وكان يحفظ الحاوي ويُقْرِئه، وفيه خير وسكون ودفن بمقبرة باب الفراديس.

[١٦٤] ومات الفقيه شمس الدين محمد بن عسكر بن [٢٧أ] شداد الزرعي ليلة الثلاثاء ثالث شوال ودفن من الغد بباب الصغير، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً فاضلاً مكث عدة سنين يصوم الدهر ويقرأ كل يوم ختمة كاملة ولم يكن فى بيته حصير............(١) على هذه الحال الى أن مات رحمه الله.

وفي ثالث شوال مسك الحاج....(٢) الساكن بالعقيبة وخلع لسانه، وفي ليلة رابع شوال سمّر ثلاثة على جمال وشنق إثنان فالذين سمّروا الشريف القمي وإبن العوني البرد دار وابن خطاليشي المزي واللذان شنقا كاتب مصطبة الولاية وآخر يهودي وذلك لدخولهم مع التتار وأذاهم للمسلمين ثم أُطلق إبن العوني بعد ثلاثة أيام. وشنق يوم الجمعة سادس شوال إبراهيم مؤذن بيت لاهيا. وقطع لسان إبن شاهين وقطعت يد.....(٣) ورجله. وكحل الشجاع همام وبقي ليلة ومات وبقي.....(٤) ثلاثة أيام ومات.

[١٦٥] وفي يوم الخميس خامس شوال توفي الشيخ الإمام الزاهد مفتي المسلمين جمال الدين أبومحمد عبدالرحيم بن عمر بن عثمان(٥) الباجربقي(٦) الموصلي بالمدرسة الفتحية(٧)

---

(١) – أربع كلمات غير واضحة بالأصل.

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل.

(٤) – كلمة غير واضحة بالأصل.

(٥) – الذهبي: العبر ٣/٤٠٠، السبكي: طبقات الشافعية ٧٢/٥، إبن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٤، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٤/٨.

(٦) – الباجربقي: نسبة الى بلدة باجربق، وهي قرية من قرى ما بين النهرين، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٣١٣/١.

(٧) – المدرسة الفتحية: لم يذكر النعيمى أين تقع هذه المدرسة على وجه التحديد، وقال: أنشأها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين نسيب صاحب حماة، أنظر: النعيمى: الدارس ٤٢٩/١، بدران: منادمة الاطلال ١٣٦.

بدمشق وصلي عليه يوم الجمعة عقيب الصلاة ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ملازماً للاشتغال بالعلم الشريف والجلوس بالجامع والتصدي للفتيا على الدوام قليل الكلام لا يداخل الناس ولا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يمشي الى أحد ولا يبدأ هو بكلام، أقام بدمشق نحواً من عشرين سنة على طريقة واحدة وسمت واحد لم يتغير عنه، وكان قبل ذلك مقيماً بالموصل، متصدياً للمشيخة والعلم، ودرّس بدمشق وأعاد، وخطب بجامعها نيابة، وحدث بجامع الأصول لابن الأثير عن بعض أصحاب المصنف، وكان له نظم ونثر٠

[١٦٦] وتوفي تقي الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين ابن مالك النحوي ليلة الأحد ثامن شوال، وكان من الشهود، وله مسجد يؤم به وكان يقرأ بالتربة الظاهرية [٢٧ب] وغيرها، وله صوت حسن ويعرف بالأسد٠

[١٦٧] ووصل الخبر الى دمشق ظهر يوم الأربعاء حادي عشر شوال بوفاة الأمير سيف الدين جاعان(١) بارض البلقا(٢) وصلي عليه ثالث عشر شوال صلاة الغائب، وبوفاة الأمير٠٠٠٠٠(٣) من أمراء العرب٠

[١٦٨] وتوفي الشيخ الامام بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدا لله بن طارق بن سالم ابن النحاس الحنفي الحلبي(٤) في ليلة الخميس نصف الليل ثاني عشر شوال بظاهر دمشق، ودفن بمقبرة الصوفية، سمع بحلب من ابن روزبة ومكرم وإبن خليل وابن رواحة ويعيش النحوي(٥) وسمع بمكة من شعيب الزعفراني(٦) وابن الجميزي وبالقاهرة من الساوي وسمع ببغداد من الكاشغري وابن الخازن ودخيل ا لله بن عبدالرزاق وابن النخال(٧)

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٩٧/٣، العيني: عقد الجمان ١١٧/٤، إبن العماد: الشذرات ٤٤٦/٥ ٠

(٢) – كورة من أعمال دمشق، قصبتها عمان وفيها قرى ومزارع واسعة، ياقوت: ٤٨٩/١.

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٤) – الذهبي: العبر ٣٩٧/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ٣٦/١٠، إبن تغرى بردى: المنهل الصافي ٢٢٤/٣، والنجوم الزاهرة ١٩٤/٨، النعيمي: الدارس ٥٧١/١ ٠

(٥) – الموفق يعيش بن على بن يعش الأسدي الحلبي النحوي (ت٦٤٣هـ)، أبو الفداء: تاريخ أبو الفداء ١٧٤/٢، إبن خلكان: وفيات الأعيان ٤٦/٧–٥٣، السيوطي: بغية الوعاة ٣٥٢/٢، الزركلي: الاعلام ٢٠٦/٨

(٦) – أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد ابن الزعفراني التاجر (ت ٦٤٥هـ)، الذهبي: العبر ٢٥٢/٣، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٩/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٣١/٥ ٠

(٧) – أبوبكر عبدا لله بن عمر بن أبي بكر ابن النخال البواب (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: السير ٢١٣/٢٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ٠

وابن العليق وابن سكينة(١) وغيرهم، وكان مدرساً بالمدرسة القليجية(٢) مدة طويلة الى أن مات، وأقام مدة يصلي بالخانقاة، ومولده بحلب سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ)٠

وقرىء تولية قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بمقصورة الخطابة عقيب صلاة الجمعة ثالث عشر شوال، قرأه الشيخ شرف الدين المقدادي بحضور نائب السلطنة والقضاة، والأمر يتضمن توليته القضاء ونظر الاوقاف مع ما بيده من الخطابة٠

[١٦٩] وتوفي العدل زين الدين محمد ابن الشيخ شرف الدين إبراهيم إبن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود المعروف بابن القضاع يوم الجمعة ثالث عشر شوال وكان عدلاً يشهد على القضاة٠٠٠٠٠٠(٣)٠

وذكر الدرس بالدولعية القاضي جمال الدين الأذرعي نائب الحكم بدمشق يوم الأحد نصف شوال عوضاً عن الشيخ جمال الدين الباجربقي٠

[١٧٠] وتوفي محمد ابن بهاء الدين بن غسان ليلة الأحد خامس عشر شوال ودفن من الغد، بينه وبين أخيه ثمانية عشرة يوما، وفجع أبوهما بهما٠

[١٧١] وفي يوم الأثنين [٢٨أ] سادس عشر شوال توفي الشيخ محمد بن حامد ابن سعيد التنوخي النورس الخياط المجاور بالحائط الشمالي بقرب باب النطاقين أخو الشيخ أحمد الحريري الأعقف، وحسن ابن الشاوية وكان يخدم في مواعيد الختم المنسوبة الى ابن عامر، ليالي الأحد وفي غيرها من مجالس الذكر والخير٠

وصلينا يوم الجمعة العشرين من شوال بجامع دمشق على غائب وهو علاء الدين علي ابن التتري توفي بديار مصر٠

[١٧٢] وتوفي علم الدين عيسى بن أحمد بن طالب بن أحمد بن حواري الخشاب الدمشقي يوم الجمعة العشرين من شوال، وصلي عليه وقت الجمعة، ودفن بباب الصغير، روى لنا عن المرسي والبكري٠

---

(١) – صدر الدين أبو الفضائل عبدالرزاق بن أبي أحمد عبدالوهاب بن سكينة شيخ الشيوخ البغدادي (ت ٦٣٥هـ)، الذهبي: السير ١٩/٢٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠١/٦، ابن العماد: الشذرات ١٧١/٥ ٠

(٢) وقفها سيف الدين بن قليج للخليفة سنة ٦٤٥هـ وبنيت بعد وفاته، وقال النعيمي: وأظنها قبلي الخظراء التي هي قبلي الجامع الأموي، ورأيت عليها أبيات شعر كتبت بأمر سيف الدين. النعيمي: الدارس: ٥٦٩/١ ، بدران: منادمة الأطلال: ١٣٨ .

(٣) – كلمتين غير واضحتين بالأصل٠

[١٧٣] وتوفي والدي الشيخ بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الأشبيلي(١) ثم الدمشقي في يوم الجمعة بعد الصلاة، العشرين من شوال وصلي عليه عصر النهار المذكور بالجامع المعمور، ودفن بمقبرة الباب الشرقي الى جانب قبر والده رحمهما الله تعالى، وحضر جنازته جمع كبير، وصلي عليه ثلاث مرات، وكان مرضه حمى حادة دموية بلغت به أربعة عشر يوماً ومات، روى عن السخاوي وكريمة وابن الصلاح وعتيق السلماني والمخلص ابن هلال(٢) ورجا الواسطي وجماعه حضوراً، وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البطي(٣)، وشهادة من بغداد، وأجاز له إبن المقير وجماعة من أصحاب السلفي من ديار مصر، قرأت عليه كثيراً، ومما قرأت عليه الكتب الستة، وحدّث بالحجاز والشام والديار المصرية، وكان من عدول دمشق، وكان مشكور السيرة، ملازماً لوظيفته، معروفاً بالصيانة والتحري وحسن الكتابة، وكان محباً لأهل الخير والصلاح، وتقدم له إشتغال بالعلم، وقرأ القراءات السبعة(٤) على جده لأمه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، ومولده في ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ)٠

[١٧٤] وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح ناصر الدين محمد بن درباس [٢٨ب] بن باساك بن درباس بن عبدا لله الحاكي الكردي الحنبلي(٥) بدمشق، ومولده بالرُها في تاسع ذي الحجة سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ)، وكان رجلاً صالحاً عنده فضيلة ومعرفة ومحبة للعلم والدين، وكان جندياً ٠٠٠٠٠(٦) قديم الهجرة، ولما قطع طرنطاي أخباز جماعة من الأكراد قطع خبزه وحج واتصل بالشام، وكان فقيراً لاشيء

---

(١) – الوادى آشي: البرنامج ١٣٧، الصفدى: الوافي بالوفيات ٢٥٢/٥، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٤/٨، ابن القاضي: درة الحجال ٢٩٨/٢ ٠

(٢) – أبو المكارم عبدالواحد بن أبي طاهر محمد بن مسلم بن هلال الأزدى (ت ٥٦٥هـ)، الذهبي: العبر ٤٦/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٣٧٨/٣، النعيمي: الدارس ٨٤/١، ابن العماد: الشذرات ٢١٥٠/٤

(٣) – أبو الفتح ابن البطي محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي مسند العراق (ت ٥٦٤هـ)، الذهبي: العبر ٤٤/٣، إبن كثير: البداية والنهاية ٢٦٠/١٢، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٨٢/٥، ابن العماد: الشذرات ٢١٣/٤ ٠

(٤) – كذا بالأصل ، والصحيح السبع٠

(٥) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٨٩/٢ ٠

(٦) – كلمتين غير واضحتين بالأصل ٠

له، روى الحديث عن عيسى ابن الخياط، وعن صقر بن يحيى(١)، وسمع أيضاً من الرشيد العطار والشيخ مجدالدين ابن تيمية الحراني(٢) وجماعة.

[١٧٥] وفي أواخر يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح سيف الدين محمد ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر ابن قدامة بالجبل، ودفن من الغد هناك، ومولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١هـ) تقريباً وهو عم قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي. روى لنا عن كريمة وجعفر الهمداني، وسمع أيضاً من الحافظ ضياء الدين واليلداني وجماعة، وكان رجلاً صالحاً يتصد......(٣) ويخرج الى القرى أميناً.

ووصل الشريف زين الدين بن عدنان من ديار مصر مقيداً مضيقاً عليه الى دمشق، فأُودع السجن داخل باب الصغير يوم السبت الحادي والعشرين من شوال.

[١٧٦] وتوفي الشيخ الفقيه ناصر الدين أحمد بن محمد بن أبي الرجا الخياط الحلبي من فقهاء الشامية ظاهر دمشق، يوم الخميس السادس والعشرين من شوال.

[١٧٧] وتوفي الشيخ الامام الأديب الفاضل جمال الدين عمر بن ابراهيم بن الحسين بن سلامة بن الحسين الأنصاري(٤) العقيمي الرسعني يوم الجمعة آخر النهار، سابع عشرى شوال، ودفن يوم السبت ضحى النهار بالجبل، وكان رجلاً فاضلاً جيد الشعر، حسن النشر، من الفضلاء المتقدمين، والكتّاب المتصرفين، عمّر وجاوز ثلاثاً وتسعين سنة، وروى عن المجد القزويني وابن روزبة وابن رواحة والضياء إبن عبدالواحد، وكانت له إجازة الكندي(٥)

---

(١) – صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتي (ت ٦٥٣هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٨، اليافعي: مرآة الجنان ١٢٩/٤، السبكي: طبقات الشافعية ١٥٣/٨، الصفدى: نكت الهميان ١٧٤، المقريزي: السلوك ١ القسم ٣٩٧/٢ .

(٢) – مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدا لله بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني (ت ٦٥٢هـ)، الذهبي: العبر ٢٦٩/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٥/١٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢-٢٥٤، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٣/٧ .

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل.

(٤) – الذهبي: العبر ٤٠١/٣، الوادىآشي: البرنامج ١٥٧، إبن تغرى بردى: الدليل الشافي: ٤٩٢/١، ابن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ .

(٥) – تاج الدين الكندي زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي المقرىء (ت ٦١٣هـ)، الوزير القفطي: إنباه الرواة ١٠/٢-١٤، أبو شامة: ذيل الروضتين ٩٥، اليافعي: مرآة الجنان ٢٦/٤، إبن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ٢٩٧/١ .

وحدث بها، روى عنه الدمياطي في معجمه وكتب عنه الصاحب كمال الدين ابن أبي جرادة(١) براس عين [٢٩أ]، ومولده برأس العين في سنة ست وستمائة (٦٠٦هـ) والعقيمي نسبة الى عقيمة وهي قرية كبيرة مقابلة سنجار(٢) من ديار بكر٠

[١٧٨] ومات في شوال في عشره الوسط الشيخ أحمد بن عيد الصرخدي نقيب الفقهاء بالعذراوية وكان رجلاً جيداً سمع من إبن عبدالدايم ولم يحدّث٠

[١٧٩] وتوفي الأمير عماد الدين حسن بن علي بن محمد النشابي(٣) بالبقاع، ودفن بسفح جبل قاسيون في يوم الأثنين سلخ شوال، وعمل عزاؤه بكرة الثلاثاء، وكان ولي ولايات بالبر، ثم ولي ولاية دمشق مدة، ثم ولي ولاية البر أياماً، ثم جعل أميراً من أمراء الشام، فمكث قليلاً ومات، وكان مشكوراً في ولايته من جهة الشهامة والكفاءة والنهضة والخبرة٠

وتوجه نائب السلطنة الأمير جمال الدين الأفرم بعسكر دمشق في العشرين من شوال يوم الجمعة ، وأنضاف اليهم جمع من الفلاحين ورجال القرى، وتوجهوا بأجمعهم الى جبال الجرد والكسروان(٤) لغزوهم وقتالهم لما كانوا أجرموا من أذي الجيش عقيب الكسرة وأخذ عددهم وقتل بعضهم، والتعرض لهم ولما هم عليه من العقائد الفاسدة والضلالات القبيحة(٥)، فحصل بحمد الله تعالى إذلالهم والانتصار عليهم٠

---

(١) – كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله أبي القسم ابن أبي جرادة المعروف بابن العديم (ت ٦٦٦هـ)، ابن شاكر: فوات الوفيات ١٢٦/٣، المقريزي: السلوك ١ القسم ٤٧٦/٢، إبن تغرى بردى: الدليل الشافي: ٤٩٥/١، وذكر أنه توفي سنة ٦٦٠هـ٠

(٢) _ مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة. ياقوت: معجم البلدان ٢٦٢/٣ .

(٣) – الذهبي: العبر ٣٩٨/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥٩/١٢، إبن تغرى بردى: المنهل الصافي ١٠٢/٥، النعيمي: الدارس ٣٠٠/٢ ٠

(٤) – هم أهل جبل كسروان وكانوا من النصيرية والمتأولة٠ سعيد عاشور: العصر المماليكي ٢١٥ ٠

(٥) – وكان ممن خرج مع هذا العسكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومعه خلق كثير من المتطوعة والحوارنة للمشاركة فى قتال أهل تلك الناحية، ولما انتصر المسلمون على هؤلاء وكسروا شوكتهم جاء جماعة من رؤسائهم الى الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاستتابهم وبين للكثير منهم الصواب، وحصل بذلك خير كثير، والتزموا بردّ ما كانوا أخذوه من أموال الجيش، وقرر عليهم أموالاً كثيرة يحملونها الى بيت المال، وأقطعت أراضيهم وضياعهم، ولم يكونوا قبل ذلك يدخلون فى طاعة الجند ولا يلتزمون أحكام الملة، ولايدينون دين الحق، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، انظر إبن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٤، وهناك أيضاً تفاصيل أوفى فى عقد الجمان للعيني ٨١/٤-٨٣ ٠

[١٨٠] ومات نجم الدين محمد ابن الحسام الناصري في أواخر شوال، وكان جندياً وعنده فضيلة، وله شعر ومعرفة وكان حسن المحاضرة، ملازماً لأولاد الملك الناصر داود من أتباعهم وغلمانهم، وذكر لي أنه سمع على إبن اللّتي ولم أجد إسمه في الطباق.

[١٨١] وفي شوال مات الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير سيف الدين بختاص المنصوري العادلي وكان قدم الشام في خدمة الأمير سيف الدين سلار، ثم رجع معه فتشوش ووصل الى القاهرة مريضاً، واستمر نحواً من عشرة أيام ومات، ودفن بتربته بالقرافة، وكان شاباً حسناً، فصيح العبارة، كثير الحياء، حسن الهيئة، محباً للفضائل، إشتغل وحصل وسمع الحديث [٢٩ب]، ومولده يوم عاشوراء سنة سبع وسبعين وستمائة (٦٧٧هـ).

[١٨٢] ومات بالقاهرة تقي الدين محمد بن سعيد بن عبدالله المدني الحجازي قارىء الحديث بالمدينة النبوية، وكان أسود اللون، فاضلاً في الأدب، وله نظم جيد، وكان موته عقيب توجهه من دمشق الى هناك قاصداً العود الى المدينة الشريفة النبوية، فانه أقام بدمشق في سنة تسع وتسعين أيام التتار، ومرض وقاسى مشقة كبيرة، وندم على سفره وخروجه من المدينة، ونوى أن لا يخرج منها، وانتظر سفر الركب فلم يتوجه من دمشق في هذه السنة أحد، فسافر الى القاهرة ومن قصده الرجوع الى المدينة، فأدركته المنية قبل الوصول الى الوطن، والاجتماع بالأهل والولد، وكانت وفاته في شوال أو في ذي القعدة، وكان يقرأ الحديث بصوت طيب، وسمع بالشام وديار مصر، كتبتُ عنه من شعره، وسألته عن مولده فقال: يوم الجمعة في أحد الربيعين سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ) بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

﴿ذي القعـــدة﴾

[١٨٣] في يوم الأربعاء ثاني ذي القعدة توفي بهاء الدين يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد بن مسعود المراغي(١) عرف بابن الحيوان بالمارستان النوري، ودفن من يومه عند والده بباب الصغير، رحمهما الله تعالى، وكان شاباً ذكياً فاضلاً وله شعر حسن واشتغال ويحفظ، وتفقر ولازم إبن الباجربقي مدة وكان يعظمه وله فيه مدح، وكان سمع الحديث على جماعة من شيوخنا.

وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة قُهِرَ أهل الجرد والكسروان الذين توجه عسكر الشام اليهم، ودخلوا في الطاعة قسراً، وقرر عليهم مبلغ كبير من المال، والتزموا برد جميع ما أخذوه لعسكر المسلمين، واقطعت أراضيهم.

[١٨٤] وتوفي الشيخ الصالح عيسى بن ناشي بن صالح المفضلي الحوراني(٢) المقيم بالعزيزية، صاحب الشيخ فخر الدين بن عز القضاة، في ليلة الأربعاء تاسع ذي القعدة، ودفن ضحى النهار الاربعاء بتربة القاضي محيى الدين ابن الزكي بالجبل، وكان شيخاً صالحاً، كثير [٣٠أ] التلاوة والذكر والصيام والعبادة.

[١٨٥] وتوفي العدل بهاء الدين يوسف ابن شيخنا كمال الدين عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن سلطان ابن الزكي القرشي ليلة الخميس عاشر ذي القعدة، ودفن يوم الخميس بالجبل، وكان أحد الشهود تحت الساعات، وشهد على القضاة.

[١٨٦] وفي ليلة الأحد سادس ذي القعدة توفيت أم محمد فاطمة بنت الشيخ الصدر الكبير العدل مجدالدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان بن قنيان بن كامل البلعلبكي، ودفنت يوم الأحد بالجبل، وهي أم شهاب الدين أحمد بن شرف الدين حسن ابن الحافظ جمال الدين ابن الحافظ عبدالغني المقدسي الحنبلي، روت لنا بالإجازة عن بعض شيوخ أصبهان مثل: محمود بن مندة(٣)، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي وعبدالأعلى بن محمد القطان(٤)،

---

(١) - العيني: عقد الجمان ١٠٧/٤

(٢) - الذهبي: العبر ٤٠١/٣، ومعجم الشيوخ ٨٤/٢، الوادى آشي: البرنامج ١٦٣، ابن القاضي: درة الحجال ١٨٦/٣، ابن العماد: الشذرات ٤١٥/٥ .

(٣) - أبو الوفاء محمود بن ابراهيم بن شعبان بن مندة العبدي الأصبهاني (ت٦٣٢هـ)، الذهبي: العبر ٢١٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦، النعيمي: الدارس ٥٣/١، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٥

(٤) - عبد الأعلى بن محمد بن أبي القاسم ابن القطان الأصبهاني (ت ٦٣٢هـ)، الذهبي: العبر ٢١٥/٣

وغيرهم، وكانت إمرأة صالحة من خيار نساء الدين، وابتليت في أيام التتار بأمور وأسرها جماعة فصبرت واحتسبت، وكانت ملازمة للذكر والتسبيح والإقبال على الله تعالى في تلك الحالة.

[١٨٧] وتوفي محمد ابن الشيخ عزالدين بن عبدالحق يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة، وكان صبياً دون البلوغ حفظ القرآن العزيز، وحضر الدرس، وسمع بقراءتي كثيراً.

[١٨٨] وتوفي أحمد ابن الشيخ العدل تاج الدين إبراهيم بن خسروشاه بن الحسن الخلخالي الصوفي يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة.

[١٨٩] وتوفي الأمير الأجل حسام الدين أبو الحمداقش بن عبدالله الافتخاري الشبلي يوم الأحد ثالث ذي القعدة، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير قبل العصر، وكان رجلاً جيداً مشكوراً، يكتب كتابه جيدة، وله إعتناء بالخطوط الحسان وتحصيلها، سمع بالقاهرة من إبن رواج وابن الجميزي وابن الحباب ويوسف الساوي، وسمع بدمياط من الجلال الدمياطي صاحب الحازمي، وسمع بدمشق من ابن قميرة وابن مسلمة وجماعة، وحدّث قديماً مع إستاذه الطواشي شبل الدولة كافور الصفوي الخزندار بقلعة دمشق.

[١٩٠] وتوفي البرهان إبراهيم بن [٣٠ب] صديق بواب الظاهرية يوم الأثنين رابع عشر ذي القعدة ودفن بالصوفية.

[١٩١] وتوفي أمين الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن نصر الله بن عثمان الشاغوري الشاهد بالبياطرة يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة ودفن الظهر بمقبرة باب الصغير.

وفي هذا اليوم توفيت والدة علاء الدين ابن المغربي الوكيل بدار القاضي.

ووصل نائب السلطنة الأمير جمال الدين الأفرم ومعه العسكر الى دمشق من بعلبك في يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة وخرج الناس وسط النهار لتلقيه بالشمع.

[١٩٢] وتوفي الجمال إبراهيم بن شعيفات يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة، وكان رجلاً يخزن الفاكهة ويتعيش وله ثروة.

وفي يوم الأربعاء المذكور أُلزم الناس بدمشق بتعليق الأسلحة في الحوانيت، وأُمروا بالرمي والتهيء للحرب، وعملت أماجات الرمي في المدارس والمساجد(١) ونودي في الناس بذلك من جهة نائب السلطنة، وحضرت رسالة قاضي القضاة بدر الدين بذلك الى جميع المدارس، وكتب الى جميع البلاد الشامية في هذا المعنى.

---

(١) – أنظر ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٢.

[١٩٣] وفي عشية الخميس السابع عشر من ذي القعدة، توفي الشيخ زين الدين محمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي الفضل ابن الحرستاني(١) الدمشقي المعروف بالنحوي، ودفن يوم الجمعة، روى مسند الدارمي بكماله عن ابن اللّتي، وكان رجلاً مباركاً تالياً للقرآن، كثير الحفظ للحكايات والأشعار، حسن الإيراد لها، ولذلك سمي النحوي، وسمع أيضاً من ابن صباح، ومولده بدمشق في رجب سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ).

[١٩٤] وفي العشر الأول من ذي القعدة توفي الشيخ الشريف أبوطالب المعمار الحسيني بدمشق.

[١٩٥] وفي العشر الأول من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح الفاضل أبو عبدالله محمد بن أحمد بن نوح إبن أحمد بن زيد بن محمد بن عصفور الأشبيلي(٢) بقرية مسرابا(٣) من قرى دمشق، كان مقيماً هناك أميناً فادركه أجله بها وكانت [٣١أ] حضرته فيها بعد أن جال في المغرب والمشرق وقرأ على الشيوخ وأخذ عن الفضلاء وحصّل فضلاً كبيراً من علم القرآن والأدب وفن الكتابة والخطابة والحسابية، وكان مقتدراً على ما يؤلفه من النظم والنثر، صالحاً كثير التلاوة للقرآن، جيد الأداء له متقنها، أنشدني من نظمه، وكان بيني وبينه مودة أكيدة. ومولده يوم الجمعة ثالث المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة (٦٣١هـ) باشبيلية، وخرج منها سنة ست وأربعين، وأقام مدة بمآلقَة(٤) وتونس وغيرهما ودخل دمشق سنة تسعين وستمائة وأقام بها الى أن مات.

[١٩٦] وتوفي هارون ابن الأمير علم الدين الدواداري يوم الأحد العشرين من ذي القعدة، وكان صغيراً حضر معنا السماع على والده.

[١٩٧] وتوفي تقي الدين عبدالرحمن ابن صلاح الدين يوسف ابن الملك الحافظ غياث الدين محمد ابن شاهانشاه ابن الأمجد صاحب بعلبك ليلة الأثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة، ودفن من الغد بمقابر باب الفراديس، وكان شاباً مشتغلاً مقرباً يحضر الجهات والوظائف، سمع معي شيئا من الحديث.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٢/٣، الوادى آشي: البرنامج ١٢٧، الصفدى:: الوافي بالوفيات ٢٦٨/٣، ابن القاضي: درة الحجال ٢٦٠/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٥٢/٥ .

(٢) – الصفدى: الوافي بالوفيات ١٤٢/٢ .

(٣) – مسرابا: قرية من قرى دمشق كما ذكر المؤلف، أنظر: ياقوت: معجم البلدان ١٢٥/٥

(٤) – مالَقَة : بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية، وهي مدينة بالاندلس من أعمال ريّه سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية، ياقوت: معجم البلدان ٤٣/٥ .

وماتت بنت الشيخ صدر الدين ابن الوكيل في الحادي والعشرين من ذي القعدة ودفنت بتربة جدها لأمها تاج الدين ابن عصرون •

وفي الحادي والعشرين من ذي القعدة عرضت العامة بدمشق من أهل الأسواق على نائب السلطنة وعليهم السلاح، وجعل لكل سوق مقدم بينهم والباقي حوله •

[١٩٨] وتوفيت فاطمة بنت القاضي شرف الدين عبدالرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله ابن صصرى زوجة إبن عمها قاضي القضاة نجم الدين في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذي القعدة ودفنت بالجبل •

وَعُرض السادة الأشراف على نائب السلطنة بالعدد والتجمل يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة مع نقيبهم نظام الملك الحسيني •

[١٩٩] وتوفي الشيخ الصالح بهاء الدين البغدادي من جملة فقراء المقصورة الكندوية(١) بجامع دمشق يوم الأثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة ودفن بمقبرة [٣١ب] الصوفية •

[٢٠٠] وتوفي الشيخ عز الدين محمد ابن شيخ الاسلام شمس الدين عبدالرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد إبن قدامة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي القعدة، ودفن ظهر الثلاثاء بمقبرة جده الشيخ أبي عمر بالقرب من قبر القاضي شرف الدين حسن رحمه الله، روي لنا عن خطيب مردا، وسمع من اليلداني وابراهيم بن خليل وجماعة، وأجاز له سبط السلفي وجماعة فى سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ)، وكان رجلاً جيداً حسن الهيئة شهد على القضاة وسافر مع العدول سنة أربع وسبعين وستمائة (٦٧٤هـ) الى القاهرة، فأكرم لأجل والده وخلع عليه بطيلسان •

[٢٠١] وتوفي الأمين سالم الموصلي المنجّم يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي القعدة وكان مشهوراً في النجامة حلالاً •

[٢٠٢] وفي ذي القعدة توفي الشيخ الصالح محمد إبن أحمد ابن الياسوفي صاحب الشيخ يوسف القفاعي بقريته من جبل نابلس ودفن هناك وكان رجلاً صالحاً وهو والد الفقيه إسماعيل ابن الياسوفي أحد فقهاء المدرسة الشامية •

---

(١) – لعلها المقصورة الكندية وهى تقع فى الزاوية الشرقية من جامع بني أمية، ذكرها النعيمى فى الدارس ١/٥٠٦

[٢٠٣] وفي يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة، قتل شمس الدين علي ابن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن ابن الشيخ أبي عمر المقدسي(١) بارض ديار بكر قبل٠٠٠٠٠(٢) على مرحلتين من البيرة(٣)٠ وكان رجلاً حسناً درّس بحلقة الحنابلة بجامع دمشق ، وبمدرسة الشيخ أبي عمر، وأمّ بالناس بالجامع المظفري وقتل معه جماعة من الحنابلة وغيرهم رحمهم الله تعالى٠

(١) – النعيمي: الدارس ١٠٦/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٥٠/٥

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٣) – بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية، وهي قلعة حصينة. ياقوت: معجم البلدان ٥٢٦/١.

﴿ذي الحجـــــــــــــة﴾

[٢٠٤] ومات الرشيد المسلماني الملقب أوحشتني كاتب البيوتات في خامس ذي الحجـة، ودفن بتربته جوار مسجد أبيّ ابن كعب رضي ا لله عنه خارج باب شرقي.

[٢٠٥] وفي ليلة الأربعاء سابع ذي الحجة مات الشهاب أحمد ابن الناصح عبدالرحمن بن محمد بن عياش الصالحي التاجر بالجبل. [٢٠٦] والكمال أحمد بن خازن المؤذن مقرىء الجنائز بالبلد ودفنا يوم الأربعاء.

[٢٠٧] وتوفي الشيخ وجيه الدين محمد بن سليمان القونوي(١) الحنفي، يوم الجمعـة يـوم عرفة، وكان إماماً بالربوة مدة [٣٢أ] وولي في آخر أمره تدريس العزية(٢) ظـاهر دمشـق مـدة يسيرة، وكان رجلاً جيداً يشهد ويعيد ويفتي، وَلِيَ عوضه المدرسة رضي الدين الرقي.

[٢٠٨] وتوفي الشيخ عبدالولي أحمد بن مشهور الدمشقي، إمـام مسـجد حُمَيْـص بـه ليلـة السبت يوم عيدالاضحى، ودفن يوم السبت بمقبرة المزة، وكان رجلاً صالحاً، سمعنا عليه عن إبن عبدالدايم وسمع معي.

[٢٠٩] وتوفي القاضي عز الدين عبدالعزيز ابن قاضي القضـاة محيى الديـن بـن محمـد بـن علي ابن الزكي(٣) القرشي يوم الأحد حادي عشر ذي الحجـة قبـل العصـر بدمشـق بالمدرسـة الركنية(٤)، ودفن يوم الأثنين الثالثة من النهار بتربتهم بالجبل، وكـان صـدر بيتـه، ومـن أعيـان الدمشقيين في وقتـه، درّس بمـدارس كبـار، وأفتـى وتصـدّر في المجـالس، وولي إمـام الجـامع غـير

---

(١) – الصفدى: الوافي بالوفيات ١٣٧/٣، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٦٢٦/٢

(٢) – المدرسة العزية: تقع فوق عين الوراقة بالشرف الأعلى، شمالى ميدان القصر خارج دمشق، وبانيهـا الأمير عـز الديـن أيبـك أستاذ دار المعظمي المعروف بصـاحب صرخـد، أنظـر: النعيمـى: الـدارس ٥٥٠/١، بدران: منادمة الاطلال ١٨٣ .

(٣) – الذهبي: العبر ٤٠٠/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣١/٤، العيني: عقد الجمـان ٣١/٤، ابـن تغـرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩١/٨، النعيمى: الدارس ٢٢٢/١ .

(٤) – المدرسة الركنية: هناك مدرستان تعرفان بهـذا الأسـم، الأولى: الركنيـة الجوانيـة، والثانيـة الركنيـة البرانية، فالأولى تقع شمالى الاقباليتين، شرقى العزية الجوانية والفلكية، غربى المقدمية، أنظـر النعيمـى: الـدارس ٢٥٣/١، بـدران: منادمـة الأطـلال ٩٩ . والثانيـة تقـع بالصالحيـة بمحلـة الأكـراد، قبلـى الطريق، وواقف الأثنتين هو الأمير ركن الدين منكورس الفلكي، أنظر: النعيمى: الـدارس ٥١٩/١، بدران: منادمة الاطلال ١٧١ .

مره، قرأت عليه نسخة أبي مسهر عن إبراهيم بن خليل حضوراً، ومولده ليلة الأربعاء العشرين من رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ) بدمشق٠

[٢١٠] وتوفي الشيخ الصالح سليمان بن علي بن أيبك إبن عبدا لله المعظمي الصرخدي يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة بالبيمارستان الصغير، ودفن العصر بمقابر باب الصغير، وكان رجلاً مباركاً يلازم أهل الخير، ويسعى في مصالح الأخوان، جواداً بما تحويه يده سمع معي الحديث٠

[٢١١] وتوفي الشيخ الإمام العالم الفقيه الصدر الكبير مفتي المسلمين شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام العلامة شيخ المذهب قاضي القضاة صدر الدين أبي الربيع سليمان ابن أبي العز ابن وهيب الحنفي(١) يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجة بالمدرسة النورية(٢) بدمشق، ودفن آخر النهار بسفح قاسيون بتربة والده، وكان فقيها كبيراً في مذهبه متصدياً للفتوى مقصوداً بها، أفتى أكثر من ثلاثين سنة، وناب في القضاء بدمشق عن والده، ودرّس بالعذراوية(٣) والخاتونية البرانية(٤) والنورية، وناب عن العذراوية والنورية، وكان لا يتردد الى أحد، ولا يحضر المحافل، ولايخالط الناس، ولايزاحم على المناصب، وكانت له إجازة [٣٢ب] بعد سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ) وما حدّث بشيء٠

[٢١٢] وتوفي الشيخ الزاهد العارف سعد الدين محمد بن أحمد الكاساني الفرغاني(٥) شيخ خانقاة الطاحون ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة بمنزله ظاهر دمشق، ودفن ضحى

---

(١) – الصفدى: الوافي بالوفيات ١٣٧/٣، العيني: عقد الجمان ١٠٨/٤، المقريزي: السلوك ١القسم الثالث٩٠٦

(٢) – هناك مدرستان تعرفان بهذا الاسم، النورية الكبرى، والنورية الصغرى، فالأولى تقع بخط الخواصين، أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آقسنقر سنة ٥٦٣هـ، وكانت قديماً دار معاوية بن أبي سفيان، أنظر النعيمي: الدارس ٦٠٦/١، والثانية: تقع بجامع قلعة دمشق، ووقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي، النعيمي: الدارس ٦٤٨/١ ٠

(٣) – المدرسة العذراوية : تقع بحارة الغرباء داخل باب النصر المسمى الآن باب دار السعادة، وفيها باب ينفذ اليها، وهي وقف على الشافعية والحنفية، أنشأتها الست عذراء بنت أخي السلطان صلاح الدين يوسف، أنظر النعيمي: الدارس ٣٧٣/١، ٥٤٨، بدران: منادمة الاطلال ١٢٨ ٠

(٤) – المدرسة الخاتونية البرانية : تقع في مسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل على وادي الشقراء، وهو مشهور بدمشق وواقفته الست خاتون أم شمس الملوك أخت الملك دقاق، أنظر النعيمي: الدارس ٥٠٢/١ ٠

(٥) – الذهبي: العبر ٣٩٩/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ١٤٠/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٤٨/٥ ٠

السبت بمقابر الصوفية، وكان شيخاً فاضلاً عارفاً بكلام الشيخ ابن العربي، قرأ على تلميذه صدر الدين القونوي ولازمه، وكان له كلام ومعرفة، وشرح قصيدة إبن الفارض•

وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة ذكر الدرس القاضي جلال الدين الحنفي بالمدرسة العذراوية، وفيه أيضاً ذكر الدرس رضي الدين الرقي بالمدرسة المعزية ظاهر البلد عوضاً عن الوجيه القونوي الذي وليها عوضاً عن المجد ابن الفخر موسى بسبب إقامته بحماة ولم تطل مدة الوجيه فيها•

[٢١٣] وتوفي الشيخ الإمام شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي المعروف بابن الصيرفي(١) شيخ الحديث بمدرسة الفارقاني(٢) بالقاهرة في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة، ودفن بقرافة الشافعي رضي الله عنه، روى عن إبن رواج، وابن الجميزي، وابن قميرة، والساوي، وابن الجباب، وابن الغزي، وسبط السلفي، وغيرهم، وكان من أهل الحديث والرحلة والإشتغال•

[٢١٤] ومات عبدالعزيز ولد عزيز الدين يحيى إبن الشيخ فخر الدين الكرخي في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة•

[٢١٥] وتوفي الحكيم الفاضل موفق الدين جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل العبادي الكحال سحر يوم السبت الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن الظهر بمقبرة باب الفراديس بقبر والده رحمه الله، روى لنا عن الرضي ابن البرهان أحاديث من صحيح مسلم، وكان رجلاً جيداً مواظباً على وظيفته من صغره•

وانصرف ناصر الدين•••••(٣) عبدالسلام على نظر الجامع، وترك الكلام فيه يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة•

[٢١٦] وتوفي محي الدين يحيى ابن قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ في يوم الثلاثاء السابع والعشرين [٣٣أ] من ذي الحجة، ودفن بالجبل وكان شاباً فقيهاً بالمدارس يحفظ القرآن والتفسير•

---

(١) – الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٥٠٤/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦٠/١٢، الوادى آشي: البرنامج١٢٤ •

(٢) – مدرسة الفارقاني: تقع خارج باب زويلة من القاهرة، وهي بجوار حمام الفارقاني تجاه البندقدارية، بناها والحمام المجاور لها الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني، أنظر المقريزي: الخطط ٣٧٤/٣ •

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل •

[٢١٧] وتوفي الفقيه الإمام العالم جمال الدين أحمد ابن الحاج زيد بن طريف القرماني الشافعي بكرة يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي الحجة ببستانه على٠٠٠٠٠٠(١)، ودفن بالجبل، وكان فاضلاً في الفقه، يصلح للفتوى والتدريس، ديّناً صالحاً منقطعاً٠

[٢١٨] ومات في آخر السنة بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التاذفي إبن أخي الشيخ شرف الدين محمود التاذفي، وكان شهد على جماعة من القضاة، ومشى أمره، ثم اطلع عليه بتزوير كتاب له فيه تعليق فحمل لذلك وانقطع من مجالس القضاء بعد الملازمة، وحصل له من يطالبه بديون وتعلقات، وكان مرضه بحبس باب الصغير، فأُخرج منه وبقي أياماً ومات٠

[٢١٩] وممن مات في هذه السنة بعد التتار الأمير الأجل شمس الدين أبو العباس الخضر بن علي بن أقجا الأدشري، روى مجلس الكاتب عن الشيوخ الثلاثة: الشرف الاربلي(٢)، والتاج ابن عساكر، والنظام ابن البانياسي(٣)، سمعه عنهم في سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ) عن الخشوعي٠

[٢٢٠] وماتت آمنة بنت الشيخ تقي الدين محمد بن محمود بن عبدالمنعم المراتبي فى آخر السنة أو أول سنة سبع مائة (٧٠٠هـ)٠

[٢٢١] وفي هذه السنة توفي الشيخ أبو محمد عبدا لله المرجاني المذكر بتونس(٤)، وصلي عليه صلاة الغائب بالقاهرة بالجامع الأزهر في رابع عشر رمضان، وكان كبير القدر مشهوراً في الآفاق٠

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٢) – الشرف الاربلى أبو عبدا لله الحسين بن ابراهيم الهذباني الشافعي (ت ٦٥٦هـ)، الذهبي: العبر ٢٧٩/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٣٩/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٧٨/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٧٤/٥ ٠

(٣) – النظام ابن البانياسي عبدا لله بن يحيى بن الفضل بن الحسين (ت ٦٦٣هـ)، الذهبي: العبر ٣٠٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٣١٣/٥ ٠

(٤) – الذهبي: العبر ٤٠٥/٣، الصفدى: الوافي بالوفيات ٥٩٥/١٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٢/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥١/٥ ٠

[سنة سبع مائة]

﴿المحرم﴾

جلس الديوان المستخدم لاستخراج أربعة أشهر من جميع الأملاك بالأوقاف التي بدمشق وظاهرها، في يوم الأحد ثالث المحرم، وعظم ذلك على الناس، وهرب خلق كثير، واستخفى جماعة.

[٢٢٢] وفي بكرة الأحد ثالث المحرم توفي الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي(١) ببيته قبالة بستان بني جعوان بالجبل، ودفن ظهر النهار بتربة الشيخ موفق الدين بالجبل عند والده واخوته رحمهم الله تعالى [٣٣ب]، وكان شيخاً مباركاً كثير الصلاة والذكر، حسن الخلق، متودداً مليح الهيئة، سمع من الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وموسى بن عبدالقادر، والشهاب ابن راجح، والقزويني وابن أبي لقمة، والقاضي أبي نصر ابن الشيرازي، وابن الزبيدي، وابن اللّتي، والفخر الأربلي، والبهاء عبدالرحمن المقدسي، والناصح ابن الحنبلي وشمس الدين أحمد البخاري(٢) وغيرهم، ومولده تقريباً سنة أثنتى عشرة وستمائة [٦١٢هـ] بسفح قاسيون.

[٢٢٣] وفي يوم الثلاثاء خامس محرم توفي موفق الدين محمد ابن شيخنا الشيخ القدير تقي الدين ابراهيم بن علي بن أحمد ابن فضل الحنبلي ابن الواسطي ودفن من يومه عند والده. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً من عدة سنين، وكان كثير التلاوة قليل الإختلاط بالناس، لا يعرف له صاحب ولا عشير، وسمع كثيراً من الحديث على المشائخ الذين أدركهم بالصالحية، وكان والده حريصاً على تسميعه رحمه الله.

[٢٢٤] ومات الشيخ علي الموصلي العدوي يوم الجمعة سابع المحرم بالبيمارستان، وكان مقيماً بالخانقاه الصلاحية البكرية.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٦/٣، العيني: عقد الجمان ١٤٨/٤، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٧/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥٥/٥.

(٢) – الشمس البخارى أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٣هـ)، الذهبي: السير ٢٥٥/٢٢، والعبر ١٩٠/٣، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢٩٢/٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٨/٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦، ابن العماد: الشذرات ١٠٧/٥.

الخميس الرابع عشر من شهر المحرم المبارك، ودفن يوم الخميس بمقبرة والده عند تربة الشيخ أبي عمر رحمه الله تعالى، وكان يروي عن المجد القزويني، وابن الزبيدي، وابن اللّتي، والهمداني، والأربلي، وابن المقير، وغيرهم، وله إجازة من الشيخ موفق الدين والفتح ابن عبدالسلام(١)، ومسمار بن العويس(٢) وأحمد بن صرما(٣)، وغيرهم، ومولده في سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ) بسفح قاسيون، وكان رجلاً مباركاً صالحاً خيّراً، صحب الفقراء وحج مرات ورافقته في الحج وقرأت عليه بوادي القرى(٤)، وبالمدينة المنورة، وبمنى،وخليص(٥)، وسد عليّ رضي الله عنه، وثمد الروم(٦) وتبوك، والزرقاء(٧)، وسمعت أيضاً منه بحماة٠

وكثرت الأراجيف بدمشق يوم الأربعاء ثالث عشر المحرم، وتحدث الناس بالهرب،وجعلوا يذكرون التوجه الى ديار مصر والى حصون الشام [٣٤أ] مثل الكرك والمصيصة وحصن الأكراد وصفد وشقيف أرنون(٨) وشقيف تيرون(٩) وشيزر وغير ذلك خوفاً من التتار٠

[٢٢٦] وتوفي الفقيه الفاضل٠٠٠٠٠(١٠) شهاب الدين أحمد ابن العدل مجد الدين ابراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالعزيز الجزري الشافعي في ليلة الثلاثاء تاسع عشر

---

(١) – عميد الدين أبو الفرج الفتح بن عبدا لله بن محمد بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي (ت٦٢٤هـ)، الذهبي: السير ٢٧٢/٢٢، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٦٩/٦، ابن العماد: الشذرات١١٦/٥ ٠

(٢) – مسمار بن عمر بن محمد بن العويس أبوبكر البغدادي (ت ٦١٩هـ)، الذهبي: السير ١٥٤/٢٢، والعبر ١٧٩/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٥٤/٦

(٣) – ابن صرما أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الأزجي (ت ٦٢١هـ)، الذهبي: السير ١٩١/٢٢، والعبر ١٨٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٦٠/٦، ابن العماد: الشذرات٩٤/٥ ٠

(٤) – واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى، ياقوت : معجم البلدان ٣٤٥/٥

(٥) – خليص: حصن بين مكة والمدينة، ياقوت: معجم البلدان ٣٨٧/٢ ٠

(٦) – هو موضع بين الشام والمدينة، والثمد هو الماء القليل، ياقوت: معجم البلدان ٨٤/٢ ٠

(٧) – موضع بالشام بناحية معّان، على طريق الحج. ياقوت: معجم البلدان ١٣٧/٣، والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً ٢٣٣ ٠

(٨) – شقيف أرنون: قلعة حصينة جداً فوق كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل . ياقوت: ٣٥٦/٣ ، أبوالفداء: تقويم البلدان ٢٤٤ .

(٩) – شقيف تيرون: حصن وثيق بالقرب من صور وهو من أعمال دمشق ياقوت: ٣٥٦/٣ ، أبوالفداء: تقويم البلدان ٢٤٤

(١٠) – كلمتين غير واضحتين بالأصل٠

المحرم ببستانه بالجبل، وحمل يوم الثلاثاء إلى ظاهر البلد فصلي عليه عقيب الظهر بجامع جراح على باب الصغير ودفن بقبر والده بمقابر باب الصغير، وكان شاباً لم يكمل ثلاثين سنة، وحصّل تحصيلاً جيداً من الفضيلة بحثاً وحفظاً في الفقه والأصلين والنحو وغير ذلك، وكان بيني وبينه صحبة، وسمع بقراءتي كثيراً من الحديث على شيوخ٠٠٠٠٠٠(١)، وكان يقصد السماع بقراءتي ويحفظ أسماء مسموعاته وشيوخه ويذاكرني في ذلك، ومولده في ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة (٦٧٠هـ)٠

[٢٢٧] ومات ببلاد طيس(٢) قاضيها يومئذ الفقيه الفاضل بدر الدين عبدا لله بن عمرو الحسباني الشافعي في المحرم ووصل خبره الى دمشق في العشرين منه٠

[٢٢٨] وتوفي شمس الدين محمد بن جعفر بن محمد بن علي الأملي إبن خال صفي الدين الأرموي الصوفي المحدّث ليلة الأربعاء السابع والعشرين من المحرم، ودفن ضحى النهار بمقابر الصوفية، وكان شاباً لم يكمل الثلاثين، وسمع كثيراً من الحديث بالشام، وديار مصر، بافادة إبن عمته المذكور، وكتب بخطه٠

[٢٢٩] وفي هذا اليوم مات الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بدر الدين لؤلؤ المسعودي، وصلي عليه بجامع دمشق بعد الظهر، وحمل إلى المزة فدفن بتربة والده٠

[٢٣٠] وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم توفي شرف الدين محمد ابن الشيخ نجم الدين حسين بن عبدا لله بن أبي الحجاج العدوي، ودفن يوم الجمعة بمقابر باب الصغير بتربة بني الشيرجي، وكان شاهداً تحت الساعات، وكاتباً عند الأمير علم الدين الدواداري، وسمع الحديث مع إبن جعوان ولم يحدث٠

[٢٣١] وفي يوم السبت سلخ المحرم توفي الشيخ إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهيوني المقريء [٣٤ب] ودفن يوم الأحد مستهل صفر بمقابر باب الصغير، روى لنا عن إبن عبدالدايم، وأصله من حصن كيفا(٣)، ومولده في سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ) باللاذقية، وكان من القراء المشهورين، يلقن عليه جماعة بجامع دمشق، وكان له حلقة معروفة به٠

وفي أواخر المحرم باشر نظر الجامع الشريف نظام الملك أبو المناقب علي الحسيني نقيب الأشراف، وقد كان رسم بكتب تقليده بذلك من أول الشهر٠

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٢) – غير واضحة وكذا رسمها.

(٣) – بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر، ياقوت: معجم البلدان ٢٦٥/٢ ٠

[٢٣٢] وفي شهر المحرم ماتت أ م علي خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحق ابن خليل بن فارس بن مسعود الشيباني الشافعي بمدينة أذرعات(١)، ودفنت هناك، وكانت روت بالاجازة عن جماعة من شيوخ دمشق منهم إبن صباح، وابن اللّتي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وأبو الحسن علي ابن باسويه(٢) وجعفر الهمداني، وإبن المقير •

(١) – هو بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان، ياقوت: معجم البلدان ١٣٠/١

(٢) – ابن باسويه تقي الدين على بن المبارك بن الحسن الواسطي (ت ٦٣٢هـ)، الذهبي: العبر ٢١٣/٣، وذكر أنه (ابن ماسويه)، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢٩٢/٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٥٦٢/١، ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ •

﴿صـــــفر﴾

واستُهل شهر صفر والأخبار قد وصلتْ بقصد التتار البلاد، والناس بدمشق مهتمون بأمر الهرب الى الديار المصرية والكرك وغيرهما، والأراجيف تتبع بعضها بعضاً، والإزعاج وافر، والصدور ضيقة، وغلت الأكرية وبلغ كرى المحارة الى مصر خمس مائة درهم، وبلغ ثمن الحمل ألف درهم، وثمن الحمار خمس مائة درهم، وباع الناس الأمتعة بالثمن البخس من الحليّ والنحاس والقماش، وطاشت الألباب، وتحير الناس، وتفرقت القلوب، وجلس الشيخ تقي الدين إبن تيمية في مكانه بالجامع يوم الأثنين ثاني صفر يفسر آيات الجهاد، ويحض الناس على لقاء العدو، وعلى الغزو والإنفاق في سبيل الله، ويوجّه وجوب قتالهم ويقلّل عددهم، ويضعف أمرهم، ويوبخ من قصده الهرب، ويحضه على إنفاق مقدار ما يخرجه في ذلك في الغزو، واستمر يجلس أياماً متوالية ٠

ونودي في البلد يوم الثلاثاء ثالث صفر أن لايسافر أحد إلا بمرسوم أو ورقة طريق، فسكن الناس لذلك، ورخصت الدواب والأكرية عما كان عليه الأمر، وتحدث الناس يوم الأربعاء رابع صفر بخروج السلطان من القاهرة [٣٥أ]٠

[٢٣٣] وتوفي فخر الدين عثمان بن عبدالرحمن ابن أبي علي المعري في ليلة الثلاثاء ثالث صفر، ودفن ضحى الثلاثاء خارج الباب الشرقي، كتب لي في الإجازة، وكان يسمع من إبن عبدالدايم ومولده سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤هـ)، وكان مشرفاً مشهوراً، وملقناً معروفاً، وإماماً بالمدرسة الظاهرية، وقرأ القراءات على الزواوي(١) وغيره٠

[٢٣٤] وتوفي شمس الدين عمر بن غلام الله بن بطران بن حسن بن علي ابن أبي القسم بن محمد٠٠٠٠٠٠٠(٢) المصري في ليلة الأربعاء رابع صفر، ودفن من الغد بسفح قاسيون، روي لنا عن إبن اللّتي، وكان ينتمي الى الشيخ الهروي وأصحابه ويعدّ منهم،ومولده في يوم الأثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة (٦١٨هـ) بدمشق٠

[٢٣٥] وتوفي الشيخ الفقيه المقرىء النحوي شمس الدين محمد بن منصور بن موسى الحاضري الحلبي(٣) في ليلة الخميس خامس صفر، وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق،

---

(١) – زين الدين الزواوي أبو محمد عبدالسلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي (ت٦٨١هـ)، الذهبي: العبر ٣٤٨/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٠٠/١٣، ابن الجزري: غاية النهاية ٣٨٦/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧ ٠

(٢) – كلمتين غير واضحتين بالأصل ٠

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٩٠/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٦/٥ ٠

ودفن بمقابر باب توما، روى القراءات السبع عن الكمال الضرير(١)، وكتب في الإجازات، وكان أحد شيخيّ الإقراء بالتربة العادلية، وله تصدير في الجامع.

[٢٣٦] وتوفي جمال الدين محمد بن الشمس محمد بن حسين الفرا المعري سبط النصير المؤذن يوم الجمعة سادس صفر، ودفن بمقابر باب الفراديس عند جده وكان مقرئاً ومؤذناً وشاباً عفيفاً ساكناً.

[٢٣٧] وتوفي نجم الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم ابن أبي منصور ابن عروة الموصلي الأصل الدمشقي، يوم الأحد ثامن صفر، ودفن بمقابر باب الصغير، وحضره قاضي القضاة وجماعة، وكان أبوه مريضاً يُحمل في الجنازة، وحزن عليه وتفجع له، وكان من الشباب المشتغلين، وفيه عشرة وتودد، وسمع معي أشياء من الحديث.

[٢٣٨] وتوفي بدر الدين أحمد ابن بدر الدولة علي ابن خليجان الحنفي المقري ليلة الأثنين تاسع صفر، ودفن يوم الأثنين، وكان شاباً حسناً، يقرأ مع شرف الدين إبن عربشاه المقرىء في الختم ثم إنقطع عن ذلك [٣٥ب]، ولزم الدكان، وهو إبن خالة شمس الدين إبن جعوان المحدث.

[٢٣٩] وتوفي الصدر الكبير العدل شرف الدين حسين ابن الحاج علي بن حسين ابن مناع التكريتي التاجر يوم الأثنين تاسع صفر، ودفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون، وكان مشكور السيرة خيّراً، عنده ورع في معاملته وأموره، وسمع من إبن عبدالدايم ولم يحدث.

[٢٤٠] وتوفي الشيخ العدل الرئيس شمس الدين أبو حفص عمر بن عباس بن أبي بكر ابن جعوان الأنصاري في أول ليلة الخميس ثاني عشر صفر بدمشق، وصلي عليه ظهر الخميس بالجامع، ودفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ إبن الأرمني، ومولده سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) بدمشق، وكان رجلاً جيداً، لطيف الكلمة، حسن الخلق، وأصيب في واقعة التتار، وذهب غالب ما يملكه في حريق العادلية، روى لنا عن الحافظ ضياء الدين المقدسي.

[٢٤١] وفي هذا اليوم توفيت فاطمة بنت عماد الدين عيسى ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي زوجة إبن عمها شمس الدين إبن القاضي بهاء الدين.

---

(١) – الكمال الضرير أبو الحسن على بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباس (ت٦٦١هـ)، الذهبي: العبر ٣٠٣/٣، الأسنوي: طبقات الشافعية ٥٤/٢، ابن الجزري: غاية النهاية ٥٤٤/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢١٢/٧.

[٢٤٢] وزينب بنت شهاب الدين إبن شيخنا جمال الدين ابن الصابوني زوجة شرف الدين يعقوب، وكانت سمعت من أصحاب البوصيري ولم تحدث٠

وفي يوم الأربعاء حادي عشر صفر وصل قاصدان: الكلابي والفارقي إلى نائب السلطنة، وأخبرا بركوب غازان من تبريز، وأنه يكون الآن في إربل، وأنه أنفق في عسكره وقصد البلاد، فاختبط الناس بدمشق، وكان قد مُنع الناس من السفر منعاً عاماً، وسكن الناس فأذن لهم بأوراق من نائب السلطنة، وخرج ليلة الجمعة ثالث عشر صفر جمع في ضمن بيت القاضي محيي الدين ابن فضل الله صاحب ديوان الإنشاء(١)٠

[٢٤٣] وتوفي شمس الدين محمد ابن الحكيم عز الدين يوسف بن علي بن أحمد بن يوسف القرطبي يوم الجمعة ثالث عشر صفر، وكان قد إشتغل بصناعة والده، وجلس للمعالجة ومات شاباً٠

[٢٤٤] وتوفي الجمال يوسف بن زريق النابلسي [٣٦أ] المقريء يوم السبت رابع عشر صفر وكان مقرئا حسن الصوت جيد القراءة٠

[٢٤٥] وفي ليلة السبت المذكورة مات حسن المفتي ابن القواس الأعرج، وكان صاحبنا ورفيقنا في الحج، ويحضر مجالس الحديث بقراءتي ليلاً٠

وفي أواخر السبت رابع عشر صفر دقت البشائر بالقلعة بدمشق، وعلى أبواب الأمراء بسبب خروج السلطان والعساكر من ديار مصر يوم الأثنين تاسع الشهر، وخروج الخليفة الحاكم، ونودي في البلد ليلة الأحد بين المغرب والعشاء بتزيين الأسواق٠

[٢٤٦] وفي ليلة الأثنين سادس عشر صفر توفي الشيخ إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي ابن بقا البغدادي الأصل الصالحي الملقّن هو وأبوه بالجامع المظفري، ودفن من الغد عند والده بالجبل، سمع حضوراً في سنة إثنين وستين وستمائة (٦٦٢هـ)، وروى لنا عن إبن عبدالدايم، وكان رجلاً صالحاً من أبناء الأربعين ملازماً لقراءة القرآن، وكذلك كان أبوه قبله٠

وخرج جمع من دمشق ليلة الثلاثاء سابع عشر صفر إلى القاهرة هاربين، منهم : بيت قاضي القضاة بدر الدين وبيت بني القلانسي وبيت بني صصرى وابن المنجا وابن سويد وابن الزملكاني٠

[٢٤٧] وتوفي الشيخ عمر الرومي المقيم بمشهد أبي بكر رضي الله عنه يوم السبت الثامن والعشرين من صفر، وكان رجلاً حسناً من أصحاب الشيخ شرف الدين ابن الرومي، ولم يزل الناس في شهر صفر في هيازع ورجفات وأمر كبير بدمشق٠

---

(١) – هو أول ديوان وضع في الإسلام ، كان يعبر عنه حين أنشيء بديوان الرسائل وقيل "ديوان المكاتبات" ثم غلب عليه بعد ذلك اسم (ديوان الإنشاء) ومن يتولاه كان يلقب بـ (صاحب ديوان الإنشاء) وكان معظماً عند الخلفاء يلقون إليه أسرارهم ويخصونه بخفايا أمورهم، ويكون فصيح الألفاظ، طلق اللسان، وقوراً وأن يكون من كتمان السر بالمنزلة التي لا يدانيه فيها أحد ويخاطب صاحبه بالأستاذ الرئيس. هلال الصابئ: رسوم دار الخلافة ص ١٢ حاشية رقم (٢) .

[٢٤٨] وفي الثاني والعشرين من صفر مات الشهاب أحمد بن عبدالمولى إبن حسن الصيرفي، والده المقريء المؤذن ببعلبك، وكان يعلم الصبيان، ويكتب خطاً جيداً، وسمع الحديث مع الوجيه السبتي(١)٠

[٢٤٩] وفي صفر توفي جمال الدين ابراهيم بن أبي القاسم بن محمد الساوجي بانياس، وكان قرأ على الشيخ تاج الدين، وهو صاحب أمين الدين سالم، إمام مسجد إبن هشام٠

[٢٥٠] وفي صفر مات الشيخ الصالح المقريء شهاب الدين أحمد بن ياقوت(٢) النابلسي [٣٦ب] عرف بابن الأرمنية بنابلس، وكان يؤم بها في مسجد الشيخ العماد ابن بدران، وكان شيخاً كبيراً مباركاً، روى شيئا من الحديث عن الشيخ جمال الدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة النابلسي وسمع أيضا من خطيب مردا٠

---

(١) - الوجيه محمد ابن السبتي النجار (ت ٦٢٦هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٥٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢٤/١٣، النعيمي: الدارس ٣٠٦/٢ ٠

(٢) - الذهبي: معجم الشيوخ ١٠٩/١

﴿ربيع الأول﴾

[٢٥١] توفي الأمير الكبير عز الدين أيدمر الظاهري(١) نائب السلطنة، كان بالشام في الأيام الظاهرية يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول برباطه بالجبل، ودفن هناك بالتربة على نهر ثورة قبالة المدرسة الماردانية الحنفية.

وسكنت الأخبار في شهر ربيع الأول وتحقق وصول السلطان إلى غزة، وقيل أنه جاوزها.

[٢٥٢] وتوفي الشيخ عماد الدين القصاص الفقير الأحمدي يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول، ودفن يوم الأثنين بمقابر باب الصغير، وكان فقيراً حسناً مليح الشيبة معروفاً مشهوراً.

[٢٥٣] وتوفي الخطيب يحيى بن عبدا لله بن منصور الزرعي الحنبلي خطيب زرع بدمشق يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول، ودفن بمقابر باب الصغير، وله مدة يخطب بزرع(٢)، وقدم دمشق فأقام بها خمسة أيام ومات.

[٢٥٤] وفي العشر الأول من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الفقيه مجد الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين موسى الحنفي بحماة، وكان أقام هناك إماماً للملك العادل كتبغا.

[٢٥٥] وتوفي الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ أبي زيد شيخ خانكاة خاتون ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول داخل البلد، وصلي عليه عقيب الجمعة.

[٢٥٦] وتوفي الطواشي شبل الدولة كافور الهمذاني خادم الظاهرية في يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الأول بالظاهرية.

[٢٥٧] وتوفي الشيخ الفقيه سعد الدين إلياس بن عثمان الخوي الحنفي معيد الشبلية والظاهرية في ليلة السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول داخل دمشق.

[٢٥٨] وفي السابع عشر من شهر ربيع الأول مات الأمير الكبير سيف الدين بلبان الطباخي(٣) بالعسكر المنصور على الساحل، وكان من أعيان الأمراء، ومن أحشمهم وأشجعهم، وأكثرهم عدة [٣٧أ] واصحاباً، وولي نيابة السلطنة بحلب مدة وبالفتوحات مدة.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٧/٣، المقريزي: السلوك ١ القسم الثالث ٩١٧، العيني: عقد الجمان ١٥٤/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥.

(٢) – زرع: ضيعة من بلاد حوران، انظر ابن طولون: القلائد الجوهرية ٤١٥/٢ حاشية(١)

(٣) – الذهبي: العبر ٤٠٧/٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨٢/١٠، المقريزي: السلوك ١ القسم الثالث ٩١٧، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ١٩٨/١، إبن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٤/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥.

[٢٥٩] وفي شهر ربيع الأول مات الشيخ الفقيه الإمام المحدث فخر الدين خليل بن إسماعيل إبن ثابت المقدسي بالقدس الشريف، وكان فقيها محدّثاً نحوياً فاضلاً، جيّد الذهن، حسن الهيئة، درّس بالمدرسة الأمجدية وغيرها بالقدس، ورحل في طلب الحديث وقرأ على المشايخ وكتب، وكان مقيّد القدس، وقارىء الحديث هناك .

[٢٦٠] وفي شهر ربيع الأول ماتت ست الأمناء بنت الشيخ صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد إبن المنجا بالسعيدية قبل وصولها الى القاهرة، وهي والدة الخطيب معين الدين ابن المغيزل وأخوته، وكانت تدعى أم عز الدين، وهو ولدها الأول، روت الحديث وسمعنا عليها عن جدها، وكانت أكبر من عمها وجيه الدين بسنتين، ومولد وجيه الدين في سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) .

[٢٦١] وفي بكرة يوم الجمعة آخر جمعة من شهر ربيع الأول مات الشيخ جمال الدين عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز بن أبي نصر بن حماد ابن صدقة الحراني العطار التاجر عرف بابن العنيقة(١) قبل وصوله الى القاهرة وكان شيخاً صالحاً مسنداً مكثراً، سمع من إبن رواحة، وإبن خليل، ويعيش النحوي وجماعة بحلب وحران، وكان موته في المحارة بعد الرحيل من الصالحية الى العباسية(٢) بالطريق، ووصل الى العباسية ميتاً، فأحضروه إلى الجامع وكان يوم الجمعة، وصلي عليه الناس عقيب الصلاة، ودفن هناك، ومولده تقريباً في سنة ثمان عشرة وستمائة (٦١٨هـ) بحران، سمعت عليه الفوائد الملتقطة والفرائد الملتقطة المخرّجة من مسموعات أبي الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي الأصبهاني(٣)، إنتقاء محمد ابن مكي الحنبلي(٤) بسماعه عن الشيخ العدل أبي الفضل معالي ويسمى محمد بن سلامة بن عبدالله العطار الحراني بسماعه من الخرقي المذكور بأصبهان، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة (٦٨١هـ) بقراءة الشيخ تقي الدين إبن تيمية، ثم قرأت عليه عدة أجزاء .

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٢٠/١، والعبر ٤٠٧/٣، الوادى آشي: البرنامج ١٥٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥ .

(٢) – العباسية: بليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية، ياقوت: معجم البلدان ٧٥/٤ .

(٣) – (ت ٥٧٩هـ) أنظر ترجمته في الذهبي: العبر ٧٨/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٩٦/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٦٦/٤ .

(٤) – محمد بن مكى بن أبي الرجاء أبو عبدالله (ت ٦١٠هـ)، الذهبي: السير ١١٠/٢٢، والعبر ١٥٤/٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٦٥/٢، ابن العماد: الشذرات ٤٢/٥ .

[٢٦٢] وتوفي الشيخ الإمام المحدّث شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي بكر بن أبي العلا بن علي بن أبي العلا [٣٧ب] البخاري الفرضي(١) الحنفي في العشر الأول من ربيع الأول بماردين(٢)، وتأخر وصول خبره الى دمشق الى شهر ذي القعدة، ومولده ليلة الإربعاء مستهل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤هـ) ببخارى، وكان رجلاً فاضلاً في علم الفرائض، له فيه عدة مصنفات، وكان محدّثاً متقناً ضابطاً محموداً صالحاً خيّراً، سمع ببخارى(٣) ومرو(٤) وأبيورد(٥) وسرخس(٦)، والدامغان(٧)، وغيرها، ثم دخل بغداد وأقام بها مدة، وسمع على جماعة كبيرة وكتب عنهم، وسمع أيضاً بالموصل وماردين ودخل دمشق في سنة أربع وثمانين وستمائة (٦٨٤هـ)، ورحل الى القاهرة وحج وهو في جميع ذلك لا يفتر عن السماع والتحصيل والكتابة، ولم يزل بدمشق الى أن إنقضت أيام التتار في العام الماضي فتوجه الى المشرق خوفاً من الغلاء بدمشق فلم تطل مدته ومات بعد سفره بأشهر، وكان وقف أجزاء بالخانقاة السميساطية(٨) وانتفع بها الناس٠

---

(١) – الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٤٩٥/٤، اليافعي: مرآ الجنان ٢٣٤/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٧٢١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١١١/٥ ٠

(٢) – قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة، ياقوت: معجم البلدان ٣٩/٥ ٠

(٣) – من مدن ما وراء النهر، وهي من أعظمها وأجلها، ياقوت: معجم البلدان ٣٥٣/١

(٤) – عدة مواضع كلها تقع بالقرب من خراسان، ياقوت: المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ٣٩٥، ومعجم البلدان ١١٢/٥ ٠

(٥) – مدينة بخراسان بين سرخس ونسا، ياقوت : معجم البلدان ٨٦/١ ٠

(٦) – مدينة قديمة من نواحي خراسان، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، ياقوت: معجم البلدان ٢٠٨/٣ ٠

(٧) – بلد كبير بين الرى ونيسابور، ياقوت: معجم البلدان ٤٣٣/٢ ٠

(٨) – الخانقاة السميساطية: تقع عند باب الجامع الأموى الشمالي، وكان يسمى هذا الباب بباب الناطفانيين، وهي منسوبة الى السميساطى أبي القاسم على بن محمد بن يحيى السلمى الحبشى من أكابر الرؤساء بدمشق، النعيمى: الدارس ١٥١/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٧٦

﴿ربيـــع الآخـــر﴾

توفي الشريف الدقاق التاجر بالخواصيين يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر.

[٢٦٣] ومات الزكي عبداللطيف الحراني الضرير مفسر المنامات يوم الأحد رابع شهر ربيع الآخر، ودفن بمقابر باب الصغير، وكان له معرفة جيدة بتفسير المنامات، وهو أخو الشيخ أحمد المعروف بالمنجنيقي الفقير.

ومن أول شهر ربيع الآخر اشتهرت أمور التتار بدمشق، ورجع الناس إلى الخوف والإرجاف والإزعاج، وصح أن طائفة من التتار وصلت الى البيرة ثم تأخرت عنها، وأن قوماً كشفوا المخاضة ودخلوا البلاد، ونودي بدمشق يوم الأثنين الثاني عشر من ربيع الآخر أن يخرج الناس من الغد بأجمعهم كبيرهم وصغيرهم مع العسكر الشامي، وورد كتاب نائب السلطنة من المرج الى والى البلد بذلك، فتقدم الى القضاة والمدرسين والفقهاء والشهود وأهل الأسواق وعامة الناس بالخروج، فخرجوا يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر وعرضوا وقيل كانوا نحواً من خمسة آلاف نفس من عامة البلد مسلحين كل على قدر طاقته.

[٢٦٤] ووصل [٣٨أ] الخبر في ثاني عشر ربيع الآخر بموت نجم الدين عبدالرحمن بن سعد الدين بن سعد الخير النابلسي ثم الدمشقي بديار مصر.

[٢٦٥] وتوفي الأمير محمد ابن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي يوم الأحد حادي عشر ربيع الآخر.

[٢٦٦] وتوفي الشيخ الصالح أبو عبدا لله محمد ابن أبي بكر عبدالرحمن بن عبدا لله الكنجي(١) في ليلة الأربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر وصلي عليه ظهر الأربعاء بالجامع، ودفن بمقابر باب الصغير بالقرب من صفّة الصحابة، وحضره قاضي القضاة وجماعة من العلماء والصلحاء، وكان بلغ التسعين، وله مجاورة بالجامع مدة طويلة أكثر من ستين سنة، وسمع كثيراً بعد الخمسين والستمائة على الزين خالد(٢) والخطيب عماد الدين ابن الحرستاني(٣) وابن عبدالدايم والرضي بن البرهان وطبقتهم، وحدث بشيء يسير.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٢١٠، العيني: عقد الجمان ٤/١٤٩.

(٢) – الزين خالد بن يوسف بن سعد أبو البقاء النابلسي (ت ٦٦٣هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٣٣، الذهبي: العبر ٣/٣٠٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٤٦، السيوطي: طبقات الحفاظ ٥٠٧.

(٣) – العماد الحرستاني أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد الانصاري (ت٦٢٢هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ٢٢٩، الذهبي: العبر ٣/٣٠٥، ابن شاكر: فوات الوفيات ٤/٢٦٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٤٣.

وباشر الشدّ بالشام المحروس الأمير الكبير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري في يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الآخر عوضاً عن الأمير سيف الدين أقجبا على قاعدة في الشدّ وأستاذ الدارية، وكان متولي قلعة صفد، وقبل مباشرة الشدّ كان أمير حاجب بالشام.

وفي بكرة السبت سابع عشر ربيع الآخر نودي بدمشق بتطييب قلوب الناس وأمروا بالزراعة وتتميم الفلاحة وحفظ أماكنهم، ومع هذا فكان الناس يتكلمون في تعدية التتار المخذولين وأنهم قتلوا في الباب جماعة وأجبروا بأمور مكروهة.

وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر قَنَتَ الخطيب قاضي القضاة بدر الدين في الصلوات الخمس وتبعه جماعة من الأئمة، ونودي يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر بتطييب القلوب وأن السلطان والعساكر واصلة، وكان الناس قد إشتد بهم الأمر لكثرة أخبار التتار وقربهم، وأنهم بحلب ونواحيها، وأن نائب حلب تأخر الى حماة وما أشبه ذلك من الأخبار المرجفة، وتجهز الناس من دمشق واكتروا المحارة بثلاث مائة واجتمع خلق كثير للهرب.

وفي يوم الأثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر نودي بدمشق بابطال الجباية [٣٨ب] وأقيم ديوان المستخرج وبطل أمرهم، وكان قد جبي من أكثر الناس، ولكن بقي بواقي على جماعة تأخروا، ومنهم من اختفى، ومنهم من وشى، ومنهم من حمل البعض وبقي البعض، فاستبشر كثير من الناس بذلك.

وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر تحدث الناس برحيل السلطان والعساكر من المنزلة التي كانوا مقيمين بها بالساحل راجعين الى الديار المصرية، وعاد المطر في هذا اليوم وليلته وقد كان الخطيب دعا في خطبة الجمعة الماضية الثالث والعشرين من ربيع الآخر وطلب الصحو وذكر ما نال الطرق من الوحل والمياه.

وكان الأمير سيف الدين بتخاص المنصوري توجه الى السلطان ليخبره بقرب العدو ويسأل حضور الجيش فقد آن ذلك، فرجع آخر يوم من ربيع الآخر الى دمشق ولم يظهر لوصوله ثمرة ولا طمأنينة، فتشوشت الخواطر، وأيقن الناس بالهرب على أي حالة كانت، وكان بكرة النهار قد توجه قفل كثير الى القاهرة وتبعهم خلق كثير من الناس في الوحل والمطر والبر والشدة، وفيهم الأطفال والصغار على الدواب الضعيفة، واكتريت المحارة بأكثر من خمس مائة.

[٢٦٧] وفي الرابع والعشرين من ربيع الآخر توفيت زينب بنت ضياء الدين يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار بمصياف(١) روت لنا عن الفخر الأربلي.

---

(١) - حصن حصين مشهور للأسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس، وهي في ياقوت مصياب، أنظر ياقوت : معجم البلدان ١٤٤/٥ .

﴿جمـــــادى الأولـــــى﴾

واستهل جمادى الأولى والناس فى رجفات وخوف ووجل وشدة، وأرباب المناصب قد ضاقت صدورهم وتمنوا الهرب، وأن يؤذن لهم في ذلك، والناس في خوف من عدم قدوم العسكر والسلطان، ومن لم يتحيل أولاً قام وتحيل وباع ورهن، وقاسى الناس شدة شديدة، ويقولون إين العسكر وما هذه أحوال من نيته الحضور، وهؤلاء قد تركوا الشام وانما يقاتلون عن ديار مصر وما شابه ذلك، وخرج الشيخ تقي الدين ابن تيمية مستهل جمادى الأولى الى المرج الى المخيم فاجتمع بنائب السلطنة وسكّنه وثبّته، وأقام عنده الى بكرة الأحد ثالث الشهر فودّعه وساق على خيل البريد [٣٩أ] الى الجيش المصري فما أدركهم إلا بعد دخولهم القاهرة، وصلي الناس الجمعة مستهل جمادى الأولى وعليهم كآبة وحزن، يشبه يوم وصول الخبر بالكسرة في أيام العام الماضي، والناس يتجهزون الى ديار مصر، وتزلزل من كانت نيته الاقامة، ولم يبق ممن يمكنه التحيل في السفر إلا القليل من الناس، وبقي الناس ينتظرون قدوم التتار، مع أنه نودي في البلد عقيب صلاة الجمعة بتطييب القلوب، ولم يركن الناس إلى ذلك، واستمر الناس في سكون الى يوم الخميس سابع جمادى الأولى، فوصل فيه الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار وجماعة من المقدمين ومعهم من جيش مصر نحو الألف فارس، ففرح الناس بهم لكن إشتهر في اليوم المذكور أن السلطان توجه راجعاً الى القاهرة، وأن هذا هو الجيش المرسل الى الشام، فوجفت القلوب واستمر الناس في الكرى والسفر، وباتوا ليلة الجمعة في خوف ووجل، وفي بكرة الجمعة ثامن جمادى الأولى وصل نائب بعلبك ومعه جماعة من الرجال، وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى أصبح الناس في خوف عظيم، وذلك أن والي المدينة ابن النحاس جفّل الناس بنفسه، وصار يمر على الناس في الأسواق ويقول ما يجلسكم وفي أي شيء أنتم قعود، سافروا، كل قادر لا يقعد، فلما كان وسط النهار المذكور، نادت المنادية في وسط البلد وأسواقه بذلك، فعرف ذلك الخاص والعام، وبقي الناس في أمر كبير، وصاح النساء والولدان،وبقي على الناس ذلة وخمده، وَغُلّقتْ الحوانيت وجرى أمر كبير، وذكر الناس أن أمر عسكر المسلمين قد فرط فيه الأمر، وذلك أن المصريين قد رجعوا، وعسكر دمشق لا يقوم بعساكر التتار لو ثبتوا كيف وهم عازمون على الهرب، ونائب السلطنة من عزمه اللقاء لو ثبت معه الناس، أما إذا خذلوه فلا حيلة له، وأن الناس بدمشق قد صاروا طعمة للعدو [٣٩ب]، فانه قد قارب الوصول اليهم وذكروا أن غازان يركب من مخيمه ظاهر حلب في عاشر جمادى الأولى قاصداً دمشق، ودخل القلعة في هذا اليوم خلق كثير من الناس ومن الأطعمة والحوائج والآلات، وصارت الأحمال تدخل إليها على الدواب ولا يرد أحد، وضاقت بالناس المنازل بها بحيث رضي الناس أن يقعدوا جلوساً في مكان لا يستطيعون فيه النوم، وتعذرت عليهم المرافق

والوصول إليها، وكانوا في شدة شديدة، وأصبح يوم الأحد عاشر جمادى الأولى نودي بكرة النهار كما نودي بالأمس أن من قصده الجهاد يتهيء له، ومن هو عاجز عن ذلك فليسافر من البلد وينجو بنفسه وأهله، واستمر الناس في الخروج من دمشق، وبعض من دخل القلعة أشتد عليه الأمر فأخرج أهله وسافر بهم، ورأى أن السفر فيه من النجاة والراحة ما ليس في القلعة ٠

[٢٦٨] ومات في يوم الأثنين الرابع من جمادى الأولى الشيخ حسن الكردي(١) داخل باب الصغير، وصلي عليه بجامع جراح، ودفن بمقابر باب الصغير، وكان شيخاً معمّراً جاوز المائة، صالحاً متعبداً له كرامات وأحوال وأخبار وكان مقيماً بالشاغور(٢) بحاكورة له في بستان، وكان يزرع بها القنبيط(٣) والفجل والبقولات، ويفتح عليه في السنة بغلّة، فكان يطعم ذلك كل من يدخل عليه، وذكر أنه حين موته اغتسل وأخذ من شعره واستقبل القبلة وركع ركعات ومات رحمه الله تعالى ٠

وسافر من بقي من الأكابر بدمشق في هذه الرجفة العظيمة ، فتوجه قاضي القضاة الخطيب بدر الدين وقاضي القضاة شمس الدين الحنفي، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى، وشرف الدين ابن القلانسي وولده في يوم الأثنين حادي عشر جمادى الأولى، وقبلهم بليلة الشيخ وجيه الدين ابن منجا ٠

ووصلت الأخبار أن التتار صفوا ميمنة وميسرة بحلب في رابع جمادى الأولى، وقصدوا جهة القبلة ثم وردت الأخبار أنهم [٤٠أ] كانوا في سادس جمادى الأولى ببيادر سرمين وبنش، ثم وردت أن في عشر جمادى الأولى رجع منهم طائفة الى الجبول(٤)، وفي يوم الجمعة النصف من جمادى الأولى باشر بدمشق نيابة الحكم القاضي تاج الدين الجعبري عن قاضي القضاة بدر الدين بعد سفره وجلس في الشباك بالجامع ٠

---

(١) – الصفدى: الوافي بالوفيات ٣١٣/١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٧/١٤، العيني: عقد الجمان ١٤٧/٤، إبن تغرى بردى: الدليل الشافي ٢٧٢/١ ٠

(٢) – الشاغور محلة بالباب الصغير من دمشق، مشهورة وهي فى ظاهر المدينة، ياقوت: معجم البلدان ٣١٠/٣

(٣) – هو القرنبيط أى الكرنب ٠

(٤) – الجبول: قرية كبيرة الى جنب ملاحة حلب، ياقوت: معجم البلدان ١٠٧/٢ ٠

وباشر أيضاً الشيخ برهان الدين الاسكندري نيابة الحكم في نيابة الخطابة، وكان قاضي القضاة بدر الدين إستناب كلاً منهما في القضاء والخطابة، وفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى وصل من المرج الشيخ زين الدين الفارقي والشيخ إبراهيم الرقي وشرف الدين إبن تيمية وابن قوام وابن جبارة ومن معهم وكانوا إثنى عشر رجلاً غابوا أربع ليال عن البلد، وكانوا قصدوا نائب السلطنة وحرضوه على الجهاد، وشكوا إليه ما وقع في البلد من الجلاء، ثم قصدوا الأمير مهنا بن عيسى الى ضمير(١) فوجدوه قد رحل عنها، فساروا خلفه إلى أن أدركوه في البرية فاجتمعوا به، وقوّوا عزمه على الرجوع وملاقاة العدو مع نائب السلطنة فأجابهم وأكرمهم ورجعوا في خير وسلامة بعد أن سلمهم الله تعالى من قوم خرجوا عليهم غير مرة وشهروا عليهم السلاح، وخرج طلب الأمير سيف الدين سلار المقيم بدمشق إلى المرج يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى، ووصل الأمير عز الدين الحموي من صرخد(٢) هو وطلبه وجماعة يوم الأثنين ثامن عشر جمادى الأولى وقصد المرج وتلقاه نائب السلطنة الى القابون.

[٢٦٩] وتوفي الشيخ شرف الدين عيسى بن عمر بن أبي بكر المقدسي عرف بابن الأغر في ليلة الأثنين ثامن عشر جمادى الأولى، وصلي عليه ظهر الأثنين بالجامع، ودفن بمقابر الصوفية، وكان رجلاً جيداً قليل المخالطة للناس، يؤم بمسجد الخواصين الأعلى ويحضر معنا بدار الحديث الظاهرية، وسمع مع الأمير ناصر الدين ابن الحراني(٣) على جماعة ولم يحدث.

واشتهر في يوم الأثنين ثامن عشر جمادى الأولى بدمشق وصول بطاقة من حماة تتضمن أنه في سابع عشرة [٤٠ب] وقع يزك الحمويين على عيّارة التتار فقتلوا منهم طائفة نحواً من المائتين وقيل أكثر، وأسروا دون العشرين وحصل بذلك نصر وبشرى، وأن ملك التتار خاض الفرات راجعاً في حادي عشر جمادى الأولى، ومن تخلف منهم بالبلاد في ضعف لكن لهم عدد، وطلب متولي حماة الامداد.

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى وصل البريد وأخبر بتحقيق ذلك، وغلا اللحم بدمشق في هذا الوقت، فكان الرطل بتسعة دراهم، ولحم الجدي رطله بخمسة وستة دراهم، وبيع خروفان بخمس مائة درهم، ونقص سعر الغلة في بعض الأيام من جمادى الأولى بحسب قوة

(١) – ضُمَير : قرية من قرى غوطة دمشق، بين يدى ثنية العقاب، البغدادي: مراصد الاطلاع ٨٧١/٢

(٢) – صرخد: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة. ياقوت: ٤٠١/٣.

(٣) – الأمير ناصر الدين محمد بن الافتخار إياز ابن الحراني (ت ٦٨٤هـ)، الذهبي: العبر ٣٥٧/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٠١/٤، ابن العماد: الشذرات ٣٨٩/٥.

الجفل وسفر الناس، فكانت تباع في اليوم الغرارة بمائة ودونها، وفي الذي يليه بنحـو المائتين أو ما يقاربها، ووصل جفل كثير من حماة في العشـرين مـن جمـادى الأولى وتشـوش النـاس لذلـك، وحصل ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى، وهي ليلة الثالث من شباط مطـر عظيـم في مجموع الليل، وأصبح بكرة الجمعة والأمر على حاله، وفي بكرة الأثنـين الخـامس والعشـرين من جمادى الأولى وصل كتاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى دمشق، متضمناً أنه دخل القاهرة على البريد في سبعة أيام والثامن، وأن وصوله كان يوم الأثنين حادي عشر جمادى الأولى، وأنـه اجتمع بجميع أركان الدولة، وذكر لهم حاجة المسلمين الى الإعانة والغوث، وحصل بسببه همم عليّة ونودي بالغزاة وجرّد جماعة وقويت العزائم ونزل بالقلعة، وفي ظهر يـوم الأربعـاء السـابع والعشرين من جمادى الأولى وصل الشيخ تقي الدين المذكور الى دمشق على البريد بعد أن أقـام بقلعة القاهرة ثمانية أيام وتكلم مع السلطان والنائب والوزير والأمراء الأكابر أهل الحل والعقد في أمـر الجهـاد وكسـر هـذا العـدو المخـذول وقهـره والظفـر بـه وإصـلاح أمـر الجنـد وتقويـة ضعفائهم، والنظر في أرزاقهم، والعدل [١٤١أ] في ذلك، وأمرهم بانفاق فضول أموالهـم في هـذا الوجه، وتلا عليهم آية الكنز(١)، وقوله تعالى ﴿مالكم إذا قيل لكم إنفروا في سبيل الله إثاقلتم الى الأرض﴾ الآيات(٢)، وكان خروجه من ديار مصر في يوم الثلاثاء التاسع عشر مـن جمـادى الأولى.

وقلق الجماعـة الذيـن اتخـذوا لهـم مواضـع بالقلعـة وانتقلـوا اليهـا أو نقلـوا إليهـا أمتعتهـم واختاروا الخروج لما يبلغهم من سكون الوقت وطيب الأخبار فمنعهم متولي القلعة من الخـروج بجميع أمتعتهم لاسيما الأرزاق فضاقوا كثيراً من ذلك ومن الحصر، وضيق المنـازل ثـم أنـه أذن لهم إذناً عاماً في يوم الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الأولى فخرج غالبهم، والنصف الأول من جمادى الأولى كان أشد على النـاس مما تقدمـه، والنصـف الثـاني منـه كـان النـاس في خـير وسكون وأخبار سارة ترد شيئاً فشـيئاً، وفي آخـره وصـل كتـاب الأمـير مهنـا أنـه إستـاق إبـلاً لخفاجة عرب الشرق، وقتل منهم وكسرهم، وأن ذلك هو الذي أخره عـن الحضـور الى نـائب السلطنة في الموعد الذي وعده للمشايخ.

---

(١) – هي قوله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالبـاطل ويصدون عن سبيل الله،والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشـرهم بعـذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا مـا كـنزتم لأنفسـكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾. سورة التوبة: الآيتان ٣٤، ٣٥

(٢) – سورة التوبة: الآية ٣٨.

[٢٧٠] وتوفي الشيخ يحيى إبن شيخنا إسماعيل إبن عبدا لله بن حماد بن عبدالكريم العسقلاني الصالحي الفامي اللبان بدمشق بالبيمارستان، وكان أهل الصالحية قد دخلوا البلد بسبب الخوف، وكانت وفاته في ربيع الآخر أو في جمادى الأولى، وروى عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، وسعيدة بنت عبدالملك بن يوسف المقدسية(١).

[٢٧١] وقتل أبو جلنك الشاعر الحلبي أحمد بن أبي بكر(٢)، وكان بقلعة حلب أيام وصول التتار اليها في هذه السنة، فنزل هو وجماعة للكسب والغارة على طائفة من التتار، فوقعت نشابة في فرسه فماتت، وبقي هو راجلاً فأُحضر بين يدي المقدم فسأله عن عسكر المسلمين فكثّرهم ورفع من شأنهم، فأمر بقتله رحمه ا لله، وكان شاعرا(٣) فاضلاً وفقيهاً متميزاً.

[٢٧٢] وفي جمادى الأولى توفيت أم عيسى عائشة بنت القاضي كمال الدين إسحق بن خليل بن فارس ابن مسعود الشيباني(٤) الشافعي بدمشق،ودفنت بسفح قاسيون عند والدها، [٤١ب] روت بالإجازة عن جماعة منهم أبن اللّتي وابن صباح وأبو نصر بن الشيرازي وجعفر الهمداني وابن المقير وابن باسويه.

---

(١) – (ت ٦٤٠هـ)، الذهبي: العبر ٢٣٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٠٧/٥

(٢) – ابن شاكر: فوات الوفيات ٦٠/١، الصفدى: الوافي بالوفيات ٢٧١/٦، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٦/١، العيني: عقد الجمان ١٥٢/٤ .

(٣) – ومن محاسن شعره قوله :

جعلتك المقصد الأقصى وموطنك الـ ... بيت المقدس من روحى وجثماني

وقلبك الصخرة الصماء حين قست ... قامت قيامة أشواقي وأشجاني

أما إذا كنت ترضى أن تقاطعني ... وأن يزورك ذا زور وبهتان

فلا تغرك نار فى حشاى فمن ... وادى جهنم تجرى عين سلوان

انظر العيني: عقد الجمان ١٥٤/٤ .

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٨٩/٢ .

﴿جمـــــادى الآخـــــرة﴾

وترك الناس القنوت في الصلوات في الثالث من جمادى الآخـرة لنزوح العـدو عـن البـلاد وطيب الأخبار، وتراجع أمر الناس وحضر بعضهم الوظائف وأقاموا الشعار.

[٢٧٣] وفي يوم الخميس سادس الشهر مات بحماة العدل زكي الدين محمد بن محمـد بـن منجا الحموي وقت الظهر، ودفن بعقبة نقيرين وكان يعرف بابن سبيع، قرأت عليه بحماة مجلس بلوغ السبعين لابن عساكر بسماعه من عبدالمنعم ابن أبي [المضاعنة](١)، وقيل أن وفاته كانت في نصف هذا الشهر.

[٢٧٤] وتوفي الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمـرو الفرا(٢) المعروف بابن المنادي الصالحي الحنبلـي في بكـرة الجمعـة السـابع مـن جمـادى الآخـرة بسفح قاسيون، وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفري، ودفن بتربة الشـيخ موفـق رحمهمـا الله تعالى، ومولده سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ) بسفح قاسيون، وكان تفرد بأشياء عن الشـيخ موفـق الديـن، وابـن النـن، وسمـع أيضـاً مـن الشـهاب ابـن راجـح، وشمـس البخـاري، والبهـاء عبدالرحمن، وابن صباح وابن الزبيدي، والمجد القزويني، والحسين ابن صصرى، وغيرهم، وكان محباً لسماع الحديث النبوي، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، ملازمـاً للطاعـات، حسـن الخلـق، صبوراً على التسميع، ما أعلم أنـي سـألته أن يسـمعنا فـأخّر ذلـك، حـدّث بصحيـح البخـاري مرات، وبالتفسير، وشرح السنة للبغوي، سمعتهما منه، وقرأت عليه المصافحة للبرقاني، وسمعت منه موطأ مالك، رواية سويد، وجملة من الأجزاء، وأسمعت إبني عليـه أكـثر مـن عشـرين جـزءاً سوى ما حضره عليه.

ودرّس الشيخ زين الدين الفارقي بالمدرسة الناصرية في يوم الأحـد تاسـع جمـادى الآخـرة بتولية نائب السـلطنة عوضـاً عـن القـاضي كمـال الديـن ابـن الشريشـي لسـفره في الجفـل الى الكرك.

[٢٧٥] وتوفي الحاج موسـى ابـن الفسـيتقه الدمشـقي في حـادي [٤٢أ] جمـادى الآخـرة، وكان من العوام المحبين لفعل الخير، وتعظيم الفقراء، والانفاق عليهم.

---

(١) - كذا بالأصل

(٢) - الذهبي: العبر ٤٠٦/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٧/٨، ابن طولون: القلائد الجوهرية ٤٢١/٢، إبن القاضي: درة الحجال ٢١٣/١، ابن العماد: الشذرات ٤٥٥/٥.

ودخل نائب السلطنة الأمير جمال الدين الأفرم من المرج الى دمشق يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة، وصلى الجمعة بالجامع المعمور بعد أن أقام بالمرج غائباً عن البلد أربعة أشهر كوامل، وصلى الجمعة المذكورة معه الأمير عز الدين الحموي، والأمير سيف الدين بكتمر السلحدار، والأمير بهاء الدين يعقوبا وجماعة من الأمراء الشاميين وغيرهم.

وشرع الناس في التراجع الى الوطن، وأول من قدم علينا جماعة كانوا بقلعة الصبيبة(١)، وكان وصولهم الى دمشق يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة.

[٢٧٦] ووصل الخبر الى دمشق في نصف جمادى الآخرة بوفاة الأمير الكبير الفاضل عزالدين محمد بن أبي الهيجا بن محمد الهذباني الاربلي(٢)، وأن وفاته كانت بمنزلة السوادة برمل مصر، وهو أمير مشهور وله فضيلة في الأدب والشعر والتاريخ، كان حسن المجالسة، ومولده في ذي القعدة سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) باربل، وولي ولاية دمشق مدة، وكان مشكور السيرة خبيراً عارفاً.

وفي وسط جمادى الآخرة بعد دخول نائب السلطنة الى دمشق أكثر الناس من الحديث في أمر الطائفة من التتار المقيمين بالبلاد بناحية بغراس(٣) ودربساك، وأنهم ثابتون مقيمون يتنقلون من مرعى الى مرعى، ومن غنيمة الى غنيمة، ولم يجدوا راداً ولا مانعاً، وتحدثوا أيضا في أمر جهة الرحبة، وأنه ذكر أن في ناحيتها طائفةً، وأن القُصّاد أخبروا برؤية سواد كثير في وسطه خيمة كبيرة عند الرقة وما قاربها.

[٢٧٧] وتوفي سعيد ابن العدل نجم الدين عمر بن بديع التركستاني الحنفي بالمدرسة النورية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة، ودفن يوم السبت، وكان شاباً يحفظ القرآن، وكان أول آذار اليوم التاسع عشر من جمادى الآخرة يوم الأربعاء وحصل برد شديد [٤٢ب] في أوائله.

[٢٧٨] وتوفي جمال الدين محمود ابن الحاج علي ابن معالي الكوافي الهمذاني يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة، وكان شاباً حسناً، وكان أبوه شيخاً صالحاً من أصحاب الشيخ شرف الدين ابن الرومي.

---

(١) – قلعة الصبية اسم لقلعة بانياس، أبوالفدا: تقويم البلدان: ص٢٤٩ .

(٢) – الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢٨/٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٧/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩/٥، العيني: عقد الجمان ١٥٥/٤ .

(٣) – بغراس: مدينة في لحف جبل اللكام، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد الى أنطاكية من حلب، ياقوت: معجم البلدان ٤٦٧/١ .

[٢٧٩] وتوفي الشيخ يحيى الحراني قرابة ابن نصار يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، وكان صالحاً متودداً خيّرا ينكر على اليهود في أمر العلايم ويحب إظهارها وتكبيرها ليتبين المسلم من الذمي.

[٢٨٠] وتوفي الشيخ الفقيه علاء الدين علي بن عبدالعزيز بن معتوق المارديني يوم الأربعاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة، وكان رجلاً جيّداً فقيهاً بالشامية البرانية، ونائب الفقهاء بالعادلية الصغيرة.

وفي اليوم المذكور ذكر الدرس كمال الدين ابن القاضي محيي الدين ابن الزكي بالدولعية(١) عوضاً عن القاضي جمال الدين الأذرعي.

[٢٨١] وفي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج(٢) المعروف بالبكري، وكانت وفاته بجبل لبنان، وكان له أصحاب وطريقة، وفيه خير وديانة ومحبة للفضيلة، سمع من ابن عبدالدايم ولم يحدّث، وكان مرضه بالاستسقاء، وذكر أنه لما وصل الى القرية التي مات بها قال : هاهنا أموت، وعين الموضع الذي دفن فيه أيضاً، فلما مات عظّمه أهل تلك الجهة وبنوا على قبره(٣).

[٢٨٢] وتوفي علاء الدين علي بن فخر الدين موسى بن سليمان الكركي المعروف بابن ستيت قتله العشير بقرية من قرى صرخد، وبلغني خبره في تاسع جمادى الآخرة، ورافقنا في السماع مدة، وكان شاباً حسناً فيه مرؤة ونهضة ومعرفة.

---

(١) – المدرسة الدولعية تقع بجيرون قبلي المدرسة الباذرائية بغرب، أنشأها جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التغلبي الأرقمي الدولعي، والدولعية قرية من قرى الموصل، النعيمي: الدارس ١/٢٤٢،٢٤٣، بدران: منادمة الاطلال ٩٨ .

(٢) – الذهبي: العبر ٣/٤٠٦، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٣٤، ابن العماد: الشذرات ٥/٤٥٥ .

(٣) – مما تجدر الإشارة إليه أنه لا يجوز في ديننا الاسلامي بناء القبور وتعليتها أكثر مما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم، فسنته عليه السلام في ذلك أنه أمر بتسوية القبور المشرفة كلها، ونهى أن يجصص القبر، وأن يبنى عليه، وأن يكتب عليه،.... وقد بعث على بن أبي طالب رضي الله عنه الى اليمن، ألا يدع تمثالاً إلا طمسه، ولا قبراً مشرفاً إلا سواه.

للمزيد من التفصيل أنظر، ابن قيم الجوزية: زاد المعاد ١/٥٢٤، ٥٢٥ .

[٢٨٣] وفي يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الآخرة توفي الشيخ المسند بقية الشيوخ أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن اسماعيل بن عمر بن عبدالمجيد الغسولي(١) المرجي الصالحي المعروف بابن غالية بسفح قاسيون ودفن هناك، ومولده سنة اثنتى عشرة وستمائة (٦١٢هـ) بسفح قاسيون، وكان رجلاً حجّاراً، [٤٣أ] ثم ضعف ولزم بيته، وكان فقيراً متعففاً قانعاً، أسمعت ابني عليه المنتقى من سبعة أجزاء من حديث المخلص، والثاني من حديث زغبة عن الليث بسماعه لهما من موسى ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي، وهو آخر من روى عنه، وروى لنا أيضاً عن الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وذكر لي قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي موته، وقال مات بعد إنتقالنا من البلد الى الصالحية، وطلب منا شيء في تجهيزه.

وسافرتُ في آخر جمادى الآخرة الى بعلبك، وسمعت بها نحواً من عشرين جزءاً على عشرين شيخاً، وكانت مدة الغيبة عن دمشق ستة أيام.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٨/٣، ومعجم الشيوخ ٣٨٢/٢، الوادى آشي: البرنامج ١٦٤، العيني: عقد الجمان ١٤٩/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٧٩٧/٢، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٨، إبن القاضي: درة الحجال ٣٤٨/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٥٨/٥ .

﴿رجـــــب﴾

واستهل رجب وأنا ببعلبك ووردتْ بطاقة الى هناك بتأخر التتار على بـلاد حماة وحلـب، وكان الناس ببعلبك يقنتون فى الصلوات الخمس.

[٢٨٤] وتوفي في اليوم الأول من رجب أحمد ابن الجرداقي المـؤذن بجامع دمشـق، وكـان يقرأ الجنائز.

[٢٨٥] وتوفي في يوم الخميس رابع رجب الشيخ نجم الدين أبـو الفـرج عبداللطيـف إبـن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز بن أبي نصر بن حماد بـن صدقـة العطـار الحراني عـرف بابن العنيقة، وكان رجلاً جيداً أميناً عدلاً من أعيان بلده، سمع بحران من محمد بن عبـدان بـن غريب وعبدالقادر بن عبدالله ابن تيمية وغيرهما، سمعنا منه أحاديث من المسند عنهما.

[٢٨٦] وفي يوم الجمعة خامس رجب توفي العماد محمد ابن رسـلان بـن خضـر الحريـري الفقير الملقب أباتي، ودفن بالجبل عند أصحابـه إبـن زنطـار والمشـورب وغيرهمـا، وكـان مـن قدماء الحريرية(١) ومشائخهم، له سن وهجرة وحرمة بينهم.

وفي يوم الخميس حادي عشر رجب وصل الأمـراء المجـردون بحمـص وحمـاة الى دمشـق، وخرج نائب السلطنة لتلقيهم، وسكّت خواطر الناس بذلـك وأيقـن النـاس بخـروج التتـار مـن البلاد الشامية، وذكر أن قطعهم الفرات كان في ثاني رجب.

وسافر الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار والأمير بهاء الدين يعقوبا ومن كان معهما الى الديار المصرية [٤٣ب] في يوم السبت ثالث عشر رجب، وسافر الأمير عزالديـن الحمـوي الى صرخد يوم الخميس ثامن عشر رجب.

[٢٨٧] وتوفي شرف الدين أبو الفضل عبدالمنعم بن عبداللطيف بن الحسن بن محمـد ابـن عساكر(٢) في يوم الخميس ثاني عشر من رجـب بالخانقـاة الحسـامية(٣)، ودفـن بـالجبل عنـد والدته، وكان يروي عن إبن اللّتـي والاربلـي وابـن غسـان وابـن الشـيرازي ومكـرم ابـن أبـي الصقر، وكريمة وجماعة، وحدّث، ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ).

---

(١) – الزاوية الحريرية: تقع ظاهر دمشق بالشرف الأعلى القبلي، أنشأها الشيخ على الحريـري أبـو محمـد ابن أبي الحسن علي بن مسعود الدمشقي، النعيمي: الدارس ١٩٧/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٩٩

(٢) – الذهبي: العبر ٤٠٧/٣، ومعجم الشيوخ ٤٢٢/١، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥

(٣) – تقع الخانقاة الحسامية شمالى المدرسة الشبيلية البرانية عند جسر كحيل، وينسب بناؤهـا لأم حسـام الدين لاجين المشهورة بست الشام أخت السلطان الناصر، النعيمي: الدارس ١٤٣/٢، ابـن طولـون: القلائد الجوهرية ١٩٤/١، حاشية (٢)، بدران: منادمة الاطلال ٢٧٤

[٢٨٨] وتوفي الشيخ الكبير المعمر شمس الدين أبو اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن عبدالعزيز الجزري الكتبي(١) في يوم الجمعة التاسع عشر من رجب، وكان مولده سنة اثنتين وستمائة (٦٠٢هـ)، وكان مشهوراً بالكتب ومعرفتها والتجارة فيها، وله فضيلة ومذاكرة وانقطع قبل موته مدة.

[٢٨٩] وتوفي الشيخ عبدالرحمن الزولي الماردي المجاور خلف محراب الحنابلة بالجامع في ليلة الأثنين الثاني والعشرين من رجب ودفن بالصوفية، وكان صالحاً عابداً كثير الصلاة.

[٢٩٠] وتوفي الأمير الكبير الأصيل عماد الدين أبو محمد داود ابن الأمير بدر الدين محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الهكاري بالقدس الشريف في رجب، ووصل خبره الى دمشق في العشرين من الشهر، ومولده في السابع والعشرين من رجب سنة تسع وستمائة (٦٠٩هـ) بالقدس، روى لنا عن ابن رواحة، وجدّي(٢)، وابن خليل وابن قميرة، قرأت عليه بالقدس الثقفيات العشرة وغيرها، وقدم علينا دمشق وسمعنا منه أيضاً، وسمع أيضاً من ابن اللّتي وحامد ابن أبي العميد القزويني(٣) وجماعة، وبدمشق من تاج الدين القرطبي(٤)، وبحران من عمار ابن منيع وبالقاهرة من عبدالغني ابن بنين(٥)، وكان ولي نيابة السلطنة بقلعة جعبر(٦) في الأيام الناصرية، وكان رجلاً جليلاً مقداماً شجاعاً كريماً، لم يزل يركب ويتصيد ويسافر الى أن مات، وكان له أُنسة بسماع الحديث ويحفظ أشعاراً ومحاضرات، وذكر لي أن جدّي البرزالي نزل [٤٤أ] في داره بحلب لما قدمها سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ).

---

(١) – الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٣٨/٥، العيني: عقد الجمان ١٥٠/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٦/٥.

(٢) – جد المؤلف وهو يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: السير ٥٧/٢٣.

(٣) – شمس الدين أبو الرضا حامد بن أبي العميد القزويني (ت ٦٣٦هـ)، الذهبي: السير ٦٣/٢٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨٠/١١، السبكي: طبقات الشافعية ١٤٠/٨، الأسنوي: طبقات الشافعية ١٦٣/٢.

(٤) – أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي تاج الدين (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٨/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٧١/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٥/٦.

(٥) – ابن بنين أثير الدين عبدالغني بن سليمان بن بنين المصري الشافعي (ت ٦٦١هـ)، الذهبي: العبر ٣٠٣/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٠/٧، ابن العماد: الشذرات ٣٠٦/٥.

(٦) – تقع قلعة جعبر على نهر الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، ياقوت: معجم البلدان ٣٩٠/٤.

[٢٩١] وماتت بديار مصر زوجة الملك الحافظ المعروفة بدار جواهر إبنة الملك الصالح إسماعيل عمة الملك الكامل، وكانت شيخة رباط بلدق بدمشق٠

[٢٩٢] وتوفيت قماري بنت الأمير حسام الدين القيمري زوجة الأمير عز الدين بن عز الدين القيمري يوم الخميس الخامس والعشرين من رجب الفرد، ودفنت بسفح قاسيون، وكانت امرأة خيّرة لها صدقات وأوقاف وتربة٠

ووصل من الكرك الشريف زين الدين وشرف الدين بن فخرالدين بن الشيرجي وناصر الدين ابن الغرزي في الترسيم الى دمشق، وَجُعلوا بالشامية الجوانية أياماً ثم أُطلقوا٠

ووصل من الديار المصرية من الجُفّال القاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي يوم السبت السابع والعشرين من رجب الى دمشق٠

[٢٩٣] وتوفي الحاج شرف الدين محمود بن علي بن محمود السراج يوم الأحد الثامن والعشرين من رجب٠

[٢٩٤] وفي يوم الأربعاء سابع عشر رجب مات الشيخ أبو محمد عبدالرحمن إبن حصن ابن غيلان النجلي البعلبكي ببعلبك، وذكر لي أن مولده في السنة التي أُخذت بعلبك من الملك الأمجد بقرية نجلة من عمل بعلبك، وكان رجلاً صالحاً مجاوراً بمسجد الحنابلة أكثر عمره، سمع من الشيخ الفقيه محمد اليونيني وروى عنه، وكان من أصحابه من صوّام النهار وقوّام الليل، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة ملازماً للمسجد والزاوية التي له ليلاً ونهاراً، واجتمعتُ به في أول هذا الشهر وزرته في مرضه، وقرأت عليه موافقات جزء ابن جوصا(١)، وكنت قرأتُ عليه قبل ذلك أيضا٠

[٢٩٥] وفي رجب توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن ابن الحلاوي الحراني التاجر ببغداد، وهو خال الشيخ تقي الدين ابن تيمية٠

(١) – ذكره حاجى خليفة: كشف الظنون ١/٥٨٤، والوادى آشي: البرنامج ٢٣٤ ٠

﴿شعبان﴾

وفي أوائل شعبان كثر وصول الجُفال إلى دمشق من القاهرة والكرك وغيرهما طائفة بعد طائفة، وكان وصول قاضي القضاة بدر الدين ابن [٤٤ب] جماعة والرئيس عز الدين ابن القلانسي في السابع والعشرين منه، وفي يوم الأثنين سابع شعبان قُرِئتْ الشروط على أهل الذمة بحضور نائب السلطنة بدمشق وجماعة الأمرآء والقضاة واتفقت الآراء على عزلهم من الولايات، وكتبت عليهم مكاتيب بالشروط ومنها: المنع من ركوب الخيل ومن الدواب.

وفي يوم السبت ثاني عشر شعبان طِيفَ بمحمل الحاج وركب القضاة بين يديه والمقربون واستبشر المسلمون بذلك.

[٢٩٦] وفي يوم الأحد العشرين من شعبان توفي الشيخ عبدالغني بن قايد المكبّر خلف المصلين بعد الأئمة بالجامع، وكان ظاهره الفقر الشديد، فظهر له بعد موته أكثر من ألفي درهم إحتاط عليها ديوان الحشر(١)، وكان من ضياع سرمين، وسمع معنا شيئاً من الحديث.

[٢٩٧] وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان توفي بكرة النهار الشيخ الفقيه الزاهد العابد صدر الدين أبو عبدا لله محمد بن حسن بن يوسف بن موسى الأرموي(٢) بالبيمارستان الصغير، وصلي عليه الظهر بالجامع، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان كثير العبادة والصلاة، فقيهاً بالمدارس ودار الحديث من زمن الشيخ ابن الصلاح، وكان يؤم في بعض الأوقات بالجامع المعمور نيابة، وروى عن ابن الصلاح وكريمة وعتيق السلماني والمؤتمن بن قميرة وجماعة، ومولده سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ)، وكان له ورد من الليل.

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان ذكر الدرس بالمدرسة الظاهرية بدمشق قاضي القضاة شمس الدين الحنفي ابن الحريري عوضاً عن القاضي شمس الدين الملطي بحكم إقامته بالديار المصرية، وتوليته نيابة الحكم هناك.

[٢٩٨] وتوفي الشيخ الصالح زين الدين عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الدين ابن جماعة الحموي في سابع شعبان يوم الأثنين ظهر النهار بحماة، وكان صالحاً خيّراً شيخ أصحاب الشيخ أبي البيان، ومولده في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) [٤٥أ].

---

(١) - هو ديوان المواريث الحشرية ويقوم بتحصيل مال المواريث الحشرية وهي التي يستحقها بيت المال، وهي مال من يموت وليس له وارث، أنظر القلقشندي: صبح الأعشى ٣٣/٤، والمقريزي: المواعظ والاعتبار (الخطط) ١١١/١، سعيد عاشور: العصر المماليكي ٤٤٠، ٤٧٨.

(٢) - الذهبي: معجم الشيوخ ١٨٤/٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٧٢/٢، ابن القاضي: درة الحجال ٢٩٩/٢.

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان نودي في البلد بأذن نائب السلطنة بإلزام أهل الذمة لبس الغيار في رؤوسهم، فيكون شعار النصارى الأزرق، وشعار اليهود الأصفر، وشعار السامرة الأحمر، وشدد الأمر في ذلك، فظهر يوم الأحد اليهود بذلك ظهوراً كثيراً وتميّزوا تميّزاً جيداً، ثم ظهرت النصارى والسامرة.

[٢٩٩] وفي يوم الأربعاء تاسع شعبان ماتت أم الخير زينب بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي(١) ببستانها بالحمريين(٢) ودفنت بكرة الخميس بالجبل، وكانت إمرأة كبيرة، روت لنا عن إبن المقير وعلي ابن حجاج البتلهي، وسمعت أيضاً من الشيخ محيي الدين إبن العربي وأبي القاسم عبدا لله بن رواحة وفتوح بن نصر الخوي ومن عمتها فاطمة بنت القاضي أبي المعالي محمد بن علي القرشي وغيرهم، وكانت زوجة نظام الدين ابن البانياسي.

---

(١) – الذهبي: العبر ٤٠٧/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٤/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥.

(٢) – الحمريين: موضع بالبادية (بادية الشام)، ياقوت: معجم البلدان ٣٠٢/٢.

﴿رمضـــــــــان﴾

[٣٠٠] توفي الشيخ الفقيه محيي الدين عبدالقادر بن أحمد البغدادي في يوم الجمعة ثاني رمضان، وصلي عليه بالجامع، وكان موته فجأة، سقط من سلم فمات، وكان لديه فضيلة، وجلس يشهد في آخر عمره، وكان في كلامه وبحثه يكثر من قوله "حينئذ" فعرف بها.

[٣٠١] وتوفي الأمير الأجل الكبير سيف الدين علي ابن الأمير شرف الدين عيسى بن محمد بن أبي القاسم الهكاري أحد مقدمي الحلقة الشامية في يوم الأربعاء سابع رمضان، ودفن يوم الخميس بسفح قاسيون، وكان متولي البقاعات مدة من عمره، روي لنا الحديث عن ابن رواحة سمعنا عليه في مرض موته.

[٣٠٢] وتوفي المحدّث شمس الدين محمد ابن الخطيب جمال الدين أبي محمد عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي(١) الربعي في يوم الجمعة تاسع رمضان ببستانه عند عين الكرش بطريق الجبل، ودفن ضحى يوم السبت بسفح قاسيون عند والده بتربة الشيخ الفقاعي(٢)، وكان عدلاً مشهوراً مشكور السيرة من أعيان الشهود ومن كتّاب الحكم، روى لنا جزء ابن عرفة عن النجيب [٤٥ب] عبداللطيف الحراني، وسمع بدمشق من جماعة مع أخيه، ومولده في سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧هـ).

وفي يوم السبت عاشر رمضان دخل [الأمير](٣) سعد الدين أقجبا المنصوري الى قلعة دمشق، وَجُعل شريكاً لأرجواش، وَرُسِمَ لكل منهما أن يركب يوماً فامتنع أرجواش.

وذكر الدرس القاضي كمال الدين ابن الشريشي بالناصرية يوم الأحد حادي عشر رمضان، أُعيدت إليه من الشيخ زين الدين الفارقي.

[٣٠٣] وتوفي الطواشي الصالح المحدّث صفي الدين جوهر بن عبدا لله الظهيري التفليسي(٤) في يوم الأربعاء رابع عشر رمضان بالبيمارستان النوري، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير، وكان سمع الكثير من شيوخنا، وحصّل من الأجزاء جملة ووقفها، ووقف على قراءة قرآن وحدّث بالجامع، وكان كثير التلاوة حسن الخلق ليّن الجانب، رجلاً جيداً صالحاً مباركاً، وحدّث وسمع منه بعض الجماعة.

وولي نظر الجامع المعمور بدمشق الصدر شرف الدين أحمد بن عز الدين عيسى ابن الشيرجي في يوم الخميس آخر يوم من رمضان ولبس فيه الخلعة بالطرحة عوضاً عن الشريف نظام الملك.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٢٢٢.

(٢) - تقع تربة الشيخ الفقاعي بسفح قاسيون، والشيخ يوسف هذا هو الزاهد ابن نجاح ابن مرهوب، كان عبداً صالحاً، كبير القدر قانتاً، له أتباع ومريدون، توفي في شوال سنة ٦٧٩هـ، وله زاوية ورباط بسفح قاسيون بنى له ذلك الأمير جمال الدين ابن يغمور، وحين مات دفن بتربته الى جانب زاويته لذلك عرفت باسمه، انظر بدران: منادمة الاطلال ٣٠٩.

(٣) - في الأصل أمير.

(٤) - الذهبي: معجم الشيوخ ١/٢٠٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٧، العيني: عقد الجمان ٤/١٥٦، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ١/٢٥٥.

﴿شـــــوال﴾

ووُلِدَ لي وَلَدٌ سُمِّيَ أحمد كانت ولادته ليلة الجمعة ثامن شوال.

[٣٠٤] ومات الأمير الكبير جمال الدين أقش الشريفي(١) والي الولاة بالبلاد القبلية في العشر الأول من شوال، وكانت له سطوة ومهابة.

[٣٠٥] ومات الصدر الكبير عز الدين عبدالرحمن ابن قرناص الحموي بمدينة حماة في ثالث عشر شوال، وكان ناظر الجيش بحماة.

وذكر الدرس الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ مجد الدين عبدالله بالمدرسة الإقبالية في يوم الأربعاء العشرين من شوال عوضاً عن علاء الدين القونوي بحكم إقامته بالقاهرة.

[٣٠٦] ومات جلال الدين علي بن عبدالمحسن العقيلي المصري الشاهد المعروف بالخصّي يوم السبت الثالث والعشرين من شوال بالمدرسة العزيزية، ودفن آخر النهار.

[٣٠٧] ومات الشيخ عبدالله [٤٦أ] المعروف بالفانولة(٢) وذكر لي أنه من حلب، في ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شوال بمسجد الصاغة العتيقة بدمشق، وصلي عليه بجامع دمشق عقيب الجمعة ودفن بسفح قاسيون بتربة المولهين، وحضر جنازته خلق كثير من العوام وغيرهم، وعظموه وتبركوا بنعشه(٣)، وذكروا أنه من عقلاء المجانين وله كرامات وأخبارات، وكان من زمن طويل على حالة واحدة شاقة.

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٧، العيني: عقد الجمان ٤/١٥٥.

(٢) – العيني: عقد الجمان ٤/١٤٩، ابن طولون: القلائد الجوهرية ٢/٦١٧.

(٣) – وهذا من البدع التي كانت منتشرة في ذلك العصر.

﴿ذو القعدة﴾

[٣٠٨] ومات شمس الدين محمد ابن قاضي بالس(١) التاجر بالرماحين يوم الأحد ثامن ذي القعدة .

[٣٠٩] وتوفي الأمير الكبير عز الدين أيبك كرجي ليلة الثلاثاء عاشر ذي القعدة بدمشق ودفن بالجبل، وكان من أعيان أمراء الشام المقدمين مرتبة كبيرة، ويحفظ أحاديث الجهاد وكان محتسباً في ذلك يقول : لولا نعلم أن هذا الأمر من أفضل الأعمال ما دخلنا فيه .

وفي آخر يوم الثلاثاء المذكور عاشر ذي القعدة وصل الأمير الكبير الصاحب الوزير شمس الدين سنقر الأعسر الى دمشق من الديار المصرية .

[٣١٠] وتوفي معين الدين عبدالرحيم بن عبدالمجيد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد ابن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن هلال ببستانهم بالسهم في ليلة الاربعاء حادي عشر ذي القعدة ودفن بالجبل، وكان يخدم في بعض جهات الكتابة . ومولده يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ) .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة رسم للقاضي زين الدين ابن قاضي الخليل بالمدرستين العذراوية والشامية عوضاً عن صدر الدين ابن الوكيل بحكم إقامته بالقاهرة، ثم سعى جماعة في نقض ذلك فنقض من يومه .

وولي قضاء القضاة للحنفية بدمشق القاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين على عادته وعادة والده في يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث عشر ذي القعدة . [٤٦ب] ولاه الأمير شمس الدين الوزير باتفاق منه ومن نائب السلطنة وأذنا له في الحكم، وحضر الناس عنده للتهنئة . وعقيب توليته المذكورة سافر الأمير شمس الدين الوزير من دمشق الى البلاد الحلبية والحصون والأعمال الشمالية، وانصرف قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري عن الحكم وثبت لذلك، والتزم أنه لا يتعرض لطلب هذا الأمر، وذكر أنه كان في تعب كبير .

ووصل رسول ملك التتار ومعه جماعة دون العشرين الى دمشق ليلة الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة وأُنزِلَ بالقلعة المنصورة، وسافروا الى القاهرة ليلة السبت الثامن والعشرين من الشهر .

[٣١١] وتوفي النجم أيوب بن علي بن ابراهيم ابن الصيرفي يوم الأحد الثاني والعشرين من ذي القعدة، ومات بعده بثلاثة أيام إبنه وابنته، وكانت إبنته الأخرى ماتت قبله بنحو جمعة رحمهم الله .

[٣١٢] ومات صدر الدين محمد بن منصور بن منصور الحراني غاسل الموتى في يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر، ودفن بمقابر باب الصغير وكان رجلاً جيداً .

---

(١) – بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة، ياقوت: معجم البلدان ١/٣٢٨ .

﴿ذو الحجـــة﴾

[٣١٣] وفي يوم الأثنين أول يوم من ذي الحجة توفي الشيخ الجليل الأصيل شمس الدين أبو القاسم الخضر بن عبدالرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان الأزدي الدمشقي(١) بداره بالجفافين بدمشق بعد الظهر، وصلي عليه بعد العصر بالجامع، وحمل الى الجبل فدفن بتربتهم عند الكهف، وكان يروي مغازي ابن عايذ(٢) عن ابن البن(٣) إنفرد بها قرأتها عليه، وروى لنا عن الحسين ابن صصرى، وزين الأمنا ابن عساكر، والمجد القزويني والمسلم بن أحمد المازني(٤) ومحمد بن غسان، وتفرد بالسماع من المعافا ابن أبي السنان الموصلي، وظهر سماعه بعد موته على ابن أبي لقمة حضوراً في سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) وأجازه الشيخ موفق الدين ابن قدامة وغيره بدمشق، وببغداد [٤٧أ] الفتح ابن عبدالسلام وجماعة، ومولده بدمشق في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وستمائة(٦١٧هـ)٠

[٣١٤] وفي يوم الأحد رابع عشر ذي الحجة توفي الفقيه شمس الدين محمد بن أبي غانم ابن عرفة المعري المقرىء إمام مسجد التوتة داخل باب شرقي، وكان فقيهاً بالمدارس وأقرأ القرآن جماعة كبيرة وكان حريصاً على ذلك٠

[٣١٥] وفي هذا اليوم أيضاً توفي علاء الدين علي بن محمد بن يونس القواس، وكان فقيهاً بالباذرائية ثم صار إمامها وكان رجلاً جيداً عنده معرفة وكفاءة، وهو أخو برهان الدين ابراهيم ابن القواس٠

وفي هذا اليوم أيضاً ماتت أخت الشيخ شمس الدين إمام الكلاسة، وهي والدة المحدث بدر الدين ابن البخيت وأخوته٠

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٢/١، والعبر ٤٠٧/٣، الوادي آشي: البرنامج ١٢٣، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٢٨٨/١، والنجوم الزاهرة ١٩٧/٨، ابن العماد: الشذرات ٤٥٧/٥ ٠

(٢) – ذكره الكتاني: الرسالة المستطرفة ١١٠

(٣) – النفيس ابن البن أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي الدمشقي (ت٦٢٥هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٥٤، الذهبي: العبر ١٩٦/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧١/٦، النعيمي: الدارس ٥٠/١

(٤) – أبو الغنائم المازني النصيبي (ت ٦٣١هـ)، الذهبي: العبر ٢١١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٨٧/٦، ابن العماد: الشذرات ١٤٧/٤ ٠

[٣١٦] وفي يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة توفي الشيخ نجم الدين محمد ابن أمين الدين إبراهيم بن محمود بن تاج الامناء ابن عساكر، وكان ساكناً بدار الحديث النورية، وهو بدار عم شرف الدين ابن سلام أخو والده لأمه، وكان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس منحذياً عنهم، وعنده فضيلة ومعرفة، وسمع من جماعة.

[٣١٧] وتوفي الشيخ عثمان ابن الشيخ شرف الدين محمد ابن الشيخ عثمان الرومي في ليلة عيد الأضحى ودفن بزاويتهم بسفح قاسيون يوم العيد، وكان شيخ الزاوية، وفيه خير ومروءة وديانة، وسمع من ابن عبدالدايم جزء ابن الفرات.

ورجع الأمير شمس الدين الأعسر الوزير من البلاد الحلبية الى دمشق وأقام أياماً، وتوجه الى الديار المصرية بكرة التاسع والعشرين من ذي الحجة يوم الأثنين.

[٣١٨] وتوفي شمس الدين محمد بن علي بن عثمان التاجر بالرماحين عرف بابن الملطومة في ليلة الأثنين التاسع والعشرين من ذي الحجة ودفن ظهر الأثنين بالجبل.

[٣١٩] وتوفي في ذي الحجة بعجلون الفقيه نجم الدين أحمد ابن الشيخ الامام شمس الدين عبيدا لله بن محمد بن أحمد بن عبيدا لله المقدسي وكان [٤٧ب] شاباً فاضلاً خيّراً من أعيان أولاد المقادسة، وله حضور على إبن عبدالدايم ولم يحدّث.

[٣٢٠] وتوفي بالقاهرة في عشر ذي الحجة فخر الدين عثمان ابن الشرف غنايم القرشي الحريري صهر إبن زويزان.

[٣٢١] وتوفي الشيخ الامام الفقيه عز الدين إسماعيل بن علي الاسنائي المصري بالقاهرة في السنة قبل وصول الجفل اليها، وكان من الفقهاء الفضلاء ويكتب في الفتاوى، وولي نظر الأوقاف بحلب مدة.

[٣٢٢] وتوفي الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن عبدا لله الصيقل، كان أبوه الدمشقي الدلال بسوق الزيادة الفقير الحريري المعروف بابن العالمة في أوائل السنة بدمشق قبل خروج الجفل منها، ودفن بمقابر الفراديس وقد جاوز الثمانين، وكان في صغره فقيهاً بالزاوية الغزالية، ثم أنه دخل بين الفقراء وكان يزمزم وله صوت طيب ويحفظ أشعاراً حسنة من نظمه ومن نظم غيره، ثم حج وترك ذلك وضعف. كتبنا عنه من نظمه ومن نظم جده لأمه المهذب عبدالرزاق الدقوقي الضرير.

[٣٢٣] وتوفي الشيخ الحاج أبو محمد عيسى بن عبدالغني بن حازم بن عيسى بن مقدام بن أبي الفتح الجماعيلي المقدسي التاجر في هذه السنة قبل رجب بمدينة أخلاط(١)، ودفن هناك وكان قد توجه في طلب الأسرى فادركه أجله هناك، ومولده في سنة ثمان وأربعين وستمائة (٦٤٨هـ)، روى لنا عن خطيب مردا، وسمع أيضاً من اليلداني وعبدا لله ابن الخشوعي.

---

(١) أخلاط: بلد صغير في أرمينية وهي أجل مدنها، أبوالفدا: تقويم البلدان ٣٩٤

[٣٢٤] وتوفي الشيخ أبو عبدا لله محمد بن يحيى بن محمد السنجاري في شوال أو ذي القعدة بالبيمارستان بدمشق، ومولده في سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) بسنجار، وكان شيخاً حسناً من أهل القرآن، ويحفظ كثيراً من الأشعار، وله نظم أنشدنا منه، وكان فقيراً ضعيف الحركة شديد السمرة.

[٣٢٥] وتوفي الشيخ شهاب الدين أبو محمد عبدالرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن هبة ا لله بن أحمد بن علي بن قرناص الحموي في هذه السنة بحماة ودفن بمقبرة أقاربه [٤٨أ] بتل صفرون ومولده في سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) بحماة، سمع من صفية بنت عبدالوهاب القرشية(١) بحماة، ومن يوسف بن خليل(٢) الحافظ بحلب، ومن إبن مسلمة بدمشق، وطلب بنفسه. وكنتُ سمعت منه بحماة ولقيته بالمدينة الشريفة النبوية، وسمع هناك بقراءتي رحمه ا لله تعالى.

---

(١) - (ت ٦٤٦هـ)، الذهبي: السير ٢٣/٢٧٠، والعبر ٣/٢٥٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٣٦١، ابن العماد: الشذرات ٥/٢٣٤.

(٢) - يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدا لله الدمشقي الأدمى (ت ٦٤٨هـ)، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٠-١٤١٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ٤٩٨-٤٩٩، ابن طولون: القلائد الجوهرية ٢/٤٣٦.

[سنة إحدى وسبعمائة]

﴿المحرم﴾

[٣٢٦] توفي الشيخ الفقيه العدل فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الكردي الشافعي(١) في يوم السبت ثالث محرم بدار الحديث النورية بدمشق، وصلي عليه العصر بالجامع ودفن بالجبل، سمع من ابن عبدالدايم بعض صحيح مسلم ولم يحدّث ولكنه كتب في بعض الاجازات، وكان صالحاً فقيهاً خيّراً مواظباً على حضور الجماعات وملازمة أهل الخير.

وفي أول السنة وصل الأمير الكبير سيف الدين قطلبوك الى دمشق منفصلاً عن نيابة السلطنة بالفتوحات الساحلية، وولي عوضه الأمير الكبير سيف الدين إستدمر وتوجه من دمشق في يوم السبت حادي عشر المحرم.

وفي المحرم باشر الشريف زين الدين صاحب الديوان بالشام عوضاً عن فخر الدين ابن مزهر وقد كان مُباشره قبل التتار. ووصل الخبر الى دمشق يوم الأحد ثاني عشر محرم بعزل الأمير شمس الدين الأعسر من الوزارة.

[٣٢٧] وفي هذا اليوم مات شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن خليفة الحجاوي المقرىء بجبل الصالحية.

[٣٢٨] وتوفي شهاب الدين أحمد بن ابراهيم بن أبي منصور بن عروة بن سيار الموصلي(٢) الأصل الدمشق في يوم الخميس سادس عشر المحرم بمنزله بدمشق، ودفن من يومه آخر النهار بمقابر باب الصغير.

[٣٢٩] وتوفي نجم الدين ابن سكرة الحلبي يوم الخميس سادس عشر محرم ودفن يوم الجمعة بمقابر باب توما، وكان شيخاً حسناً ممن يخدم في جهات الكتابة.

[٣٣٠] وتوفي الشيخ الأجل الصدر العدل زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عثمان [٤٨ب] بن عبدالله بن غدير ابن القواس(٣) يوم الجمعة وسط النهار سابع عشر محرم ببستانه بقرية عرميل(٤)، وحمل يوم السبت أول النهار الى تربته عند حمام النحاس بسفح

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٨/٣

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠٢/١

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٢٥/١، الوادى آشي: البرنامج ١١٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢/١–١٣، ابن القاضي: درة الحجال ١٩٢/١ .

(٤) – قرية عرميل من قرى صرخد من أعمال حوران، أنظر ياقوت: معجم البلدان ١١٠/٤

قاسيون فدفن هناك، وكان عدلاً كبيراً يشهد على القضاة من نحو خمسين سنة، ويشهد في القيمة، وروى لنا الحديث عن سالم ابن صصرى وكريمة وابن قميرة وسمع أيضاً من إبن مسلمة ومكي ابن علان وإسماعيل العراقي وعثمان ابن خطيب القرافة وابن النور البلخي(١) والبكري وابن طلحة وجماعة، وأجاز له عمر بن كرم الدينوري(٢) والسهروردي وابن الزبيدي وأخوه وإبن القطيعي وإبن روزبة، وحصل له طرش في آخر عمره وشق السماع عليه، وهو سبط حليمة بنت عبدالوهاب القرشية أخت كريمة، ومولده يوم الأثنين الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق (٦٢٣هـ)٠

[٣٣١] وتوفي الصدر بدر الدين محمد بن الرشيد بن شهوان(٣) يوم الجمعة سابع عشر محرم ودفن يوم السبت ضحى بمقابر باب الصغير، وكان من أرباب الأدب والشعر والعدالة٠

[٣٣٢] وتوفي الشيخ الزاهد المقرىء الفاضل شهاب الدين أحمد بن عبدالرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي(٤) عرف بابن النحاس في يوم الأحد تاسع عشر محرم ودفن من يومه بسفح قاسيون، وكان من مشائخ القراءات، له وظيفة بالمدرسة المقدمية(٥) وبالجامع، يقرىء بالروايات وعنده نسك وعبادة وصلاح وملازمة للجماعات، مرض شهراً لم ينقطع فيه عن الصلاة في الجامع إلا إسبوعاً، وكان من أصحاب الشيخ زين الدين الزواوي، وسمع الغيلانيات(٦) على جماعة من أصحاب إبن طبرزد مع إبن جعوان، وقرأ ألفية إبن معطي(٧) على الشيخ جمال الدين إبن مالك٠

---

(١) – الذهبي: العبر ٣/٢٧١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٧/٣٥، النعيمى: الدارس ٢/٩٩، ابن العماد: الشذرات ٥/٢٦١ ٠

(٢) – الذهبي: العبر ٣/٢٠٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٢٧٩، ابن العماد: الشذرات٥/١٣٢

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٦٠

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/٦٥، ابن الجزري: غاية النهاية ١/٦٧–٦٨، إبن حجر: الدرر الكامنة ١/١٨١ ٠

(٥) – هناك مدرستان تعرفان بهذا الاسم، الأولى: المقدمية الجوانية وتقع داخل باب الفراديس الجديد، ومنشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم في الأيام الصالحية، انظر النعيمى: الدارس ١/٥٩٤، وبدران: منادمة الاطلال ٢٠٦، ٢٠٧ ٠ والثانية: المقدمية البرانية وتقع بحارة الركنية بسفح قاسيون، شرقى الصالحية، ومنشئها هو نفسه إبن المقدم، أنظر النعيمى: الدارس ١/٥٩٩، بدران: منادمة الاطلال ٢٠٨ ٠

(٦) – الغيلانيات هى أحدى عشر جزءاً من حديث أبي بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم الشافعي رواية أبي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم ابن غيلان المتوفي سنة (٤٤٠هـ)، ذكرها حاجى خليفة: كشف الظنون ١/٥٨٨، والكتاني: الرسالة المستطرفة ٩٢–٩٣ ٠

(٧) – تأليف الشيخ يحيى بن عبدالمعطي النحوي المتوفي سنة (٦٢٨هـ)، ذكرها حاجى خليفة: كشف الظنون ١/١٥٥ ٠

[٣٣٣] وتوفي عمر بن تاج الدين عبدالواحد ابن الشيخ علاء الدين إبن الزملكاني في ليلة السبت خامس عشر المحرم ودفن من الغد بباب الصغير ٠

[٣٣٤] وتوفي الشيخ نجم الدين إسماعيل بن نصر بن بردس(١) الدمشقي في يوم الأحد السادس والعشرين من المحرم ودفن بسفح قاسيون، سمع من مكي ابن علان وجماعة، وكتب لي في [٤٩أ] الاجازة وما حدّث بشيء٠

[٣٣٥] وفي هذا التاريخ بلغنا وفاة شرف الدين موسى بن مبشر المقرىء المنجمي الملقّن على باب الخطابة بالجامع وكان يسكن بدار الحديث القوصية(٢) بالقبانيين ٠

[٣٣٦] ووفاة إسماعيل ابن الملك الحافظ ابن صاحب بعلبك مات بالشوبك ٠

ووصلت تولية الأمير سيف الدين أقجبا المنصوري المشدّ لنيابة السلطنة بغزة عوضاً عن الأمير الموفقي، وجعل مكانه بالقلعة الأمير سيف الدين بهادر السنجري وهو أمير من البرجية ٠

[٣٣٧] وتوفيت أم محمد خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن سعد بن عبدا لله المقدسي(٣) في ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من المحرم، ودفنت من الغد بعد الظهر بسفح قاسيون بتربة والدها جوار تربة الشيخ أبي عمر، روت عن ابن الزبيدي وابن صباح، وهي أم شمس الدين ابن طرخان وكانت امرأة صالحة كثيرة الحياء قليلة الكلام، ومولدها تقريباً في سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) ٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١/٤٠٩ ٠

(٢) – تقع بالقرب من الرحبة وبها قبر واقفها إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن المرجان الخزرجي القوصي (ولد بقوص بمصر) وهو وكيل بيت المال بالشام (ت ٦٥٣هـ) انظر النعيمي: الدارس ١/٩٧و ٤٣٨، وبدران: منادمة الاطلال ٥٧ و ١٤٠ ٠

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/٢٣٢، الوادى آشي: البرنامج ١٧١-١٧٢، ابن القاضي: درة الحجال ١/٢٦٣ ٠

﴿صـــفر﴾

[٣٣٨] ومات جمال الدين محمد ابن التاج عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سلطان ابن الزكي القرشي يوم السبت ثالث صفر ودفن بكرة الأحد بالجبل. سمع من ابن عبدالدايم، وكان يخدم في ديوان المارستان الصغير.

وتوفيت والدة القاضي جمال الدين يحيى ابن الشيخ بدر الدين ابن الفويرة الحنفي.

[٣٣٩]والفقيه الفاضل مجدالدين عبدالمجيد بن إسحاق بن خلف الحنفي ابن مدرّس الماردانية كلاهما يوم الثلاثاء سادس صفر، ودفنا يوم الأربعاء بسفح قاسيون، أما والدة جمال الدين فكانت صالحة جليلة،وهي أخت حسام الدين إبن المهراني، وأما مجدالدين فكان شاباً مشتغلاً حسن الخلق كثير المخالطة، وولي في آخر أمره تدريس الحنفية بالقدس.

ووصل رسول ملك التتار الى دمشق من القاهرة في ليلة الخميس ثامن صفر وتلقاه نائب السلطنة والعسكر معه والعامة.

[٣٤٠] وتوفي العلم سنجر [٩٤ب] عتيق الماشطة عريف سوق الصاغة يوم السبت عاشر صفر، وصلي عليه الظهر بالجامع وكان معروفاً مشهوراً في صناعته.

[٣٤١] وتوفي الشيخ الصالح المقرىء ناصر الدين أبو محمد داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر ابن قدامة(١) في ليلة الأحد أول الليل المسفر صباحها عن حادي عشر صفر بسفح قاسيون، وصلي عليه ظهر الأحد بالجامع المظفري ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر وكانت جنازته حافلة، وكان رجلاً صالحاً ملازماً للتلاوة، وأقرأ الناس من نحو خمسين سنة، وله همة في القرب وفعل الخير، وروى الحديث عن ابن اللّتي وجعفر الهمداني وكريمة والحافظ ضياء الدين ويحيى ابن قميرة وغيرهم، وخرّج له محب الدين عبدالله ابن المحب مشيخة، وهو أخو قاضي القضاة تقي الدين سليمان لأبيه.

[٣٤٢] وتوفي الشيخ الامام العالم الزاهد العابد مفتي المسلمين ركن الدين أبو محمد عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز السمرقندي(٢) الحنفي في ليلة الأثنين ثاني عشر صفر بالمدرسة الظاهرية بدمشق، وجد بكر النهار بالبركة ميّتاً مخنوقاً، وصلي عليه ظهر يوم الأثنين بالجامع ودفن بمقابر الصوفية، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً ملازماً لتعليم العلوم وأفتى الناس، كثير الصوم والصلاة والإجتهاد في العبادة، وذكر بعض أصحابه أنه أقل ورده من الصلاة في كل

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٣٨/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨٧/٢.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧/٣، العيني: عقد الجمان ٢٠١/٤.

يوم مائة ركعة، وكان أُعطي تدريس المدرسة النورية قبل موته بستة أيام، وذكر فيها دروساً أربعة لا غير عوضاً عن أولاد ابن الصدر سليمان، وأخذت منه الفرخشاهية(١) لسراج الدين الحنفي، فلما مات ولي النورية الشيخ صدر الدين علي البصروي الحنفي وذكر فيها في نصف صفر المذكور.

[٣٤٣] وتوفي الشيخ الصالح صدر الدين ابراهيم ابن العدل صفي الدين عثمان بن أبي الحسن بن عبدالوهاب الأنصاري ابن الحريري بزاويته التي كان بناها بدار الحجارة من شرق الجامع المعمور في يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر، وأُخرج العصر الى باب الصغير فدفن عند [٥٠أ] أهله وحضر جنازته جماعة، وهو أخو قاضي القضاة شمس الدين إبن الحريري الحنفي.

ومات بدر الدين الصايغ الكاتب بالمارستان الصغير يوم الخميس خامس عشر صفر وكان يكتب المنسوب كتابة حسنة.

ووصل شرف الدين محمد ابن شمس الدين سعيد ابن الأثير يوم الأثنين تاسع عشر صفر الى دمشق من بلاد الشرق بعد أن أقام باربل مدة وبالموصل، ووصل الى تبريز وتجاوزها وهو مأسور ثم مَنّ ا لله عليه ونجاه فهرب ولم يفطن له وسلمه ا لله تعالى.

[٣٤٤] وتوفي القاضي الامام العالم العدل كمال الدين أبو محمد عبدا لله بن يحيى بن منصور المالكي(٢) في يوم السبت الرابع والعشرين من صفر بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير عند الشيخ زين الدين الزواوي، وكان فقيهاً فاضلاً وحكم بدمشق مدة نيابة عن قاضي القضاة جمال الدين بن سليمان المالكي، وكان شهد تحت الساعات.

[٣٤٥] وتوفي يوم الأحد رابع صفر الحاج أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن نصر بن سعيد الدقوقي(٣) الصالحي ببستان إبن القلانسي بالجبل، وحمل الى الجامع ظهر النهار ودفن بتربة الشيخ موفق، وكان صالحاً ديّناً مباركاً، يروي جميع صحيح البخاري عن ابن الزبيدي، وسمع من ابن رواحة، ومولده سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ) وهو ابن أخت الشيخ عز الدين إسماعيل الفراء، وكان يعمل الدقوق خارج باب السلامة(٤) وكان والده دقوقيّاً أيضاً ويعمل في الفراء.

---

(١) – الفرخشاهية: مدرسة بدمشق أنشأتها وأوقفتها والدة عزالدين فرخشاه سنة ٥٧٨هـ، ونسبت إلى فرخشاه بن شاهينشاه بن أيوب. أنظر النعيمي: الدارس ٥٦١/١

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤١٤/٢ .

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٣/١، وذكره (الرقوقي)، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠٢/١ .

(٤) – باب السلامة: هو مشهور بباب السلام يقع شمالي البلد، سمي بذلك تفاؤلاً لأن القتال كان لا يتهيأ على البلد من ناحيته لما دونه من الأشجار والأنهار، وهذا الباب مما أحدثه المرحوم نور الدين محمود بن زنكي، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٤١ .

[٣٤٦] وتوفي أحمد ابن القاضي عبدالواحد الخياط، خياط الخزانة بالقلعة في يوم الأحد الخامس والعشرين من صفر ودفن من الغد وكان أحد المؤذنين بجامع دمشق، وعمل عزاؤه على باب مأذنه العروس وكان شاباً تعلق بالأذان عند نائب السلطنة وحصل توقيعاً بزيادة في جامكيته(١) فمات قبل أن تصرف اليه.

[٣٤٧] وفي يوم السبت عاشر صفر توفي الشيخ جلال الدين عبدا لله بن هشام ابن شهاب الأنصاري(٢) من رواة الحديث بالديار المصرية، روى عن سبط السلفي، حدّث بحضور [٥٠ب] شيخنا إبن الظاهري(٣) وكان يتردد اليه.

[٣٤٨] وفي يوم الجمعة غرة صفر توفي الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن فتح الدين أحمد بن عثمان بن هبة ا لله بن أحمد بن عقيل القيسي(٤) الشافعي المعروف بابن أبي الحوافر الطبيب بالقاهرة، ومولده في تاسع عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ)، وكان له إجازة من ابن اللّتي وابن المقير وابراهيم ابن الخشوعي وغيرهم.

---

(١) – جمعها جوامك، وهو الراتب المربوط لشهر أو أكثر، انظر سعيد عاشور: العصر المماليكي ٢٤٦ .

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٤٣/١ .

(٣) – جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدا لله الحلبي الحنفي ابن الظاهرى (ت ٦٩٦هـ)، الذهبي: العبر ٣٨٦/٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١٢٢/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١١/٨، النعيمي: الدارس ٦٦/١، ابن العماد: الشذرات ٤٣٥/٥ .

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩/٣، العيني: عقد الجمان ٢٠١/٤ .

﴿ربيـــــع الأول﴾

وفي يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول مات الشرف ابن الصوفي الفقير المقيم بمسجد ابن عبدالكافي بالمطرزين، ودفن بمقابر باب الصغير، وكان عنده ولهُ ويوصف بالصلاح.

[٣٤٩] وفي ليلة الأثنين ثالث شهر ربيع الأول مات شمس الدين محمد ابن المعلم يوسف بن أبي الفرج العسقلاني(١) المقرىء الخياط والده، ودفن من الغد بعد الظهر بمقابر باب توما خلف قبة الشيخ رسلان الى جانب النهر، وكان شاباً مشتغلاً فاضلاً في القراءات، حسن الخلق، مشكور السيرة، سمع معنا من الشيخ فخر الدين ابن البخاري(٢) وغيره، ومولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣هـ).

[٣٥٠] وتوفي الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد الرقي إمام مسجد(٣) درب محرز في يوم الأثنين عاشر ربيع الأول ودفن بباب الصغير، وكان قد قرأ عليه القرآن في ذلك المسجد جماعة، وعلم الخط وانتفع به وكان صالحاً.

وتوفيت والدة زين الدين عمر بن الحسن بن عمر ابن حبيب ليلة الأثنين عاشر ربيع الأول، ودفنت من الغد بمقابر الباب الشرقي.

[٣٥١] وتوفي الأمير الكبير عز الدين أيبك النجيبي الدوادار(٤) أحد أمراء دمشق ووالي البر، في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول، ودفن من يومه بسفح قاسيون، وكان محموداً في ولايته ولم تطل مدته.

[٣٥٢] وتوفي الشيخ الصالح ناصر الدين عمر ابن الطنبا(٥) الناصري واسم والده أحمد بن مرداس الحلبي المقيم بمقصورة الحلبيين بالجامع في يوم الجمعة بعد الصلاة رابع عشر ربيع الأول، وصلي عليه [١٥١أ] العصر ودفن بسفح قاسيون وسط النهار بتربة نجم الدين ابن الأسعد، وشهده جماعة من أعيان الناس، وكان له حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء وللفقراء به راحة ونفع، روى الحديث بدمشق ومصر. سمعنا منه جزء ابن الفرات.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣١١/٢.

(٢) – أبو الحسن على بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدى المقدسي (ت٦٩٠هـ)، الذهبي: العبر ٣٧٣/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٢٤/١٣، ابن العماد: الشذرات ٤١٤/٥.

(٣) – هو مسجد مروان بن الحكم بن ابي العاص، انظر ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٦٣.

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٢/١، العيني: عقد الجمان ٢٠٥/٤

(٥) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٢٩/٣.

[٣٥٣] وتوفي بدر الدين يوسف ابن عماد الدين عبدالرحمن بن مجدالدين محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر(١) يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول، ودفن من يومه بسفح قاسيون، وكان أحد العدول تحت الساعات، ويخدم بديوان الخاص السلطاني.

[٣٥٤] وتوفي الشيخ الأصيل شيخ الشيوخ فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ شرف الدين أبي بكر عبدالله ابن شيخ الشيوخ تاج الدين أبي محمد عبدالله ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي حفص عمر بن علي بن محمد ابن حمويه الجويني(٢) في يوم الأثنين سابع عشر ربيع الأول بالخانقاة السميساطية بدمشق، ودفن من الغد بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه يوم الأربعاء بالخانقاة، وكان من أبناء الخمسين.

وأختار الصوفية قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة للمشيخة فاجابهم الى ذلك، فبُسطت سجادته مكان المشيخة فجلس عليها يوم التعزية،وهنيء بذلك وجلسوا حوله وفرحوا به.

[٣٥٥] وتوفي الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالسلام بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد ابن الطبيل(٣) حفار القبور بالجبل يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول، وصلي عليه العصر بجامع الصالحية ودفن بالجبل عند أهله، وكان شيخاً كبيراً معمراً، سمع من ابن الزبيدي صحيح البخاري ومسند الشافعي(٤) وحدّث، وكان ملازماً للصلوات في الجماعة، وكان يقول أنه جاوز المائة وبعضهم يقول أنه جاوز الثمانين.

وفي يوم الأثنين الرابع والعشرين من ربيع الأول أُحضر فتح الدين أحمد ابن الثقفي الحموي من السجن بالقاهرة الى بين القصرين وأُوقف قبالة شباك دار الحديث الكاملية بين يدي القضاة والفقهاء والشيوخ فلفظ [٥١ب] بالشهادتين، واستغاث بالشيخ تقي الدين(٥) قاضي الشافعية فقال له: أمرك الى القاضي زين الدين المالكي، وكانت البيّنة قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله من التنقص بالقرآن العزيز والرسول صلى الله عليه وسلم، وتحليل المحرمات والاستهانة بالعلماء وغير ذلك، وقد رُسم بأن يعامل بما تقتضيه الشريعة، فأمر القاضي المالكي لوالي القاهرة الأمير ناصر الدين أن تضرب عنقه فأمر الوالي بعض أعوانه فضربه بالسيف ثم تمم جز الرقبة بالسكين، وحمل الرأس على رمح والجثة على دابة، وركب

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/٢٣٣.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/٢٥٧، العيني: عقد الجمان ٤/٢٠١.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٣١٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٢٤.

(٤) – ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٧.

(٥) – هو القاضي تقي الدين ابن دقيق العيد قاضي الشافعية، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/١٨.

الوالي وأصحابه حوله والمنادي ينادي هذا جزاء من طعن في ا لله ورسوله، الى أن خرجوا من باب زويلة فعلق هناك وأراح ا لله تعالى من شره. وذكر عنه أنه كان يباطن جماعة من الترك والأمراء ويدخل معهم في كل ما يريدون، ويحلل لبعضهم اللّواط ولبعضهم الخمر، وذكر أنه قال عن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم شيئا يتنقصه بها، وأنه ذكر له رجل فاضل فقال يصلي الصلوات الخمس ويغتسل من الجنابة، قيل نعم، فقال ما يساوي شيئاً، وأنه كان يتكلم في القرآن ومتشابهه، ويضرب بعضه ببعض، ومع هذا فكان فاضلاً ذكياً فطناً حسن الهيئة، مليح البُزة، وقلّ أنه حضر مع فاضل إلا واستظهر عليه في البحث، ولما إستغاث بالشيخ تقي الدين يوم قتله، قال: أنا ترددت إليك أربعة أشهر لازمتك فيها، هل رأيت مني شيئا مما ذكر هؤلاء فقال : مارأيت منك إلا الفضيلة.

[٣٥٦] وفي يوم السبت ثامن ربيع الأول توفي الشيخ أبو الفضل موسى ابن البابا قاسم بن عيسى بن محمد الأربلي(١) ثم الكركي العمري بالقاهرة، روى لنا عن ابن اللّتي. قرأت عليه من أول جزء أبي الجهم الى قوله أحاديث نافع عن ابن عمر، وكان بابا عند أولاد الأمير حسام الدين طرنطاي، [٥٢أ] ومولده بقلعة الكرك(٢) في ليلة عاشوراء سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ).

وفي وسط شهر ربيع الأول ورد كتاب من حماة يخبر فيه أنه وقع في هذه الأيام ببارين(٣) من عمل حماة بَرَدٌ على صور حيوانات مختلفة منها: سباع وحيّات وعقارب وطيور ومعز وبلشون ورجال في أوساطهم حوائص، وأن ذلك ثبت بمحضر عند قاضي الناحية، ثم نقل ثبوته الى قاضي حماة.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٤٧/٢ .

(٢) – كَرَكْ : بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى: اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها، بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض، انظر ياقوت: معجم البلدان ٤٥٣/٤ .

(٣) – بارين : بكسر الراء، وياء ساكنة والنون، والعامة تقول بعرين: مدينة سحنة بين حلب وحماة من جهة الغرب، ياقوت: معجم البلدان ٣٢٠/١-٣٢١ .

﴿ربيـــــع الآخـــر﴾

وَمُسِكَ علي الحوراني قيّم دار الحديث الظاهرية وضرب بدار الولاية فاعترف بقتل الشيخ ركن الدين السمرقندي الحنفي فشنق على باب الظاهرية بكرة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر٠

[٣٥٧] وتوفيت الشيخة الصالحة أم محمد خديجة بنت الشيخ رضي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالجبار المقدسي(١) في ليلة الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر، ودفنت يوم الثلاثاء بالجبل، روت عن والدها والقزويني والبهاء عبدالرحمن والشمس البخاري وابن الزبيدي وجماعة، وجاوزت الثمانين، وكانت صالحة خيّرة كثيرة التلاوة مباركة تقرأ في المصحف، ولايزال المصحف بين يديها تارة تتلو وتارة تنظر، ولها إجازة من الفتح ابن عبدالسلام وابن بورنداز(٢) والحسن ابن الجواليقي(٣) وعبدالسلام ابن سكينة(٤) وأبي منصور ابن عفيجة(٥) وغيرهم٠

[٣٥٨] وتوفي شمس الدين محمد بن محمد بن أبي الفضل بن عثمان ابن الحكيم الحريري من أهل الصالحية في يوم الأحد ثامن ربيع الآخر بالجبل، سمع من ابن عبدالدايم ولم يحدّث٠

وذكر الدرس قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالمدرسة الناصرية يوم الأحد خامس عشر ربيع الآخر عوضاً عن الشيخ كمال الدين ابن الشريشي بحكم تجديد إثبات المحضر المتضمن أن التدريس لقاضي القضاة بدمشق، والحكم له به، وحضر الدرس جماعة كبيرة٠

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٤/٤، ومعجم الشيوخ ٢٢٩/١، الوادى آشي: البرنامج ١٧١، ابن القاضي: درة الحجال ٢٦٣/١، ابن العماد: الشذرات ٢/٦، كحالة: أعلام النساء ٣٣٤/١-٣٣٥ ٠

(٢) – علي بن النفيس بن بورنداز أبو الحسن البغدادي (ت ٦٢٣هـ)، الذهبي: العبر ١٩٠/٣، ابن العماد: الشذرات ١٠٩/٥ ٠

(٣) – أبو على أبن الجواليقي الحسن بن اسحاق بن موهوب بن أحمد البغدادي (ت ٦٢٥هـ)، الذهبي: العبر ١٩٦/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٥٨/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧١/٦، ابن العماد: الشذرات ١١٧/٥ ٠

(٤) – عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن الأمين علي ابن سكينة البغدادي (ت ٦٢٧هـ)، الذهبي: العبر ١٩٩/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٦٥/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧٥/٦، النعيمي: الدارس ١١٧/٢، ابن العماد: الشذرات ١٢٤/٥ ٠

(٥) – ابن عفيجة: محمد بن عبدالله بن المبارك البندنيجي ثم البغدادي (ت ٦٢٥هـ)، الذهبي: العبر ١٩٦/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧١/٦، ابن العماد: الشذرات ١١٧/٥ ٠

[٣٥٩] وتوفي عبدالرزاق بن عثمان المـؤذن النابلسي قيّم المدرسة الأمينية ليلة الأثنين سادس عشر ربيع الآخر [٥٢ب] ودفن ظهر الأثنين بمقبرة باب كيسان(١) عند أهله، وكان أحد المؤذنين بجامع دمشق.

[٣٦٠] وتوفي الشيخ الخطيب المقريء علاء الدين علي بن الحسن بن عبدا لله الشافعي(٢) المعروف بابن الجابي خطيب جامع(٣) خارج باب الصغير في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير، وكان خطيباً حسن الصوت يحفظ خطباً كثيرة مطولات ومستحسنات، ويوردها أحسن إيراد، وكان يقصد لسماع خطبته، وكان قرأ القراءات السبع وحصّل كتباً كثيرة وفوائد، وولي مكانه الشيخ شرف الدين الغزاوي وخطب يوم الجمعة العشرين من الشهر.

وولي نقابة الاشراف بدمشق في شهر ربيع الآخر الشريف زين الدين ابن عدنان الحسيني.

[٣٦١] وفي ربيع الآخر مات بالصالحية العماد أبوبكر ابن شيخنا أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عبدالباقي البستاني وكان سمع من خطيب مردا ولم يحدّث.

[٣٦٢] وفي يوم السبت رابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ عمر بن أبي الفتح بن سعد بن علي الصحراوي(٤) الدمشقي بالقاهرة، ودفن من يومه خارج باب البرقية، وكان فقيه (٥) يكتب بالقرب من الجامع الأزهر، روى عن ابن الزبيدي وابن اللّتي، سمع من أهل الصالحية صحيح البخاري ومسند الشافعي وجزء أبي الجهم ومسند عبد ابن حميد، ومولده تقريباً في سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ).

---

(١) – باب كيسان: من أبواب دمشق، يلي هذا الباب الباب الصغير من القبلة الى الشرق، وهو ينسب الى كيسان مولى معاوية، وقيل: أنه منسوب الى كيسان مولى بشر بن عبادة الكلبي، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٤٠-٤١.

(٢) – لعله الذي ذكره ابن حجر في الدرر وباقي ترجمته بياض، انظر الدرر ١٠٨/٣

(٣) – هو جامع جراح، أنظر العيني: عقد الجمان ٢٠٢/٤.

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٨٣/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٠/٣

(٥) – كذا بالأصل والصحيح فقيهاً.

[٣٦٣] وفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر توفي الشيخ العدل علاء الدين علي ابن الشيخ سيف الله عبدالغني ابن الشيخ فخر الدين محمد ابن أبي القسم بن محمد بن علي بن الخضر ابن تيمية الحراني(١) بالقاهرة، ودفن من يومه بالقرافة الصغرى، ومولده يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ) بحران، روى عن عبداللطيف بن يوسف البغدادي(٢) وابن روزبة وابن اللّتي وسمع من غيرهم.

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٤/٤، ومعجم الشيوخ ٣٢/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٣٤/٣، ابن العماد: الشذرات ٢/٦ .

(٢) – الموفق عبداللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون أبو محمد البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، الذهبي: العبر ٢٠٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٦٨/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦، ابن العماد: الشذرات ١٣٢/٥ .

﴿جمـــادى الأولى﴾

[٣٦٤] في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى [٥٣أ] توفي عز الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي بسفح قاسيون وكان شاباً .

[٣٦٥] وفي ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الأولى توفي الشيخ أبوناصر أحمد بن عبدالغني بن حازم بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى الجماعيلى المقدسي(١) ودفن يوم الجمعة بالجبل، روى لنا عن خطيب مردا، وسمع أيضاً من اليلداني وعبدالله وعبدالرحمن إبنى . . . . . . (٢) وغيرهم، وهو أخو حازم وعيسى، ومولده بقرية جماعيل(٣) في سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ) تقريباً، وكان رجلاً جيداً .

وخسف القمر جميعة في ليلة الأثنين رابع عشر جمادى الأولى .

وباشر نظر الديوان الكبير بدمشق في يوم الأثنين رابع عشر جمادى الأولى شرف الدين ابن مزهر مع تاج الدين ابن الشيرازي .

[٣٦٦] وتوفيت خديجة بنت زين الدين أحمد بن أبي الهيجا الزراد المعروف أبوها بالحريري، يوم الأربعاء بكرة النهار الثالث والعشرين من جمادى الأولى، ودفنت من يومها بتربة الشيخ موفق الدين، روت عن خطيب مردا .

وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى وصل القاضي علاء الدين علي بن الصدر شرف الدين ابن القلانسي الى دمشق بعد غيبة سنتين وأيام ببلاد التتار والحبس والتغرب عن الوطن، وإقامته بأربل مدة، وباوجان(٤) وتبريز، ثم مَنّ الله عليه بعد مفارقة رفيقه شرف الدين ابن الأثير أنه إختبأ بتبريز مدة شهرين وحرص في طلبه، ونودي عليه ولم يقدّر الله الظفر به، فلما سكن الطلب توجه وتوصل وتنكّر الى أن وصل الى بلاد المسلمين في مدة شهرين، وكان قد فقده أبواه وأخواه وأهله، فقدم عليهم بغتة، فكان يوماً لم يروا مثله، وفرح الناس بخلاصه ووصوله وخرجوا لتلقيه وقصدوا رؤيته .

[٣٦٧] ومات يوم الثلاثاء المذكور يحيى بن إدريس الماريني أخو الفقيه شرف الدين [٥٣ب] الحنفي ودفن بباب الصغير .

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨٦/١ .

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل .

(٣) – جَمّاعِيل: بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة ولام: قرية من جبل نابلس من أرض فلسطين، أنظر ياقوت: معجم البلدان ١٥٩/٢–١٦٠

(٤) – باوجان: بكسر الواو وهي قرية من قرى أصبهان، ياقوت: معجم البلدان ٣٣/١ .

[٣٦٨] وفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى توفي الإمام الحاكم بامر ا لله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين(١)، ونسبه يتصل بالمسترشد، وصلي عليه عصر النهار بسوق الخيل ودفن جوار السيدة نفيسة، وكان بويع بالخلافة في أول سنة إحدى وستين وستمائة (٦٦١هـ)، وعهد بالخلافة الى ولده أبي الربيع سليمان ولقب بالمستكفي با لله، وقرىء تقليده يوم الأحد العشرين من الشهر المذكور.

[٣٦٩] وفي يوم الاربعاء سادس عشر جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح كمال الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن يحيى بن محمد الشهرزوري(٢) أحد الفقراء بمسجد الحلبيين(٣) بالقاهرة، وصلي عليه العصر ودفن من يومه خارج باب النصر بمقبرة الشيخ جمال الدين ابن الظاهري، روى لنا عن إبن اللّتي، وخدم الشيخ إبن الصلاح واشتغل بالعلم، عنده كرم وسماحة، وكان ينسخ خطاً حسناً، كتب عدة مجلدات للشيخ شرف الدين ابن اليونيني(٤)، ونسخ عدة مصاحف، ومولده في مستهل ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ) بقلعة بأطبياثا من عمل إربل. قرأت عليه موافقات مسند عبد بن حميد.

[٣٧٠] وفي ليلة السبت تاسع عشر جمادى الأولى توفي الصدر الكبير مجدالدين يوسف ابن الصدر شمس الدين محمد بن علي ابن القباقبي(٥) بالقاهرة، وكان مليح الهيئة، عنده رئاسة ومكارم، وأقام ناظراً بالفتوحات مدة وسمع من ابن عبدالدايم وما حدّث، وَعُمل عزاؤه بدمشق يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة برباط الشيخ أبي البيان(٦) بالقرب من داره.

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٤/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٥/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٩/١٤، السيوطي: تاريخ الخلفاء ٤٤٠.

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٥٨/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٦/١

(٣) – مسجد بالقاهرة يقع فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة، على يسره من سلك من حمام خشيبة طالباً البندقانيين، بني على المكان الذي قتل فيه الخليف الظافر نصر بن عباس الوزير، انظر المقريزي: الخطط ٣٩٣/٣ .

(٤) – انظر ترجمته مايلي ص ١٧٠ .

(٥) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٤٧/٥، العيني: عقد الجمان ٢٠٢/٤، ابن العماد: الشذرات ٤٠/٦

(٦) – رباط أبي البيان: يقع داخل باب شرقي بحارة درب الحجر، والوقف عليه مكان بجسرين، أنظر بدران: منادمة الاطلال ٢٩٥ .

﴿جمادى الآخرة﴾

وَخُطب يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة بالقاهرة ومصر للامام المستكفي با لله أمير المؤمنين .

[٣٧١] وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح المسند بقية السلف تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن ابن أبي الفتح ابن وثاب الصوري(١)، وصلي عليه عقيب الجمعة [٥٤أ] بالجامع المظفري، ودفن بالقرب من تربة الشيخ موفق الدين، ومولده سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ) تقريباً، وكان رجلاً صالحاً مسنداً تفرد في أواخر عمره بالرواية عن الشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة، وسمع أيضا من الحسين ابن صصرى وأبي المجد القزويني والبهاء عبدالرحمن المقدسي وابن الزبيدي وابن اللّتي وجعفر الهمداني والفخر الاربلي وابن المقير وكريمة والكاشغري، وروى لنا عنهم، وكان قرأ شيئاً من الفقه وترتب في المدرسة الضيائية(٢) مدةً، قرأت عليه جملة من مروياته، وأسمعتُ ابني محمداً عليه أكثر من سبعين جزءاً

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة وصل الخبر الى دمشق بموت الإمام الحاكم بأمر ا لله أبي العباس أحمد أمير المؤمنين وخليفة المسلمين رضي ا لله عنه وعن سلفه الطيبين .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة وصل البريد من القاهرة الى دمشق وأخبر بموت الخليفة المذكورة وأنه دفن بمشهد السيدة نفيسة رضي ا لله عنها، وكانت جنازته عظيمة، حضرها جميع الدولة كبيرهم وصغيرهم وعامة الناس،والجميع مشاة لم يركب منهم أحد، وأحضر معه تقليداً لقاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري الحنفي قضاء دمشق، وتقليداً لشرف الدين ابن مزهر بنظر الشام عوضاً عن تاج الدين ابن الشيرازي، فأمضيا وباشرا يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بإذن نائب السلطنة وتقريره، وحضر الناس للتهنئة كما جرت العادة، إلا أن الخاتونية إستمر بها نائب السلطنة للقاضي جلال الدين ابن حسام الدين ولم يمضها لقاضي القضاة شمس الدين .

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٦١/١-٦٢، وذيول العبر ٤/٤، الوادي آشي: البرنامج ١٠٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٨/١، ابن العماد: الشذرات ٣/٦ .

(٢) – المدرسة الضيائية: تقع بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري، وبانيها الفقيه ضياء الدين محمد، أنظر النعيمي: الدارس ٩١/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٤٢ .

وفي يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة خُطب بدمشق للإمام المستكفي وترحم على والده، وصلي عليه عقيب الجمعة ونودي الصلاة على خليفة المسلمين الامام الحاكم، وذلك حسب المرسوم الوارد الى نائب السلطنة باعتماد ذلك في جميع البلاد الشامية. وأعيدت المدرسة الناصرية الى القاضي كمال الدين ابن [٥٤ب] الشريشي ودرّس بها يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين الشافعي.

﴿رجــــــــب﴾

[٣٧٢] وتوفي الشيخ زين الدين عبدالدايم بن عبدا لله الكركي إمام مسجد دار الطعم خارج باب توما في يوم الجمعة مستهل رجب وكان شيخاً لـه أصحاب من الأمراء والاجناد وغيرهم.

[٣٧٣] وفي يوم الجمعة منتصف رجب وصل الخبر بوفاة الصدر العالم نور الدين علي بن عبدالرحيم ابن شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر ا لله الحموي المغيزل(١) بطرابلس، وكان هناك كاتب درج بين يدي الأمير سيف الدين إسندمر المنصوري، وقد كان مقدم ديوان الانشاء بحماة، وله إختصاص كثير بالملك المظفر، ولديه فضل وأهلية تامة، سمع جزء ابن عرفة من جده لأمه شيخ الشيوخ شرف الدين الانصاري(٢) ولم يحدّث.

[٣٧٤] وفي ليلة الأحد سابع عشر رجب وصل الخبر الى دمشق بوفاة الشيخ العالم الفاضل العدل الكبير الرئيس ضياء الدين عبدالرحمن ابن القاضي الخطيب جمال الدين عبدالكافي ابن عبدالملك بن عبدالكافي بن علي الربعي(٣) الشافعي بالقاهرة، وكان من أكبر العدول بالشام، وعارفاً بصناعة الشروط، حسن الكتابة، مليح العبارة، مشكور السيرة حسن السمت بهي المنظر، وله إشتغال بالعلم وذهن جيد، وكان مدرّساً بالقليجية، ومعيداً بتربة أم الصالح، وشاهداً بالخزانة السلطانية(٤)، وروى عن ابن اللّتي حضوراً والسخاوي سماعاً، وكانت وفاته ليلة الأحد عاشر رجب ودفن من الغد بالقرافة بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي ا لله عنه، ومولده في عاشر صفر سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بدمشق.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢٨/٣-١٢٩ وذكر أنه على بن عبدالرحمن.

(٢) – شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الانصاري الدمشقي (ت٦٦٢هـ)، الذهبي: العبر ٣٠٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ١٦٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٨/٧، ابن العماد: الشذرات ٣٠٩/٥.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٦٤/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٤٠/٢

(٤) – الخزانة السلطانية: هي الخازندارية، وموضوعها التحدث في خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك، القلقشندي: صبح الأعشى ٢١/٤.

[٣٧٥] وفي يوم الأحد سابع عشر رجب مات شهاب الدين الزولي الفراء التاجر ودفن بالصوفية آخر النهار.

[٣٧٦] وفي ليلة الأثنين ثامن عشر رجب ماتت عائشة بنت قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ ودفنت بالجبل.

[٣٧٧] وفي يوم الأثنين المذكور توفي جمال الدين [٥٥أ] محمد بن علي بن صالح المصري(١) خازن الباذرائية، ودفن من يومه بباب الصغير، وكان قرأ القراءات بالعراق على الرشيد ابن الداعي بكتاب المنهج، وعلى الكمال الضريربمصر، ثم ترك ونسي، وكان ملازماً للنسخ وإقراء الصبيان.

[٣٧٨] وفي يوم الاربعاء العشرين من رجب توفي الفقيه الصالح تقي الدين عبدا لله ابن العدل عز الدين عمر بن أحمد بن عمر المقدسي(٢) الحنبلي بقرية زَمْلَكَا(٣)، ودفن آخر النهار المذكور بمقابر القرية المذكورة، وكان من أبناء الخمسين، وكان خطيباً بها من مدة، وعنده فقر وصلاح وديانة، وكان حسن المعاملة سليم الخاطر صبوراً على المجاهدة طاهر اللسان كريم النفس صحب جماعة من الفقراء وسافر كثيراً وجمع حكايات حسنة للشيخ عبدا لله اليونيني وأصحابه بالاسانيد على قاعدة المحدثين، وروى لنا عن ابراهيم بن خليل، وسمع أيضاً من ابن عبدالدايم والكرماني وجماعة.

[٣٧٩] ومات الأمير علاء الدين التقوي(٤) أحد الأمراء الشاميين في ليلة الأحد الرابع والعشرين من رجب ودفن من الغد بالجبل.

[٣٨٠] ومات محمد ابن العدل ناصر الدين ابن البعلبكي بالقاهرة في رابع عشر رجب.

[٣٨١] وفي ليلة الخميس سابع رجب توفي الخطيب فخر الدين حسن ابن الكمال الصرخدي(٥) خطيب جامع الحسينية بالقاهرة، وكان من الخطباء الموصوفين ويخطب بالسلطان.

---

(١) – ابن حجر : الدرر الكامنة ٤/١٨٤-١٨٥ .

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٣٨٥-٣٨٦ .

(٣) – زملكا: قرية بغوطة دمشق، ياقوت: معجم البلدان ٣/١٥٠

(٤) – ذكره العيني في عقد الجمان ٤/١٩٣ .

(٥) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/١٠٨ .

﴿شـــعبان﴾

[٣٨٢] وتوفي ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي بن صدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد ابن المنجا في عشية السبت سابع شعبان، ودفن يوم الأحد بسفح قاسيون.

وفي هذا التاريخ توفيت زوجة الشيخ عماد الدين بن هلال أم أمين الدين وأخوته.

[٣٨٣] ومات الشيخ العالم الصدر الكبير وجيه الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي(١) الحنبلي بمدرسة دار القرآن بدمشق في أول ليلة الأثنين الثالث والعشرين من شعبان، وصلي عليه ظهر الأثنين بالجامع ودفن بسفح قاسيون، ومولده في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بدمشق [٥٥ب]، روى الحديث عن ابن اللّتي ومكرم وسالم ابن صصرى وجعفر الهمداني، وكان شهماً مهيباً ذا سطوة ونعمة واسعة، وكان محباً للفقراء والمساكين، كثير الإيثار، ولي نظر الجامع وأحسن فيه السيرة.

[٣٨٤] وفي عشية الجمعة السابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ الفقيه العالم الفاضل العدل المحدث أمين الدين أبو عبدالله محمد ابن الشيخ العدل بهاء الدين عبدالولي بن أبي محمد ابن خولان البعلبكي(٢) الحنبلي ببعلبك، ودفن يوم السبت بمقبرة باب سطحا، ومولده في رابع عشر محرم سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ) ببعلبك، وكان فاضلاً عاقلاً ديناً عارفاً بصيراً بدنياه وآخرته، حسن الهيئة كثير المرؤة وافر الديانة، وروى عن الشيخ الفقيه محمد اليونيني وابن عبدالدايم، وسمع من جماعة وحدّث بالحجاز.

[٣٨٥] وفي سابع عشر شعبان توفي الحاج داود بن عبد السيد السلامي بدمشق وكان من التجار المشهورين.

[٣٨٦] وفي التاسع والعشرين من شعبان توفي الشيخ شرف الدين أبو محمد عبدالحميد بن عمر بن عبدالحميد بن أبي بكر السنجاري الشيباني الحنبلي بالحسينية ظاهر القاهرة، وكان رجلاً حسناً سمع من ابن قميرة وابن المقير، وحدّث وكان والده من الصالحين المذكورين.

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٤/٤، ومعجم الشيوخ ٢٢٩/٢، الوادي آشي: البرنامج ١٣٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٥٧/٤، العيني: عقد الجمان ٢٠٢/٤.

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٢٧/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٥٤/٤، ابن العماد: الشذرات ٣/٦

﴿شهر رمضـــــــــان﴾

وتوفيتْ والدة شرف الدين صالح ابن عربشاه المقرىء يوم الأثنين ثامن رمضان ودفنت بباب الفراديس وهي نسب بنت محمد بن أسعد بن عبدالرحمن ابن حبيش التنوخي، سمعت من والدها عن ابن طبرزد.

وتوفي الشيخ أحمد المعروف بشيخة خادم جوجح في يوم الثلاثاء تاسع رمضان ودفن قبالة الشيخ رسلان.

[٣٨٧] وكان الشيخ الامام شرف الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الامام العلامة الحافظ تقي الدين أبي عبدا لله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدا لله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن اليونيني(١) قدم دمشق في شعبان وأقام مدة، وحصل الأنس به، والسماع عليه، وتوجه الى بلده في آخر الشهر فوصل أول رمضان، فأقام أياماً فلما كان يوم الجمعة خامس رمضان [٥٦أ] المبارك الرابعة من النهار، دخل الى خزانة الكتب التي في مسجد الحنابلة ليعزل كتبه من كتب الوقف، وعنده خادمه الشجاع، فدخل عليه فقير اسمه موسى ذكر أنه مصري وهو غير معروف بالبلد، فضربه بعصاً على رأسه ضربات، ثم أخرج سكيناً صغيرة فجرحه في رأسه فاتقى بيده فجرحه في يده، ففطن له ومسك بعد ذلك وحمل الى متولي البلد، فضرب فصار يظهر منه الاختلال وكلام غير منتظم ولم يبين في ذلك شيئاً فحبس بعد الضرب الكثير، وأما الشيخ شرف الدين فانه حمل الى داره وأقبل على أصحابه، وتحدث معهم وأنشدهم على جاري عوائده، وأتم صوم يومه، ووصل خبر ذلك الى دمشق يوم الأحد سابع الشهر، ثم وصل الخبر أنه حصلت له حُمى واشتد مرضه واحتاج الى الاحتقان والمداواة، فلما كان يوم الجمعة ثاني عشر رمضان وصلت بطاقة بوفاته، وأن الوفاة كانت يوم الخميس الساعة الثامنة من النهار ودفن بباب سطحا في اليوم المذكور وصلي عليه عقيب الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب رحمه ا لله تعالى، وتأسف الناس عليه، وعرفوا له هذه الكرامة وهي موته شهيداً في رمضان ليلة الجمعة عقيب رجوعه من دمشق، وإفادته الناس واسماعه الأحاديث النبوية، وروى لنا عن جماعة منهم البهاء عبدالرحمن وابن الزبيدي وابن اللّتي والاربلي وجعفر الهمداني وابن رواحة وابن الجميزي وابن رواج والقاضي أبو نصر ابن الشيرازي والشرف

---

(١) - ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧١/٣-١٧٢، العيني: عقد الجمان ١٩٩/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٨/٨، ابن العماد: الشذرات ٣/٦.

أحمد بن محمد بن محمود ابن الصابوني وابن المقير ومكرم بن أبي الصقر وابن صباح ويوسف الساوي، وكان شيخاً جليلاً، حسن الوجه بهيّ المنظر، له سمت حسن، وعليه سكينة، ولديه فضل كثير، يحفظ كثيراً من الأحاديث بلفظها ويفهم معانيها، ويعرف كثيراً من اللغة، وكان فصيح العبارة، حسن الكلام، وكان له قبول من الناس، وهو كثير التودد اليهم، قاض للحقوق، ويعظم الناس [٥٦ب]، ويحسن الى من ورد بلده، ومولده ببعلبك في حادي عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة (٦٢١هـ)، دخلتُ الى بعلبك أربع مرات وقرأتُ عليه فيها مسند الامام الشافعي رضي الله عنه والثقفيات العشر ومشيخته تخريج الشيخ شمس الدين بن أبي الفتح، وهي ثلاثة عشر جزءاً، وسنن الشافعي(١) رواية الطحاوي عن المزني، ونحواً من عشرين جزءً، وكان يقدم دمشق، وفي كل نوبة نسمع منه ونستفيد منه، وقدم علينا في سنة وفاته مرتين في صفر وفي شعبان، وأسمعتُ ابني فيهما نحواً من خمسة وعشرين جزءاً.

(١) – سنن الشافعي: ذكرها الكتاني فى الرسالة المستطرفة ٣٢ .

﴿شـــــوال﴾

وخرج ركب الحاج الشامي من دمشق يوم الأثنين سادس شوال والأمير عز الدين ابن صبرة الحاجب.

ووصل طائفة من العسكر المصري إلى دمشق يوم الخميس تاسع شوال، ومعهم الأمير بدر الدين أمير سلاح، والأمير عز الدين أيبك الخزندار، وجماعة من الأمراء، وخرج جماعة من عسكر دمشق يوم الأثنين ثالث عشر شوال منهم الأمير ركن الدين الجالق، والأمير سيف الدين قطلوبك، والأمير سيف الدين بهادراص.

[٣٨٨] وقتل ليلة الثلاثاء سابع شوال أحمد ابن البراجمي وحمل على باب بكرة الثلاثاء وأحضر بدار العدل، وكان شاباً مليحاً معروفاً بدمشق.

[٣٨٩] وتوفي شهاب الدين خالد بن عباس عريف النحاسين والد الأمير جمال الدين والي دمشق يومئذ في يوم الأربعاء ثاني عشرى شوال، ودفن بباب الصغير وعمل له عزاء تحت النسر بكرة الخميس.

[٣٩٠] وتوفي الأمير علاء الدين علي بن أبي بكر بن قيصر المسعودي في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شوال، وكان من أصحاب الأمير علم الدين الدواداري وبينهما مصاهرة.

وأرسل الله تعالى في هذه السنة على البلاد الشامية الجراد، وكثر في بعض الأماكن بحيث أهلك الفواكه والورق والكروم والتين، وكان ببصرى(١) وزرع وحول دمشق، وكان معظم أمره والحكايات عنه وعما حصل من النقص بسببه في شوال، وبقيت الأشجار عصياً مجردة [٥٧أ] ولم يعهد مثله، ويبست أشجار كثيرة لما تجردت وقوي عليها الحر، واستمر أيضاً في ذي القعدة بغوطة دمشق، وكان يمر على البلد مرات.

[٣٩١] ووصل الخبر بوفاة الفقيه جلال الدين أبي بكر سبط إبن الأخضر البغدادي في أواخر شوال، وكانت وفاته ببلد الخليل عليه السلام وهو راجع بأهله الى دمشق.

وتوفي الحسام ابن المدرس يوم الأربعاء تاسع عشرى شوال، وكان فقيراً فاضلاً حسن الكلام، أقام مدةً بالمزة، ثم أقام بمسجد عند بستان ابن النشاب، وخدم شيخنا ابن الظاهري، وسمع معه على الشيوخ ومع أولاده.

وفي هذا الشهر فطن باليهود الذين يزعمون أن معهم كتباً من النبي صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية، فالزموا بأدائها بفتوى الفقهاء وأمر نائب السلطنة، فاظهروا الكتاب الذي بأيديهم، فعلم الفقهاء وأئمة الدين بطلانه، واستحجوا منه أماكن كثيرة دالة على كذبهم وافترائهم، فأظهروا كتاباً آخر وآخر والجميع من وادي واحد والألفاظ ركيكة، فزجروا وتمنوا الخلاص وأداء الجزية، وخافوا من مطالبتهم بالماضي وسكنت القضية.

---

(١) – بصرى: من أعمال دمشق، وهي كورة حوران، ياقوت : معجم البلدان ١/٤٤١ .

﴿ذو القعدة﴾

[٣٩٢] وفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة مات جمال الدين محمد ابن زين الدين أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد المقدسي المقرىء الملقّن ولد الكحال بدويرة حمد، جوار باب البريد، وصلي عليه ظهر الخميس بالجامع، ودفن بباب الصغير بحضرة قبر الحافظ زين الدين خالد النابلسي، وكان شاباً صالحاً قرأ القراءات وأقرأ الصبيان مدة، وكان حسن التعليم مواظباً حريصاً على من عنده يرعاهم ويتابعهم، وممن قرأ عليه إبني محمد قرأ عليه نصف الختمة.

وفي أول ذي القعدة قام جماعة على الشيخ تقي الدين ابن تيمية وطلبوا من نائب السلطنة منعه مما يتعاطاه من إقامة الحدود والتعزير [٥٧ب]، وشكوا منه وحصل كلام من الجهتين، وكان تقدم منه ضرب جماعة من الصبيان، وحلق رؤوسهم ثم سكنت القضية.

وسافر القاضي زين الدين ابن قاضي الخليل من دمشق الى حلب متولياً قضاها في ليلة الأثنين ذي القعدة بعد أن وصل تقليده من مصر مؤرخاً بالثالث والعشرين من شوال، وخلع عليه بدمشق خلعة بطرحه ولبسها وركب في البلد بها.

وخسف القمر أول الليل ليلة رابع عشر ذي القعدة، وصلينا بين المغرب والعشاء وخطب الشيخ برهان الدين الاسكندري، وضربت البشائر بقلعة دمشق عشية الجمعة سادس عشر ذي القعدة، وبقيت أياماً بسبب أماكن فتحها المسلمون من بلاد سيس(١).

[٣٩٣] وتوفي الصدر العالم الفاضل الكبير الأصيل شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد ابن الأثير(٢) في ليلة السبت سابع عشر ذي القعدة، ودفن بتربة أُشْتُرِيَتْ له بسفح قاسيون، وذلك بعد أن صلي عليه ظهر السبت بالجامع المظفري وعمل عزاؤه بالشبلية، وكان رجلاً جيداً عاقلاً من بيت مشهور بالكتابة والتقدم في الدول، قائماً بوظيفته ملازماً لها، لايدخل نفسه فيما لا يعنيه، ولديه فضل واشتغال، ولي كتابة الدرج بدمشق مدة، وصار في بعضها صاحب الديوان وكان عارفاً بالوظيفة.

[٣٩٤] وتوفي الشيخ الفقيه المسند الأصيل مجدالدين عبدالرحمن ابن الشيخ المحدث مجدالدين محمد بن محمد بن عمر ابن الصفار الاسفراييني(٣) يوم السبت سابع عشر ذي القعدة بعد الظهر بالبيمارستان النوري، وصلي عليه العصر بالجامع، ودفن بمقابر الصوفية عند

---

(١) – بلاد سيس: هي من أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرطوس على عين زربة، ياقوت: معجم البلدان ٢٩٧/٣.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٣٠/٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٩٩/٨.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٧٩/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٤/٢.

والده، ومولده سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ)، وسمع على كريمة وابن الصلاح والقرطبي واسماعيل ابن ظفر وعتيق السلماني وشيخ الشيوخ ابن حمويه وعمر ابن البراذعي(١) والصريفيني(٢) وجماعة [٥٨أ] وحدّث بدمشق والقاهرة، وكان رجلاً جيداً قرأ كتاب التعجيز(٣) في الفقه وأجاد حفظه، وقرأ غيره، وكان ملازماً للاشتغال طاهر اللسان حسن الأخلاق قنوعاً، وكان فقيهاً في المدارس وولي مشيخة الخانقاة الشهابية٠

ووصل الى دمشق الصدر الكبير عز الدين ابن ميسر ناظر الدواوين(٤)، ودخل البلد وباشر بالخلعة يوم الأثنين تاسع عشر ذي القعدة عوضاً عن شرف الدين ابن مزهر٠

[٣٩٥] وفي يوم الأثنين تاسع عشر ذي القعدة توفي الحاج الصالح ثامر بن خلف العرضي التاجر بالفرجة بالرماحين، ودفن آخر النهار بمقابر باب الصغير وهو من أبناء الخمسين، وكان عبداً صالحاً سمع معنا وسمعنا عليه لاجل اسمه٠

[٣٩٦] وتوفي الصدر الرئيس الكبير ضياء الدين أحمد بن الحسين(٥) ابن شيخ السلامية في ليلة الثلاثاء العشرين من ذي القعدة، ودفن من الغد بسفح قاسيون، وعمل عزاؤه بالمدرسة الرواجية لقربها من دار ولده الصدر قطب الدين موسى٠

[٣٩٧] وتوفي الشيخ السيد الزاهد العابد العالم العامل العارف عيسى ابن الشيخ ثروان ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير ثروان ابن محمد بن عبدالصمد بن عبدالباقي ابن أبي الحسن القيسي(٦) القضاعي التدمري البياني بدمشق في يوم الاربعاء بعد العصر الحادي والعشرين من ذي القعدة وأسرعوا في تجهيزه وحملوه الى الجامع وشيعناه الى باب الصغير، فدفن عند قبر الشيخ أبي البيان وقت المغرب، وكان شيخ البيانية وشيخ بلده له الصيت والقبول والكلمة

---

(١) – صفي الدين أبو البركات عمر بن عبدالوهاب ابن البراذعي القرشي (ت ٦٤٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٥٨/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٦٣/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٣٨/٥ ٠

(٢) – أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (ت ٦٤١هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٠/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٦٣/١٣، ابن العماد: الشذرات ٢٠٩/٥ ٠

(٣) – ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٤١٧/١-٤١٨ ٠

(٤) – ناظر الدواوين: هو الذي يعبر عنه بناظر الدولة ويشارك الوزير في التصرف والنظر في المالية وأرزاق أصحاب القلم من الموظفين خاصة ويسمى أحياناً ناظر النظار أو صاحب الشريف، ومقره ديوان النظر، ويعاونه في أعماله متولي الديوان وهو ثاني رتبة الناظر، أنظر القلقشندي: صبح الأعشى ٤٦٥/٥ ٠

(٥) – ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٣٣/١، العيني: عقد الجمان ٢٠٠/٤ ٠

(٦) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٨٠/٣، العيني: عقد الجمان ٢٠٢/٤ ٠

المسموعة، ومولده في نصف رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ) بتدمر، وكان جد والده الشيخ ثروان من أصحاب الشيخ أبي البيان.

[٣٩٨] وفي ليلة الجمعة سلخ ذي القعدة توفي الشيخ أمين الدين أحمد ابن شيخنا الأجل بدر الدين أبي بكر عبدالله ابن الصدر الكبير [٥٨ب] مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رسلان بن قنيان بن كامل البعلبكي(١) الأنصاري بسفح قاسيون، وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفري، ودفن بتربة لهم بالجبل، وكان رجلاً صالحاً مباركاً من بيت دين(٢) وثروة وحشمة، وكان من رواة صحيح البخاري عن ابن الزبيدي، وحدّث به غير مرة، وحدّث عن ابن اللّتي وابن المقير أيضاً، وروى لنا بالإجازة عن محمد بن عبدالواحد المديني، ومحمد بن زهير شعرانه(٣)، ومحمود بن مندة وجماعة من الأصبهانيين، ومولده في خامس صفر سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ) بدمشق.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٥٥/١، الوادى آشى: البرنامج ١٠٦–١٠٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٩٧/١.

(٢) – في الأصل ديناً.

(٣) – وجيه الدين محمد بن زهير شعرانة الأصبهاني (ت ٦٣٢هـ)، الذهبي: العبر ٢١٤/٣، النعيمي: الدارس ٣٥/٢، ابن العماد: الشذرات ١٥٥/٥.

﴿ذو الحجـــــة﴾

وفي يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة حضر عبد السّيد ابن المهذب ديّان اليهود الى دار العدل، ومعه أولاده وأسلموا جميعاً، فخلع عليهم نائب السلطنة وأمر بركوبهم في البلـد، وأن تضـرب الدبادب والأبواق خلفهم إظهاراً لأمرهم وأشهاراً لأسلامهم، ولازموا مجالس القـرآن والعلم، وخرجوا يوم العيد الى المصلى مظهرين التكبير المشروع، وأكرمهم الناس كرامة كثيرة، وأسلم بسبب عبدالسّيد المذكور جماعة من اليهود معه وبعده٠

[٣٩٩] وفي ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة توفي الشيخ الصالح العابد المقرىء شـمس الدين محمد ابن ابراهيم الجعفري الأعناكي(١) إمـام مشـهد أبـي بكـر رضـي الله عنـه بجامع دمشق، ودفن من الغد بسـفح قاسيون، وكـان ملازمـاً للتـلاوة والامامـة، لايمشـي الى أحـد، وعنده وسواس كثير في الطهارة، وانقطع مدة في آخر عمره بسبب زمانةٍ حصلـت لـه، وكـان قرأ القراءات على الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الاندلسي(٢) وسمع منه الحديث وكتـب عن النواوي شيئاً من تصانيفه٠

[٤٠٠] وكذلك توفيت فاطمة بنت الخطيب موفق الدين الحموي زوجة ناصر الدين إبـن الخيمي ودفنت عند والدها بباب الفراديس٠

وولـي إمامـة مشـهد أبـي بكـر رضـي اللـه عنـه بالجامع إستقلالاً الشـيخ برهـان الديـن الاسكندري وكان باشره مدةً نيابة عن الشيخ محمد رحمه الله تعالى٠ [٥٩أ]

[٤٠١] وفي يوم السبت منتصف ذي الحجة توفي الحاج الصالح شرف الدين عيسـى ابن عنان الجعبري ودفن يوم الأحد بمقابر باب الصغير، وكان رجلاً صالحـاً ولـه صدقـة ومعـروف واجتهاد في الخير٠

ووصلت الرسل الى دمشق من جهة سلطان التتار غازان، ونزلـوا بالقلعـة في ليلـة الأثنـين سابع عشر ذي الحجة وسـافروا منهـا الى الديـار المصريـة ليلـة الخميـس العشـرين مـن الشـهر المذكور٠

[٤٠٢] وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجـة تـوفي نـاصر الديـن محمـد ابـن الشيخ الأجل جمال الدين عبدالحميد بـن رضـوان البسـطي العـامري، وكـان يشـهد بالبيـاطرة وحصلت له ضرورة وعيال في آخر أمره، ومات شاباً رحمه الله تعالى٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٣٨٦، وذكر أنه الجعبري الإعيالي

(٢) – أنظر ترجمته في غاية النهاية ٢/١٥-١٦ ٠

[٤٠٣] وفي ليلة السبت الثاني والعشرين منه توفي الأمير الكبير علم الدين سنجر بن عبدا لله أرجواش المنصوري(١) نائب السلطنة بقلعة دمشق المحروسة [وكان](٢) بالقلعة وأخرج منها ضحوة يوم السبت، وحضر نائب السلطنة بالبلد وجميع الأمراء والجند وخلق كثير الجنازة الى تربته بسفح قاسيون، وكان أميراً مشكوراً في عمارة القلعة وملازمتها وحفظها، وصار له ذكر جميل من وقت فتنة التتار بسبب تصميمه على غلق القلعة وصيانتها، مع أن جميع الناس في ذلك الوقت رأوا تسليمها، وكانت قدوة لجميع قلاع الشام.

وعاد العسكر المتوجه الى سيس الى دمشق يوم الخميس العشرين من ذي الحجة وخرج الناس لتلقيه، وتوجه المصريون منهم الى القاهرة بكرة الأثنين الرابع والعشرين منه.

[٤٠٤] وفي يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة توفي عز الدين محمود ابن زين الدين محمد بن الحسن بن سالم الحمصي النحاس وهو أخو بدر الدين أحمد بن محمد الصواف الحمصي.

[٤٠٥] وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة توفي الطبيب الفاضل ناصر الدين محمد بن علي البعلبكي المعروف بابن الكلوتاتي ودفن من يومه بالجبل، وكان مشتغلاً نبيهاً في الطب حريصاً عل الفضيلة والازدياد، وباشر المارستانين والقلعة وَعُرِف وشُكِرتْ فضيلته ومات شاباً. [٥٩ب]

[٤٠٦] وفي يوم الخميس العشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح المسند بقية المشايخ شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل ابن أبي طالب الأبرقوهي الهمذاني(٣) ثم المصري بمكة بعد خروج الحاج بأربعة أيام، وكان مسند الديار المصرية، قصده الناس وسمعوا منه الكثير، وسمع منه جماعة من أهل دمشق في الجفل، ومولده في سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ) في رجب أو شعبان بأبرقوه(٤) من بلاد شيراز(٥)،

---

(١) - الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/٣٣٨، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٢٠، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٩٨، العيني: عقد الجمان ٤/٢٠٤، ابن القاضي: درة الحجال ٣/٣١٥

(٢) - في الأصل "وكانت" أصلحتها ليستقيم المعنى.

(٣) - الذهبي: معجم الشيوخ ١/٣٧، الوادى آشي: البرنامج ١٠٥-١٠٦، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦/٢٤٢، الفاسي: العقد الثمين ٣/١٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٠٩-١١٠، العيني: عقد الجمان ٤/٢٠٠، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/١٩٨، ابن القاضي: درة الحجال ١/٣١.

(٤) - أبرقوه: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنه، ومعناه فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة إصطخر قرب يزد، قال الاصطخرى: أبرقوه آخر حدود فارس، بينها وبين يزد ثلاثة فراسخ أو أربعة، وقال: هي مدينة حصينة مشتبكة البناء، انظر ياقوت: معجم البلدان ١/٦٩-٧٠.

(٥) - شيراز: بلد عظيم مشهور، وهو قصبة بلاد فارس، ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٨٠.

وحضر بابرقوه على أبي منصور محمد ابن أبي المكارم الأصبهاني المديني وأبي عبدالله محمد ابن أبي القسم الميبذي الكساب في سنة سبع عشرة، وحضر بها أيضاً على أبي سهل عبدالسلام ابن أبي الفرج السرقولي الهمذاني في سنة ثمان عشرة وستمائة (٦١٨هـ) وبشيراز على أبي بكر عبدالله بن محمد بن سابور القلانسي في سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ) وسمع ببغداد من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن صرما الأزجي، والفتح ابن عبدالله بن محمد بن عبدالسلام، وأبي القسم المبارك بن علي بن المبارك ابن أبي الجود، وابي علي بن الحسن إسحق ابن الجواليقي، وعمر بن كرم الدينوري، وشيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي، ومحمد بن ابراهيم بن معالي بن المغازلي، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي، وأبي الحسن محمد بن أحمد ابن القطيعي، وأبي الفضل محمد بن عمر بن علي بن خليفة الحربي، وأبي هريرة محمد بن ليث بن شجاع ابن الوسطاني، وأبي بكر محمد بن المبارك بن أبي بكر الحريمي٠٠٠٠٠(١)، وأبي الرضا محمد بن أبي الفتح بن غصيه الحربي، ومحمد بن النفيس بن عطا الصوفي، وأبي المحاسن محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز المراتبي٠٠٠٠(٢) وابن عم ابن عبدالرحمن ابن القطيعي، وأبي محمد الأكمل بن أبي الأزهر الهاشمي الكرخي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي، وزكريا العلبي، وأبي بكر زيد بن يحيى بن أحمد بن هبة الله الأزجي، وأبي حامد صالح بن أبي القسم بن كور الحربي للنساج، وأبي جعفر عبدالله بن نصر الله ابن شريف الرحبة الهاشمي، وأبي محمد عبدالرحمن بن عتيق بن صيلا الحربي، وأبي محمد عبد اللطيف بن المعمر بن عسكر الأزجي المؤدب، وأبي طالب [٦٠أ] عبدالمحسن بن أبي العميد الأبهري، وأبي الحسن علي بن روزبة، وأبي القسم علي بن يوسف بن أبي الكرم بن صبوحا، وأبي حفص عمر بن أبي الريان الدارقزي، ونصر بن عبدالرزاق الجيلي، وأبي محمد النفيس بن كرم بن جبارة البابصري، وأبي الحسن وائله بن نفاس كراز الحريمي، وصفية بنت عبدالجبار بن البندار الحريمية، ولبابة بنت أحمد بن التلاجي، وغيرهم، وبالموصل من الحسين بن عمر بن باز الموصلي، وبحران من الامام أبي عبدالله محمد بن أبي القسم بن تيمية الخطيب، والقاضي أبي بكر عبدالله ابن نصر، وأبي الخير سالم بن صدقة بن الصولية الفرضي، وحمد بن صدّيق وغيرهم، وبالبيت المقدس من أبي علي الحسن بن أحمد الأيوقي، وبالقاهرة ومصر من الشيخ فخر الدين محمد بن ابراهيم الفارسي، وأبي المجد محمد بن الحسين القزويني، وأبي البركات عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الجياب، والقاضي أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل ٠

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل ٠

وأبي بكر عبدالعزيز بن باقا، والقاضي أبـي المحاسـن يوسـف بـن رافـع بـن تميـم قـاضي حلـب، ومكرم بن أبي الصقر، ومرتضى بن حاتم، ويوسف بن جبريل القيسي، وأبـي الحسـن علـي بـن محمد بن رحال، وجعفر الهمداني، وابن الطفيل، وابن المقير وغيرهم، وبدمشق من أبـي المحاسـن ابن أبي لقمة، والحسن بن علي بن البن، والحسين بن هبة ا لله بن صصرى، والحسن بن عساكر وغيرهم، وروى لنا عن هؤلاء الشيوخ الستين وغيرهم في معجم شيوخه الذي خرّجه له الامـام الحافظ سعد الدين مسعود الحارثي، وهو أربعة عشر جزءاً قرأته عليه، وقرأت عليـه أيضـاً نحـواً من عشـرة أجـزاء، وكـان يقـرأ فـي تُـرَبٍ بالقرافـة ولبـس الخرقـة عـن الشـيخ شـهاب الديـن السهروردي٠

[٤٠٧] وتوفي الأمير الأجل ناصر الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضل عبـاس بـن محمـد بن أحمد بن محمد بن أحمد الماكسـيني(١) الأصـل ثـم الدمشـقي، وكـانت وفاتـه في أوائـل هـذه السنة، وبلغني ذلك في جمادى الأولى، ومولده في سابع عشر رجب سنة خمـس عشـرة وسـتمائة (٦١٥هـ) بدمشق، روى لنا عن الأمير شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسـن الهذبـاني(٢)، وحدّث والده عن حنبل(٣) وهو من شيوخ الدمياطي، وروى جده عـن الحـافظ ابـن عسـاكر، روى لنا عنه ابن الصابوني، وهذا الشيخ كان جندياً في دولة الملك الصالح أيوب، وكان رجـلاً جيداً ملازماً للصلوات في الجامع٠

[٤٠٨] وفي هذه السنة توفي الأمير الكبير السيد الشـريف نجـم الديـن أبـو نمـيّ محمـد بـن الأمير أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسيني(٤) صاحب مكة شرفها ا لله تعالى بهـا وجـاوز

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٨/١، والماكسيني نسبة الى ماكسين بلد بالخابور قريب من رحبة مـالك بن طوق من ديار ربيعة، ياقوت: معجم البلدان ٤٣/٥ ٠

(٢) – (ت ٦٤٥هـ) أنظر ترجمته: الذهبي: العبر ٢٥٣/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٣٣/٥ ٠

(٣) – حنبل بن عبدا لله الرصافي أبو عبدا لله المكبر (ت ٦٠٤هـ)، ترجمتـه في أبـو شـامة: ذيـل الروضتين ٦٢، الذهبي: العبر ١٣٧/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٥٠/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهـرة ١٩٥/٦، النعيمى: الدارس ٢٢/١ ٠

(٤) – الذهبي: ذيول العبر ٣/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٢١/١٤، العيني: عقد الجمان ٢٠٣/٤، ابن فهد: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ٩/٢ ٠

السبعين، وكان أمير مكة وأعمالها من نحو أربعين سنة، وكان حليماً شجاعاً كريماً ذا رأي وسياسة وعقل ومرؤة٠

وفيها توفي الشيخ الامام المفتي جمال الدين المعري بحلب، وكان مشهوراً بالفتوى على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه، وكانت وفاته في أوائل السنة٠

[٤٠٩] وبعده بقليل توفي خطيب حلب تقي الدين عبدالرزاق ابن الشيخ الامام شمس الدين أحمد بن عبدالله ابن الزبير الخابوري(١) بحلب، وولي الخطابة بعده قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام المعروف بالدمشقي قاضي حلب٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧٥/٢ ٠

[سنة إثنتين وسبعمائة]

﴿المحرم﴾

[٤١٠] في ليلة الأحد مستهل المحرم توفي الشيخ الامام العالم الزاهد العابد فخر الدين أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسي المقدسي(١) بمدينة نابلس، ودفن من الغد عند والده بمقبرة الزاهرية(٢)، واجتمع خلق كثير في جنازته وحضر أهل القرى من البر، وكان شيخاً صالحاً عالماً كثير التواضع محبباً الى الناس، أقام يفتي بنابلس مدة أربعين سنة، وروى الحديث عن ابن الجميزي وابن رواج وسبط السلفي ومحيي الدين يوسف ابن الجوزي(٣) وخطيب مردا، ومولده في سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بنابلس٠

[٤١١] وفي هذا التاريخ توفي الصدر ظهير الدين علي بن عبدالكريم بن أبي المعز ابن العنبري(٤) ببعلبك، وكان [٦١أ] من الكتاب المعروفين وله فضيلة وأدب وينظم الشعر، وهو خال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني٠

[٤١٢] وفي يوم السبت سابع محرم توفي العالم الصدر الكبير نجم الدين الجوهري،٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(٥)٠ وزوجة العدل شرف الدين ابن هلال أم أولاده وهي أخت الشيخ بدر الدين ابن الفويره٠

وفي يوم السبت المذكور درّس بالمدرسة القيمرية شمس الدين علي بن صلاح الدين بن الشمس علي عوضاً عن قاضي القضاة ابن جماعة٠

[٤١٣] وفي يوم الأحد ثامن من المحرم توفي الشيخ الصالح علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحرم مكي بن أبي بكر بن ابراهيم(٦) المعروف بابن السراج الصقلي ثم الدمشقي

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٣١-٣٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/١٢٩-١٣٠، ابن العماد: الشذرات ٦/٥

(٢) – المقبرة الزاهرية: تقع بجبل قاسيون على حافة نهر يزيد، شرقي المدرسة العمرية، أنشأها الملك الزاهر داود بن شيركوه صاحب حمص، أنظر النعيمي: الدارس ٢/٢٤٨، بدران: منادمة الاطلال ٣٣٥ ٠

(٣) – أبو المحاسن محيي الدين يوسف ابن الجوزي (ت ٦٥٦هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢٨٥، اليافعي: مرآة الجنان ٤/١٤٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٠٣-٢١١، ابن العماد: الشذرات ٥/٢٨٥ ٠

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/١٤٣

(٥) – خمس كلمات غير واضحة بالأصل٠

(٦) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٢٠٩ ٠

ببستانه بالجبل، ودفن يوم الأثنين بسفح قاسيون روى بالاجازة عن ابن الزبيدي وابن صباح والفخر الاربلي وغيرهم، وكان صالحاً ملازماً للتلاوة والذكر، ومنقطعاً عن الناس، خيّراً، وضيّ الوجه، كثير التودد، حسن الملتقى، محمود الطريقة، مرضيّ السيرة، ومولده في النصف من صفر سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) بدمشق.

[٤١٤] وفي يوم الأثنين تاسع المحرم توفي الشيخ الأصيل المسند العدل نجم الدين أبو المعالي عبدالعالي ابن الشيخ رضي الدين عبدالملك بن عبدالكافي بن علي بن موسى بن حجاج الربعي(١) ببستان ظاهر دمشق، وصلي عليه عصر النهار المذكور خارج باب الصغير ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده، روى عن إبن اللّتي ومكرم والسخاوي والقرطبي وغيرهم، وكان شاهداً تحت الساعات، ويشهد على القضاة، ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ) بمدينة سنهور(٢) من الديار المصرية، واتفق أن زوجته أيضا توفيت في هذا اليوم.

[٤١٥] وفي يوم الثلاثاء يوم عاشوراء توفي الفقيه الفاضل العدل تقي الدين عبدالحميد بن أحمد بن ابراهيم بن الشراتحي ودفن بمقابر باب الصغير، وكان فقيهاً في المدارس وله فهم وفضيلة ويشهد أيضاً ويكتب الشروط وهو من أصحاب الشيخ تاج الدين الفزاري رحمه الله.

[٦١ب]

[٤١٦] وفي هذا اليوم توفي الجمال أيد غدي عتيق الشيخ عزالدين الكردي المقيم بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق، وكان شاباً حسناً فقيهاً في المدارس رحمه الله.

[٤١٧] وفي يوم الجمعة ثالث عشر المحرم توفي الزين محمد بن أبي الحرم بن أبي الفضل بتربة قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ، وكان في آخر أمره نقيب الرجالة بباب القاضي الحنفي، وصار له رزق من ذلك.

[٤١٨] وفي يوم السبت الرابع عشر من المحرم توفي عمر ابن الشيخ أبي عمر بواب الرواجية ودفن بباب الفراديس، وكان من أهل القرآن فقده أبوه.

[٤١٩] وفي سحر يوم السبت رابع عشر المحرم توفيت أم عبدالله زينب بنت الزين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسية(٣) أخت الشيخ شمس الدين على حافة نهر يزيد بسفح قاسيون، ودفنت من الغد بمقبرة الشيخ الموفق بالقرب من قبر الشيخ

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٣٩٦/١، الوادى آشي: البرنامج ١٥٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧٧/٢

(٢) - سَنْهُورُ : بفتح أوله، وسكون ثانية، وآخره راء: بليدة قرب الاسكندرية بينها وبين دمياط، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٢٦٩/٣ .

(٣) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢٥٣/١ .

فخر الدين علي، وروتْ عن إبراهيم بن خليل وغيره،وكانت صالحة لم تتزوج قط، وهي أصغر إخوتها، ومولدها سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ) تقريباً •

[٤٢٠] وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من المحرم توفي الحاج المسند أبو محمد عبدالحميد بن أحمد بن خولان بن كثير بن فايز البنّاء الصالحي(١) ببستانه بقرية زملكا، ودفن من الغد بمقبرة القرية المذكورة، روى عن الحسين ابن صصرى وابن الزبيدي وابن اللّتي والناصح ابن الحنبلي، والفخر الاربلي وغيرهم، وانفرد بشيء من مسموعه ومولده تقريباً سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ) بسفح قاسيون •

[٤٢١] وفي ليلة الخميس التاسع عشر من المحرم توفي الحاج الأمين عز الدين عبدالعزيز بن أحمد بن إسماعيل(٢) التاجر الجزري ودفن من الغد بالجبل، وأوصى بجملة من ماله في وجوه البر •

[٤٢٢] وفي يوم الخميس المذكور توفي الشيخ علي التبريزي المعروف بخدمة قاضي القضاة إمام الدين القزويني •

ووالدة الشيخ الفقيه زين الدين أبي بكر المعروف بابن الحريري، وكذلك أم محمد ست القضاة بنت شيخنا رضي الدين جعفر ابن دبوقا •

[٤٢٣] وفي ليلة الجمعة العشرين من المحرم [٦٢أ] توفيت المرأة الجليلة سارة خاتون بنت الملك المنصور ابراهيم ابن أسد الدين شيركوه••••••(٣) بالدار الأشرفية ودفنت من الغد بتربتها بسفح قاسيون •

[٤٢٤] وفي يوم الأحد بعد الظهر الثاني والعشرين من المحرم توفي الشيخ الفقيه الفاضل العدل كمال الدين أبوبكر ابن الشيخ الصالح تقي الدين أحمد بن أبي طاهر بن أبي الفضل بن أبي الطاهر المقدسي الحنبلي(٤) ودفن بكرة الأثنين بتربة الشيخ موفق الدين، وروى لنا عن خطيب مردا وغيره، وكان فقيهاً ويشهد تحت الساعات •

وفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرم توفي الشيخ الصالح عز الدين النحاس عرف بابن وتم، ومجير الدين ابن النماقي وكان شاباً حسناً •

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٤٨/١، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٦/٤، ابن القاضي: درة الحجال ١٦٦/٣، ابن العماد: الشذرات ٦/٦ •

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧٧/٢ •

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل•

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٠١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٦٨/١ •

﴿صــــــفر﴾

ودخل الحجاج الى دمشق يوم الخميس ثالث صفر وأميرهم الأمير عز الدين ابن صبرة الحاجب.

[٤٢٥] ومات للأمير سيف الدين الجوكندار المشدّ ولد إسمه عبدا لله في يوم الجمعة رابع صفر، [٤٢٦] وفي هذا اليوم توفي تاج الدين عبدالرحمن الحنفي نقيب الظاهرية، ونائب الشيخ عفيف الدين إسحق في إشراف المساجد.

وفتحت جزيرة أرواد(١) وهي بقرب أنطرسوس في يوم الأربعاء ثاني صفر، وصلت اليها شواني(٢) في البحر من الديار المصرية وأعانهم جماعة في البر من جيش طرابلس فنازلوها الى وقت الظهر، وأخذوها قهراً وقتلوا من كان بها وأسروا الباقي، وكان القتلى نحواً من ألفين والأسرى قريباً من خمس مائة، ووصل هذا الخبر الى دمشق يوم السبت خامس صفر فدقت البشائر ثلاثة أيام، وكان فيها مضرة كبيرة على المسلمين المقيمين بالسواحل فكفى ا لله تعالى أمرها ووقى شرها.

[٤٢٧] وتوفي الأمير الكبير ناصر الدين باشقرد بن عبدا لله الناصري(٣) وكان من أكابر الأمراء وله عقل غزير وهمة وافرة وفضيلة وأدب وله شعر. قرأت عليه مجلس البطاقة بسماعه من عبدا لله ابن علاق عن البوصيري، وكانت وفاته يوم الأحد ثالث عشر صفر، ودفن يوم الأثنين بسفح جبل قاسيون ، وكان قد [٦٢ب] سجن بالديار المصرية عقيب كسرة حمص، فلما أُنعم عليه وأُفرج عنه ووصل الى دمشق وبقي أياماً يسيرة نحو العشرة ومات.

[٤٢٨] وتوفي الشرف مشرف بن أحمد الوكيل بدار القاضي الحنفي ابن كيدار القاضي حسام الدين في يوم الأثنين رابع عشر صفر ودفن من الغد، [٤٢٩] وكذلك توفي الحاج حسن القواس الأقطع.

[٤٣٠] وفي يوم الخميس سابع عشر صفر وصل البريد وأخبر بوفاة الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري(٤) المعروف بابن دقيق العيد، وصلت معه كتب بطلب قاضي القضاة بدر الدين ابن

---

(١) – تقع هذه الجزيرة شرق البحر المتوسط قبالة ساحل طرابلس إلى الجنوب الغربي من ميناء انطرسوس، تذكرة النبيه ٢٥٢/١ هامش (١)

(٢) – الشواني: أحدها شيني كبيرة وفوقها أبراج وقلاع للدفاع والهجوم وتحمل ما متوسطه ١٥٠ رجلاً، وتجدف بمائة مجداف. سعاد ماهر: البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٢

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٢، العيني: عقد الجمان ٢٩٢/٤ .

(٤) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤، الأدفوى: الطالع السعيد ٥٦٧، الصفدى: الوافي بالوفيات ١٩٢/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٦/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٢/٦، العيني: عقد الجمان ٢٨٥/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١٤٠/١، ابن إياس: بدائع الزهور ٤١١/١ .

جماعة ليولى عوضه بالديار المصرية، فشرع في التهيىء في السفر إمتثالاً لأولي الأمر، فان السلطان كتب إليه في ذلك وذكر فيه أننا نختار قربه وأن الآراء قد أجمعت على إختياره، وأن يعود الى مكانه على ما كان عليه وفيه إكرام له وتبجيل واحترام وافر، وصلي على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بجامع دمشق صلاة الغائب يوم الجمعة ثامن عشر الشهر، وكانت وفاته يوم الجمعة الذي قبل هذا حادي عشر صفر، وصلي عليه يوم السبت تحت القلعة وحضر نائب السلطنة والأمراء والناس ودفن بالقرافة الصغرى، وكان أجل من بقي من علماء المسلمين ديانة وعلماً وتفنناً ومكانة ورفعة ومنصباً، وعمّ مصابه جميع الفرق والطوائف، وكان من علماء الحديث وباشر مشيخة دار الحديث الكاملية(١) مدة، وصنّف في الحديث وشرحه والكلام عليه وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وابن رواج وفخر القضاة ابن الحباب وسبط السلفي، ورحل الى دمشق وسمع من ابن عبدالدايم وجماعة، ومولده يوم السبت الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) بساحل مدينة الينبع من أرض الحجاز٠

وسافر قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة صحبة البريد في بكرة السبت تاسع صفر، وخرج نائب السلطنة بدمشق والقضاة والرؤساء والاكابر لتوديعه، وأظهر [٦٣أ] جماعة التأسف عليه واستمر نوابه في مناصبه بدمشق بعد سفره٠

[٤٣١] وفي ليلة الجمعة ثامن عشر صفر توفيت أم محمد خاتون بنت عبدالله(٢) عتيقة زين الدين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقدسي وزوجته، ودفنت عند زوجها بمقبرة الشيخ موفق الدين يوم الجمعة، روتْ عن ابراهيم بن خليل، وسمعت من خطيب مردا أيضا، وهي حماة شمس الدين ابن التاج وشرف الدين عبدا لله ابن الشيخ شمس الدين٠

ووصل جماعة من الفرنج الذين أُسروا من الجزيرة المعروفة بجزيرة أرواد الى دمشق يوم الأثنين الحادي والعشرين من صفر، وكانوا أكثر من أربع مائة على الجمال وفي السلاسل والقيود وعلى الخيل وبيد بعضهم رفع عليها الرؤوس والشعف وخرج الناس للتفرج عليهم كما جرت العادة٠

وتوفيت بنت القاضي شرف الدين ابن فضل ا لله صاحب ديوان الانشاء في يوم الأثنين حادي عشر صفر، ودفنت يوم الثلاثاء، وعمل عزاؤها يوم الإربعاء بالكاملية بجامع دمشق،

---

(١) – تقع في القاهرة بين القصرين أنشأها الكامل بن العادل سنة ٦٢٢هـ وهي ثاني دار عُلمت للحديث في العالم الإسلامي والأولى بناها العادل نورالدين وتولاها ابن دقيق العيد فترة من الزمن، المقريزي: الخطط ١٧٥/٢ .

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٢٤/١ ٠

وكانت زوجة علاء الدين ابن شرف الدين ابن القلانسي ام ولده ابراهيم، وبقي الولد بعدها شهراً وأياماً ومات.

[٤٣٢] وفي ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من صفر توفي الرئيس الأجل عز الدين أبو العز عبدالعزيز ابن الشيخ الصدر فخر الدين محمد ابن الشيخ الامام جمال الدين يحيى ابن الصيرفي الحراني(١)، ودفن من الغد بمقابر باب الفراديس عند والده وجده، وكان من بيت حديث ورواية، وسمع هو كثيراً على جده وعلى ابن عبدالدايم وعلى جماعة شيوخ، ولم يحدّث بشيء، مات وله نحو من خمسين سنة.

[٤٣٣] وفي يوم الأثنين الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ الصالح المقرىء أبوبكر بن يوسف بن خضر ابن حرب بن مفرج الحراني(٢) سبط الشيخ الصالح أحمد بن سلامة النجار الحراني المحدّث بسطح جبل قاسيون، ودفن بتربة أولاد الشيخ جباره، وكان عبداً صالحاً بشوشاً، إماماً سليم الصدر كثير التلاوة، روى الحديث عن عيسى ابن الخياط ومولده في سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) بحران. [٦٣ب]

---

(١) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٤٩٣

(٢) - ابن حجر: الدرر الكامنة ١/٥٠٢.

﴿ربيـــع الأول﴾

[٤٣٤] وفي يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الأول توفي محيي الدين يحيى ابن القاضي عز الدين محمد ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل أبي علي عبدالرحيم البيساني(١) ودفن بالجبل.

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الأول وصل كتاب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الى دمشق يخبر فيه بوصوله الى القاهرة في يوم الاربعاء مستهل هذا الشهر، وأن السلطان أكرمه وأقبل عليه، وذكر مباشرته للحكم في أيام أخيه السلطان الملك الأشرف، ويحض القاضي في كتابه على تجهيز أولاده وأهله إليه، وكانت مباشرته للمنصب بالديار المصرية في يوم السبت رابع ربيع الأول بعد أن خُلع عليه الصوف وهي رتبة شريفة، وأنعم عليه السلطان ببغلة قوّمت في وعدتها بأكثر من ثلاثة آلاف درهم.

[٤٣٥] وفي ليلة السبت الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ العدل الزاهد المحدث شرف الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن الحسن، بن خواجا(٢) إمام الفارسي بدار الحديث الظاهرية، وكان شيخها، وصلي عليه ظهر السبت بالجامع المعمور بدمشق، ودفن عند ترب البغاددة بالقرب من مسجد القدم(٣) بعيداً من البلد وكان أوصى بذلك، وعمل عزاؤه بالمدرسة الظاهرية، وكان مشكوراً حسن الأخلاق، صحب الفقراء وخدمهم بنفسه وماله، وكان فيه بر ومعروف، واسمع الحديث عن جماعة، وروى صحيح البخاري ومسند الدارمي مرات عديدة، وانفرد بالسماع من فخر الدين ابن الشيرجي الكبير، وناهز التسعين وهو متمتع بحواسه وفهمه وكتابته ونظره، مولده في ثالث عشر صفر سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ) بدمشق.

[٤٣٦] وفي يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفي ببعلبك الشيخ الامام الفقيه العالم المفتي بدر الدين أبو عبدا لله محمد بن عبدالمجيد ابن أبي الفضل بن عبدالرحمن بن زيد

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠١/٥ .

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٧٨/٢، الوادى آشي: البرنامج ١٥٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٦/٣، ابن القاضي: درة الحجال ١٩٥/٣ .

(٣) – مسجد القدم: يقع بالقرب من عالية وعويلية، مسجد قديم جدده أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر وله منارة ووقف، ويقال أن قبر موسى عليه السلام فيه، وعلى بابه بئر، انظر ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ١٢٩ .

الحنبلي(١)، ومولده ثامن جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ) ببعلبك، وكان فاضلاً صالحاً مبجّلاً [٦٤أ] ليس له في بلده نظير، وكان يكتب الشروط والاسجالات كتابةً مليحة لفظاً وخطاً ويفتي الناس ويقرىء رحمه الله.

[٤٣٧] وفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول مات صلاح الدين ولد الأمير ناصر الدين باشقرد.....(٢) على الفرس بسوق الخيل فوقع ومات ودفن بالجبل عند والده وبينهما شهر وثمانية أيام وكان صبياً جميلاً.

[٤٣٨] وفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول مات ناصر الدين منصور ابن المقدم منصور ابن أبي البدر الزملكاني المعروف باللسان الشاكر بالحويرة، وصلي عليه في الجامع عقيب الجمعة ودفن بباب الصغير، وكنا نجتمع معه في صلاة الجمعة مدة سنتين.

[٤٣٩] وفي يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من ربيع الأول توفي الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبو علي الحسن ابن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال الدمشقي(٣) بسفح جبل قاسيون، ودفن ضحى يوم السبت بمقبرة الشيخ موفق الدين، وكان مكثراً عن ابن اللّتي وابن المقير وجعفر الهمداني وكريمة، وسمع علي نحو من مائتي شيخ، وأُحضر على الفخر الاربلي وأبي نصر ابن الشيرازي، وله إجازات بغدادية ومصرية، وكان صالحاً وقوراً حسن الهيئة، له عقل وافر وفهم جيد وديانة وأمانة وحرص على الإفادة والتحدث، قال لي: إنه ما قصده أحد ليسمع عليه إلا وقدّم التسميع على شغله ومصلحته، سافرت معه الى الديار المصرية والبلاد الحلبية، وكنت أسمع منه في البلاد والقرى والمنازل، ومولده في حادي عشر صفر سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) بدمشق رحمه الله تعالى.

[٤٤٠] وفي شهر ربيع الأول المذكور توفي فخر الدين عثمان بن ممدود الصوفي بخانقاة الطواويس(٤)، [٤٤١] ورضيّ الدين أبو القاسم ابن زين الدين عباس بن أبي طالب بن حميد البعلبكي.

---

(١) - ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٦/٤.

(٢) - كلمة غير واضحة بالأصل.

(٣) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢١١/١، الوادى آشي: البرنامج ١٢٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠٤/٢، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٢٦٤/١، ٢٦٥، ابن القاضي: درة الحجال ٢٤١/١

(٤) - خانقاة الطواويس: منسوبة لدقاق أو لابنه، وهي مسجد كبير فيه قبر الملك دقاق في قبة معروفة بقبة الطواويس بالشرف الاعلى، وفى الرباط دفنت أم دقاق، أنظر النعيمي: الدارس ١٦٤/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٨٢.

[٤٤٢] وفي ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ الأمين العدل نجم الدين أحمد بن عبدالرحمن بن عبدا لله المالكي التاجر بالرماحين، وصلي عليه ظهر الاربعاء بالجامع المعمور، وكان [٦٤ب] رجلاً جيداً وبينه وبين الشيخ زين الدين الزواوي صلة.

[٤٤٣] وفي يوم الخميس ثالث عشرى ربيع الأول توفي الشاب الصالح المشتغل تقي الدين ابن صباوه البعلبكي بالعقيبة وحمل الى بعلبك، وكان شاباً مباركاً متعبّداً ملازماً للخير والاشتغال.

وفي ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الأول وصل رسل السلطان غازان سلطان المشرق من الديار المصرية، وصحبتهم الأمير المجيري والقاضي عماد الدين ابن السُكريّ، وكان خروجهم من القاهرة سادس ربيع الأول وأقاموا بدمشق ليلتين وسافروا.

[٤٤٤] وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الأول توفي الشيخ أبو الحرم ابن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم الصحراوي السنبوسكي(١) ودفن بعد العصر من يومه بالجبل، روى لنا عن ابن اللتيّ ولم يرو لنا عن غيره ولا وجدنا له غير ذلك، ومولده تقريبا في سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ)، وكان رجلاً جيداً مشتغلاً بالفلاحة والقيام بأمر البساتين.

[٤٤٥] وفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ربيع الأول مات الأكرم ابن اللقلق المسلماني الكاتب.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٢٤/٢.

﴿ربيـــــع الآخــر﴾

[٤٤٦] وماتت والدتي زينب بنت سعيد بن علي بن يعلا الاندلسي الأغرناطي أبوهـا، في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر، وصلي عليها ظهر الاربعاء بالجامع المعمور، ودفنت بمقبرة باب الصغير عند أهلها وحضرها جماعة، وكانت سمعتْ بقراءتي على بعض الشيوخ، وروت شيئاً يسيراً عن شيختنا زينب بنت مكي الحراني رحمهما الله تعالى، ومولدها تقريباً سنة إحدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ).

وباشر الشيخ شرف الدين الفزاري مشيخة دار الحديث الظاهرية يوم الخميس ثامن ربيع الآخر عوضاً عن الشيخ شرف الدين الناسخ، وذكر درساً مفيداً، وحضر عنده جماعة من الأعيان.

[٤٤٧] وتوفي الشيخ عمر المعري المجاور بالجامع عن يمين المار الى المأذنة الشرقية في الرواق الثاني ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر، ودفن بباب الصغير، وكانت وفاته في مكانه من الجامع. [٦٥أ]

[٤٤٨] وفي يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عماد الدين ابراهيم بن عبدالرحمن بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي(١) ودفن يوم الأثنين، ومولده في سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ)، روى عن جعفر الهمداني جزء الجمال سمعه عليه بالنيرب وحدّث به غير مرة ولم يظهر له سواه.

[٤٤٩] وفي شهر ربيع الآخر توفي بالقدس الشريف الخطيب الامام العالم الزاهد العابد ذو الفضائل جمال الدين أبو البقاء عبدالرحمن بن يوسف بن محمد الحراني(٢) خطيب المسجد الأقصى، والشيخ الصالح شمس الدين عرف بالمقرىء إمام قبة الصخرة المباركة بينهما نحو من جمعة، وكان أبو البقاء رجلاً فاضلاً صاحب فنون، ولي الخطابة بعده قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

[٤٥٠] وفي ليلة الخميس منتصف شهر ربيع الآخر توفي بالقاهرة الشيخ المسند فتح الدين أبو عبدالله محمد بن نصر بن جبريل بن مرتفع بن مهلهل بن غياث بن عنان الأنصاري الحنفي(٣) المعروف بابن العنبري، واسمه في طباق سماعه فتح بن عبدالله، وكان أحد المعدّلين بالقاهرة، قرأتُ عليه منتقى من سنن النسائي بسماعه من ابن باقا، وكتب إليّ بوفاته شمس الدين ابن أسامة.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ١٣٣/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٧٠/٣-٣٧١.

(٢) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٦٠/٢.

(٣) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥/٥.

﴿جمادى الأولى﴾

[٤٥١] وفي ليلة الثلاثاء رابع جمادى الأولى مات الحاج العفيف أبو محمد ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان المفتي البعلبكي(١) التاجر المعروف بظبيان، ودفن من الغد بسفح قاسيون، وكان يروي عن الشيخ الفقيه محمد اليونيني وابن عبدالدايم وغيرهما، وحدّث بجزء ابن جوصا، وكان رجلاً جيداً من أهل القرآن وله دكان تجارة بدمشق.

[٤٥٢] وفي ليلة الجمعة سابع جمادى الأولى توفي الشيخ الأصيل بهاء الدين أبو إسحق ابراهيم ابن الشيخ تقي الدين إسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي(٢) وصلي عليه بالجامع عقيب الجمعة ودفن بسفح قاسيون، وكان يشهد وهو كثير السكون قليل الكلام، سمع من السخاوي وابن قميرة وعزالدين ابن عساكر وتاج الدين القرطبي [٦٥ب] وغيرهم، قرأتُ عليه مشيخة إبن شاذان الكبيرة وغيرها.

[٤٥٣] وفي ليلة الاربعاء تاسع عشر جمادى الأولى توفي نجم الدين سعيد ابن الصدر نظام الدين حسن بن معيدالدين ابن القلانسي، ودفن من الغد بتربتهم بالجبل.

وفي يوم الخميس العشرين من جمادى الأولى باشر الشيخ زين الدين الفارقي الإمامة بالجامع، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى الحكم، والأمير ركن الدين بيبرس العلاوي الشد، وَخُلع عليهم ولبسوا الخُلع يوم الجمعة، وحضر نائب السلطنة والأمراء والقضاة لسماع الخطبة بالمقصورة، وقرىء عقيب الجمعة تقليد قاضي القضاة نجم الدين، قرأه الشيخ شرف الدين الفزاري بالمقصورة أيضاً، وتوجه الى الشباك وجلس مكان القضاة وقرىء تقليده هناك مرة ثانية.

وفي جمادى الأولى وقع بيد نائب السلطنة الأمير جمال الدين الأفرم كتاب اليه صورة نصيحة على لسان قطز من مماليك الأمير سيف الدين قبجق، وفيه أن الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والقاضي شمس الدين ابن الحريري يكاتبان قبجق ويختارانه لنيابة الملك ويعملان على الأمر، وأن الصدر كمال الدين ابن العطار والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني يطالعان بأخبار الأمير وأن جماعته من الأمراء معهم في هذه القضية، وذكروا جماعة من مماليك الأمير وخواصه وأدخلوهم في ذلك، فلما قرأ الأمير هذا الكتاب وفهمه علم بطلانه وأسره الى بعض الكتّاب

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/٢٤٠، الوادى آشي: البرنامج ١٦٨، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/١٩٥، ابن القاضي: درة الحجال ١/٢٧٢.

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/١٢٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٩.

وطلب التعريف بمن فعله، فاجتهد في ذلك حتى وقع الخاطر والحدس على فقير يعرف باليعفوري ممن كان نُسب قبل ذلك الى فضول وتزوير فمُسك فوجد معه مسودة بالكتاب المذكور بعينه فضُرب فأقر على شخص آخر يعرف بأحمد القباري كان أيضاً قد نُسب اليه زور ودخول فيما لايعنيه، فضُرب الآخر فاعترف وعيّن جماعةً من الأكابر أشاروا عليهما بذلك، وكان قصدهم تشويش خاطر الأمير على خواصه والسعي [٦٦أ] في إهلاك المذكورين في الكتاب، فانجلت القضية للأمير وَعُرف الآمر فيها معرفةً شافيةً وعزر الفقيرين المذكورين في مستهل جمادى الآخرة، ثم بعد التعزير أمر بتوسيطهما وتعليقهما في اليوم المذكور، وكذلك أيضاً عزر التاج ابن المناديلي الناسخ في التاريخ المذكور وقطعت يمينه وهو الذي كان كتب لهما الكتاب وخطه معروف.

وفي الخامس والعشرين من جمادى الأولى انتقل الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري الى قلعة دمشق متولياً نيابة السلطنة بها مكان الأمير علم الدين أرجواش.

[٤٥٤] وفي يوم الأثنين الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفيت أم محمد خديجة بنت زين الدين عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن أحمد المقدسي(١) وهي أم صلاح الدين زوجة شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين الحنبلي، ودفنت من الغد يوم الثلاثاء بسفح قاسيون بتربة الشيخ أبي عمر، روت لنا عن خطيب مردا وسمعت من اليلداني ومحمد بن عبدالهادي وابراهيم بن خليل وابن عبدالدايم، وأجاز لها سبط السلفي وجماعة، ومولدها تقريباً سنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧هـ) بسفح قاسيون وكانت(٢) إمرأة صالحة ملازمة للخير وخدمة زوجها وأولادها.

[٤٥٥] وفي يوم الأحد الثاني من جمادى الأولى مات الشيخ الكبير أسد الدين ابراهيم بن الليث مسعود بن اسماعيل بن على الأغرّى الحنفي(٣) ودفن بمقابر باب الصغير عن أثنتين وتسعين سنة، ومولده سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ) بدمشق، روى لنا عن ابن البراذعي عن ابن عساكر، وكان شيخاً شجاعاً له همة ونهضة يواظب على الصلاة في الجامع، ويركب ويسافر، وله معرفة ومطالعة للكتب، وذكر لي أن والده توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ) وهو صغير.

[٤٥٦] وتوفي الشيخ ابراهيم النصيبي شيخ رباط العدوية بالقرافة في الليلة المسفرة عن يوم السبت لليلتين(٤) بقيت من جمادى الأولى، قرأتُ ذلك في كتاب ابن شامة.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٢٩/١، كحالة: اعلام النساء ٣٣٤/١.

(٢) – في الأصل كان وهو خطأ صححته ليستقيم المعنى.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٥٩/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٧٥/١.

(٤) – في الأصل لليلتان.

﴿جمــــادى الآخــرة﴾

[٤٥٧] وفي [٦٦ب] آخر النهار الأثنين مستهل جمادى الآخرة توفي الشيخ الامام المحدّث الفقيه الفاضل نجم الدين أبو إبراهيم موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي(١) الحنبلي بدار الحديث العالمية(٢) بالقرب من الرباط الناصري بسفح قاسيون، وصلي عليه ظهر يوم الثلاثاء بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون بالقرب من التربة السراجية، وكان فاضلاً حسن المجالسة كثير الفوائد قرأ الحديث بنفسه على الحافظ ضياء الدين وسمع على إسماعيل ابن ظفر، وعلى خلق كثير وقرأ الكتب الكبار، وسمع الناس بقراءته، وحدّث وكتب كثيراً من الكتب واشتغل كثيراً بالفضائل وكان مفتياً، وله نظم حسن وينقل كثيراً من اللغة وعنده جملة من التاريخ وأفتى في مذهبه رحمه الله تعالى .

[٤٥٨] وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ ابراهيم بن معضاد بن شداد الحريري(٣) في الليلة المسفرة عن يوم الجمعة الخامس من جمادى الآخرة، وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع الحاكم، ودفن ظاهر باب النصر عند قبر والده .

[٤٥٩] وفي سادس عشري جمادى الآخرة يوم الجمعة مات الشيخ جمال الدين عمر بن محبوب الحريري ودفن بالصوفية وهو والد مجد الدين أحمد بن محبوب .

وقرأتُ في بعض الكتب الواردة من القاهرة المحروسة أنه لما كان تاريخ يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت دابة عجيبة الخلقة من بحر النيل الى أرض المنوفية بين بلاد منية مسعود واصطباري والراهب وهذه صفتها: لونها لون الجاموس بلا شعر، واذانها كأذان الجمل، وعيناها وفرجها مثل الناقة يغطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك، ورقبتها مثل غلط التليس المحشو تبناً، وفمها وشفتاها مثل الكربال، ولها أربعة أنياب إثنان من فوق وإثنان من أسفل طولهم دون الشبر وعرض أصبعين، وفي فمها ثمانية وأربعين ضرساً، ستاً مثل بناذق الشطرنج، وطول بدنها من باطنها الى الأرض شبران ونصف، ومن ركبتها الى

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٤٤/٢، والمعجم المختص بالمحدثين ٢٨٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤١/٥، ابن العماد: الشذرات ٧/٦ .

(٢) – لم أعرف من ذَكَرَ داراً تعرف باسم دار الحديث العالمية، ولعله خطأ من الناسخ، وتوجد دار الحديث العالمة، وهي شرقي الرباط الناصري غربي سفح قاسيون تحت جامع الأفرم، واقفتها الشيخة الصالحة العالمة أمة اللطيف بنت الشيخ الناصح الحنبلي، أنظر النعيمي: الدارس ١١٢/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٤٨ .

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠٢/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٣/٨ .

حافرها [٦٧أ] مثل بطن الثعبان أصفر مجعد، ودور حافرها مثل السكرجة بأربع أظافير مثل أظافير الجمل، وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف، وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدماً، وفي بطنها ثلاث كروش، ولحمها أحمر وزفرته مثل السمك وطعمه كطعم الجمل، وغلظ جلدها أربع أصابع ما تعمل فيه السيوف، وحمل جلدها على خمسة أجمال في مقدار ساعة من ثقلة على جمل بعد جمل وأحضروه الى القلعة المعمورة بحضرة السلطان وحشوه تبناً وأقاموه بين يديه ٠

[٤٦٠] وفي جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح أبو غانم بن جعفر بن أبي القاسم السلمي بحماة، ووصل إلينا خبر موته في عاشر رجب، ومولده سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ) تقريباً ببلد بارين من عمل حماة، وكان رجلاً جيداً فقيراً مباركاً حسن الأخلاق كثير السكون أقام مدة بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق، وفي أواخر عمره إنتقل الى حماة، وسمع كثيراً بدمشق مع الشيخ شرف الدين الدمياطي وغيره من مكي إبن علان وإسماعيل العراقي والضياء محمد بن أبي القسم القزويني(١) وعبدالعزيز الكفرطابي وغيرهم، قرأت عليه مجلس رمضان لابن عساكر بسماعه من مكي ابن علان عنه وغير ذلك ٠

---

(١) – الضياء محمد بن أبي القسم القزويني (ت ٦٥٨هـ)، الذهبي: العبر ٢٩٢/٣، ابن العماد : الشذرات ٢٩٥/٥ ٠

﴿رجـــب﴾

وفي يوم السبت خامس رجب طيف بمحمل الحاج واستبشر الناس بذلك مع وجود الأراجيف والأخبار المزعجة بأمر العدو وأن حركتهم قوية ظاهرة.

[٤٦١] وفي هذا اليوم مات الشيخ إسماعيل بن عبدالكريم بن سلطان البعلبكي المعروف باللبناني بسفح قاسيون، ونودي له في البلد وكان شيخ زاوية وفقراء.

[٤٦٢] وفي يوم الثلاثاء ثامن رجب مات الشيخ تقي الدين عبدالملك ابن أيبك المعري الفقيه، مدّرس الاصبهانية(١) بالمارستان، ودفن بباب الصغير، وكان فقيهاً صالحاً متنسكاً وابتلي بالفالج مدة طويلة وطال مرضه، وحدّث بشيء يسير عن ابن عبدالدايم.

وفي شهر رجب جميعة كان الناس في أمر شديد وضيق بسبب التتار وحلولهم البلاد، وتأخر عسكر المسلمين عن الحضور، وفي سادس عشرية قنت [٦٧ب] الخطيب في الصلوات الخمس، وقرىء في صحيح البخاري، وشرع الناس في الجفلة الى مصر والكرك والحصون.

[٤٦٣] وفي ليلة الأحد السابع والعشرين من رجب توفي الفقيه الفاضل كمال الدين أحمد بن عسكر بن شداد الزرعي(٢) بسكنه بالقوصية(٣)، ودفن ضحى الأحد بمقابر باب الصغير الى جانب قبة الجوالقية، وحضر قاضي القضاة وجماعة، وكان رجلاً صالحاً وفقيهاً نبيهاً متقشفاً متقنعاً مقلاً من الدنيا، ولم يمرض ولكن حصل له وجع من القولنج فمات، سمع كثيراً مع شيخه الشيخ تاج الدين من ابن عبدالدايم وابن أبي اليسر وغيرهما، وحدّث وحج غير مرة وكان كل سنة يسافر ماشياً إلى القدس.

[٤٦٤] وفي ليلة الإربعاء سلخ رجب توفي الصدر الكبير الفاضل العدل أمين الدين محمد ابن الشيخ عماد الدين محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن هلال الأزدي(٤)، وصلي عليه ظهر الأربعاء بالجامع المعمور ودفن بالجبل، وكان مرجّحاً على صدور البلد وأكابره لما عرف به من الأمانة والكفاءة والسيرة المحمودة والعفة والصيانة، وولي نظر

---

(١) – المدرسة الاصبهانية: تقع بحارة الغرباء بالقرب من درب الشعارين بناها رجل تاجر من أصفهان، أنظر النعيمي: الدارس ١/١٥٨، بدران: منادمة الاطلال ٨٠.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١/٢١٦.

(٣) – القوصية: قرية من قرى غوطة دمشق، أنظر ياقوت: معجم البلدان ٤/٤١٧.

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٣٢٦.

الديوان الكبير، ونظر الجامع المعمور ونظر الخزانة السلطانية وغير ذلك من المناصب، ولم يتعرض له في شيء من ولاياته بل كان ينتقل في الولايات مطلوباً مخطوباً، وكان سمع صحيح مسلم من الرياضي ابن البرهان وغير ذلك وحدّث. ومولده بدمشق ليلة الثامن والعشرين من رجب سنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧هـ).

وفي يوم الإربعاء باشر نظر الخزانة السلطانية الشيخ نجم الدين بن أبي الطيب عوضاً عن أمين الدين ابن هلال المذكور، وباشر نظر الجامع المعمور الصدر جمال الدين ابن شمس الدين ابن الصدر سليمان الحنفي عوضاً عن شرف الدين ابن الشيرجي.

﴿شعبـــــــــــــان﴾

وفي يوم السبت ثالث شعبان باشر مشيخة الشيوخ بدمشق الخطيب ناصر الدين بن عبدالسلام عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وبعد سفر قاضي القضاة بدر الدين كان نائبه القاضي جمال الدين الزرعي باشر ذلك إلى هذا التاريخ. [٦٨أ]

[٤٦٥] وفي ليلة السبت عاشر شعبان توفي محيي الدين عثمان ابن الشيخ أحمد بن عثمان(١) ابن إمام الكلاسة وإمام مشهد ابن عروة، ودفن ظهر السبت بسفح قاسيون بتربتهم وحضره جمع كبير، وكان سمع من ابن البرهان صحيح مسلم، وسمع من ابن عبدالدايم وجماعه وحدّث.

وفي يوم السبت المذكور ضربت البشائر بقلعة دمشق وعلى أبواب الأمرآء بسبب خروج السلطان - أعز الله نصره - من الديار المصرية. وفي يوم السبت المذكور وقع مصاف بارض عُرض بين جماعة من جيش المسلمين وبين جماعة من التتار ونصر المسلمون عليهم وقتلوهم وأسروا منهم، ووصلت البطاقة بذلك الى دمشق في عشية الأحد، ودخلوا دمشق بمقدمين كبيرين مأسورين من التتار يوم الخميس منتصف شعبان وهو يوم خميس النصارى، وحضر من المسلمين في هذه الوقعة الأمير سيف الدين أسندمر، والأمير سيف الدين بهادراص والأمير سيف الدين كجكن والأمير سيف الدين عزلوا العادلي، وَعُـدِمَ فيها الأمير سيف الدين أنس وعلاء الدين ابن باشقرد الناصري، وكان المسلمون نحواً من ألف وخمس مائة وكان التتار بقدرهم مرتين أو ثلاثة وهم الطائفة التي كانت وصلت الى القريتين(٢) ونهبت التركمان وشعثت.

ووصلت جماعة كبيرة من الجيش المصري إلى دمشق في يوم الأحد ثامن عشر شعبان ومقدمهم الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والأمير حسام الدين لاجين السلحدار المعروف بالاستاذ دار المنصوري، ومنهم الأمير سيف الدين كراي المنصوري والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار وعلاء الدين ابن الحاج طيبرس وجماعة، وفرح الناس بوصولهم وقويت القلوب بذلك، ثم وصل جماعة من المصريين منهم الأمير بدر الدين أمير سلاح وأيبك الخزندار ويعقوبا. ثم أن الجيش الذي كان قد اجتمع بحماة من عسكرها وعسكر حلب وعسكر الحصون تأخر الى حمص وخرج معهم جماعة كبيرة من حماة وتركوا أهاليهم [٦٨ب] وأموالهم وحصل لهم مشقة كبيرة وشدة عظيمة، ووصلوا إلى حمص فلم يروا المقام بها أيضا خوفاً من

---

(١) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩/٣، العيني: عقد الجمان ٢٩٠/٤.

(٢) - قرية كبيرة من أعمال حمص ياقوت: معجم البلدان ٣٣٦/٤.

أن يدهمهم العدو المخذول فتأخروا عن حمص فلم يروا منزلة تليق بـالجيش فوصلوا الى المرج يوم الأحد الخامس والعشرين من شعبان وذكر أن التتار جاوزوا حمص إلى قـارا ثـم رجعـوا إلى حمص، وذكر أن طائفة منهم وصلت بعلبك وجاوزتها ثم رجعـت، وذلـك على طريـق الغـارة والعيث والفساد، واصبح الناس بدمشق يوم الأحد المذكور في أمر كبير لقـرب العـدو وتـأخر السلطان وجمهور الجيش، فشرعوا وتحركوا في الجفل، وذكروا أن هذا الجيش الذي قد إجتمـع بالمرج ودمشق ليس لهم طاقة بلقاء هذا العدو وإنما سبيلهم أن يتأخروا عنهـم مرحلـة مرحلـة، فاختبط البلد، فلما تعالى النهار اجتمع الأمراء بالميدان وتحالفوا على لقائهم، وشجعوا أنفسـهم ونودي بالبلد أن لا يجفل أحد ولا يسافر أحد فسكن الناس وجلس القضـاة بالجـامع وحلفـوا جماعة من الفقهاء والعامة على حضور الغزاة، وتوجه الشـيخ تقي الديـن ابـن تيميـة الى جهـة العسكر الواصل من حماة فادركه بالقطيفة(١) والمرج فـاجتمع بهـم وأعلمهـم بمـا أتفـق عليـه الأمراء بدمشق فوافقوا على ذلك .

وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان أختبط الناس كثيراً وجفل جميع أهـل القـرى والحواضر، واعتكر الناس بأبواب البلد ودخـل كثير مـن النـاس الى القلعـة وامتـلأت المنـازل والطرق وحصل التنازع في ذلك وتشوشت القلوب بسبب أن جماعـة مـن الجيـش توجهـوا الى الكسوة(٢) وناحيتها فتكلم الناس أن هؤلاء يريدون اللحاق بالسـلطان وبقيـة الجيـش، وهـذا يقتضي ترك البلد ومن فيه وراء ظهورهم وانزعج الناس لذلك، ومن الناس من ذكر أن القصد أن يختاروا موضعاً للوقعة يكون أصلح من المرج فان فيه حفراً ومياهاً كثيرة . وذكـروا [٦٩أ] أن التتار ظلوا بعيداً حتى ذكروا أنه وصل منهم طائفة الى القطيفة، ومنهم من يقول أنهم علـى قارا، ونزل الجيش بأسره على الجسور قبليّ دمشق فسكن الناس بين الظهر والعصر، فلما كان بعد العصر شرع الناس يتحدثون في رحيلهم من هناك، فمن الناس مـن يقـول أنـا كنـت فيهـم وهم ثابتون لا يتغيرون مـن هنـاك أصلاً، ومنهـم مـن يقـول قـد شـرع المصريـون في الرحيـل والشاميون يتبعونهم بلاشك وأضطرب الناس، وكان الشيخ تقي الدين في البلـد وأمـا القضـاة فكانوا أخرجوا مع الجيـش وبـات النـاس ليلـة الخميـس، ففـي أول الليـل رأى النـاس نـيرانهم وخيمهم، وفي أخره لم يروا لهم أثراً، فأصبح الناس بكرة الخميس وقد إشتد الأمر واضطـرب

---

(١) – القطيفة: قرية دون ثنية العقاب للقاصد الى دمشق فى طرف البرية من ناحية حمـص، أنظـر يـاقوت: معجم البلدان ٣٧٨/٤ .

(٢) – الكسوة: قرية وهي أول منزل تنزل القوافل فيه إذا خرجـت مـن دمشـق الى مصـر، أنظـر يـاقوت: معجم البلدان ٤٦١/٤ .

البلد وغلّقت الأبواب وازدحم الناس في القلعة، وهرب من قدر وخرج الشيخ تقي الدين بكرة الى جهتهم ففتح له باب النصر بمشقة وحصل له لوم من الناس لكونه كان من موانع الجفل، وبقي البلد لا متولي فيه والناس رعاع، وغلا السعر حتى بيع الخبز ثلاث أواق بدرهم وانحصر الناس فلا يجسر أحد على الخروج الى بستانه ولا مزرعته ولا داره وخرج الشلوح واللصوص الى البساتين يقطعون الفواكه قبل أوانها، وكذلك الزرع والبقول وغير ذلك، والناس في حيرة، وحيل بينهم وبين خبر الجيش وانقطعت الطريق الى الكسوة في ساعة واحدة، فيرجع هذا وهو مجروح، وآخر وهو مُشلّح، وظهرت الوحشة على البلد والحواضر وليس للناس غير الصعود في مآذن الجامع ينظرون كذا وكذا، فتارة يقولون رأينا سواداً وغبرة من جهة المرج فيخاف الناس ويجزمون أن التتار قد أحاطت بهم، وينظرون الى جهة الكسوة فيقولون ليس ثم شيء بالكلية، ويتعجبون لما فعل الله تعالى بهذا الجيش وأزاله في لحظة مع الكثرة وجودة العدد والسلاح [٦٩ب] والثياب والهيئات، ثم يقولون ليس لهم من يجمعهم على أمر واحد، ولهذا حصل فيه الفشل والجبن والتخاذل وكثر اللجوء الى الله تعالى، وقال الناس قد بقينا أُكله في هذا البلد فان الاسباب قد زالت، والجيش بأسره توجه عنا وخذلنا حتى أرباب الوظائف مثل الوالي ونحوه فلا يرى في البلد جندي ولا فرس، والعدد الموجودة في البلد حملت الى القلعة والأكابر والقضاة الذين دخلوا تلك المرة في المداراة وحقن الدماء توجهوا بأسرهم، ومنهم من دخل القلعة وانقطعت الآمال وألح الناس في الدعاء في القنوت وعقيب الصلوات، وكان هذا اليوم يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان يوماً عظيماً هائلاً جداً بحيث لو علم الناس أن الأمر يقع هكذا لما سكن أحد ولا أقام ولو منعه ألف مانع، وكان بذل ما يملكه على الخلاص من ذلك، وفي آخر هذا اليوم بعد العصر وصل الأمير فخر الدين إياس المرقني من أمراء دمشق وذكر خيراً وقال أن العساكر قد اجتمعت والقصد هو إنضمام الجيش بعضه الى بعض ووصول السلطان، وهذا قد حصل وهم راجعون وذكروا أنه وصل يكشف هل أحاط العدو بالبلد، وكان القياس يقتضي ذلك لولا رحمة الله تعالى وعطفه ولطفه سبحانه وتعالى فانه لم يبق بيننا وبينهم حاجز فانهم كانوا على المعيصرة وقد ذهب الجيش وتقدم عن البلد الى شقحب وذهب اليزك ولحق بالجيش، فكان ممن وصل منه الأمير سيف الدين سمز فمر بالبلد وحذّر الناس وأمر متولي القلعة شمس الدين الخطيري أن يتكلم في أمر الولاية، ولابن النخيلي في الحسبة، وأمسى الناس عشية هذا اليوم الشديد وعندهم سكون يسير بسبب ما أخبرهم به المرقني ومع هذا فالقلوب واجفة، وكان نودي في البلد بتطييب الخواطر وأن السلطان واصل ونائبه قبجق ثم ذكر [٧٠أ] أن هذه النيابة لا حقيقة لها وحصل التعجب من الاقدام على ذلك.

[٤٦٦] وممن مات في شعبان علاء الدين علي ابن الأصيل عباس ابن نهاب الأربلي في ليلة الجمعة الثالث والعشرين منه ودفن يوم الجمعة بالجبل.

[٤٦٧] وعفيف الدين أحمد بن علي بن أحمد بن عقيل الاعناكي في ليلة الاربعاء ثامن عشرى الشهر المذكور ودفن بالجبل أيضاً.

وأمسى الناس في ذلك اليوم الشديد يوم الخميس سلخ شعبان وكانت السماء مغيمة فحضر من شهد بالرؤية فثبت عند قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي فَعُلقّت القناديل وَصُلّيت التراويح واستبشر الناس بدخول الشهر المبارك لعل الله تعالى أن يفرّج ويرحم بفضله.

﴿شهر رمضان﴾

وأصبح الناس بكرة الجمعة مستهل رمضان وهم في حزن بسبب أن الأخبار قد عَمِيتْ من جهة الجيش ولا يصح خبر، وصُلّيتْ الجمعة وحصل بعدها أخبار بأن التتار نزلوا المرج والغوطة وشلّحوا وأسروا بدومه(١) وحرستا(٢) وسقبا(٣) وعرميل، ووصل قبل صلاة الجمعة الأمير سيف الدين غرلوا ومعه جماعة فتحدث مع متولي القلعة ورجع فلم يعلم الناس حقيقة الحال، فمنهم من يقول وصل كاشفاً ماحدث بالبلد من العدو، وأصبح الناس بكرة السبت فرأوا سواداً وغبرة من العدو الى جهة العساكر الاسلامية فغلب على الظن أن الوقعة في هذا اليوم فابتهلوا بالدعاء الى الله تعالى بالجامع والبلد وطلع النساء والصغار على الأسطحة وكشفوا رؤوسهم وضج أهل البلد ضجة عظيمة، ووقع في ذلك الوقت مطر عظيم غزير ثم سكن الناس فلما كان بعد الظهر قُرئتْ بطاقة بالجامع تتضمن أنه في الساعة الثانية من نهار السبت هذا إجتمعت الجيوش ووصل الركب والسلطان الى مرج الصفر(٤)، وفيها طُلب الدعاء من الناس والأمر بحفظ القلعة والبلد، ثم وردت بطاقة أخرى [٧٠ب] فقرئت بين الظهر والعصر مكتوبة في الساعة الرابعة من نهار السبت المذكور تتضمن قرب أمر الوقعة وطلب الدعاء وحفظ القلعة والتحرز على الأسوار، فدعا الناس في المأذنة والجامع والبلد وانقضى النهار وكان يوماً مزعجاً هائلاً، وأصبح الناس يوم الأحد وشرعوا في التحدث بكسر التتار من أول النهار، وخرج خلق كثير الى جهة الكسوة فرجعوا برؤوس من رؤوسهم وبشيء من المكاسب وصارت أدلة الكسرة تقوي قليلاً قليلاً، والناس مما طرقهم من شدة الخوف لا يصدّقون . فلما كان بعد الظهر قرىء كتاب السلطان الى متولي القلعة يخبر فيه بإجتماع الجيش ظهر السبت بشقحب وبالكسوة، وبعد العصر قرئت بطاقة من نائب السلطنة الأمير جمال الدين فيها تصريح بالمقصود أكثر من الكتاب السلطاني من مضمونها أن الوقعة كانت من عصر السبت الى الساعة الثانية من يوم الأحد وأن السيف كان يعمل في رقابهم ليلاً

---

(١) – دُوَمة: بالضم وهي من قرى غوطة دمشق، وهي غير دومة الجندل، انظر ياقوت: معجم البلدان٢/٤٨٦ .

(٢) – حرستا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ، انظر ياقوت: معجم البلدان ٢/٢٤١ .

(٣) – سَقْبا: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة وهي من قرى دمشق بالغوطة، انظر ياقوت: معجم البلدان ٣/٢٢٦ .

(٤) – مرج الصُّفر: بالضم وتشديد الفاء، وهو بدمشق، انظر ياقوت: معجم البلدان ٥/١٠١ .

ونهاراً، وأنهم هربوا الى الفرار ومنهم من إعتصم بالهضاب والتلال وانه لا يسلم منهم إلا القليل فامسى الناس وقد إستقرت خواطرهم وتباشروا بهذا الأمر العظيم والنصر المبارك، ودقت البشائر بالقلعة من أول النهار المذكور وبعد الظهر نودي في القلعة بأخراج من دخلها من الجفال فشرع الناس في نقل أمتعتهم وحوائجهم ووقع أيضاً بين الظهر والعصر مطر عظيم غزير ٠

وفي يوم الأثنين رابعة وصل الناس من الكسوة ودخل الشيخ تقي الدين وأصحابه بكرة النهار والناس يهنؤنهم ويدعون لهم، وخرج خلق كثير من البلد الى مكان الوقعة للفرجة والعيان والمكاسب، ووصل نائب الشام الأمير جمال الدين الأفرم والعسكر الشامي وتوجهوا الى جهة المرج، ونودي أن لايبيت بالبلد منهم أحد إلا شنق، وذكر أن ذلك للاسراع خلف المنهزمين، ونودي من أراد الغزاة فليخرج الى٠٠٠٠٠٠(١) [٧١أ]، وقيل أن هناك طائفة كبيرة منهم٠

وفي يوم الثلاثاء خامسة وصل السلطان – أعزه الله تعالى – وبين يديه الخليفة المستكفي بالله ونزل بالقصر ظاهر دمشق، وزيّن البلد وترك الخطيب القنوت في الصلوات٠

[٤٦٨] وممن إستشهد في هذه الوقعة المباركة الأمير حسام الدين لاجين الرومي(٢) إستاذ دار، وأكثر أصحابه منهم ثمانية مقدمون، [٤٦٩] وصلاح الدين ولد الملك الكامل ابن السعيد ابن الصالح إسماعيل(٣)، وحمل فدفن بالجبل بكرة الاربعاء سادس رمضان، [٤٧٠] والأمير علاء الدين ابن الجاكي(٤) من أمراء دمشق، [٤٧١] وعلاء الدين بن داود التركماني٠[٤٧٢] وعز الدين أيدمر المنصوري الناصري(٥) نقيب المماليك السلطانية، [٤٧٣] وشمس الدين سنقرشاه(٦) إستاذ دار الأمير ركن الدين الجالق، [٤٧٤] وشهاب

---

(١) – كلمة غير واضحة بالأصل ٠

(٢) – ابن كثير: البداية والنهاية ٢٦/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٥٧/٣، العيني: عقد الجمان ٢٩٢/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠

(٣) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٦/١٤، المقريزي: السلوك ١/القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠

(٤) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤، المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠

(٥) – المقريزي: السلوك ١/القسم الثالث ٩٤٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٩/١، العيني: عقد الجمان ٢٩٣/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٤/٨ ٠

(٦) – المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠

الدين ابن الفاخري وعز الدين أيبك(١) أستاذ دار الملك الكامل، [٤٧٥] وعز الدين محمود ابن الأمير يعقوبا(٢) من المقدمين، [٤٧٦] والأمير حسام الدين أوليا إبن قرمان(٣)، [٤٧٧] وجمال الدين سنقر الشمسي(٤) الحاجب من أمراء ديار مصر، [٤٧٨] وشمس الدين سنقر الكافري(٥) أمير أيضاً من الميمنة، [٤٧٩] ومن الفقهاء ابراهيم بن عبيدان البعلبكي الحنبلي(٦)٠

ودخل السلطان القلعة يوم الخميس سابع رمضان وصلي بها الجمعة ثامنة، ووقع يوم الجمعة المذكور بعد الصلاة مطر عظيم وَبَرَدْ كبار لكن لم يطل أمره، وفي يوم الخميس رابع عشره خُلع على النواب وأمر كل منهم بالرجوع الى مكانه٠

[٤٨٠] وفي ليلة الخميس رابع عشر رمضان مات عماد الدين حسين بن بدر الدين محمد بن الحسين بن علي ابن عساكر ودفن من الغد بباب الصغير، وكان مرض مدة طويلة سمع معنا، وكان شاباً حسناً رحمه الله تعالى٠

وعُزل علاء الدين ابن النحاس من ولاية البلد، وولي مكانه علاء الدين أيدغدي أمير علم، وعُزل صارم الدين إبراهيم والي الخاص من ولاية البر، وولي عوضه حسام الدين لاجين الحسامي ويُعرف بالصغير، وكان ذلك يوم الأثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان، [٧١ب] وهلك من التتار في هذا الشهر المبارك خلق عظيم بأرض الشام من يوم المصاف والى أن قطعوا الفرات، ومنهم خلق غرقوا في الفرات، وقوم هلكوا جوعاً وعطشاً، وقوم أُدركوا وقتلوا وتبدد شملهم وحصل لهم الخذلان من الله سبحانه، وكان ممن جفل من دمشق قبيل الوقعة بثلاثة أيام ورابعه وسار مسرعاً أُخذوا وشلّحوا وذهبت أموالهم وأثاثهم وكان عذرهم في الاسراع أنه لحقهم قوم ممن انهزم من الجيش فذكروا لهم أن الكسرة كانت على المسلمين فكانوا يسرعون أشد الاسراع خوفاً من أن تلحقهم التتار، ووصل الى القاهرة بعض المنهزمين من الجيش فحصل تشويش وغلاء السعر وتحير الناس ولكن لم يطل الأمر حتى انجلى وانكشف وظهر أمر الله تعالى٠

---

(١) – المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠
(٢) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤ ٠
(٣) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤، العيني: عقد الجمان ٢٩٢/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٥/٨
(٤) – المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠
(٥) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤، المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٤٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ٠
(٦) – الذهبي: ذيول العبر ٦/٤

﴿شــــــــوال﴾

وسافر السلطان الملك الناصر أعز الله نصره بمن تأخر من الجيش المصري الى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثالث شوال ضحى النهار أصحبهم الله السلامة، وطلب الصوفية من نائب السلطنة أن يولّي عليهم المشيخة بدمشق الشيخ صفي الدين الهندي مدّرس الظاهرية فأجابهم وأذن لهم في المباشرة يوم الجمعة سادس شوال عوضاً عن ناصر الدين ابن عبدالسلام.

[٤٨١] وفي بكرة الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال توفي الشيخ الامام العالم المقري الزاهد الورع برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الاسكندري(١) وصلي عليه ظهر النهار، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من قبر الفندلاوي المالكي وَعُمل عزاؤه بكرة الاربعاء تحت النسر بالجامع وكان شيخاً مباركاً من المعروفين بالعلم والصلاح، وأقرأ القراءات السبع ملازماً لوظائفه، له تلامذة وأصحاب، وباشر نيابة الخطابة مدة طويلة عن جماعة من الخطباء، وكان مدّرساً ومعيداً واستنابه القاضي بدر الدين في سفره الى مصر في القضاء أيضاً مع الخطابة، وروى الحديث عن ابن عبدالدايم، وسمع أيضاً من فرج الحبشي مولى القرطبي، وعماد الدين ابن الحرستاني، وابن أبي اليسر وجماعة من أصحاب [٧٢أ] الخشوعي وابن طبرزد، وكان حسن الهيئة متواضعاً متودداً كثير الديانة، وذكر أن مولده سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) تقريباً بالإسكندرية.

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال دخل السلطان والعساكر الى القاهرة منصورين سالمين غانمين وزين البلد، وكان دخولاً عظيماً.

[٤٨٢] وفي آخر يوم من شوال مات الشيخ فخر الدين عثمان بن علي(٢) عامل ديوان السُبع ودفن بالجبل، وكان رجلاً جيداً من أهل القرآن وفيه معرفة ونهضة.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/١٥٠، الوادى أشي: البرنامج ١١٨، ابن الجزري: غاية النهاية ٢٢/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٤/١، العيني: عقد الجمان ٢٨٩/٤.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٨/٣.

﴿ذو القعـــــدة﴾

[٤٨٣] وفي أول يوم من ذي القعدة بلغني وفاة الشيخ نجم الدين معتوق بـن محفـوظ بـن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن عمـارة بـن محمـد ابـن الـبزوري(١) الواعـظ ببغـداد، ومولده في أول سنة إحدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ)،وكان بارعاً في فنه، علـى وعظـه روح وحلاوة وينظم في الحال. [٤٨٤] وكذلك وصل الخبر بوفاة كمال الدين ابن عـوض الحنبلـي الصوفي بحماة.

وفي ليلة الأحد سادسه وَجَدَ الشيخ شمس الديـن إمـام الكلاسـة في داره رجـلاً مختبيـاً في الطهارة فأخرجه وحضر ولده تقي الدين أحمد فضرب الرجل فاخرج الرجل سكيناً وجرحهمـا بها، فمات تقي الدين أحمد في ساعته، وحضر الجرائحي فلم يدركـه، فنظـر في جراحـه الشـيخ وعزاه في الولد واجتمع الناس بكرة الأحد عنده للتعزية في هذا المصاب، ودفن بتربتهم بـالجبل ضحى النهار وكان قد خلف عمه في إمامه مشهد عروة(٢) وناب عن أبيه في محراب الكلاسـة رحمه الله وأناله رتبة الشهداء ووجد القاتل بكرة الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور وشـنق بعـد إعترافه.

[٤٨٥] وفي يـوم الثلاثـاء ثـامن ذي القعـدة مـات الأمـير الكبـير فـارس الديــن البكــي المنصـوري(٣) نـائب السـلطنة بحمـص بهـا، وكـان أمـيراً مقدمـاً وهـو رفيـق قبجـق وبكتمـر السلحدار في الدخول الى التتار.

[٤٨٦] وفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعدة مات بدمشق الأمير الكبـير شـمس الديـن العينتابي(٤)، ودفن بسفح قاسيون وكان مقدم ألف فارس.

[٤٨٧] وفي ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من ذي القعـدة تـوفي [٧٢ب] الشـيخ العـالم الفاضل الصدر الكبير كمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بـن محمـود بـن أبـي الوحـش أسد بن سلامة بن سلمان بن قنـان الشـيباني(٥) كـاتب الـدرج المعـروف بـابن العطـار بـداره بدمشق، وصلي عليه بالجامع المعمور في الساعة الرابعة من النهار، وحمل الى الجبل فدفـن بتربـة

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢١/٥.

(٢) – مشهد عروه: يقع بالجامع الأموي، وهو مسجد أو دار حديث، أنشأها شرف الدين محمد بن عـروة الموصلي(٦٢٠هـ) وألحقها بالجامع الأموي، أنظر ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٢٣٩.

(٣) – الصفدى: الوافي بالوفيـات ٣٥١/٩، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٤٣٢/١، العينـي: عقـد الجمـان ٢٩١/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٤/٨.

(٤) – المقريزي: السلوك ١/القسم الثالث ٩٤٧، العيني: عقد الجمان ٢٩١/٤

(٥) – الصفدى: الوافي بالوفيات ١٩٧/٨، ابـن كثير: البدايـة والنهايـة ٢٧/١٤، العينـي: عقـد الجمـان ٢٩٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٣/٨

له بنواحي الكهف، وحضره جمع كبير من أعيان البلد وكثُر الثناء عليه والتأسف لفقده، فانه كان في وظيفته من أكثر من أربعين سنة والناس شاكرون له راضون طريقته، وكان فيه تلاوة قرآن وملازمة الصلوات في الجماعة وفضيلة وافرة، وعنده فوائد وكتب جليلة ومحبة لاسماع الحديث النبوي، وروى عن ابن المقير وابن الشيرازي والسخاوي وجماعة، وله إجازات من بغداد والديار المصرية والشامية، وكان حسن السيرة قريباً الى الناس متواضعاً وافر العقل له النظم الحسن والنثر الفائق وكتب المنسوب، ولم يزل مبجلاً متقدماً بحسن تصرفه وغزارة عقله، ومولده بدمشق في شعبان سنة ست أو سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) الشك منه٠

[٤٨٨] وفي الليلة المذكورة توفي مجد الدين ابن نبهان عامل ديوان الجيش(١) أخو شرف الدين ابن نبهان، وصلي عليه ظهر الاربعاء بالجامع ودفن بالجبل وكان شاباً حسناً٠

[٤٨٩] وفي يوم الأحد بكرة النهار العشرين من ذي القعدة توفي القاضي الفقيه الامام العالم كمال الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم الحنفي(٢) قاضي حصن الأكراد، وكانت وفاته به ودفن قبل الظهر من يومه بتربة الخطيب، وبقي قاضياً في الحصن المذكور مدة طويلة، وسمع البخاري من ابن الزبيدي حضوراً، وسمع من ابن اللّتي وجعفر وَجدّ والده عبدالحق بن خلف وغيرهم وحدّث، مولده تقريباً سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ) بسفح قاسيون٠

---

(١) – ديوان الجيش: هو من أهم الدواوين وتتركز فيه كل شئون الجيش وأصناف الجند وأعدادهم واعداد خيولهم وأنواعها وحفظت به جرائد بأنسابها، وكان لا يتولي هذا الديوان إلا من كان مسلماً، انظر القلقشندي: صبح الأعشى ٤٨٨/٣، المقريزي: الخطط ٤٠١/١٠

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٧/٣–٨٨

﴿ذو الحجـــــــة﴾

[٤٩٠] وفي يوم عيد الأضحى يوم الجمعة توفي الملك العادل زين الدين كتبغا(١) [٧٣أ] أستاذ دار المنصوري بحماة، ووصل الخبر الى دمشق بكرة الأحد ثاني عشر ذي الحجـة، ونقـل من حماة بعد ذلك الى التربة التي بنيت له بسفح قاسيون بالقرب من الربـاط النـاصري، وكـان رجلاً جيّداً ديّناً كان [من](٢) أكابر المنصورية، وقام بأمر الملك مدة ثـم خُلـع واقـام بصرخـد مدة ثم نقل إلى حماة.

[٤٩١] وتوفي علاء الدين عليّ بن الشهاب أحمـد بـن عبدالقـادر العطـار المتطبـب عشـية السبت، ودفن يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجة بباب الفراديس، وكان شاباً صالحاً مواظباً على الصلوات بالجامع كثير التودد الى الناس.

[٤٩٢] وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة تـوفي الشـيخ الفقيـه الامـام العـالم شـمس الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الصنهاجي المالكي(٣) إمام المالكية بجامع دمشق وكانت وفاتـه بالمارستان الصغير، وصلي عليه عصر النهار بالجامع ودفن بباب الصغير قبالة مقبرة الشيخ زين الدين الزواوي، وكان فقيهاً فاضلاً من أهل العلم والصلاح وملازمة الإشتغال، وولـي عوضـه في الامامة الشيخ الامام أبو الوليد ابن الحاج الأشبيلي نفع الله به.

وزُلزلت الأرض بدمشـق في بكـرة الخميـس الثـالث والعشـرين مـن ذي الحجـة، ووصـل خبرها من الديـار المصريـة وبـلاد الشـام جميعـه، وكـان لهـا تـأثير كبـير بديـار مصـر وبصفـد وبالإسكندرية وقتل خلق كثـير فيهـا، وسـقطت دور لا تحصـى وتشـققت الحيطـان والتطمـت البحار وغرقت المراكب ولم يعهد مثلها، وسلّم الله تعالى أهل الشام.

[٤٩٣] وفي ليلة الأثنين السابع والعشـرين مـن ذي الحجـة تـوفي الشـيخ الصـالح المسـند شمس الدي محمد ابن الصارم قيماز بن عبداللـه(٤) عتيـق بشـر الطحـان الدمشـقي بدمشـق، ودفن ضحى يوم الأثنين بمقبرة بـاب الفراديـس، وكـان شـيخاً مباركـاً ممـن قـرأ السـبعة علـى السخاوي، وسمع الحديث من ابن الزبيدي وابن اللّتي وابن صباح والفخر الاربلـي وغـيرهم، وتفرد بالسمـاع من ابن باسويه المقرىء ومحمد بن نصر بن ناصر بـن قـوام الرصـافي [٧٣ب]،

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهايـة ٢٧/١٤، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٣٤٨/٣، العينـي: عقـد الجمـان ٢٩٥/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨

(٢) – سقطت من الأصل، وبها يستقيم المعنى.

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٨٦/٣، العيني: عقد الجمان ٢٩٠/٤

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٦٣/٢، وذيول العبر ٧/٤، اليافعي: مرآة الجنـان ٢٣٨/٤، ابـن كثـير: البداية والنهاية ٢٧/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٠/٤-٢٦١، ابن العماد : الشذرات ٧/٦ .

وحدّث بصحيح البخاري كاملاً عن ابن الزبيدي بسنده، قرأته عليه. ومولده في آخر سنة تسع عشرة أو أول سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) بدمشق وكان ابوه طحاناً ذا ثروة، مات سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) وكذلك كان معتقه بشر طحاناً كثير المال، من الحنابلة.

[٤٩٤] وفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح المقرىء نور الدين علي بن عبدالحق بن يوسف بن محمد التلمساني الانصاري المعروف بابن المغربي، وكانت وفاته بقرية حمورية(١) ودفن هناك، وروى لنا عن مكي بن علان وسمع على جماعة منهم: الصدر البكري وابن مسلمة، وباشر الامامة بالتربة الأشرفية بدمشق مدة وكان يقرأ قراءة حسنة بصوت طيب، ومولده في ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وستمائة (٦٢١هـ) بدمشق.

[٤٩٥] وفي ذي الحجة بعد العيد مات بسلمية القاضي الفقيه الفاضل بهاء الدين أبوبكر ابن الشيخ القاضي زين الدين محمود بن علي بن جرير الرقي، وكان فقيهاً نبيهاً فاضلاً من أصحاب الشيخ تاج الدين وولده الشيخ برهان الدين، ووصل خبره الى دمشق في يوم تاسوعاء.

[٤٩٦] وتوفي الشيخ الصالح أبو اسحق إبراهيم ابن أبي المجد بن داود بن محمد الكركي(٢) أحد فقراء مقصورة الحلبيين بالجامع المعمور، وكانت وفاته في أوائل هذه السنة بالمارستان بدمشق، وكان فقيراً صالحاً متقنعاً ملازماً للخير والتعبد وحضور مجالس الحديث، وأصله من القدس وسافر [الى](٣) البلاد مجرداً وأقام بديار مصر مدة، وسمع من المرسي والزكي عبدالعظيم والكمال الضرير وابن البرهان وغيرهم، ومولده سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) بالكرك، قرأت عليه جزء ابن ثرثال(٤).

[٤٩٧] وتوفيت أم محمد زينب بنت الشيخ الامام الزاهد تقي الدين أبي إسحق ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي(٥) في هذه السنة بسفح قاسيون، سمعت من خطيب مردا وابن عبدالدائم، وهي زوجة العدل جمال الدين أحمد بن العز عمر المقدسي أم أولاده.[٧٤أ]

---

(١) – حمورية: قرية بالغوطة من دمشق، انظر ياقوت: معجم البلدان ٣٠٦/٢

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٥/١ .

(٣) – غير موجود بالأصل وأضفتها ليستقيم المعنى

(٤) – جزء ابن ثرثال: ذكره الكتاني فى الرسالة المستطرفة (وهو أبو الحسن أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن ثرثال التميمي البغدادي (ت ٤٠٨هـ)، ص ٨٧، وكذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ٥٨٣/١ .

(٥) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٤٦/١

[سنة ثلاث وسبعمائة]

﴿المحرم﴾

[٤٩٨] في ليلة الجمعة مستهل المحرم توفيت أم أحمد ست النعم بنت نجم الدين عبدالرحيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الخوف الحارثي ودفنت من الغد بسفح قاسيون، وصلينا عليها بالجامع عقيب صلاة الجمعة، روت لنا بالإجازة عن السخاوي، ولها أيضاً إجازة عتيق السلماني، والعز ابن عساكر(١)، وابن مسلمة، وسالم بن عبدالرزاق(٢)، وأخيه يحيى والحافظ ضياء الدين وابن الصلاح وغيرهم، وهي بنت أخت الشيخ تاج الدين ابن الحبوني رحمها الله تعالى، ومولدها سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ) تقريباً أو قبل ذلك.

[٤٩٩] وتوفي شمس الدين محمد بن شهاب الدين ابن بذال التاجر السفار الرسعني في ليلة الجمعة مستهل المحرم، وحضر جنازته القضاة والناس، وكان تاجراً معروفاً مشكوراً وهو ابن أخي الناهض التاجر بقيسارية الشرب.

[٥٠٠] وتوفي الشيخ المقرىء الفاضل شمس الدين محمد بن عبدالمحسن الضرير المغربي(٣) الأصل المعروف بالمزراب في ليلة الأثنين رابع المحرم، ودفن بباب الصغير، وكان مقرئاً فصيحاً طيب الصوت، قرأ القراءات على ابن فارس(٤) وغيره وصار شيخ ميعاد ابن عامر.

[٥٠١] وتوفي الصدر الكبير شمس الدين(٥) ابن شيخ السلامية(٦) في يوم الأثنين الحادي عشر من المحرم ودفن بالجبل، وكان رجلاً جليلاً كبيراً عارفاً بكتابة الديوان، وكان شاهد الخزانة السلطانية جاوز الثمانين.

---

(١) – العز أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٦٤٣هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٦، الذهبي: العبر ٢٧٤/٣

(٢) – أبو المرجا سالم بن عبدالرزاق بن يحيى المقدسى (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٥/٣، ابن العماد: الشذرات ٢١٨/٥.

(٣) – ابن الجزري: غاية النهاية ١٩١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٨/٤.

(٤) – الكمال أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل بن فارس التميمي (ت ٦٧٦هـ)، الذهبي: العبر ٣٣١/٣، ابن العماد: الشذرات ٣٥١/٥.

(٥) – وهو شمس الدين ابراهيم بن علي بن شيخ السلامية، انظر ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٠/١

(٦) – التربة السلامية: تقع غربي سفح جبل قاسيون، انظر ابن طولون: القلائد الجوهرية ٣١٩/١

[٥٠٢] وفي آخر يوم الأثنين حادي عشر المحرم توفي الأمير زين الدين قراجا العلي الدوادار الصالحي(١)، ودفن بميدان الحصا عند تربة صهيب، وكان والي زرع واستاذ دارنائب السلطنة ٠

[٥٠٣] وفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم توفي الشيخ القدوة بقية السلف الصالح أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبدالكريم الرقي الحنبلي(٢) بسكنه بالمأذنة الشرقية، وصلي عليه عقيب الجمعة [٧٤ب] بالجامع المعمور، وحمل الى سفح قاسيون فدفن بتربة الشيخ أبي عمر رحمهما الله تعالى، وكانت جنازته عظيمة وحمله الناس على الاعناق والرؤوس، وكان رجلاً صالحاً عالماً كثير الخير قاصداً للنفع، كبير القدر زاهداً في الدنيا، صابراً على مُر العيش، عظيم السكون ملازماً للخشوع والانقطاع، قائماً بعياله، وكان عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصلين وغير ذلك، ورزقه الله حسن العبارة وسرعة الجواب، وله خطب حسنة وأشعار في الزهد ومواعظ ومجموعات، روى لنا عن الشيخ عبدالصمد ابن أبي الجيش(٣)، سمع منه ومن جماعة ببغداد سنة أثنين وستين وستمائة (٦٦٢هـ)، ومولده تقريباً سنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧هـ) بالرقة ٠

[٥٠٤] وفي العشر الأول من المحرم مات لؤلؤ بن عبدالله عتيق كمال الدين ابن النجار بالبيمارستان النوري، ودفن بمقابر المارستان خارج باب الصغير، روى أحاديث من جزء ابن عرفة عن ابن عبدالدايم، وهو من سيواس من بلاد الروم، سألته عن عمره فقال أذكر دولة الصالح أيوب وأنا صغير ٠

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهاية ٣٠/١٤، العيني: عقد الجمان ٣٣٩/٤ ٠

(٢) – الذهبي: ذيول العبر ٨/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٨/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٣/٥، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٩/١٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٩/٢ ٠

(٣) – عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش البغدادي (ت ٦٧٦هـ)، الذهبي: العبر ٣٣٣/٣، النعيمي: الدارس ١٢٢/١، ابن العماد: الشذرات ٣٥٣/٥ ٠

وفي ليلة الجمعة ثامن المحرم ماتت الطن(١) عتيقة شيخنا ناصر الدين ابن القواس٠٠٠٠٠٠(٢) ودفنت بالجبل وكانت سمعت معنا كثيراً على معتقها٠

[٥٠٥] وبلغنا يوم الخميس رابع عشر المحرم أن جمال الدين إبراهيم بن شرف الدين محمد بن أبي العز الحنفي توفي ببصرى، وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً وهو أخو القاضي شمس الدين نائب الحكم الحنفي٠

[٥٠٦] وفي يوم السبت سادس عشر محرم توفي الشيخ إدريس الحوراني المقيم بمسجد حُميص، وزوجة شرف الدين ابن المنجا، وزوجة بدر الدين ابن النخيلي٠

[٥٠٧] وفي يوم الأحد سابع عشر المحرم مات الأمير شرف الدين القرابلي مشد الأوقاف المعمورة، وعبدا لله ابن العلم سنجر الخياط عند بواب التربة الأشرفية، وعبدالحميد من مسجد البياطرة(٣) خادم الشهود٠

[٥٠٨] وفي ليلة الثلاثاء التاسع عشر [٧٥أ] من المحرم توفيت الشيخة الصالحة المسندة أم أحمد ست الأهل بنت علوان بن سعيد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية(٤) بأرض الغرسة(٥) ودفنت بسفح قاسيون، وصلي عليها بجامع دمشق العقيبة ظاهر دمشق، روت الكثير عن الشيخ بهاء الدين عبدالرحمن المقدسي وتفردت عنه بقطعة من المسموعات، قرأت عليها بدمشق الزهد للامام أحمد رضي ا لله عنه أربع مجلدات وأجزاء كثيرة، وقرأت عليها ببعلبك عوالي البهاء عبدالرحمن، ومحاسبة النفس(٦) لابن أبي الدنيا، وكانت من أهل الدين والصلاح والقناعة لا تبالي بنفسها في مأكل ولا غيره، وكان أبوها من الصالحين الكبار٠

[٥٠٩] وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من المحرم توفيت أم هاني فاطمة بنت الشيخ المحدّث مجد الدين أحمد بن عبدا لله بن المسلم بن حماد ابن الحلوانية الأزدي الدمشقي ببستانها

---

(١) – كذا بالاصل٠

(٢) – كلمة غير واضحة بالاصل ٠

(٣) – مسجد البياطرة: ذكره ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٩٨، النعيمي: الدارس ٣٣٧/٢

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٣/١، والمعين ٢٢٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ١١٦/١٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢١٩/٢، كحالة: اعلام النساء ١٥١/٢-١٥٢ ٠

(٥) – كذا بالأصل.

(٦) – من ضمن كتب أبن أبي الدنيا التي أفردها في الحديث عن الآداب والاخلاق والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك، ذكره حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٠٨/٢، والكتاني: الرسالة المستطرفة ٥٠

بشطرا ودفنت بالجبل، روت لنا عن عبدا لله ابن النحاس الأنصاري(١) وعبدالعزيز الكفرطابي وسمعت من جماعة منهم إبراهيم بن خليل ونقيب الأشراف الحسيني(٢)، ومولدها سنة ثمان وأربعين وستمائة تقريباً (٦٤٨هـ).

[٥١٠] وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبدالسلام ابن المصلى عرف بالجبلي في ليلة الخميس الثامن والعشرين من المحرم ودفن بسفح قاسيون، وكان رجلاً جيداً من عدول دمشق وله ترداد الى عكا بسبب فكاك الأسرى.

[٥١١] وفي هذا التاريخ توفي محمد بن شمس الدين طلحة بن الخضر القرشي، سمع معنا كثيراً من الشيوخ وكان صاهر ابن مناع التكريتي.

[٥١٢] وفي بكرة الجمعة الثاني والعشرين من المحرم توفي الشيخ شهاب الدين أبو إبراهيم داود بن ابراهيم بن محفوظ البعلبكي(٣) الشاهد ببعلبك، وصلي عليه عقيب الجمعة بجامعها، ودفن خارج باب حمص، روى لنا عن البهاء عبدالرحمن المقدسي، قرأت عليه ببعلبك أحاديث الصفات للدار قطني.

[٥١٣] وفي ليلة الأحد سابع عشر المحرم توفي الخطيب شمس الدين [٧٥ب] أحمد بن عثمان بن نصر بن يوسف الشافعي خطيب قلعة بعلبك، ودفن خارج باب حمص أيضاً وكان خطيباً من أكثر من أربعين سنة.

[٥١٤] وفي يوم الأثنين ثامن عشر المحرم توفي الشيخ الصالح العابد المعمّر أبو الفرج بن يوسف بن مجلي من قرية عمشكا اللبان ودفن بمقبرة باب سطحا.

[٥١٥] وفي يوم الاربعاء السادس والعشرين من المحرم توفي زين الدين أبو عبدا لله محمد بن الحسين بن عبدا لله بن الحسين القرشي ابن الفوي(٤) بمصر، روى الخلعيات كاملة عن ابن عماد، وكان فقيهاً عدلاً خيّراً وعمّر، وتفرد بمصر في وقته، وأخذ الناس عنه، ومولده سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤هـ) ولي منه إجازة.

---

(١) – (ت٦٥٤هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٨٩، الذهبي: العبر ٢٧٢/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٣/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٤٠/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٦٥/٥ .

(٢) – انظر ترجمته ص ٢٦٠

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٣٧/١

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٨٤/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧/٤

صفر

[٥١٦] وفي ليلة الأحد ثاني صفر توفي الشيخ تاج الدين يحيى بن زهران بن يوسف الشبيلي الحريري ودفن من الغد بالجبل، وكان مقبولاً في الشهادة ملازماً لحضور الجماعات له ثروة وتجارة.

[٥١٧] وفي ليلة الأثنين في أولها الثالث من صفر توفي الخطيب ضياء الدين أبو محمد عبدالرحمن ابن الخطيب جمال الدين أبي الفرج عبدالوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي(١) خطيب بعلبك، ودفن من الغد بمقبرة باب سطحا، ومولده في ثاني عشر شوال سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤هـ) ببعلبك، وسمع من القزويني شرح السنة للبغوي(٢) في سنة إحدى وعشرين وستمائة (٦٢١هـ) ببعلبك، وسمع بعد ذلك بدمشق من ابن اللّتي وابن الصلاح وغيرهم، سمعنا منه عنهم، وهو آخر من روى عن القزويني، وأقام في خطابة بعلبك نحو ستين سنة، فانه وليها سنة ست وأربعين وستمائة (٦٤٦هـ) عند موت والده، وكان قبل ذلك ينوب عنه، وكان حسن القراءة، والخطبة، رجلاً جيداً من أعيان العدول.

[٥١٨] وفي يوم السبت ثامن صفر توفي الشيخ الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد بن هندي بن ماضي بن بهادر الشوبكي الفقيه الشافعي ودفن من يومه، وكان فقيهاً فاضلاً، سمع من ابن عبدالدايم وغيره ولم يحدّث.

وأُعِيدتْ المدرسة الخاتونية التي داخل دمشق [٧٦أ] الى قاضي القضاة شمس الدين الحنفي ابن الحريري ودرّس بها يوم الأحد ثاني صفر عوضاً عن القاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي، وبقيتْ في يده نحو شهر ونصف ثم انتزعها منه القاضي جلال الدين المذكور، ودرّس بها يوم الجمعة بعد الصلاة تاسع عشر ربيع الأول واستمرت في يده.

[٥١٩] وفي يوم الجمعة رابع عشر صفر توفي بكفر بطنا(٣) الشيخ علي بن أبي بكر المقعد وكان رجلاً صالحاً من أهلها، وفيه خطب بها شمس الدين الذهبي وسكن هناك.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٣٦٩/١، والمعين ٢٢٥، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٠/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٤٣/٢، العيني: عقد الجمان ٣٢٥/٤، ابن العماد: الشذرات٩/٦

(٢) - شرح السنة للامام البغوي من الكتب التي تضمنت كثيراً من علوم الأحاديث وفوائد الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من حل مشكلها وتفسير غريبها وبيان أحكامها وما يترتب عليها من الفقه واختلاف العلماء وجمل لا يستغنى عن معرفتها، ذكره حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٤٠/٢-١٠٤١، والكتاني: الرسالة المستطرفة ٤٢.

[٥٢٠] وفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر توفي الشيخ المحدّث الصالح نجم الدين أبو الفدا إسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد ابن الخباز(١) المؤدب بسكنه داخل باب توما، ودفن يوم الأربعاء بسفح قاسيون بعد أن صلي عليه الظهر بجامع دمشق، وكان كثير الرواية، وكتب الكثير، وقرأ وجمع مجاميع، وكان قرأ بالجامع يوم الجمعة ومات يوم الثلاثاء، ولم يزل يحدّث ويسمع نيفاً وأربعين سنة، روى عن الحافظ ضياء الدين بن عبدالواحد، والخطيب شرف الدين بن أبي عمر، وعبدالحق بن خلف والصدر البكري والعماد ابن عبدالهادي وابن عبدالدايم وشيخ الشيوخ شرف الدين الحموي، والنجيب عبداللطيف ونقيب الأشراف ومحمد بن سليمان الصقلي وغيرهم، ومولده في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) بسفح قاسيون.

[٥٢١] وفي هذا التاريخ توفي الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن عبدالسلام بن هارون الهسكوري خادم الشيخ عبدالصمد المغربي، ودفن بالجبل وكان صالحاً فقيهاً مقرئاً.

وفي يوم الاربعاء ثاني عشر صفر ولي الشيخ كمال الدين ابن الشريشي نظر الجامع المعمور بدمشق عوضاً عن جمال الدين ابن شمس الدين ابن صدر الدين سلمان الحنفي، وخُلع عليه خلعة بطرحه ولبسها يوم الجمعة الحادي والعشرين منه، وباشره الى رجب وأحسن السيرة، وعمّر الوقف وساوى بين الناس ثم عزل نفسه.

[٥٢٢] وفي وسط صفر توفيت أم محمد شرف بنت [٧٦ب] أحمد بن محمد ابن المؤيد زوجة الحاج عمر بن أحمد بن عبدالدايم المقدسي أم أولاده، وكانت إمرأة صالحة تكتب الحديث، روت بالإجازة عن الكاشغري وابن القبيطي.

[٥٢٣] وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين منه توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن الصفي أحمد بن عبدا لله بن موسى المقدسي عرف بالقاضي الطحان، ودفن من الغد بمقبرتهم بقرب التربة الموفقية بالجبل، وكان رجلاً صالحاً أميناً بطاحون ابن مري، روى لنا عن أبن اللّتي حضوراً، وعن جعفر، وكريمة، وسمع أيضاً من ضياء الدين ابن عبدالواحد، وعبدالحق خلف، والشرف المرسي وغيرهم، ومولده في أحد الربيعين سنة إثنين وثلاثين وستمائة (٦٣٢هـ) بسفح قاسيون.

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٨/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦٥/٩، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٠/٢–٣٥١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٨٦/١–٣٨٧، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ١٢١/١

[٥٢٤] وفي يوم الخميس العشرين من صفر توفيت فاطمة بنت محمد بن فرج الأندلسية المدعوة أم محمد زوجة جد والدي لأمه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، ودفنت وسط النهار الى جانب قبر والدتي بمقبرة باب الصغير، وكانت إمرأة مباركة أقامت عندنا في آخر عمرها مدة الى [أن](١) ماتت٠

[٥٢٥] وفي عصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر توفي الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين خطيب دمشق زين الدين أبو محمد عبدا لله بن مروان بن عبدا لله بن فيروز بن الحسن الفارقي الشافعي(٢) بدار الخطابة بجامع دمشق، وصلى عليه بكرة السبت على باب الخطابة قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى، وبسوق الخيل قاضي القضاة شمس الدين الحنفي، وعلى باب جامع الجبل قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي، ودفن بتربة له فوق تربة الشيخ موفق الدين عند والدته وزوجته وأهله، وكانت جنازته حَفْلَةٌ حضرها جمع كبير، وعُمل عزاؤه بكرة الأحد على باب دار الخطابة، وكان درّس بالناصرية والشامية وتولى مشيخة دار الحديث الأشرفية سبعاً وعشرين سنة ، وتولى الخطابة في آخر عمره تسعة أشهر، وروى عن السخاوي، وابن الصلاح، وابن رواحة وابن خليل، وكريمة القرشية، وشيخ الشيوخ ابن حمويه وعتيق السلماني [٧٧أ] وعبدالملك ابن الحنبلي(٣)، والحافظ ضياء الدين المقدسي، وعمر بن عبدالوهاب القرشي وغيرهم، وكان معروفاً بالفتوى، كثير النقل للمذهب، له وقار وهمة في الأمور ويلازم الصلوات في الجامع مع الأئمة ولا يتردد الى أحد ويحافظ على وظائفه، وكان حسن الخلوة والمفاكهة، ومولده بدمشق في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ)٠

[٥٢٦] وفي يوم الأربعاء خامس عشرى صفر توفي كمال الدين يوسف ابن الشيخ شرف الدين أبي الفضل بن إسماعيل ابن العيني الشاهد بالعقيبة الساكن بالصالحية٠

---

(١) – كلمة سقطت من الأصل أضفتها ليستقيم المعنى٠

(٢) – اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦٠٢/١٧-٦٠٣، السبكي: طبقات الشافعية ٤٤/١٠-٤٥، الأسنوى : طبقات الشافعية ١٤٤/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٠/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤١١/٢-٤١٢ ٠

(٣) – أبو الوفاء عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب ابن الحنبلي الأنصاري (ت ٦٤١هـ)، الذهبي: العبر ٢٤١/٣، السير ٩٤/٢٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٦/٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٩/٦، ابن العماد: الشذرات ٢١٢/٥ ٠

[٥٢٧] وفي ليلة الخميس السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ العدل الفقيه المحدّث شهاب الدين أحمد بن سامة ابن كوكب بن عز بن حميد الطائي الحنفي(١)، ودفن من الغد بسفح قاسيون وكان عدلاً على القضاة، ويكتب الحكم، ويرتزق بالكتابة والشهادة والإثبات، وعنده تودد الى الناس، وفيه قضاء حاجة وخدمه، وسمع الحديث وقرأ ونسخ وكتب وروى أيضاً، سمعنا منه عن خطيب مردا وابن عبدالدايم، ومولده سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤هـ) تقريباً في شعبان.

[٥٢٨] وفي ليلة الجمعة سادس صفر توفي الشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن عبدا لله ابن علباش بن فضالة عرف بابن الخادم المكي بالحسينية ظاهر القاهرة، وكان شيخاً حسناً من الصوفية، سمع من ابن المقير عوالي طراد، وسمع من ابن الجميزي بمكة الأربعين الثقفية وغيرها من الأجزاء، ومولده بمكة يوم الأثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ) ولي منه إجازة.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٤٤، العيني: عقد الجمان ٤/٣٣٩.

﴿ربيـــــع الأول﴾

[٥٢٩] وتوفيت زينب بنت الشيخ عز الدين إبراهيم بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر بن قدامة زوجة الشيخ محمد ابن الأرموي يوم الاربعاء عصر النهار الثالث من ربيع الأول، ودفنت يوم الخميس بسفح قاسيون، سمعت من خطيب مردا وأجازت لنا ٠

[٥٣٠] وفي يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول توفي شيخنا الشيخ المقرىء الصالح حسن السراج الحلبي(١) الملقّن بالكلاسة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكان صالحاً [٧٧ب] مجتهداً في التلاوة ومواظباً على الإقراء، وقراءة الختم في ليالي الجُمع بمكانه بالكلاسة، وعمّر وولي في آخر عمره مشيخة الخانقاة الشهابية وهو شيخي الذي لقنني القرآن العظيم ٠

[٥٣١] وفي يوم الجمعة خامس ربيع الأول توفي الشيخ الصالح المقرىء محمد ابن الشواء الحراني المقيم بقبر الست بقرية راويه(٢) ودفن هناك، وكان مقرءاً حسن الصوت، طيب النغمة، مليح الهيئة، على خير وسداد وطريقة مرضية، عاش نحو ستين سنة ٠

[٥٣٢] وفي ليلة الأحد سابع ربيع الأول توفي الصدر الرئيس الفاضل شرف الدين محمد ابن الصدر شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد ابن الأثير(٣) الكاتب ودفن من الغد بعد الظهر بسفح قاسيون عند والده، وكان شاباً حسناً عاقلاً ساكناً وقوراً، وخلّصه الله من بلاد التتار ومن أسرهم، وَمنّ عليه بالرجوع الى الوطن والعود الى منصبه، ثم أصيب بوالده وترك له ميراثاً جيداً، فادركته المنية ولم يمتع به، وطال مرضه ومات على طريقة حميدة ٠

[٥٣٣] وفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول توفي الشيخ عثمان ابن الشيخ اسرائيل بن علي بن حسين الخالدي ودفن يوم السبت عند والده وعمه بتربة المولهين(٤) بسفح قاسيون، وكان رجلاً حسناً جلس في المشيخة بعد والده، وَحُمِدَتْ طريقته، وكان فيه كرم ومرؤة، ويتكلم بشيء من كلام الفقراء، وأدركته المنية شاباً ٠

[٥٣٤] وفي يوم الأحد رابع عشر ربيع الأول توفي الشيخ العدل الأمين جمال الدين أحمد ابن الشيخ عز الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن سعد المقدسي الحنبلي ودفن بسفح قاسيون، وكان عدلاً معروفاً، وكاتباً عارفاً بالشروط، وله معرفة بالحساب وأمر الصحراء، روى لنا عن خطيب مردا، وسمع الكثير بالجبل على مشايخ الحنابلة، وله إجازة من سبط السلفي وجماعة في سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ)٠

---

(١) – العيني: عقد الجمان ٣٢٧/٤ ٠

(٢) – قرية راوية: قرية من قرى غوطة دمشق، ياقوت: معجم البلدان ٢٠/٣

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٦٦/٤، العيني: عقد الجمان ٣٣١/٤ ٠

(٤) – تربة المولهين: تقع بسفح جبل قاسيون، أنظر ابن طولون: القلائد الجوهرية ٦١٧/٢–٦١٨ ٠

[٥٣٥] وفي يوم الأحد آخر النهار رابع عشر ربيع الأول توفي الشيخ الصدر شهاب الدين محمد بن أبي بكر بن حمزة الهمداني الأصل عرف بابن الحنبلي ناظر ديوان السكر، ودفن يوم الأثنين [٧٨أ] بسفح قاسيون، وكان معروفاً بالأمانة والمرؤة وحسن العشرة.

[٥٣٦] وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول توفي الشيخ المقرىء أبو عبدا لله محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي(١) إمام مسجد واثلة بن الأسقع(٢) رضي ا لله عنه داخل باب الصغير، ودفن بعد الظهر بمقبرة باب الصغير خلف جامع جراح، وكان روى لنا عن إبن عبدالدايم وسمع الكثير بدمشق، وسمع بالقاهرة من النجيب عبداللطيف، وبالاسكندرية من أحمد ابن النحاس(٣) وإبن العمادة، وكان يقرأ بصوت حسن وينشد شيئاً من شعر الصرصري.

ولما مات الشيخ زين الدين الفارقي كان نائب السلطنة قد سافر لكشف بعض البلاد القبلية، فاتصل سفره باذرعات والبلقاء وغاب ثلاث جُمع، فلما وصل تكلم الناس معه في مناصب الشيخ زين الدين، فعّين الشامية ودار الحديث للشيخ كمال الدين ابن الشريشي، وعيّن للشيخ كمال الدين ابن الزملكاني الناصرية عوضاً عن ابن الشريشي، وعيّن الخطابة للشيخ شرف الدين الفزاري وأمره بالإمامة والخطابة، فباشر وخطب جمعتين ولازم الإمامة عشرة أيام، وأما المدارس فاشتغلوا بكتابة تواقيعها فوصل البريد من القاهرة يوم الأثنين منتصف ربيع الأول ومعه تقليد بجميع جهات الشيخ زين الدين للشيخ صدر الدين ابن الشيخ زين الدين وكيل بيت المال، وكان بالقاهرة مضافاً الى ما كان بيده من المدرستين فعلم قبله نائب السلطنة، وشق على الناس خروج الشيخ شرف الدين الفزاري من منتصف الخطابة بعد مباشرته وجميل سيرته وجودة قراءته وحسن أدائه، فلما كان بكرة الأثنين الثاني والعشرين من ربيع الأول وصل صدر الدين على البريد الى دمشق وتلقاه جماعة وحضر عند نائب السلطنة بالقصر، وانفصل عنه قاصداً الجامع المعمور عقيب الظهر، ففتح له باب دار الخطابة فدخلها وحضر المهنئون والمؤذنون والقراء والناس كما [٧٨ب] على العادة، فلما حضرت العصر صلى بالناس، وبقي يومين يباشر الإمامة، فاظهر جماعة التألم من خطابته واجتمعوا بنائب

---

(١) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٥٨/٤-٢٥٩ وذكر أنه الخليلي

(٢) - واثلة بن الأسقع صحابي جليل روى عن النبي ﷺ شهد تبوك وتوفي سنة ٨٣هـ في خلافة عبدالملك بن مروان وقد شهد فتوح الشام؟ ابن حجر: الإصابة ٦٢٦/٣ .

(٣) - أبو البركات أحمد بن عبدا لله بن محمد الأنصاري ابن النحاس (ت ٦٧١هـ)، الذهبي: العبر ٣٢٢/٣، النعيمي: الدارس ٦٧/١، ابن العماد: الشذرات ٣٣٣/٥ .

السلطنة فمنعه من ذلك، ورسم له بالمدارس الثلاثة ودار الحديث فباشرها يوم الأحد الثامن والعشرين من ربيع الأول، ثم وصل توقيع سلطاني للشيخ شرف الدين الفزاري بالخطابة، فباشر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى، وَخُلع عليه ثامن جمادى الآخرة، وكذلك أُنتزعت من صدر الدين الشامية البرانية للشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، فباشرها في مستهل جمادى الأولى، واستقل صدر الدين بمدرستيه القديمتين، ودار الحديث وسكنت القضية.

[٥٣٧] وفي شهر ربيع الأول توفيت أم علي حبيبة بنت الشيخ تقي الدين أحمد ابن الحافظ عز الدين محمد ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي(١) ودفنت بالجبل، وكانت إمرأة صالحة، لا تخرج من بيتها أصلاً، وأوذيت في زمن التتار، وبقيت عريانة وصبرت وأحتسبت، وهي زوجة الشيخ شمس الدين ابن الشيخ أبي عمر، سألتها عن مولدها فذكرت أنها أدركت من حياة والدها نحواً من أربع سنين، ومات والدها سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ)، وسمعت من اليلداني جزء ابن عرفة سنة إحدى وأربعين وستمائة (٦٤١هـ)، وسمعت من والدها أيضاً، وأجازها الكاشغري وابن القبيطي وجماعة.

[٥٣٨] وفي شهر ربيع الأول توفي أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي المعروف بابن العجمي ويعرف بعبيد، ودفن بالجبل، وكان فقيراً ملازماً لمسجد القاضي شقير، روى لنا عن الشرف المرسي، وكانت وفاته في اليوم الذي توفيت فيه حبيبة زوجة الشيخ شمس الدين، ومولده تقريباً سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧هـ) بالجبل.

[٥٣٩] وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الأول توفي شمس الدين محمد ابن الرشيد داود التاجر ودفن بباب الصغير، وكان ذا ثروة تقارب [ما](٢) قيمته[٧٩أ] ثمان مائة ألف درهم وأوصى بثلث ماله في وجوه البر.

[٥٤٠] وفي يوم السبت آخر النهار السابع والعشرين من ربيع الأول توفي القاضي كمال الدين أبو الفتح موسى ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان(٣) بسفح قاسيون، ودفن يوم الأحد عند قبر والده سمعتُ منه ببعلبك أحاديث من جزء ابن عرفة عن النجيب الحراني، وله إجازة من السبط، وكان رجلاً عاقلاً ذكياً عارفاً

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢١٨/١

(٢) – غير موجودة بالأصل وضعتها ليستقيم المعنى.

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٣/٥ وذكر وفاته سنة ٧١٧هـ، العيني: عقد الجمان ٣٢٧/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٣/٨ .

بالأمور، ودرّس بالمدرسة النجيبية(١) في حياة والده وبعد مدة، وولي نظر بعض الدواوين الحكمية، ومولده أول يوم السبت حادي عشر صفر سنة إحدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ) بالقاهرة.

[٥٤١] وفي ليلة الأثنين التاسع والعشرين من ربيع الأول توفي الأمير ناصر الدين أحمد ابن الأمير الكبير علم الدين سنجر بن عبدالله الحصني الصالحي، ودفن من الغد بتربة والده بالجبل، وكان من مقدمي الحلقة.

[٥٤٢] وفي ربيع الأول هذا توفي الشيخ علاء الدين علي بن عبدالغفار بن علي بن يونس الكتاني خطيب أفري أحد أصحاب الشيخ تقي الدين عبدالساتر بن عبدالحميد المقدسي، وذكر أنه سمع من ابن الزبيدي مواعيد من البخاري بدار الحديث الأشرفية، ثم مرض وانقطع، وكان رجلاً جيداً وعنده كلام في العقائد، واقام مدة بمقبرة باب الصغير بالمكان الذي بناه كشتغدي الشمسي، ومولده سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ).

[٥٤٣] وفي العشر الأول من ربيع الأول توفيت أم محمد ست الفقهاء بنت الخطيب عماد الدين داود بن عمر بن يوسف(٢) خطيب بيت الآبار بالقرية المذكورة ودفنت بتربتهم قبالة الجامع ، روت عن عمها الكبير النجيب عبدالله وغيره، وهي والدة الخطيب موفق الدين محمد، ولم تبلغ الثمانين ولكن قاربتها، كان سماعها حضوراً سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ).

[٥٤٤] وفي ربيع الأول توفي بكفر بطنا جماعة منهم الريس علي بن الشمس محمد بن غانم شيخ القرية وله سبعون سنة، [٧٩ب] [٥٤٥] وإسماعيل الشمعة ابن أخيه شاباً كريماً محبوباً وتأسفوا عليه، [٥٤٦] والجمال ابن الحلبي من أعيان القرية شيخاً، [٥٤٧] والفقيه

---

(١) – المدرسة النجيبية: ملاصقة للمدرسة النورية، وضريح نور الدين الشهيد من الجانب الشمالي، ومنشئها جمال الدين أقوش الصالحي النجيبي، ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٢٠١، النعيمي: الدارس ٤٦٨/١، بدران: منادمة الاطلال ١٥٠-١٥١ .

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٨٩/١ وذكر أن كنيتها أم علي.

ابراهيم ابن الفامي، وكان حفظ التنبيه على الشيخ تاج الدين، وأمَّ بمسجد القاعة(١)٠

[٥٤٨] وفي شهر ربيع الأول أو آخر صفر توفيت أسماء بنت الجمال محمد بن عبدالحق بن خلف بن عبدالحق الحنبلي ودفنت بالجبل، روت لنا عن خطيب مردا، وسألتها عن مولدها فذكرت أنها رضيعة جمال الدين أحمد ابن العز عمر، وذكرت أنه ولد لوالدها ثلاث بنات سماهن أسماء وهي الثالثة منهن ولم تدرك اللتين قبلها٠

(١) – مسجد القاعة: جامع كبير له جبهة حجرية شمالية تطل عل ساحة القاعة فيها الباب، وبجانبه سقاية مزخرفة يجري فيها ماء نهر الداراني مؤرخه سنة ١٢١٤ وعليها :

[هذا سبيل فاض من بحر الندا ... شمس الوزارة خادم الحرمين

اعنى الوزير الشهم عبدالله من ... في الشام سار بسيرة العمرين

اجراه لله المهيمن وهداه ... عن روح خير الخلق والحسين

فالله يجزيه كما أرخته ... إبقاء عدل بعد قرة عين سنة ١٢١٤]،

ويدخل من الباب الى صحن مفروش بالحجارة السود القديمة وفي وسطه بركة مثمنة، وفي الجهة الجنوبية أيوان قائم على أربع قناطر فيه محرابان عاديان وباب القبلية وهي مستطيلة تقوم على أربع قناطر ضخمة تحتها ركائز كتب على أحدها تاريخ ١٢٧٩، وللمصلى محراب ومنبر وسدّة عادية، أنظر أسعد طلس: الذيل على ثمار المقاصد ٢٤٣ ٠

﴿ربيـع الآخــــر﴾

[٥٤٩] في يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الامام الزاهد بـدر الدين علي بن محمد بن ابراهيم السمرقندي الحنفي(١) شـيخ خانقاه خـاتون(٢)، وخانقـاه الشـبلية(٣)، ودفن من يومه بالجبل بتربة ابن الخطيري، وكان شيخاً مليح الهيئة، عليه سكينة ووقار، وعنده فضيلة وله كَلام حسن، وخطـه جيـد، ونسـخ بخطه، وكـان كثير الاشـتغال بـالعلم والعبـادة والمطالعة، وهمته عليّة في أمور دينه ودنياه.

[٥٥٠] وفي ليلة الأحد سادس ربيع الآخر توفي الشيخ نجم الدين إبراهيم بـن محمـود بـن عامر بن يحيى المقدسي(٤) المعروف بالعقرباني الشاهد تحت الساعات، ودفن مـن الغـد بسـفح قاسيون، ومولده سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) تقريباً، وضبطه بعضهم سنة ثلاث وعشـرين وستمائة (٦٢٣هـ)، وروى جزء ابـن عرفـة عـن اليلدانـي، سـمعه منـه سـنة ثلاثـين وسـتمائة (٦٣٠هـ)، وسمع أيضاً من النجم بن سلام وغـيره، وروى والـده الأربعـين الاجريـة(٥) عـن يحيى الثقفي.

[٥٥١] وفي يوم الأثنين الحادي والعشرين من ربيع الآخر مات عز الدين قاسم ابن مؤيـد الدين أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر، وكان كاتباً جيّـداً يخـدم في الدواوين، وسمع الحديث على جماعة ولم يرو شيئا.

[٥٥٢] وفي يوم الأحد العشرين من ربيع الآخر مات الأمير الكبير عـز الديـن أيبـك(٦)

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧١/٣، العيني: عقد الجمان ٣٢٧/٤

(٢) – خانقاه خاتون : تقع ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار السعادة في أول الشرف القبلي علـى بانياس، وهي شرقي جامع دنكز ولصيقه، وبابها يفتح للقبلة، وهي منسوبة الى خاتون بنت معين الدين أنـر، انظر النعيمـي: الـدارس ١٤٤/٢، ابـن طولـون: القلائـد الجوهريـة ١٠٥/١، بـدران: منادمــة الاطلال٢٧٤.

(٣) – خانقاة الشبلية: تقع بسفح جبل قاسيون بالقرب من جسـري ثـوري، أنشـأها شـبل الدولـة كـافور الطواشي الحسامي، انظر النعيمي: الدارس ١٦٣/٢، ابن طولون: القلائد الجوهرية ١٩٤/١، بدران: منادمة الاطلال ٢٨٠-٢٨١.

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٥٨/١، الوادي آشي: البرنامج ١١٧.

(٥) – الأربعين الآجرية: هي لمحمد بن الحسين المتوفي بمكة سنة ٣٦٠هـ، ذكرهـا حـاجي خليفـة: كشـف الظنون ٥٢/١، والكتاني: الرسالة المستطرفة ١٠٢.

(٦) – الذهبـي: ذيـول العبـر ٩/٤، الصفـدي: الـوافي بالوفيـات ٤٧٩/٩، ابـن كثـير: البدايـة والنهايـة ٣٠/١٤، العيني: عقد الجمان ٣٤٠/٤، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٢١٢/٨

صغير القرشي المخزومي الخالدي(١) المعروف بـابن القيسـراني بالقـاهرة، وكـان شـيخاً جليـلاً فاضلاً أديبـاً شـاعراً جيـداً، ولي الـوزارة بدمشـق ولم يـزل مُوقّعـاً بالديـار المصريـة، مـن أعيـان الجماعـة، وعنـده فضيلـة ولـه إشـتغال بـالحديث [٨٠ب] وتحصيلـه، وصنّـف أسمـاء الصحابـة المذكورين في الصحيحين وترجم لهم، وروى شيئاً من حديثهم بأسانيده في مجلدين، وهما وقـف المدرسة الناصرية بدمشق، وكان يذاكر بأشياء حسنة مذاكرة جيدة متقنة اللفظ والمعنى إلى أن تـوفي، كتـب النـاس عنـه قديمـاً مـن نظمـه، وممـن روى عنـه في معجمـه الحـافظ شـرف الديـن الدمياطي، وهو آخر من مات من شيوخه الذين ذكرهم في المعجم، وكان سمـع بحلـب مـن ابـن رواحة، وابن خليل، وسمع بالقاهرة من ابن الجميزي، ويوسف الساوي، وابـن الجبـاب، وكـان يقرأ بنفسه ويكتب الطباق بخطه، ومولده في يـوم الأثنـين الثـامن عشـر مـن شـوال سـنة ثـلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ) بدمشق، وعمه عز الدين أبو حامد، روى عن ابن طـبرزد، وكـان وزيراً بدمشق للملك الناصر، مات في رمضان سنة ست وخمسين وسـتمائة (٦٥٦هـ)، وجـده موفق الدين أبو البقاء خالد كان وزيراً بدمشق في أيام نـور الديـن، وأرسـله رسـولاً إلى مصـر، وسمع من ابن رفاعة، والسلفي، وكان كاتباً مجيداً كثير التحرير في الخط، مات سنة ثمان وثمـانين وخمسمائة (٥٨٨هـ)، وأبوه أبو عبدا لله محمد بن نصر بن صغير ولـد بعكـا سـنة ثمـان وسـبعين وأربعمائة (٤٧٨هـ)، فلما إستولى الفرنج عليها إنتقل الى حلب، وكان شاعراً مكثراً له ديوان، وكان يعرف النجوم والهيئة، سمع منه ابن السمعاني وابن عساكر، مات بدمشق في شـعبان سـنة ثمان وأربعين وخمس مائة (٥٤٨هـ)، وأصلهم من قيسارية الشام.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٣٣١/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١/١٤، ابن حجر: الـدرر الكامنـة ٣٨٩/٢-٣٩٠، العيني: عقد الجمان ٣٢٨/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٩٠/١

﴿جمـــــــادى الأولـــى﴾

[٥٥٨] في ليلة الثلاثاء سابع جمادى الأولى توفي الشيخ زين الدين أحمد ابـن العـدل شمـس الدين حسين بن عباس بن عبدان الكتامي(١)، عرف بابن المنادلي، وصلـي عليـه ظهـر الثلاثـاء بالجامع المعمور ودفن بسفح جبل قاسيون، روى شيئاً يسيراً عن ابن مسلمة، وكان رجلاً جيـداً قليل المخالطة للناس، مواظباً على الصلوات في الجامع.

[٥٥٩] وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى توفي تاج الدين معتوق بن مسعود بن عبدالله السميساطي الناسخ الفقيه الشاهد، [٥٦٠] وفخر الدين أحمد بن ابراهيـم بـن عبدالرحمـن بـن أبي العيش [٨١أ] الأنصاري.

[٥٦١] وفي يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى مات عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بـن سلمان بن حمايل النابلسي ثم الدمشقي ابن أخي الشيخ شمس الدين ابـن غـانم، ودفـن بـالجبل، وكان نقيب المدرسة الظاهرية، ومؤذناً بالجامع، ويشهد تحت الساعات.

وفي هذا اليوم، وصل البريد باعادة السنجري الى نيابة قلعة دمشـق، وتوليـة الأمـير سـيف الدين الجوكندار نيابة السلطنة بحمص عوضاً عن الأمير عز الدين الحموي.

[٥٦٢] وفي أوائل جمادى الأولى مات الشيخ عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسـي(٢) خطيب القرية من عمل بصرى، وكان فاضلاً لغوياً شاعراً، كتبنا عنـه هنـاك مـن شـعره بحضـرة الشيخ تاج الدين.

[٥٦٣] وفي جمادى الأولى توفي الشيخ أحمد بن عمـر بـن بخيـت الصـوفي المعـروف بخدمـة أولاد القاضي محيى الدين ووجدتُ سماعه على ابراهيم بن خليل ولم يحدّث بشيء.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٤٠/١

(٢) - ابـن كثير: البداية والنهايـة ٣١/١٤، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٢٦١/٢، العيـني: عقـد الجمان ٣٣٦/٤.

﴿جمـــادى الآخـــرة﴾

[٥٦٤] في مستهل جمادى الآخرة مات الشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد الورع شمس الدين أبو عبدا لله ابن الحاج عبدالكريم بن محمد بن علي ابن الشماع الشافعي(١) بمدينة صفد(٢)، وكان أقام بها مدة في آخر عمره وكان رجلاً فاضلاً من أعيان الفقهاء، وله مشاركة في القراءات والأصول والحديث والنحو، وتزهد مدة طويلة، ولزم الطريقة الحميدة، ولم يزل في إزدياد الى أن مات، وكان سمع الكثير من أصحاب الخشوعي وابن طبرزد، وحصّل النسخ، وكتب وقرأ وحدّث.

وفي يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة ختم إبني محمد القرآن العظيم، واجتمع لذلك جماعة بالجامع المعمور، وصلي التراويح في رمضان من هذه السنة بمشهد ابن عروة، وختم ليلة السابع والعشرين وحضر جماعة من الأعيان.

[٥٦٥] وفي العشر الأول من جمادى الآخرة مات شرف الدين إبراهيم بن علي بن محمد المصري الذي كان على ديوان البيوتات، وكان ابن أخت الشيخ عز الدين الاربلي نائب القاضي عز الدين، وكان مصاهراً لكمال الدين ابن العطار.

[٥٦٦] ومات فيه أيضاً الشهاب أحمد بن مظفر ابن العصيفير نائب الوالي بباب البريد.

[٥٦٧] وفي [٨١ب] يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الأجل المحدّث أبو محمد عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن غازي بن عمر بن علي المقدسي(٣) من أهل الصالحية، ودفن بكرة يوم الأثنين بسفح قاسيون، وكان سمع الكثير على الحافظ ضياء الدين ومن بعده من الشيوخ، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، ثم أنه بعد ذلك كتب الشروط وارتزق بذلك في أيام الشيخ شمس الدين ومن بعده من قضاة الحنابلة، وكان يكتب خطاً حسناً، ومن شيوخه المرسي، ومكي بن علان، وخطيب مردا، وابن مسلمة، والضرير البكري، واليلداني، وإسماعيل العراقي، وابراهيم بن خليل، والعماد ابن النحاس، وسمع بحلب والقدس وكان يضبط اسماء السامعين ويكتب الطباق.

[٥٦٨] وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الآخرة توفي ناصر الدين محمد ولد جمال الدين ابن النحاس والي دمشق، وحضره جمع كبير وعمل عزاؤه بكرة الأربعاء بجامع جراح.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/١٤٣

(٢) – صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان، ياقوت: معجم البلدان ٣/٤١٢.

(٣) – ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/٤٢٥، ابن القاضي: درة الحجال ٣/١٦٨ وذكر انه توفي سنة ٧٠٢هـ.

«رجب»

[٥٦٩] وفي يوم الأحد مستهل رجب مات الحاج أبو الفتح نصر بن أبي الضوء بن أحمد الصحراوي الزبداني ثم الصالحي(١) ويكنى أبا علي، وصلي عليه عصر هذا اليوم ودفن بسفح قاسيون، سمع صحيح البخاري من ابن الزبيدي وهو رجل جيد، مولده سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ) تقريباً أو بعدها بقليل بسفح قاسيون.

وفي يوم الأثنين ثاني رجب طافوا بمحمل الحاج وأخرجوه من القلعة على العادة، واحتفل لأمره أكثر من العادة، وتوافرت همم الناس على الحج.

[٥٧٠] وفي يوم الأثنين تاسع رجب توفي الأمير الكبير ركن الدين بيبرس التلاوي(٢) مشّد الشام، وصلي عليه الظهر بالجامع ثم بسوق الخيل، ودفن بالجبل تحت تربة الطواشي(٣) بدر الدين الصوابي بعد أمراض مختلفة أصابته، وكان مشهوراً بالظلم والعسف، وفرح الناس بموته.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٣٥٤/٢، والعبر ٩/٤، ابن العماد: الشذرات ٩/٦

(٢) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤١/٢، العيني: عقد الجمان ٣٤٠/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٢/٨.

(٣) - تربة الطواشي: أو التربة الصوابية تقع غربي سفح قاسيون وشمال دار الحديث الناصرية وهي تنسب إلى الأمير بدرالدين الصوابي العادلي. النعيمي: الدارس ٢٥٤/٢، ٢٥٥ .

﴿شعبـــان﴾

[٥٧١] وفي يوم الثلاثاء ثاني شعبان مات الشيخ الصالح تقي الدين محمد بن محمد بن علي الجزري أخو شهاب الدين أحمد حمو شمس الدين ابن المجد الجزري، وكان صالحاً خيّراً من أصحاب الشيخ شمس الدين الحنبلي [٨٢أ]٠

[٥٧٢] وفي ليلة الخميس رابع شعبان مات الشيخ محيي الدين محمد ابن الشيخ تقي الدين يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ابن ناصر المقدسي(١) ثم المصري، وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن جبل بسفح قاسيون عند والده، روى لنا عن ابن رواج، وابن الجميزي، وكان مقرباً ويعرف طرفاً من النحو، وكان متودداً للناس قاضياً لحقوقهم، وكان يشغل المبتدئين في العربية، وكان حسن التعليم ويقرىء القرآن، ومولده سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بمصر٠

[٥٧٣] وفي يوم الجمعة خامس شعبان توفي شمس الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم أخو تقي الدين عبدالحميد ابن الشرايحي ودفن بباب الصغير، وكان فقيهاً بالمدرسة القيمرية٠

[٥٧٤] وفي عشية السبت سادس شعبان توفي الشيخ العدل الفقيه رضي الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن منصور السنجاري الحنفي، وصلي عليه ظهر الأحد بالجامع ودفن بسفح قاسيون، وكان عدلاً وكاتباً معروفاً كتب الحكم للقاضي حسام الدين الحنفي مدة، وكان بيده تدريس حلقة بمقصورة الحنفية(٢) بالجامع، وله همة وعنده كفاءة ومعرفة٠

وفي يوم الخميس حادي عشر شعبان لبس الخلعة السلطانية الأمير الكبير شرف الدين قيران وباشر الشدّ بالشام المحروس عوضاً عن التلاوي، وكان وصل قبل ذلك بيومين من الفتوحات ونزل بدار صاحب حمص٠

وفي هذا اليوم أيضاً لبس خُلعة نظر الجامع الشيخ ناصر الدين ابن عبدالسلام وجلس بها في الديوان، وتكلم عنده الشهاب المقري وقد كان باشر النظر قبل ذلك بنحو شهر منذ عزل الشيخ كمال الدين ابن الشريشي نفسه٠

[٥٧٥] وفي شعبان توفي علاء الدين علي بن أحمد بن برق أخو الأمير سيف الدين، وكان ديّناً خيّراً كثير التلاوة حسن السمت في عشر السبعين٠

[٥٧٦] وفي ثامن عشرى شعبان توفي المحدّث ناصر الدين محمد بن علي بن محمد يحيى الغرناطي المعروف بابن سلمة بالقاهرة، وكان محدّثاً أثرياً على مذهب ابن حزم [٨٢ب] والظاهرية، وكان موته بالبيمارستان المنصوري٠

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣١٢/٢، الوادي آشي: البرنامج ١٣٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٣/٥

(٢) – مقصورة الحنفية: هي مدرسة من مدارس الجامع الأموي تقع بداخله، النعيمي: الدارس ٦٠٤/١

﴿شهر رمضـــــان﴾

[٥٧٧] وفي النصف مـن رمضـان مـات الكمـال ميـاس الزرعـي رفيقنـا بالمدرسـة المسرورية(١)٠

[٥٧٨] وفي يوم الأربعاء السادس عشر من رمضان توفي الشيخ أبو محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن سعد النابلسي، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير، وكان رجلاً صالحاً سمع من القاضي أبي نصـر ابـن الشـيرازي، وعبدالعزيـز ابـن الرجاجيـة وغيرهمـا، وأجـازه الداهـري، والدينوري(٢)، والسهروردي، وعبداللطيف بن يوسف البغـدادي وغـيرهم، ومولـده في سـنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) بحلب٠

[٥٧٩] وفي شهر رمضان مات الحـاج علي ابـن معـالي الهمذانـي الكـوافي ودفـن ببـاب الصغير، وكان ديناً صالحـاً في عشـر الثمـانين، وهـو مـن أصحـاب الشـيخ شـرف الديـن ابـن الرومي٠

[٥٨٠] وفي شهر رمضان توفي بحلب الشيخ نظام الدين أبو سالم محمد ابن الشيخ العـالم نجم الدين علي بن علي ابن أستديار البغدادي، وكان شيخ الخانقاة المجاهدية(٣) ظاهر دمشـق مكان والده، وسمع من كمال الدين ابن طلحـة رسـالة القشيري ولـم يحـدّث، وكـان حسـن المخالطة والمعاشرة، مليح الهيئة ظريفاً عنده فضيلة ومعرفة ووعـظ بجامع دمشـق ولـم يسـتمر على ذلك٠

[٥٨١] وفي ليلة الثالث والعشرين من رمضان توفيت أم محمد أمينة بنت الشيخ محمد بن عبدالله الظاهري الحلبي بالقاهرة، أخت الشيخ جمال الدين، روتْ لنـا عـن ابراهيـم بـن خليـل وكان تزوج بها تيران الناصري، وسنجر الشكاري، قرأتُ بذلك كتاب فخر الدين ابن أخيهـا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسـلم الى الشيـخ علي النجـار الفـراش يخبره فيـه بموتهـا في التاريخ المذكور٠

---

(١) – المدرسة المسرورية: تقع بباب البريد، أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وهو صـاحب خان مسرور بالقاهرة، انظر النعيمي: الدارس ٤٥٥/١، بدران: منادمة الاطلال ١٤٨ ٠

(٢) – جمال الدين أبو البركات محمد بن عمر بـن عبدالملـك الصـوفي الدينـوري (ت ٦٨٥هـ)، الذهبي: العبر ٣٦٠/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٧١/٧، ابن العماد: الشذرات ٣٩٣/٥ ٠

(٣) – الخانقاة المجاهدية: تقع بالشرف القبلي ظاهر دمشق، وهي منسـوبة الى مجاهد الديـن ابراهيـم بـن أونبا، انظر النعيمي: الدارس ١٦٩/٢، بدران: منادمة الاطلال ٢٨٥-٢٨٦ ٠

وفي يوم السبت ثاني عشر رمضان وصل الى دمشق ثلاثة آلاف فارس من الديار المصرية مع ثلاثة من المقدمين أمير السلاح، وسنقر شاه المنصوري، والصوابي، وجُرد من دمشق ألفا فارس، وَقُدّم عليهم [٨٣أ] الأمير سيف الدين بهادراص وسافر الجميع من دمشق سابع عشر رمضان ووصلوا حماة، وتوجه معهم النائب بها الأمير سيف الدين قبجق بعسكره، والأمير سيف الدين أستدمر بعسكر طرابلس، والأمير سيف الدين الجوكندار بعسكر حمص والأمير شمس الدين قراسنقر بعسكر حلب، وتوجهوا كلهم من حلب سوى بهادراص فانه أقام بها لمرض أصابه، ودخلت فرقة منهم صحبة قبجق الى ملطية وقلعة الروم، وفرقة أخرى دخلوا الدربند(١) فغاروا ونهبوا ونازلوا تل حمدون وحاصروها وتسلموها يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة بالأمان، ودقت البشائر بدمشق لذلك، ووقع الاتفاق مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من نهر جيهان الى حلب، وللأرمن من حدّ النهر وأن يعجلوا حمل سنتين، وقتل جماعة من أعيان الأرمن وأمرائهم، ودخلت العساكر الى دمشق في الحادي والعشرين من ذي الحجة ومعهم جماعة من أسرى الأرمن من أعيانهم، وتوجه المصريون من دمشق الى القاهرة صحبة أمير السلاح في التاسع والعشرين من ذي الحجة.

---

(١) – الدربند: هو باب الابواب وهو دربند شروان، وباب الأبواب مدينة ربما اصاب ماء البحر حائطها، وفي وسطها مرسى السفن، ياقوت : معجم البلدان ٣٠٣/١

﴿شـــــوال﴾

[٥٨٢] وفي يوم عيد الفطر يوم الخميس مات فخر الدين أحمد بن مزهر أخو شرف الدين ودفن من الغد بالجبل، وكان من الكتاب المشهورين •

وفي يوم السبت عاشر شوال توجه الركب الى الحجاز الشريف من دمشق وأميرهم الأمير فخر الدين أقجبا الظاهري، وتوجهتُ معهم وقضيتُ فريضة الحج عن أمي رحمها الله تعالى، وقرأتُ في هذه السفرة على عشرين شيخاً أكثر من أربعين جزءاً منها جزء معين بالكرك، وجزء ابن عرفة بالمدينة النبوية، وبمكة الخامس من المزكيات، وجزء معين وجزء القرآن من الثمانين(١) الآجرية، وفوائد المدينة تخريج ابن مسدى لابن الجميزي، والثاني من المحامليات والأول من الثقفيات ومنتقى منها والأربعون الثقفية •

[٥٨٣] وفي يوم الثلاثاء سابع شوال توفي [٨٣ب] شرف الدين عبدالحق بن عبدالله بن عبدالحق السعيدي ودفن بالجبل، وكان مواظباً على خدمة الملك السعيد، وبعده كان في خدمة ولده الملك الكامل، وكان سمع من ابن عبدالدايم وعمر الكرماني، وحدّث، قرأتُ عليه إنتخاب الطبراني لأبنه على ابن فارس •

[٥٨٤] وفي شوال مات غازان محمود بن أرغون بن أبغا(٢) ملك التتار صاحب العراق وديار بكر وخرسان، وقيل أن موته كان في رابعة وقيل في حادي عشره وقيل في ثالث عشره، وكانت وفاته بالقرب من همذان، وحمل الى تربته بظاهر تبريز بمكان يسمى بالشام، فدفن فيه وكان بين موته ودفنه أحد عشر يوماً، ويقال أنه سُم ووصل خبره إلى دمشق في ذي القعدة •

وخطب لخربندا ابن أرغون أخي غازان بعد موتة أخيه، وذكر أن الخطبة أقيمت له في خامس عشر شوال بسنجار، ولقبوه السلطان غياث الدين خرابندا محمد •

وفي يوم الأثنين سابع عشر شوال باشر الوزارة بالديار المصرية الأمير ناصر الدين محمد الشيخي عوضاً عن الأمير عزالدين البغدادي بسبب توجهه الى الحجاز الشريف، ولاّه ذلك الأمير سيف الدين سلار بالبركة قبل رحيله الى الحجاز الشريف •

[٥٨٥] وفي شوال توفي الصفي أحمد بن يوسف بن جعبر القواس، قرأ القراءات على الزواوي، وكان كثير البيع والشراء في الكتب، وكان ديناً متواضعاً من أصحاب الشيخ عز الدين الفاروثي •

[٥٨٦] وفي يوم السبت ثالث شوال توفي صبيح عتيق نصير بن بنا بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة، سمع من بعض أصحاب الخشوعي •

---

(١) – في الأصل الثمانون

(٢) – الذهبي: ذيول العبر ٩/٤، النوري: نهاية الارب ٤١٦/٢٧، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٩/١٤، المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٥٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٩٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٢/٨ •

﴿ذو القعدة﴾

[٥٨٧] وفي يوم السبت منتصف ذي القعدة توفي القاضي الفقيه شمس الدين أبو محمد سلمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطي الحنفي(١)، وكان ناب في الحكم مدة طويلة بدمشق، ودرّس بالظاهرية وغيرها، وناب أيضاً بالقاهرة [٨٤أ] لما توجه إليها في الجفل، وكان رجلاً مباركاً صالحاً متواضعاً.

[٥٨٨] وفي يوم الأحد السادس عشر من ذي القعدة توفي الصدر علاء الدين علي بن عبدالرحيم بن أبي سالم ابن مراجل(٢)، وكان فاضلاً أديباً كاتباً، وله نظر حسن، وسمع بقراءتي بالقدس.

وترك الشيخ صفي الدين الهندي مشيخة الشيوخ، فوليها القاضي تقي الدين عبدالكريم ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن الزكي، وجلس بالسميساطية يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة، وحضر عنده قاضي القضاة نجم الدين وعز الدين ابن القلانسي وعز الدين ابن ميسر والمحتسب وجماعة.

[٥٨٩] وفي يوم السبت الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ صديق بواب التربة الظاهرية لسعه زنبور وقت صلاة الصبح فمات في ساعته.

[٥٩٠] وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة توفي عماد الدين داود بن علي بن أحمد الشيباني الحريري بسوق المطرزيين(٣)، وكان رجلاً جيداً سمع الحديث بنفسه، وكان له ثبت وإجازات، وروى شيئاً يسيراً عن ابن أبي اليسر عن الخشوعي.

وفي يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة وصل الى دمشق من التتار مقدّم ألف إسمه جنكي ابن البابا(٤)، وصحبته نحو من عشرة، وكان مقامه بالقرب من آمد(٥) وكان يكاتب صاحب مصر، وصلى هو وأصحابه الجمعة بالجامع المعمور وتوجهوا بعد ذلك الى القاهرة.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٣٣٣– ٣٣٤، العيني: عقد الجمان ٤/٣٢٩، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/٢١٢.

(٢) – المقريزي: السلوك ١/ القسم الثالث ٩٥٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/١٣١، العيني: عقد الجمان ٤/٣٢٩

(٣) – سوق المطرزيين ذكره ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ٨٤.

(٤) – هو بدرالدين جنكلي بن محمد بن البابا وفد على الناصر فأكرمه وأصبح كبير دولته وظل مكرماً إلى أن مات سنة ٧٤٦هـ، وقد هرب من المغول ولجأ مع جماعة منهم إلى مصر. ابن حجر: الدرر ٢/٧٦ - ٧٧

(٥) – آمد: أعظم مدن ديار بكر وأجلها، وهي حصن قديم مبني بالحجارة السود على نهر دجلة، ياقوت: معجم البلدان ١/٥٦.

﴿ذو الحجــــــة﴾

[٥٩١] وفي يوم السبت السادس من ذي الحجة توفي القاضي الفقيه زين الدين عمر بن منصور ابن ضياء الأذرعي الشافعي، وكان فقيهاً فاضلاً من أصحاب الشيخ محيي الدين النواوي، وولي القضاء ببعض أعمال دمشق، وسمع من جماعة .

[٥٩٢] وفي هذا اليوم أيضاً توفي محمد بن كمال الدين أحمد بن عسكر بن شداد الزرعي، وكان صبياً نبيهاً تركوه في أماكن والده بعد موته فلم تطل مدته .

وفيه أيضاً قدم القاضي جلال الدين ولد قاضي القضاة حسام الدين الحنفي من القاهرة وقد حصّل مراسيم باستمراره في المدرسة الخاتونية [٨٤ب] وقضى له مأرب .

[٥٩٣] وتوفي الفقيه المقرىء بدر الدين محمد بن حسن بن إسماعيل بن قيماز الحموي في يوم الأثنين ثامن ذي الحجة بعرفه المشرفة، ودفن من يومه بها حضرتُ دفنه والصلاة عليه، ومولده بكفر بطنا، وكان أبوه نائباً بها، ونشأ بحماة، وقرأ على الخابوري(١) وغيره وعاش نحو أربعين سنة .

وفي يوم الأثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة وهو ثالث آب غيمّت السماء بدمشق وامطرت مطراً كثيراً .

[٥٩٤] وفي العشر الأول من ذي الحجة توفي الشيخ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي نصر ابن الكركرية الأربلي الخياط بالبيمارستان بدمشق، وكان فقيراً، وروى لنا عن كريمة حضوراً، وسمع من جماعة حضوراً وسماعاً .

[٥٩٥] وفي أوائل هذه السنة توفي البدر أبو يوسف لؤلؤ بن سنقر بن عبدالله الحراني(٢) النشار عتيق بني تيمية بثغر الاسكندرية ودفن هناك، وكان توجه الى الديار المصرية في الجفل، واقام هناك وانحدر إلى الاسكندرية وعمل في صنعته فأدركه أجله هناك رحمه الله، روى لنا عن ابن عبدالدايم .

[٥٩٦] وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة أُخبرت بموت الشيخ علي بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي الصالحي، وكان موته من نحو سنتين، وكان رجلاً جيداً، مولده سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ) تقريباً، وروى لنا عن ابن عبدالدايم، وسمع من جماعه .

---

(١) – شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن الزبير الحلبي الخابوري (ت ٦٩٠هـ)، الذهبي: العبر ٣/٣٧١، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢١٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/٢٣٥، ابن العماد: الشذرات ٥/٤١١

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٣٥٩ .

[سنة أربع وسبع مائة]

﴿المحرم﴾

[٥٩٧] في مستهل المحرم توفي الشيخ الإمام أمين الدين أبو المعالي محمد ابن الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن الميمون ابن القسطلاني(١) المكي ودفن بالمعلا، وكان شيخ الحديث بالحرم الشريف، وله بيت وصلاح وفضيلة، قرأت عليه أحاديث من الثقفيات عن ابن الجميزي وهو مريض بالإسهال ولم يمكنه حضور الموقف استمر مرضه بعد رحيلنا أياماً ومات، وصلي عليه بالقاهرة في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من هذه السنة.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٦٦/٢، الفاسي: العقد الثمين ٢٧٧/٢–٢٧٨، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٨٧/٤، العيني: عقد الجمان ٣٧١/٤، ابن فهد: اتحاف الورى ١٤٢/٣.

﴿صـــــفر﴾

وفي أول يوم من صفر دخل [٨٥أ] الحاج الى دمشق وأميرهم الأمير فخر الدين أقجبا الظاهري.

[٥٩٨] وفي يوم السبت ثالث صفر توفي الشيخ الفقيه صفي الدين أبو صالح(١) ابن الخطيب معين الدين الحسن بن الحسين بن زياد ابن خطيب رأس العين، ويسمى صالحاً أيضاً، ودفن يوم السبت بمقبرة باب الصغير جوار مقبرة بلال رضي الله عنه، وذلك عقيب وصوله من الحجاز الشريف، حدّث بالإجازة عن القاضي زين الدين ابن الاستاذ(٢) قاضي حلب، وذكر أنه سمع من والده، وكان أبوه يروي عن ابن سكينة وابن طبرزد، وكان إمام مسجد رأس درب الحجر داخل باب شرقي من مدة أربعين سنة، وفقيهاً بالمدرسة العادلية الصغيرة وغيرها، ومولده سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بمدينة رأس عين.

[٥٩٩] وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر توفي الشيخ الصالح المحدّث الفاضل بقية السلف نور الدين أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي(٣) ثم الحلبي بالمارستان الصغير بدمشق، وصلينا عليه الظهر بالجامع ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية الشيخ إبن قوام البالسي، وحضرت دفنه رحمه الله، وكان رجلاً صالحاً من المشهورين بطلب الحديث وكتابته وقراءته من نحو خمسين سنة، روي عن ابن رواحة، وابراهيم بن خليل، وأصحاب البوصيري، وأصحاب الخشوعي وغيرهم، سمع الكثير بمصر ودمشق وحلب وقرأ الكتب المطولة مرات وعاش سبعين سنة.

[٦٠٠] وفي الثامن من صفر توفي الصاحب زين الدين أحمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم(٤) المعروف بابن حناء بمصر، وكان

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠٤/٢.

(٢) – زين الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن علوان الاسدي الحلبي (ت ٦٣٥هـ)، ابو شامة: ذيل الروضتين ١٦٦، الذهبي: العبر ٢٢٢/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٥١/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠١/٦.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٥٦/٢، الوادي أشي: البرنامج ١٦٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/٢–٣٥٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠٣/٢، العيني: عقد الجمان ٣٧٠/٤.

(٤) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول١٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠٢/١، العيني: عقد الجمان ٣٧٣/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٥/٨.

فقيهاً ديّناً كبير القدر رفيع الشأن، وروى عن سبط السلفي، ووصل خبره الى دمشق وصلي عليه بجامعها يوم الجمعة مستهل ربيع الأول •

[٦٠١] وفي يوم الأثنين السادس والعشرين من صفر توفي الشيخ أحمد بن خليل بن فارس الخياط الصرخدي المعروف بخدمة بني صصرى، ودفن آخر النهار بمقبرة باب الصغير وهو في عشر الستين •

[٦٠٣] وفي بكرة الخميس سلخ صفر توفي الشيخ الفقيه العدل المقرىء علاء الدين أبو الحسن علي ابن [٨٥ب] الشيخ جمال الدين عثمان بن يوسف بن محمد ابن حيدرة الانصاري عرف بابن الرسام، ودفن بعد الظهر بمقبرة باب الصغير بالقرب من صُفّة الصحابة رضي الله عنهم، روى لنا عن المرسي وغيره، وسمع من جماعة منهم تاج الدين ابن أبي جعفر(١)، وعبدالله ابن الخشوعي، وعبدالملك بن عبدالكافي، وابراهيم بن خليل، وحمزة ابن الحجاج، والعز ابن فقاقة، وكان رجلاً جيداً يجلس مع الشهود، وينوب في إشراف المساجد عن فخر الدين ابن عساكر، وحج الى بيت الله الحرام، ومولده في حادي عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٦٣٨هـ) بدمشق •

[٦٠٣] وفي سابع صفر توفي الشيخ الامام علم الدين عبدالكريم بن علي بن عمر الانصاري الشافعي(٢) المعروف بالعراقي بالقاهرة، وكان شيخاً فاضلاً مدرساً يعرف التفسير وغيره من العلوم، وأقرأ الناس مدةً، وجاوز الثمانين، وكان والده من أهل الاندلس من تليده بقرب غرناطة •

[٦٠٤] وفي صفر توفي شرف الدين محمد بن عبدالمهيمن، وكان ناظر الصناعة بمصر، وولي أيضاً نظر دمياط وكان والده محتسب مصر •

---

(١) – أبو الحسن تاج الدين بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي (ت ٦٤٣هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٦، الذهبي: العبر ٢٤٨/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٧١/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٥/٦ •

(٢) – الذهبي: ذيل العبر ١١/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٣/٣، العيني: عقد الجمان ٣٧٠/٤

﴿ربيـــــع الأول﴾

[٦٠٥] وصل الخبر في أواخر ربيـع الأول الى دمشـق المحروسـة بوفـاة الشـريف الكبـير الأمير عز الدين أبي سند جماز بن شيخة الحسيني(١) صاحب المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بها، وصلينا عليه بدمشق يوم الجمعة التاسع والعشرين من ربيع الأول، وكان شيخاً كبيراً أضر في آخر عمره، وقام بالأمر عنه في حياته ولده الأمير نـاصر الديـن أبـو عـامر منصور.

وفي يوم الأحد ثالث شهر ربيع الأول ابتدىء بذكر الدرس والحديث والقـراءات بالجـامع الحاكمي بالقاهرة الذي جـدده بعـد الزلزلـة ووقـف عليـه الأمـير الكبـير ركـن الديـن بيـبرس الجاشنكير المنصوري، أما المدرسون للفقه فهم القضـاة الأربعـة قضـاة الديـار المصريـة، وشـيخ الحديث سعد الدين الحارثي، وشيخ الاقراء بالسبع نور الدين الشطنوفي، وشـيخ إقـراء العربيـة أثير الدين أبو حيّان ،وشيخ إفادة العلوم علاء الدين القونوي.

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٠/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٧٥/٢، ابـن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٤/٨، ابن فهد: اتحاف الورى ١٤٣/٣ .

﴿ربيـــــع الآخر﴾

[٦٠٦] وفي [٨٦أ] آخر ليلة الأثنين الثالث مـن ربيـع الآخـر مـات الشـيخ الصـالح أبـو الفضل عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بـن هبـة اللـه بـن كتـايب المغـاري(١) خـادم مغـارة الدم(٢)، وصلي عليه ظهر الأثنين بالجامع المظفري ودفن بسفح جبل قاسيون عند قـبر شـيخنا تقي الدين ابن الواسطي بالتربة الموفقية(٣)، وكان شيخنا حسناً سمع صحيح البخاري ومسند الشافعي من ابن الزبيدي، وسمع من ابن اللّتي الدارمي ومسند عبد ابن حميد وأجـزاء كثـيرة، وسمع مـن ابـن صبـاح والفخـر الاربلـي وابـن المقـير والهمدانـي وغـيرهم. وكـان سـهلاً في التسـميع محبـاً للخـير حسـن الهيئـة، ومولـده في شـهر شـوال سـنة خمـس وعشـرين وسـتمائة (٦٢٥هـ).

[٦٠٧] وفي ليلة الأثنين عاشر ربيع الآخر مات الفقيه الفاضل الصدر شمس الديـن عمـر ابن الشيخ الامام بدر الدين عبداللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي(٤) عرف بابن المغيزل بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون، وكان فاضلاً كيّساً صـاحب شـعر وأدب وفصاحـة وبيان ولم يبلغ الخمسين من العمر، وسمع من جماعة.

[٦٠٨] وتوفيت أمة اللطيف بنت الشيخ علاء الدين ابن الزملكاني في يوم الأثنـين سـابع عشر ربيع الآخر ودفنت بباب الصغير وحضرها جمع كبير.

[٦٠٩] وفي يوم الأربعاء تاسع عشر ربيـع الآخـر تـوفي جمـال الديـن يوسـف ابـن العـدل شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح ابن العرضي بالقاهرة بالمارسـتان، وكـان شـاباً مـن أبنـاء الثلاثين، وسمع معي كثيراً من ابن البخاري وغيره، وكان نبيهاً ذكياً فطنا حفظ التنبيه وغيره، وتردد إلى الديار المصرية غير مرة في تجارة فأدركه أجله هناك.

[٦١٠] وفي يوم الأربعاء السادس والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الكبـير المقـريء نظام الدين محمد بن عبدالكريم بن علي التبريزي(٥) بالبيمارستان النوري، ودفن يوم الخميس

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٠/٤، ومعجم الشـيوخ ٨٨/٢، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٢٨٩/٣، ابـن العماد: الشذرات ١١/٦.

(٢) – هو مسجد يسمى مغارة الدم وهو من مساجد دمشق، ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ١١٧.

(٣) – هي تربة الشيخ موفق الدين أبي عمر ابن قدامة، وتقع بسفح جبل قاسيون ويقال أنه أشـترى تلـك البقعة ووقفها عليه وعلى ذريته، وهو أول من إشترى بقعة فى هذا السفح للدفـن، وفيهـا خلائـق مـن العلماء والفضلاء والأخيار، ابن طولون: القلائد الجوهرية ٥٩٣/٢

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٤٩/٣.

(٥) – الذهبي: معجـم الشـيوخ ٢٢٤/٢، ومعرفـة القـراء الكبـار ٦٩٦/٢–٦٩٧، الصفـدى: الـوافي بالوفيات ٢٨٢/٣–٢٨٣، ابن الجزري: غاية النهاية ١٧٤/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٢/٤.

بمقابر الصوفية، حضرتُ دفنه، وكان شيخاً كبيراً بلغ التسعين وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، وأقام مريضاً في آخر عمره بالبيمارستان سنة كاملة، وهو من أواخر من بقي [٨٦ب] من أصحاب الشيخ علم الدين السخاوي، قرأ عليه القراءات السبع والشاطبية، وقرأ أيضاً بالاسكندرية القرآن العزيز على ابن الصفراوي(١)، وروى الحديث عن شيخه السخاوي، وعن ابن رواحة بحلب، وكان قرأ القراءات أيضاً وهو في آخر عمره، ومولده تقريباً سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ)، وقيل خمس عشرة (٦١٥هـ) بالموصل، ونشأ بتبريز وأقام بحلب خمس عشرة سنة، وغالب إقامته بدمشق، وذكر أنه سمع من ابن شداد(٢) قاضي حلب بالقاهرة.

[٦١١] ومات يوم الخميس العشرين من ربيع الآخر عبدالرحمن بن المجد أحمد بن الرضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي بسفح حبل قاسيون ودفن به، وكان رجلاً مباركاً سمع من خطيب مردا وغيره، ودخل بلاد العجم بسبب الأسرى، ومات عقيب وصوله من هناك، سمعنا على أخيه عبدالله، وعلى أخيه لأمه أبي بكر ولم نسمع منه شيئاً.

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من ربيع الآخر ضُربت البشائر بدمشق وذكر أن ذلك بسبب مجيء ولدٍ ذكرٍ لسلطان المسلمين السلطان الملك الناصر نصره الله تعالى.

---

(١) – جمال الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حفص الاسكندراني (ت ٦٣٦هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٧/٣، ابن الجزري: غاية النهاية ٣٧٣/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٤/٦، ابن العماد: الشذرات ١٨٠/٥.

(٢) – بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الاسدى الحلبي (ت ٦٣٢هـ)، ابو شامة: ذيل الروضتين ١٦٣، الذهبي: العبر ٢١٥/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤٣/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦، ابن العماد: الشذرات ١٥٨/٥.

﴿جمــــــادى الأولــى﴾

[٦١٢] في يوم الإربعاء آخر النهار عاشر جمادى الأولى توفي الشيخ الكبير المعمر المقريء ركن الدين أبو العباس أحمد بن عبدالمنعم بن أبي الغنايم بن أحمد بن محمد القزويني الطاووسي(١) الصوفي بخانقاة السميساطي، وصلي عليه ظهر الخميس بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية وحضره خلق كثير، روى عن ابن الخازن، وعن ابن خليل والسخاوي وغيرهم، وحدث بالإجازة العامة عن الصيدلاني(٢) وغيره، ومولده في شعبان سنة إحدى وستمائة (٦٠١هـ) بقزوين، وكان شيخاً من أعيان الصوفية، حسن الأخلاق، قاضياً للحقوق، من أهل القرآن العظيم، وذكر لي أنه قدم دمشق سنة أثنين وثلاثين وستمائة (٦٣٢هـ) وسافر الى بغداد سنة أربع وثلاثين مع ابن مرزوق، وكان يصلي به، أرسله معه وأوصاه به الشيخ علم الدين السخاوي، وذكر أنه سمع بقزوين صحيح مسلم على أبي بكر السخاوي، وأنه إجتمع بالرافعي صاحب الشرح الكبير، وأنه رأى السلطان علاء الدين محمد [٨٧أ] خوارزم شاه(٣) سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ).

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى عُقد مجلس لنجم الدين أبي بكر بن بهاء الدين ابن خلكان عند نائب السلطنة حضره الشيخان كمال الدين ابن الزملكاني، وصدر الدين ابن الوكيل، وانفصل أمره على أنه من بيتٍ، وهو فقير وقليل الاجتماع بالناس، وأن هذا الكلام الذي يبدو منه من أنواع الوساوس والسوداء، وتاب هو عما كان يلفظ به من أنه حكيم، وأنه يُخاطب ويوحى إليه وغير ذلك.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٧٢/١، وذيول العبر ١٠/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥٨/٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠٦/١، العيني: عقد الجمان ٣٧٠/٤، ابن العماد: الشذرات ١٠/٦ .

(٢) – أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني (ت ٦٠٣هـ)،الذهبي: العبر ١٣٥/٣، ابن العماد: الشذرات ١٠/٥ .

(٣) – هو علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش خوارزم شاه (٥٩٦-٦١٧هـ) وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة وشهوراً، واتسع ملكه وعظم محلة ولم يملك بعد السلجوقية أحد مثل ملكه فانه ملك من حد العراق الى تركستان، وملك بلاد غزنة وبعض الهند، وملك سجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس، وفعل بالخطا الأفاعيل العظيمة وملك بلادهم، وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والاصول وغيرهما، وكان مكرماً للعلماء، محباً لهم محسناً اليهم، ابن الأثير: الكامل ٣٧١/١٢-٣٧٢ .

[٦١٣] وفي سابع جمادى الأولى توفي الشيخ تاج الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الرفاعي(١) بزاويتهم بالبطائح بقرية أم عبيدة، ودفن عند سلفه هناك، وكان شيخ الأحمدية من مدة طويلة، ويكتب عنه في الاجازات للفقراء، ووصل الخبر الى دمشق بذلك فَصُلّي عليه بجامعها في سابع رمضان .

[٦١٤] وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الأجل الصدر شرف الدين محمد ابن الصدر الكبير علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي إبن القلانسي(٢) بداره بسفح جبل قاسيون، ودفن بعد أن صُلي عليه ظهر الأحد بالجبل، وحضره خلق كثير، وكان من بيت كبير، وورث أموالاً كثيرة، وتزوج بنت قاضي القضاة صدر الدين ابن سنيّ الدولة في شبابه، وهو صاحب حمام الزهور بالصالحية، وكان محباً للفقراء والصالحين، وسمع من السخاوي والقرطبي والعز ابن عساكر وابن مسلمة وغيرهم، وحدّث، سمعنا منه، وهو خال المولى عز الدين ابن القلانسي، ومولده في ثالث صفر سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) بدمشق .

[٦١٥] وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى مات الصدر الأجل فلك الدين محمد ابن الشيخ الصالح ناصر الدين محمد ابن شردكين المقدمي الحنفي، وكان مرض مرضة طويلة، وكان ناظر العزية البرانية والجوانية، ودرّس بهما وتوكّل لجماعة من الأمراء ودخل في أمور الدنيا .

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ٤/١٠، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٣٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٣٥، العيني: عقد الجمان ٤/٣٧٦ .

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٢٠٠-٢٠١، العيني: عقد الجمان ٤/٣٧٣ .

﴿جمـــــادى الآخـرة﴾

[٦١٦] وفي العشر الأول من جمادى الآخرة بلغني موت الفقيه كمـال الديـن فـاضل بـن علي [٨٧ب] ابـن فضـل اللـه الخـالدي(١) قـاضي القصـير(٢) المعنـي هنـاك ولـه شـعر جيـد وفضيلة، وسمع معنا الحديث، مات في عشر الخمسين.

[٦١٧] وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر مـن جمـادى الآخـرة تـوفي الشـيخ الصـدر الكبـير العالم نجم الدين أبو حفص عمر بن أبـي القاسـم بـن عبدالمنعـم بـن محمـد بـن الحسـن بـن أبـي الكاتب بن محمد بن أبي الطيب الدمشقي الشافعي(٣) بداره داخل باب الفـرج، وصلـي عليـه ظهر الثلاثاء بالجامع ودفن بتربته بمقبرة باب الصغير، وكان رجلاً جيـداً مشـكوراً في ولاياتـه، قاضياً لحقوق الناس، يعود المرضى ويشهد الجنـائز ويتقـرب الى النـاس بمـا أمكنـه، باشـر نظـر المارستان ونظر ديوان الخزندار(٤) ووكالة بيت المال، ونظر ديوان الخزانة السـلطانية(٥) جمـع لـه بينهمـا، وكـان مدرسـاً بالكروسـية(٦) مـن نحـو أربعـين سـنة، وروى لنـا عـن الجمـال العسقلاني(٧) الأربعين الغراوية(٨) بسماعه من منصور الغراوي، ومولده سـنة اثنـين وثلاثـين وستمائة (٦٣٢هـ) بدمشق.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٩٩/٣–٣٠٠.

(٢) – القصير: ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق، ياقوت: معجم البلدان ٣٦٧/٤

(٣) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ١٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦١/٣، العينـي: عقـد الجمـان ٣٧١/٤.

(٤) – ديـوان الخزنـدار: هـو المشرف على خزائـن السـلطان مـن نقـد وأمتعـة، القلقشـندي: صبـح الأعشى ٢١/٤.

(٥) – الخزانة السلطانية: هي التي تحفظ فيها الأمـوال والنقـد ويحمـل اليهـا معـدن النفـط المسـتخرج مـن ساحل بحر القلزم، فيجمع في أوان ويحمل الى الخزائن السلطانية ويدخل هـذه الخزانـة أيضـاً مـا يحمـل اليها من البلاد الخارجية ويدخلها كذلك ما يتحصل من الثغور، وتحمل اليها كذلـك المعادن كمعـدن الزمرد ومعدن الشب، القلقشندي: صبح الأعشى ١٢٠/١٥

(٦) – تقع المدرسة الكروسية بجانب السامرية الشافعية، وواقفها محمد بن عقيل بن كروس بن جمال الديـن محتسب دمشق المتوفي سنة ٦٤١هـ، أنظر النعيمي: الدارس ٤٤٦/١، بدران: منادمة الاطـلال١٤٣–١٤٤

(٧) – جمـال الديـن أبـو اسـحاق ابراهيـم بـن داود بـن ظـافر العسـقلاني (ت ٦٩٢هـ)، الذهبي: العبر ٣٧٧/٣ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤، ابن الجزري: غاية النهاية ١٤/١.

(٨) – الأربعين الغراوية: هي للامام أبو عبدالله محمد ابن الفضل الشهرستاني المتوفي سـنة ٥٤٨هـ ذكـره حاجى خليفة: كشف الظنون ٥٧/١.

[٦١٨] وفي يوم الإربعاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الأمير الكبير ركن الدين بيبرس بن عبدالله الموفقي المنصوري(١) بدمشق، وحضر الأمراء جنازته، وذكر أنه منصوري من عتقاء الملك الأشرف وكان نائب السلطنة بغزة.

وفي يوم الاربعاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة وصل الشيخ الصدر الكبير بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلي من بلاد التتار الى مدينة دمشق وفرح به أهله وأخوه وأصحابه، وكان أخذه التتار في سنة تسع وتسعين مأسوراً ثم أن الله تعالى أطلقه وخلّصه.

وفي منتصف جمادى الآخرة رُسم للأمير الكبير ركن الدين بيبرس العلائي بمباشرة الحجبة بدمشق المحروسة، فامتنع من ذلك وسأل الإعفاء ثم إنه باشر يوم السبت العشرين من الشهر وصار هو والأمير سيف الدين بكتمر حاجبين كبيرين بدمشق.

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة أُستحضر الرسول الواصل من ملك التتار الى القصر الى بين يدي نائب السلطنة بحضور الأمراء كلهم وترتبوا ترتيباً حسناً بتجمل وحسن هيئة ولباس.

[٦١٩] وفي ليلة الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة [٨٨أ] توفي الأمير الكبير العالم الفاضل المحدّث شمس الدين أبو عبدالله ابن الصاحب شرف الدين أبي الفداء إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن المنصوري بن محمد بن الحسين الشيباني الآمدي(٢) المعروف بابن التيتي بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة، وكان جفلت به فرس فوقع وبقي معلقاً فتكسرت أعضاؤه وعاش أياماً ومات، وكان رجلاً فاضلاً وأميراً محترماً عارفاً خبيراً، خالط الملوك والدول، وله شعر جيد ومعرفة باللغة والنحو والحديث، وكان وصل من جهة السلطان أحمد ملك التتار في رسالة فحبس سنتين بدمشق والقاهرة ثم أطلقه الملك الأشرف سنة فتح عكا(٣)، وأعطاه خبزاً وولاّه الملك المنصور حسام الدين لاجين النيابة بدار العدل، روى لنا عن النشتبري(٤)، وابن الجميزي وابن المقير، وسمع من جماعة، ومولده بمصر يوم الأحد ثالث عشر محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧هـ).

---

(١) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ١٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٣/٢، العيني: عقد الجمان ٣٧٥/٤.

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٧١/٢–١٧٢، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢٧/٢، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول١٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦/٤، وذكر أن اسمه محمد بن أسعد، العيني: عقد الجمان ٣٧٤/٤.

(٣) – فتحت عكا على يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠هـ، انظر ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٥/٨

(٤) – ضياء الدين أبو محمد عبدالخالق بن الانجب بن معمر النشتبري (ت ٦٤٩هـ)، الذهبي: العبر ٢٦٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٤/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٤/٥.

[٦٢٠] وفي يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة توفي الحاج محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحي الحنبلي(١) الملقب جار الله ويعرف بمحمود، وصلي عليه ظهر السبت بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون، وهو ابن أخي شيخنا تقي الدين ابن الواسطي وابن أخت شيخنا عيسى المغاري، سمع من ابن الزبيدي وابن اللّتي وجعفر والحافظ ضياء الدين وجماعة وحدّث بدمشق والقاهرة.

[٦٢١] وفي ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح المحّدث موفق الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني التلمساني(٢) الدار بالقاهرة، ومولده بتلمسان سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤هـ)، روى عن إبن رواج وإبن الجميزي وعبدالدايم ابن الدجاجي، ولي منه إجازة.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/١٥٠، وذيول العبر ٤/١٠.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٣٩٠

﴿رجـــــب﴾

وفي يوم الأثنين خامس رجب أُخرج المحمل السلطاني من قلعة دمشـق وطـافوا بـه حـول البلد، وتلقاه عند باب الفرج نائب السلطنة والقضاة والأمراء على العادة٠[٨٨ب]

وفي ليلة الأحد رابع رجب أُحضر المجاهد ابراهيم القطان صاحب الدلق الكبير الى الشيخ تقي الدين إبن تيمية فقص شعره المفتل وشاربه المسبل وإظفاره، وأمره بترك الصياح والفحـش وأكل ما يغيّر العقل، وترك لبس الدلـق الكبـير، وأُخـذ وفتـق وكـان قطعاً كثيرة، فيـه بسـط وعبي٠

وفي يوم السبت سابع عشر رجب أُحضـر الشيـخ محمـد الخبـاز البلاسـي الى الشيـخ تقـي الدين أيضاً، فتاب على يده، وأشهد عليه بترك المحرمات واجتنابها، وأنه لا يخالط أهـل الذمـة ولا يتكلم في تعبير الرؤيا ولا في شيء من العلوم بغـير معرفـة، وكتـب عليـه مكتـوب شـرعي بذلك٠

وفي يوم الجمعة تاسع رجب جلس قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى الشافعي بالعادلية وعملت النحوت واتسع على النـاس مجلـس الحكـم ولـم يكـن جُلـس بهـا بعـد التتـار بسـبب خرابها٠

ووصل الخبر في يوم الأحد ثامن عشر رجب بتولية الشيخ برهان الديـن ابـن الشـيخ تـاج الدين وكالة بيت المال، وبتولية الشيخ كمـال الديـن ابـن الزملكـاني الخزانـة السـلطانية، فأمـا الشيخ برهان الدين فانه امتنع من ذلك، وأما الشيخ كمال الدين فإنه لبـس الخلعـة السـلطانية بالطرحـة يـوم الجمعـة الثـالث والعشـرين مـن الشـهر المذكـور وصلـى بهـا في الجـامع وباشـر الوظيفة٠

[٦٢٢] وفي العشر الأخير من رجب توفي الشيخ المحدّث جمـال الديـن أبوبكـر أحمـد بـن علي بن عبدالله بن أبي البدر الباجسري القلانسي(١) ببغداد، وكان رجلاً جيداً محدّثاً مشكور السيرة، يقرأ الحديث ويكتب عن الشيوخ في الإجازات، ويعرف المسموعات والمرويات ويفيد الناس في وقته، وكان من عدول بغداد، ووصل الينا خبره في شوال٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٢٩/١ ٠

[٦٢٣] وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من رجب توفي الشيخ أبو عبدالله محمد ابن الخطيب شمخ بن ثابت بن عنان بن مستفاد السنبسي العرضي(١) ابن خطيب داريا بتربة السامري بدمشق، سمع من والده والصدر البكري وحدّث، سمعنا منه خماسيات [٨٩أ]٠٠٠٠٠٠(٢)، ومولده في ثامن عشر صفر سنة إثنين وثلاثين وستمائة (٦٣٢هـ) بداريا، ولد هو وأخوه الخطيب زين الدين أحمد خطيب داريا في يوم واحد من بطن واحد كانا توأمين ٠

وفي يوم الأثنين السادس والعشرين من رجب حضر الشيخ تقي الدين ابن تيمية وجماعة بمسجد التاريخ جوار المصلى، وحضر معهم بعض الحجارين وقطعوا الصخرة التي كانت هناك وأزالوها واستراح الناس من زيارة شيىء لا أصل له، والاعتقاد فيه بغير طريق شرعي٠

[٦٢٤] وفي ثامن رجب توفي الأمير الأجل عز الدين أيبنك الرحالي(٣) المقيم بنابلس بها٠

[٦٢٥] وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب توفي الشيخ بهاء الدين أبو المحاسن عبدالمحسن ابن الصاحب محيى الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة(٤) برباط٠٠٠٠٠(٥) ظاهر القاهرة، ودفن من يومه بمقابر باب النصر، روى عن يوسف بن خليل الحافظ، وكان شيخاً مباركاً فاضلاً جليلاً متزهداً، مليح الشكل يصحب الفقراء ويلبس زيّهم، وسمع من الضياء صقر وهدية بنت المقري ويوسف بن خليل وأخيه إبراهيم(٦) وجماعة، وروى بدمشق وحماه وحلب والقاهرة، ومولده في عاشر صفر سنة إثنتين وثلاثين وستمائة (٦٣٢هـ) بحلب٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٧٦/٤ وذكر أنه توفي سنة ٧٣٤هـ وان اسمه محمد بن شيخ، العيني: عقد الجمان ٣٧٤/٤ ٠

(٢) – كلمة غير واضحة بالاصل٠

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٢/١ ٠

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤١٧/١، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ١٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦/٢-٢٧، العيني: عقد الجمان ٣٧١/٤

(٥) – كلمتان غير واضحتين بالأصل٠

(٦) – نجيب الدين أبو إسحاق ابراهيم بن خليل الدمشقي الادمى (ت ٦٥٨هـ)، الذهبي: العبر ٢٨٩/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٩٢/٥ ٠

﴿شـــــعبان﴾

سعى جماعة في إبطال الوقيد(١) ليلة النصف من شعبان وأخذوا خطوط المشايخ والعلماء، وقام أيضاً في اجراء الأمر على العادة جماعة وحصل في ذلك كلام ولـم يتفـق تبطيلـه وصليـت الصلاة أيضا .

ووصل الخطيب عماد الديـن علـي بـن عبدالعزيـز بـن عبدالرحمـن ابـن السُكري ورفيقـه المجيري من الرسالة ومعهم رسل من جهة ملك التتار وكان وصولهـم الى دمشـق يـوم الأحـد الرابع والعشرين من شعبان آخر النهـار، واحتفـل لدخولهـم، وخـرج الجيـش في أكمـل هيئـة وأحسن لباس وتجمل زايد وأهل البلد وغلّقت الأسواق [٨٩ب] وكان يوماً مشهوداً، وأقاموا بدمشق يوماً واحداً وهـو يـوم الأثنـين وتوجهـوا ليلـة الثلاثـاء الى الديـار المصريـة، وروى ابـن السكري بدمشق عن جده لأمه ابن الجميزي، وقصده طلبة الحديث وسمعوا عليه .

---

(١) – لعله إيقاد النيران وإنارة السرج فرحاً وتبركاً بهذه الليلة .

﴿رمضـــــان﴾

وحصلت صقعة في العنب وبعض المشمش والبـاقلاء في أوائـل رمضـان وذلـك في أواخـر آذار، ووصل الشيخ كمال الدين ابن الشريشي الى دمشق يوم الأربعاء خامس رمضـان متوليـاً وكالة بيت المال، وقصده الناس للتهنئة، ولبس الخلعة يوم الجمعة سابع الشهر، وباشر بالشباك عن قاضي القضاة نجم الدين الشافعي٠

[٦٢٦] وفي بكرة الثلاثاء حادي عشـر رمضـان تـوفي الشـيخ المسـند شـمس الديـن أبـو الفضل محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل الذهبـي(١)، سـقط مـن سُلم في داره فمات بعد أن صلى الصبح وهو في عافية، وصلي عليه الظهر مـن اليـوم المذكـور بالجامع ودفن بمقابر باب الفراديس، وخرّج له شمس الدين ابن الذهبي مشيخة سمعناها عليه، وكان عسراً في التسميع، وحصل له في آخر عمره ثقل في السمع، روى لنا عـن ابـن الزبيـدي وابن اللّتي والمسلم المازني وأحمد بن نجم ابن الحنبلي(٢) وأبي نصر عبدالرحيم ابن عساكر(٣) ومكرم بن أبي الصقر ومحمد بن ابراهيم الاربلي وابن المقير وكريمة والهمداني وأبي نصـر ابـن الشيرازي وغيرهم، وتفرد ببعض شيوخه، وبعـض مسـموعاته، ومولـده بكـرة الأحـد الثـالث والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) بدمشق٠

[٦٢٧] وفي ليلة الخميس السابع والعشرين من رمضان مات الأمير بدر الديـن كيكلـدي بن عبدالله الاتابكي ودفن بالجبل يوم الخميـس، وكـان مـرض مـدة طويلـة بالفـالج، وحـج في السنة الماضية وهو على هذا الحال، وقطع خبزه قبل موته بقليل٠

[٦٢٨] وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان تـوفي الشـيخ الفقيـه شـمس الديـن محمد بن مضر بن الحسين بن زياد الرسـعني ابـن خطيـب رأس العـين بالمارسـتان [٩٠أ] ودفـن بباب الصغير، وكان ساكناً بالرواجية وفقيهاً في المدارس، وذكر أنه سمع بحلـب علـى الضيـاء صقر وغيره، ولم يوجد له شيء٠

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٠/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٢/٥، ابـن العماد: الشذرات ١١/٦ ٠

(٢) – (ت ٦٣٨هـ) أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧١، الذهبي: العبر ٢٣٣/٣، ابن كثير: البداية والنهايـة ١٥٦/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٠/٦

(٣) – عبدالرحيم بن محمـد بـن الحسـن ابـن عسـاكر (ت ٦٣١هـ)، أبـو شـامة: ذيـل الروضتـين ١٦٢، الذهبي: العبر ٢١١/٣، ابن العماد: الشذرات ١٤٦/٤

وكان الصدر عز الدين ابن القلانسي توجه الى الديار المصرية في العشر الأخر من شعبان على البريد فدخلها وقضى إربه من الاجتماع بالسلطان والنائب والأمراء وخلعوا عليه خلعاً سنية وعاد الى دمشق طيّب النفس منشرح الصدر في الثامن والعشرين من رمضان.

[٦٢٩] وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من رمضان توفي الشيخ أبوبكر بن عثمان بن يحيى بن حازم السنبوسكى(١) ببستان أخيه بالارزة(٢)، إحترق بسبب مجمرة كانت تحته، وكُتب في ذلك محضر وأُثبت عند القاضي بسبب الجناية، وكان رجلاً صحراوياً ثم ترك ذلك، وعمل صنعة الإبر الكبار والمسال والاميال، وكان ضعيف الحال رث الهيئة، روى لنا عن ابن اللّتي، ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ) تقريباً ببستان السنبوسكة بسفح قاسيون.

وفي يوم الاربعاء ثاني عشر رمضان رُسم بالوزارة بالديار المصرية للقاضي سعد الدين محمد بن محمد ابن عطايا وخلع عليه خلعة الوزارة، وجلس بالقلعة وباشر، وكان ناظر البيوتات السلطانية(٣) وهو رجل جيد، وأما الوزير المنفصل ناصر الدين فانه رُسم عليه وَطُولِبَ وخرج اقطاعه لغيره.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤١١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧٩/١

(٢) – الأرزة: قرية من قرى دمشق، ياقوت: معجم البلدان ١٥١/١.

(٣) – يتولى هذه الوظيفة عادة أحد أرباب القلم، ويقوم بادارة البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشرابخاناه والحاشية والغلمان، القلقشندي: صبح الأعشى ٢٠/٤

﴿شـــــوال﴾

[٦٣٠] في شوال وصل الخبر بوفاة الشيخ الحكيم النحوي الفاضل شهاب الدين أبي بكر بن يعقوب بن سالم الديري(١) المعروف بالشاغوري وكانت وفاته باليمن في تعز في أوائل هذه السنة بعد أن حصل مالاً، وحصّل عليه إقبال بسبب فضيلته، عاش نحو خمسين سنة، وكان يعرف الطب والنحو معرفة تامة قرأ عليه جماعة.

[٦٣١] وتوفي في تاسع شوال أبوبكر المزي السيوفي بالرصيف وكان شاباً حسناً يُعرف بطبيب المزة.

[٦٣٢] وفي يوم الاربعاء عاشر شوال توفي الشيخ الصالح فخر الدين عثمان بن أحمد بن عثمان البعلبكي أخو صلاح الدين الشاعر [٩٠ب] القواس بالبيمارستان الصغير بدمشق، وكان رجلاً مباركاً عنده فضيلة ومحاضرة حسنة، وهو أستاذ في الخياطة، وسمع من الشيخ الفقيه محمد اليونيني، وسمع معنا مسند الامام أحمد رضي الله عنه على ابن علان.

وخرج ركب الحجاز من دمشق يوم الخميس الحادي عشر من شوال، والأمير هو الأمير الكبير ركن الدين بيبرس العجمي الصالحي المعروف بالجالق، ومعهم أيضاً الأمير سيف الدين جوبان المنصوري وهو ركب كبير، واجتمع فيه خلق من أهل البلد ومن الغرباء.

وَخُسِفَ القمر جميعه ليلة الخامس عشر من شوال هذا، وصلينا صلاة الخسوف مع الخطيب بالجامع، شرع فيها قبل العشاء وخطب عقيبها.

وحكم القاضي جمال الدين المالكي يوم الجمعة السادس والعشرين من شوال بجامع دمشق بحضور خلق كثير من العلماء والمسلمين بقتل أبي السرور السامري كاتب أسندمر وإراقة دمه وأن ماله صار فيئاً للمسلمين، لما ثبت عنده عليه من الأمور التي توجب نقض عهده.

[٦٣٣] وفي ليلة السبت العشرين من شوال توفي بالقاهرة نقيب الأشراف شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسيني ابن قاضي العسكر.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٢١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٠١/١، العيني: عقد الجمان ٣٧٢/٤، ابن القاضي: درة الحجال ٢٢٤/١.

﴿ذو القعـــــــدة﴾

في يوم الخميس الثاني من ذي القعدة حكم قاضي القضاة جمال الدين المـالكي بقتـل محمـد ابن الشيخ جمال الدين عبدالرحيم الباجربقي وإراقة دمه وإن تاب وإن أسلم، وكان هذا الحكم بعد العصر بمدرسة المالكية بمحضر جمع كبير من الفقهاء والصلحاء وعامة المسلمين،وكان شُهد على المذكور بأمور عظيمة، وكُتب فيه محضر شرعي، وممن شهد فيـه الشيـخ الامـام مجدالديـن التونسي النحوي٠

[٦٣٤] وفي أوائل ذي القعدة مات الصاحب الأمـير نـاصر الديـن محمـد الشيخي وزيـر الديار المصرية بعد العقوبة والضرب٠

وفي يوم الأثنين سادس ذي القعدة توفي الصدر الأجل العدل الرضي محيي الدين أحمـد ابـن العدل شرف الدين محمد بن رمضان بن صالح الانصاري(١) [٩١أ] وصلي عليـه ظهـر اليـوم المذكور بالجامع، ودفن بسفح قاسيون وحضر جنازته القضاة والأكابر، وكـان عـدلاً مشـهوراً وتقدم له إشتغال بالفقه على القاضي شرف الدين المقدسي، وسمع مـن الحديـث كثـيراً وحـج وسمع بالحجاز وبطريقه٠

[٦٣٦] وفي ليلـة الأحـد ثـالث عشـر ذي القعـدة قُتـل الأمـير سـيف الديـن بهادرســمز المنصوري(٢) بأرض من المرج تُعرف بالبُصَيع، وكان مع نـائب السـلطنة والأمـراء في الصيـد، فدهمهم في الليل طائفة من الأعراب فقاتلوهم وقتل من الأعراب نحو نصفهم، ولم يحصل لهـم نهب، ولكن قُتل هذا الأمير بسبب أنه دخل فيهم ولم يرجع عنهم وأطال المكث بينهم إحتقاراً بهم، فضربه واحد منهم برمح فقتله، وحمل يوم الأحد الى قرية قبر السُت فدفن هنـاك، وسـاق الأمراء خلف العرب وأخذوا منهم ونهبوا وأسروا رجلاً سمَّرُوه على جمل تحت القلعة وطـافوا به يوم الأثنين رابع عشر الشهر٠

[٦٣٧] وفي يوم الأربعـاء الثـاني والعشـرين مـن ذي القعـدة توفيـت أم محمـد صفيـة(٣) وتدعى ست الشام ابنة الشيخ العدل المحدّث مجدالدين أحمد بن عبدالله بن المسلم بن حماد بـن

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٨٥/١

(٢) – ابـن كثـير: البداية والنهايـة ٣٤/١٤، وذكـر أن اسـمه بهادرسـمر، المقريـزي: السـلوك ٢القسـم الأول١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣١/٢، العيني: عقد الجمان ٣٧٥/٤، ابن تغرى بردى: النجـوم الزاهرة٢١٧/٨

(٣) – الذهبـي: معجـم الشـيوخ ٣٠٨/١، ابـن حجـر: الـدرر الكامنـة ٣٠٧/٢، كحالـة: اعـلام النساء٣٣١/٢ ٠

ميسرة الأزدي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفنت بالبقيع من يومها بعد أن صلي عليها بالحرم الشريف النبوي، وكانت روت لنا عن أصحاب ابن عساكر ويحيى الثقفي وغيرهما، وكانت صالحة مباركة قصدت الحج فماتت في الطريق، ومولدها سنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧هـ) بدمشق٠

وفي يوم الخميس سلخ ذي القعدة رجع من الديار المصرية رسل ملك التتار ومعهم رسل السلطان الملك الناصر منهم صدر الدين المالكي، وخرج أهل دمشق والجيش لتلقيهم على العادة وكان ذلك بعد العصر٠

[٦٣٨] وفي يوم الخميس المذكور توفي الحاج محمد النُقلي الفامي بباب البريد والد الأخوين ابراهيم وعبدالعزيز ودفن بعد العصر بباب الفراديس وكان مباركاً مشكور السيرة يقرض الفقراء ويحسن اليهم على قدر طاقته٠

وفي [٩١ب] شهر ذي القعدة جرى بين الشيخ علاء الدين ابن العطار والشيخ شمس الدين ابن النقيب ومن تبعه من الفقراء واقعة ملخصها أن شمس الدين ومن معه تكلموا في بعض الفتاوى الصادرة عن علاء الدين، وأن فيها مخالفة للمذهب وفيها تخبيط وأنه ينبغي للقضاة والفقهاء النظر في ذلك، وقاموا في ذلك، وتردّدوا الى الحكام فحضر عند علاء الدين من خوّفه منهم وذكر له أنهم إجتمعوا بالقاضي المالكي وأنهم يطلبونك إليه، وقد هُيئت عليك شهادات فبادر هو الى القاضي الحنفي وصورت عليه دعوى بحيث حكم بإسلامه وحقن دمه وبقائه على جهاته، ثم نفّذ ذلك عند الحكام واشتهر فعله هذا فلامه أصحابه على عجلته في ذلك، فأحال الأمر على من حضر إليه وأخبره مما همّوا به ونصحه، فسُئلوا عن ذلك فأنكروا وقالوا إنما تكلمنا في بعض فتاويه فحسب فسكنت القضية وحصل له إنكسار بما وقع، ثم أنها وصلت الى نائب السلطنة فأظهر الانكار لذلك والغضب لوقوع الفتن بين الفقهاء، فأحضر ابن النقيب وبعض من قام معه وتغيب البعض فرسم عليهم أربع ليال بالقصر، ثم أحضروا بدار العدل وساعدهم الحاضرون وأنكروا القيام على علاء الدين بما يؤذيه فأُطلقوا وحصل له جبر بذلك٠

﴿ذو الحجـــــة﴾

توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى الجبلية الجرديين والكسراونيين وصحبته الأمير قراقوش في مستهل ذي الحجة، ثم توجه بعدهم الى الجهة المذكورة الشريف زين الدين ابن عدنان في نصف ذي الحجة.

[٦٣٩] وفي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة توفي الفقيه تقي الدين أبو الخير رجب بن أبي العلا ابن رجب البطائحي ودفن عصر النهار بمقبرة باب الصغير، وكان شاباً لم يبلغ الأربعين سمع معنا من جماعة من شيوخنا، وحدّث بشيء يسير، وكان فقيهاً بالمدارس، ومرتباً بدار الحديث من أهل القرآن والخير والأمانة.

[٦٤٠] وفي يوم الخميس آخر النهار [٩٢أ] الحادي والعشرين من ذي الحجة توفي الأمير الكبير الصالح ركن الدين أبو أحمد بيبرس بن عبدالله التركي القيمري(١) ثم الظاهري السلحدار بداره بدمشق وصلي عليه بكرة الجمعة بالجامع ودفن بسفح قاسيون بتربة جمال الدين ابن الجوخي، وكان روى الحديث عن ابن المقير والمكرم بن عثمان وغيرهما، وكان رجلاً مباركاً، أميراً، ونائب سلطنة ثم حبس وقطع خبزه ثم افرج عنه وانقطع عن الخدمة ولازم بيته وأقبل على ما ينفعه في آخرته، وأقام على ذلك مدة سنين الى أن أدركه أجله، وكان لايتردد إلى أحد من نواب السلطنة، ولايخالط الأمراء ولا يعجبه الإجتماع بهم، وكان بالقاهرة كثير التردد والملازمة للشيخ شرف الدين الدمياطي واستنسخ بعض تصانيفه، وسمع الغيلانيات على غازي الحلاوي، وحصل بها نسخة، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث والآثار والأدعية الماثورة، وحدّث بالقاهرة ودمشق والحجاز الشريف، وقرأتُ عليه بعرفة الأربعين لابن المقير، ثم أقام بدمشق وقرأتها عليه وغيرها، وكان محباً للسماع والتسميع وأهل الحديث، وجاوز السبعين من عمره رحمه الله.

[٦٤١] وفي العشر الأخير من ذي الحجة توفيت ست الفقهاء بنت الشيخ شهاب الدين إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن القوصي(٢) بدمشق وكانت إمرأة مقعدة من نحو ثمان سنين مريضة ضعيفة، سمعت من والدها ولم تحدّث.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٩٣/١، الوادي آشي: البرنامج ١٦٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥٠٩/١

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٢٢/٢

[٦٤٢] وفي سابع ذي الحجة توفي الشريف الامام المحدّث تاج الدين أبو الحسن علي ابن الشريف نور الدين أبي العباس أحمد بن عبدالمحسن بن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد بن الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي أمير المؤمنين رضي الله عنهم ابن أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسيني الغرافي(١) بالاسكندرية، سمع من ابن عماد وجعفر الهمداني والوجيه ابن تاجر عينه وعلي بن زيد [٩٢ب] التسارسي(٢) وابن رواج ومرتضى ابن العفيف(٣) وابن المقير، وسمع ببغداد من أبي الحسن ابن القطيعي وأبي بكر ابن بهروز(٤) وابن القبيطي، ونصر بن عبدالرزاق الجيلي(٥) وأبي بكر محمد بن يحيى بن المظفر بن الحسين مدرس النظامية وأبي الحسن بن روزبة والحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الدبيثي(٦)، والحافظ أبي عبدالله محمد بن محمود ابن النجار(٧) وأبي الفرج عثمان بن أبي نصر بن منصور المسعودي،

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١١/٤، والمعين ٢٢٦، اليافعي: مرآة الجنان ٢٣٩/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٥/٣–٨٦، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٤/٨، ابن العماد: الشذرات ١٠/٦

(٢) – أبو الرضا علي بن زيد بن علي التسارسي الاسكندراني (ت ٦٤١هـ)، الذهبي: العبر ٢٤١/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٩/٦، ابن العماد: الشذرات ٢١٢/٥ .

(٣) – ابن العفيف أبو الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب الحوفي (ت ٦٣٤هـ)، الذهبي: السير ١١/٢٣، ابن الصابوني: تكملة إكمال الاكمال ١٠، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٩/٦، ابن العماد: الشذرات ١٦٨/٥ .

(٤) – أبوبكر محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي (ت ٦٣٥هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٤/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٥١/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠٢/٦ .

(٥) – عماد الدين أبو صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي (ت ٦٣٣هـ)، الذهبي: العبر ٢١٨/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٨٥/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٩٦/٦، ابن العماد: الشذرات ١٦١/٥

(٦) – نسبة الى دبيثا قرية من قرى النهروان، ياقوت: معجم البلدان ٤٣٨/٢، وانظر ترجمته الذهبي: العبر ٢٣٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٩٥/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٦١/٨، ابن الجزري: غاية النهاية ١٤٥/٢، ابن خلكان: وفيات الاعيان ٣٩٥/٤ .

(٧) – (ت ٦٤٣هـ) انظر ترجمته، البغدادي: هداية العارفين ١٢٢/٦، اليافعي: مرآة الجنان ١١١/٤، السبكي: طبقات الشافعية ٩٨/٨، ابن شاكر: فوات الوفيات ٥٢٢/٢ .

وابراهيم بن محمود بن الحسين، وقيصر بن فيروز البواب(١) وغيرهم، وسمع بحلب من الموفق يعيش بن علي النحوي، ويوسف بن خليل والضياء صقر، وسمع بدمشق من السخاوي وتاج الدين القرطبي وجماعة، وكان يمتنع [عن الإخبار](٢) بمولده، وهو بعد العشرين وستمائة (٦٢٠هـ) وقارب الثمانين ولم يبلغها، وكان شريفاً عدلاً محدّثاً مفيداً عارفاً بشيوخ بلده، مقصوداً، قرأتُ عليه بالاسكندرية الأجزاء الثلاثة من الأول من حديث المخلص بسماعه من ابن القطيعي عن ابن الزاغوني الزينبي عنه، وأحاديث إسماعيل بن جعفر بسماعه من ابن القطيعي أيضاً، وجزء ابن العالي بسماعه من ابن روزبة، والجزء الثامن عشر من الخلعيات بسماعه من ابن عماد، ثم لقيتُه بمنى شرفها الله في الحج، فقرأت عليه المجالس السلماسية للسلفي بسماعه من مرتضى بن العفيف عنه.

[٦٤٣] وفي العشر الأوسط من ذي الحجة توفي فخر الدين موسي بن محمد ابن صاحب صهيون ودفن بمقابر باب الفراديس، وكان رجلاً جيداً عنده سكون ووقار.

[٦٤٤] وفي هذه السنة توفي الكمال أحمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوهاب بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الذهبي(٣) المعروف بالبشكار، سمع من عبدالله بن الخشوعي، وابن خطيب القرافة وجماعة، ولم يحدّث، سمعنا على أخيه الكبير الزين محمد عن ابن اللتّي.

[٦٤٥] وفي أوائل هذه السنة توفي الشيخ الامام أبو القاسم خلف بن عبدالعزيز بن محمد بن خلف بن خلف بن عبدالعزيز [٩٣أ] بن محمد الغافقي القبتوري الأشبيلي(٤) بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراقنا له بقليل، ووصل خبره الى القاهرة في رجب، وكان شيخاً جليلاً صالحاً، قرأ على أبي الحسن علي بن جابر الدراج، وله حظ وافر من الأدب، ويد طولى في الكتابة وصناعة الإنشاء، وتصرف فائق في النظم والنثر مع البراعة في حُسن الخط وجودة الضبط، وقرأ كتاب الشفا للقاضي عياض بسبتة على أبي محمد عبدالله الانصاري النحوي عن المحدث أبي زيد الأنصاري عن الخطيب أبي جعفر ابن حكم عن مؤلفه، قرأتُ عليه من أوله قطعة وناولني جميعه، ومولده في الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ) باشبيلية، وقبتوره قرية من قرى أشبيلية يحيط بها البحران الملح والعذب.

---

(١) - أبو محمد القطيعي قيصر بن فيروز البواب (ت ٦٤٢هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٤٩/٦، ابن العماد: الشذرات ٢١٢/٥.

(٢) - في الأصل من الأخبا صححت ليستقيم المعنى.

(٣) - الذهبي: معجم الشيوخ ٦٨/١، وذكر أنه توفي سنة ٧٠٠هـ بمصر.

(٤) - ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٤/٢، العيني: عقد الجمان ٣٧٢/٤، ابن القاضي: درة الحجال ٢٦٢/١.

[٦٤٦] وفي أوائل هذه السنة توفيت الشيخة الصالحة أم عبدا لله زين العرب بنت تاج الدين عبدالرحمن بن عمر بن الحسن بن عبدا لله السلمي الدمشقي(١) المعروفة ببنت الجوبراني في المحرم أو صفر، وقصدتُها في آخر ربيع الآخر، فذكر لي أنها ماتت في أوائل السنة من نحو ثلاثة أشهر، وكانت إمرأة مباركة حجت وجاورت بمكة، وكانت شيخة رباط الحريميين وأقامت برباط درب النقاشة وتزوجت بالكمال بن العماد الأشقر، وفارقها سنة ثمان وخمسين وستمائة (٦٥٨هـ) ولم تتزوج بعده، وهي بنت أخي النجيب محاسن العدل، سمعت من الشيخ تاج الدين القرطبي الأربعين السباعيات لعبد المنعم الغراوي وحدّثت بها غير مرة، وسمعت من العز عبدالعزيز بن عثمان الاربلي(٢)، وأجازها في سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) السخاوي وأبو طالب ابن صابر(٣)، وابراهيم ابن الخشوعي وكريمة وجماعة من أصحاب ابن عساكر، ومولدها تقريباً سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ) بدمشق، وأقعدت في آخر عمرها، وكانت تحفظ أشياء حسنة رحمها ا لله تعالى.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢٥٨/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠٩/٢، كحالة: اعلام النساء٤٤/٢

(٢) - (ت ٦٤٤هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٧٩

[سنة خمس وسبع مائة]

«المحرم»

في أول المحرم باشر نيابة الحكم العزيز القاضي جلال الدين القزويني عن قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى الشافعي وجلس بالعادلية، وتوجه نائب السلطنة بمن تأخر من عسكر دمشق الى جبل الكسراونيين والجرديين لغزوهم واستئصال شأفتهم في ثاني شهر المحرم، وكان قد توجه قبله العسكر طائفة بعد طائفة في ذي الحجة.

[٦٤٧] وفي يوم الخميس خامس المحرم توفي جمال الدين يوسف الرسام المقرىء ابن محمد ابن إسماعيل الفامي أخو شرف الدين أبي بكر نائب الحسبة بالركة، ودفن بباب الصغير وكان شاباً حسناً من أهل القرآن المتفننين لقراءته وآدابه. صَحِبْتُهُ في طريق الحجاز، فرأيته كثير التلاوة والتذكير والتأذين، وتوجه الى القدس قبل موته بأيام فزار هو ووالدته وعاد.

[٦٤٨] وفي يوم السبت رابع عشر المحرم توفي الشيخ نجم الدين أبو محمد عبدالله ابن العدل المحدث ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي ابن البالسي(١) الحريري بدمشق، ودفن بعد العصر بمقابر باب الصغير بقبر جده، أحضره والده على ابن قميرة، وسمع من الرشيد ابن مسلمة ومكي ابن علان والمرسي والبكري وعبدالعزيز الكفرطابي، واسماعيل العراقي والضياء محمد بن أبي القاسم القزويني وجماعة، ومولده في صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة (٦٤٣هـ) بدمشق.

[٦٤٩] وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من المحرم توفي الشيخ عيسى ابن الشيخ الكبير سيف الدين الرجيحي بن سابق ابن الشيخ يونس(٢)، ودفن بزاويتهم على الشرف بالقرب من الوراقة ظاهر دمشق.

ودخل الأمير ركن الدين الجالق بالركب الشامي والمحمل السلطاني إلى دمشق في يوم السبت الثامن والعشرين من المحرم.

---

(١) – نسبة الى بالس، مدينة بين الرقة وحلب، ضبطه الجزري في اللباب ١١٣/١، وانظر ياقوت: معجم البلدان ٣٢٨/١، وترجمته في، الذهبي: معجم الشيوخ ٣٢٨/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٨٤/٢

(٢) – ابن كثير: البداية والنهاية ٣٩/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧٩/٣، العيني: عقد الجمان ٤١٣/٤.

وبلغنا أنه في أول يوم من هذه السنة حصل لجماعة من عسكر حلب ومن تبعهم أذى من طائفة من التتار، إغتالوهم وكمنوا لهم وكبسوهم بغتة، وقتلوا منهم جماعة وأسروا جماعة وعُدم منهم جماعة [٩٤أ] من الأعيان ومن العوام والسوقة، وكثر النوح في نساء أجناد حلب والبكاء، وكان جيش حلب قبل ذلك أغاروا على بعض بلاد التتار.

ووقع في أوائل المحرم ببعلبك فتنة، وهو أن طائفة من الجبلية كانوا في حبس القلعة فعلموا خلو القلعة، فكسروا باب الحبس وخرجوا على حمية، وقام الناس عليهم بحيث لم ينفلت منهم سوى واحد وكانوا نحواً من ثلاثين رجلاً، وقتل أيضاً من الناس جماعة نحو العشرة.

﴿صـــــــــفر﴾

[٦٥٠] وفي يوم الأربعاء ثاني صفر توفي الملك الأوحد تقي الدين شاذي ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين محمد ابن أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب(١) في أواخر النهار بجل الجُرُد، وتحمّل ليلة الخميس ويوم الخميس بكماله، ودفن آخر النهار بتربة الدار الأشرفية بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، وكان أحد الأمراء بدمشق ومكرماً في الدولة عند نائب السلطنة وغيره، ورتبته كبيرة، وحرمته وافرة، ولديه فضيلة، وله إشتغال ويحفظ الكتاب العزيز، وعنده خبرة بالأمور ومعرفة، وسمع الحديث من الشيخ الفقيه محمد اليونيني، وروى لنا عنه، ومولده في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة (٦٤٨هـ) بدمشق.

[٦٥١] وفي يوم الثلاثاء منتصف صفر توفي أمين الدين الحسين بن علي بن إسماعيل بن أبراهيم ابن القصاع.

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر وصل نائب السلطنة الأمير جمال الدين الأفرم والعسكر من جبال الجرد والكسروان الى مدينة دمشق المحروسة بعد أن نصرهم الله تعالى على حزب الضلال من الروافض والنصيرية وأصحاب العقائد الفاسدة، وابادهم الله من تلك الأرض، ووطئوا أراضي لم يكن أهلها يظنون أن أحداً يصل اليها، وأعان الله سبحانه وأذل رقابهم وبدد شملهم.

[٦٥٢] وفي يوم الجمعة ثامن عشر [٩٤ب] صفر توفي زين الدين عمر ابن الصدر شهاب الدين أحمد ابن قطينة التاجر الزرعي(٢) ودفن بجبل قاسيون.

[٦٥٣] وفي ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من صفر توفي الصدر الأجل الفاضل علاء الدين علي بن معالي الانصاري الحراني(٣) ثم الدمشقي عرف بان الوزير الكاتب الحاسب فجأة، ودفن من الغد بسفح قاسيون، وكان مشكوراً وانتفع به جماعة، مات عن نحو أربعين سنة.

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٣٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٢٨١، العيني: عقد الجمان ٤/٤١٨، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/٢١٩.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٢٢٨، وذكر ان اسمه عمر بن أحمد بن قطبة.

(٣) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٣٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٢٠٧، العيني: عقد الجمان٤/٤١٥.

﴿ربيـــع الأول﴾

[٦٥٤] وفي يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول توفي الشريف الصدر الأجل العدل الرضي عماد الدين يحيى بن شهاب الدين أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني(١) عرف بالبصراوي ناظر ديوان الاشراف بداره بالديماس بدمشق، وصلي عليه العصر بالجامع، ودفن بمقابر الصوفية، وكان رجلاً جيداً متواضعاً عدلاً من أهل السنة، وروى لنا عن ابن الصلاح وإبن مسلمة، وسمع من ابن البرذاعي وعتيق السلماني والسخاوي وغيرهم، ومولده في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ)٠

[٦٥٥] وفي ليلة الأثنين ثالث عشر ربيع الأول توفي تقي الدين عبدالحميد بن يوسف القواس المقرىء ببيته بدار الحديث النفيسية(٢) ودفن بسفح قاسيون بتربة بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر، وكان من أهل القرآن، ختم عليه إبني محمد واجتهد في أمره وصلاته في رمضان في السنتين الماضيتين٠

[٦٥٦] وفي ليلة الخميس سادس عشر ربيع الأول توفي الصدر الأجل زين الدين عباس ابن أبي طالب بن أحمد البعلبكي المعروف بابن حميد ببستانه بالسهم ودفن بسفح جبل قاسيون، وكان رجلاً كافياً في الأمور، وله همة ونهضة، وكان شيخاً عاقلاً يحب الفقراء ويتودد اليهم٠

[٦٥٧] وفي ليلة الخميس الثالث والعشرين من ربيع الأول توفي تاج الرئاسة فرج الله ابن العلم ابن قورين المسلماني ودفن بمقابر باب شرقي ضحوة الخميس، وكان مستوفي النظر(٣) بدمشق، وكان فيه كرم ومروءة وصدقة٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨٨/٥، العيني: عقد الجمان ٤١٥/٤ ٠

(٢) – تقع دار الحديث النفيسية بالرصيف قبلي المارستان الدقاقي، وباب الزيادة عن يمين الخارج منه، شمالى غربي المدرسة الأمينية بالزقاق الذي يعرف بزقاق الزطى، ووقفها أبو النفيس اسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن صدقة الحرانى، النعيمى: الدارس ١١٤/١، بدران: منادمة الاطلال ٦٠-٦١ ٠

(٣) – المستوفى موظف من كتاب الأمول بالدواوين، وعمله ضبط الديوان التابع له والتنبيه على ما فيه مصلحته من إستخراج أمواله ونحو ذلك، القلقشندي: صبح الأعشى ٤٦٦/٥ ٠

﴿ربيـــــــــع الآخـــر﴾

[٦٥٨] [٩٥أ] وفي ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الآخر مات كمال الدين يونس بن علي بن ريان والد نور الدين ريان وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع ودفن بسفح قاسيون.

[٦٥٩] وفي يوم الجمعة المذكور صلي بجامع دمشق على ميتين غائبين، أحدهما الشيخ الصالح موسى توفي ببيت المقدس، [٦٦٠] والآخر صلاح الدين ابن الأصبهاني التاجر سبط الصاحب فخر الدين ابن الخليلي توفي بالقاهرة.

[٦٦١] وفي عصر نهار الجمعة المذكور توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الجزري(١) حمو العدل شمس الدين بن مجد الدين الجزري، ودفن ضحى السبت بمقابر باب الصغير، وكان رجلاً جيداً خيّراً حج وجاور، وكان له حانوت بالرماحين ثم ترك ذلك في آخر عمره.

[٦٦٢] وفي عشية السبت قبل المغرب ثالث ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه المقرىء جمال الدين أبو عبادة عبدالغني بن منصور بن ابراهيم الحراني(٢) المؤذن بقرية قرن الحارة، وحمل منها الى دمشق جميع الليل، فوصلوا به الى شقحب وقت الفجر، ووصلوا البلد قبل العصر فصلي عليه العصر على باب جامع جراح ودفن بمقابر باب الصغير، وخرج جماعة لحضور جنازته، روى لنا عن عيسى ابن الخياط الحراني، وسمع من الشيخ مجدالدين ابن تيمية وغيرهما، وكان من أعيان المؤذنين المعروفين بالصوت الطيب، وكان فقَيهاً فاضلاً مناظراً، له مشاركة في أنواع من العلم، وله شعر وتسابيح، ومولده في سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ) بحران، وحدّث بعرفة ومنى وغيرهما.

[٦٦٣] وفي يوم السبت عاشر ربيع الآخر توفيت حرمية بنت ناصر بن عبدالدايم(٣) من قرية الأبرشية(٤)، وانتقلت الى الصالحية، وكانت تخدم بيت الشيخ شمس الدين ابن الكمال، ودفنت من يومها بعد الظهر بالجبل، صليت عليها بالجامع المظفري روت عن ابراهيم بن خليل وابن عبدالدايم، وسمعت أيضاً من خطيب مردا، ومولدها تقريباً سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ)، ولم تتزوج قط، وأُقعدت من سنة التتار وكانت أمها تعرف بالمغربلة. [٩٥ب]

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠١/١

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٤٠٥/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩٨/٢ .

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٢٠/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٩/٢، كحالة: اعلام النساء ٢٥٥/١

(٤) – الابرشية: موضع منسوب الى الابرشي، بالشين المعجمة، ياقوت: معجم البلدان ٦٦/١

[٦٦٤] وفي يوم الأحد حادي عشر شهر ربيع الآخر مات الموفق ابن الكريدي الكاتب المسلماني ودفن بالقرب من قبة الشيخ رسلان رحمة الله عليه، وكان شيخاً كبيراً من أبناء الثمانين.

[٦٦٥] وفي يوم الأثنين ثاني عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الصالح أبوبكر الشرواني الصوفي من السميساطية ودفن بمقبرة الصوفية، وكان رجلاً صالحاً.

[٦٦٦] وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر توفي فخر الدين عثمان القوصي المقرىء إمام الظاهرية بالبيمارستان النوري، وكان أقام به مدة طويلة، وأُخِذتْ جهاته وانقطع بالكلية وأيس منه ودفن بمقابر الصغير، قرأ القراءات على ابن فارس(١) وغيره، وعاش نحو سبعين سنة.

وفي يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الآخر أُحتيط على دار الأمير شرف الدين تيران المشدّ ورُسم عليه بالتربة الأشرفية، وكان قد أنفصل من الشدّ قبل ذلك بأيام، وولي عوضه الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب وأُعطي خبزه للأمير الحاج بهادر المنصوري.

وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر توفيت والدة أقضى القضاة جلال الدين القزويني ودفنت ضحوة نهار الأثنين بسفح قاسيون.

[٦٦٧] وفي ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الأديب الفاضل بدر الدين محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بابن البابا(٢) بطرابلس وكان توجه الى النائب هناك بقصيدة وهدية فأجازه وأحسن إليه وأكرمه، فتمرض هناك أياماً ومات، ودفن يوم السبت بمقبرة الشهداء، وكان رجلاً حسناً معروفاً بالكرم والفضل والجودة، وله فضيلة وذهن جيد وله أصحاب ومحبون وبيته مشترك بينه وبين أصحابه ومن يعرفه ويلوذ به.

---

(١) – أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن فارس التميمي الاسكندري (ت ٦٧٦هـ)، الذهبي: العبر ٣٣١/٣، ابن الجزري: غاية النهاية ٦/١، ابن العماد: الشذرات ٣٥١/٥

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٦/٤، العيني: عقد الجمان ٤١٥/٤

﴿جمـــــادى الأولـــــى﴾

في مستهل جمادى الأولى قدم القاضي أمين الدين أبوبكر ابن القاضي وجيه الدين عبدالعظيم ابن الرقاقي المصري من القاهرة متولياً نظر الدواوين بدمشق المحروسة عوضاً عن عزالدين ابن ميسر.

[٦٦٨] وتوفيت ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى فاطمة بنت [٩٦أ] قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخوى بدار الخطابة ودفنت يوم الجمعة عند والدها بالجبل، وهي والدة جمال الدين ابن الشيخ كمال الدين ابن الشريشي.

[٦٦٩] وفي يوم السبت ثاني جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح سليمان بن رشيد بن حاتم الدمياطي بدويرة حمد بدمشق، وهو أخو الشيخ سلامة قيم المدرسة العذراوية.

[٦٧٠] وفي ليلة الأحد ثالث جمادى الأولى توفي محيي الدين ابن الفارغي صاحب صدر الدين ابن الوكيل ودفن بعد الظهر بمقابر باب الصغير.

وفي ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى توفي ناصر الدين ابن الجناحي ودفن بباب الصغير، وكان من ولاة البر، ولي عجلون وزرع وغيرهما.

[٦٧١] وفي يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الأولى توفي الفقيه صلاح الدين قاسم من أهل الصالحية، سقط من سطح بيته بالجبل فمات ودفن يوم الخميس، وكان رجلاً جيداً فقيهاً صالحاً مرتباً بالشامية البرانية والاتابكية(١)، وله إمامة وقراءة، وهو مشكور السيرة، حميد الطريقة، وكان يُصلح شيئاً في السطح وكان يوماً شديد الهواء فوقع.

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى إجتمع جماعة من الأحمدية الرفاعية عند نائب السلطنة بالقصر، وحضر الشيخ تقي الدين ابن تيمية وطلبوا أن يسلم اليهم حالهم، وأن الشيخ تقي الدين لا يعارضهم ولا ينكر عليهم، وأرادوا أن يظهروا شيئاً مما يفعلونه فانتدب لهم الشيخ وتكلم باتباع الشريعة وأنه لا يسع أحداً الخروج عنها بقول ولا فعل، وذكر أن لهم حيلاً يتحيلون بها في دخول النار وإخراج الزبدة من الحلوق، وقال لهم، من أراد دخول النار فليغسل جسده في الحمام، ثم يدلكه بالخل ثم يدخل، ولو دخل لا يلتفت الى ذلك، بل هو نوع من فعل الدجال عندنا، وكانوا جمعاً كبيراً، وقال الشيخ صالح شيخ المنيبع نحن أحوالنا

---

(١) – المدرسة الاتابكية: تقع بصالحية دمشق، بسفح قاسيون، غربيها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية، وأنشأتها تركان خاتون بنت السلطان عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي، النعيمي: الدارس ١٢٩/١، بدران: منادمة الاطلال ٧٧.

تتفق عند التتار ما تتفق قدام الشرع، وانفصل المجلس على أنهم يخلعون الأطواق الحديد، وعلى أن من خرج عن الكتاب والسنة [٩٦ب] ضربت رقبته، وحفظ هذه الكلمة الحاضرون من الأمراء والاكابر وأعيان الدولة، وكتب الشيخ عقيب هذه الواقعة جزءاً في حال الأحمدية ومبدئهم وأصل طريقتهم، وذكر شيخهم وما في طريقهم من الخير والشر وأوضح الأمر في ذلك.

وفي العشر الأول من جمادى الأولى بلغنا أن القاضي شمس الدين محمد بن محمد ابن بهرام الشافعي(١) المعروف بالدمشقي توفي بحلب، وولي الخطابة عوضه بدر الدين ابن الحداد، وكان شيخاً عالماً من أصحاب ابن عبدالسلام أقام مدة قاضيا بحلب ثم عُزل وولي بعد ذلك خطابة حلب، وبقي مفتي البلد وشيخ الجماعة، والناس يقرؤون عليه الفقه والأصول وكمّل ثمانين سنة.

وَرُسِمَ في جمادى الأولى للصدر جمال الدين يوسف ابن رزق الله بكتابة الدرج بحماة عوضاً عن نجم الدين ابن قرناص ولم يمكّن من المباشرة، ووصل في نصف جمادى الأولى توقيع شريف للصدر القاسم بدر الدين محمد بن فخر الدين العزازي الشافعي من مصر بكتابة الدرج، وباشر من حملة كتاب دمشق صحبة الرشيدي أستاذ دار الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة، وفي يوم الأثنين ثامن عشر جمادى الأولى أُمر علاء الدين ابن معبد البعلبكي، وعز الدين خطاب وسيف الدين بكتمر مملوك (مجلى الحمامى)(٢) وركبوا (بالشرابيش)(٣) في دست الإمرة كما جرت العادة، وذلك ليكونوا مجردين بجبل الكسروان والبقاع.

[٦٧٢] وفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الصالح الفاضل تقي الدين أبو علي حسين بن صدقة ابن بدران الموصلي(٤) ودفن بعد الظهر بمقابر باب الصغير، حضره الخطيب وابن أخيه وجماعة، وكان صالحاً خيّراً مباركاً له شعر جيد وفضيلة، وهو على قدم التجريد لا يملك شيئاً، وربما بقي أياماً لا يحصل له ما يأكله وهو صبور لا يسأل، جاوز السبعين، مولده سنة أثنين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ) الشك منه بمدينة الموصل. [٩٧أ]

---

(١) - الذهبي: ذيول العبر ١٢/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٠٩/١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٠/٨، العيني: عقد الجمان ٤١٧/٤، ابن العماد: الشذرات١٣/٦.

(٢) - في تاريخ ابن كثير: بكتاش الحسامي ٣٦/١٤

(٣) - = = التشاريف ٣٦/١٤ .والشرابيش مفردها شربوش، والشربوش شيء يشبه التاج مثلث الشكل يجعل على الرأس بغير عمامة وكان يلبسه الذي يؤمر بخلعة من السلطان. المقريزي: السلوك ٢٥١/١ ، حاشية(١) ، والمواعظ ٩٩/٢ .

(٤) - ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤٣/٢، العينى: عقد الجمان ٤١٦/٤ .

﴿جمـــــادى الآخــرة﴾

[٦٧٣] في يوم السبت سابع جمادى الآخرة مات الفقيه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عقيل الزرعي من أصحاب الشيخ تاج الدين، وكان فقيهاً بالمدرسة المسرورية.

[٦٧٤] وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة توفي الفتح بن مظفر الحراني، وكـان تـاجراً ثم ضعف وعجز ولزم بيته وافتقر واحتاج الى الناس.

[٦٧٥] وفي يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة توفي النقيب الأجل صفـي الديـن عبدالله بن فضل بن مليح نقيب قلعة دمشق، ودفن يوم الأثنين بسفح قاسيون، وكان شيخاً كبيراً لـه حرمة بالقلعة.

[٦٧٦] وفي العشر الأول من جمادى الآخرة مات الحاج عبدالله الـوراق تحـت السـاعات ويعرف بعبود.

[٦٧٧] وفي ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخـرة تـوفي نـاصر الديـن محمـد بـن البـدر حسن الصوفي من أهل الكرك صهـر كمـال الديـن ابـن قـاضي الكـرك المعـروف بـابن مزهـر، وكانت وفاته بدمشق ودفن بالجبل.

[٦٧٨] وفي الليلة المذكورة توفي أحمد بن شمس الدين محمد بن حسن بن سـباع الصـايغ الشاعر، ودفن يوم الخميس بمقابر باب الصغير، وكان ولداً مباركاً صالحاً خيّراً ورثاه أبوه.

وفي يوم الجمعة العشرين من جمـادى الآخـرة وهـو سـابع كـانون الثـاني دعـا الخطيـب في الخطبة بسبب احتباس المطر وتأخر نزول القطر، وأمّن الناس على دعائه قياماً في أواخر الخطبة، وكذلك في الجمعة التي تليها، وشرع فيها في قراءة صحيح البخاري.

﴿رجـــب﴾

وَأُمر الناس في أول يوم من رجب بالصوم لأجل الاستسقاء، وخرج الناس في يوم الخميس ثالث رجب إلى ميدان المزة، وَحُمل المنبر ونصب هناك، وخرج نائب السلطنة وجميع الأمراء والقضاة والعلماء والفقراء والصوفية وعامة الناس مشاةً الى هناك على الهيئة المشروعة، وخطب الخطيب شرف الدين الفزاري خطبة حسنة، وزادها حسناً بإيراده وفصاحته وإعرابه، وكان مجمعاً عظيماً نرجو به الخير والبركة.

وفي يوم السبت خامس رجب طيف بحمل الحاج [٩٧ب] على ما جرت به العادة، وركب الناس بين يديه والقضاة والدعاة ووجوه البلد.

وفي يوم الأثنين ثامن رجب طُلب القضاة والفقهاء وطُلب الشيخ تقي الدين ابن تيمية الى القصر الى مجلس نائب السلطنة، فلما إجتمعوا عنده سأل الشيخ تقي الدين على التعيين عن العقيدة، فاحضر الشيخ عقيدته الواسطية وقُرئت في المجلس، وبحث فيها وبقي مواضع أُخرت الى مجلس آخر ثم إجتمعوا يوم الجمعة بعد الصلاة ثاني عشر رجب المذكور، وحضر هذا المجلس أيضاً الشيخ صفي الدين الهندي، وبحثوا معه وسألوه عن أشياء ليست في العقيدة، وجعلوا الشيخ صفي الدين يتكلم معه ثم اتفقوا على الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني فحاققه وبحث معه من غير مسامحة ورضوا بذلك عن الشيخ كمال الدين وعظّموه وأثنوا عليه وعلى بحثه وفضائله، وخرجوا من هناك والأمر قد انفصل، وانصرف الشيخ تقي الدين إلى منزله. والذي حمل الأمير على هذا الفعل كتاب ورد عليه من مصر في هذا المعنى، وكان السبب فيه القاضي زين الدين المالكي قاضي ديار مصر، والشيخ نصر المنبجي وبعد ذلك عزر بعض القضاة بدمشق لشخص ممن يلوذ بالشيخ تقي الدين وطُلب جماعة ثم أطلقوا، ووقع هرج في البلد، وكان الأمير نائب السلطنة قد خرج للصيد وغاب نحو جمعة ثم حضر.

وفي يوم الأثنين الثاني والعشرين من رجب قرأ المحدّث جمال الدين المزي فصلاً في الرد على الجهمية من كتاب أفعال العباد تصنيف البخاري، وكانت قراءته لذلك في المجلس المعقود لقراءة الصحيح تحت النسر، فغضب لذلك بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا نحن المقصودون بهذا، ورفعوا الأمر الى قاضي القضاة الشافعي فطلبه ورسم بحبسه، فبلغ ذلك الشيخ تقي الدين فتألم له وأخرجه من الحبس بنفسه، وخرج الى القصر فاجتمع هو وقاضي القضاة هناك ورد الشيخ تقي الدين عن المزي وأثنى عليه وغضب قاضي القضاة وأعاد المزي الى حبسه [٩٨أ] بالقوصية فبقي أياماً، وذكر الشيخ تقي الدين ما وقع في غيبة الأمير في حق بعض أصحابه من الأذى فرسم الأمير فنودي في البلد أنه من تكلم في العقائد حل ماله ودمه ونُهبت داره وحانوته وقصد الأمير تسكين الناس بذلك.

[٦٧٩] وفي ليلة الجمعة الثلث الأخير من الليل ثاني عشر رجب توفي القاضي الفقيه الامام العالم مجدد الدين أبو الغنايم سالم بن أبي الهيجاء بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعي(١) الشافعي قاضي نابلس بالقاهرة وصلي عليه يوم الجمعة بالجامع الحاكمي ودفن بمقبرة باب النصر، وكان فقيهاً فاضلاً قاضياً بأعمال دمشق من مدة أربعين سنة، روى لنا عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، وعُزل في آخر عمره عن قضاء نابلس، فتوجه الى الديار المصرية فأدركه أجله هناك بعد وصوله بأيام، وكان كثير التلاوة للكتاب العزيز، ويحفظ كثيراً من الأشعار والأدب، وعنده سكون وعقل وافر، وله حرفة وكان حسن الهيئة قوي النفس خبيراً بمباشرة الحكم، وبلغ من العمر ثلاثاً وسبعين سنة تقريباً، ومولده بجمحا: قرية بالقرب من أذرعات.

[٦٨٠] وتوفي الشيخ شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن علي بن مخلص بن أبي الماجد(٢) القزويني الأصل الدمشقي المولد بالقاهرة في رجب أوشعبان، سمعنا عليه أحاديث من جزء ابن عرفة عن شيخ الشيوخ عبدالعزيز الأنصاري، وسمع أيضاً من ابن خطيب القرافة واليلداني وابن البرهان، ورافقنا مدة يسمع معنا ويصعد الى الصالحية ويحرص على ذلك حرصاً كثيراً، ويكلف الطلبة أن يثبّتوا له ما يسمعه مع كبر سنه.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٦٢/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٩٣/١٥، ابن حجر: الدرر الكامنة٢١٨/٢، العيني: عقد الجمان ٤١٨/٤ .

(٢) – الذهبي : معجم الشيوخ ٢٤٨/٢

«شعبـــــــان»

[٦٨١] في يوم الخميس ثاني شعبان توفي الشيخ شمس الدين محمد ابن النجار من أهل قرية بيت الآبار، وكان شيخاً حسن الهيئة متودداً .

[٦٨٢] وفي يوم السبت رابع شعبان مات الشيخ محمد العُرضي المعروف بالفقاعي الملقن بباب الزيادة بالجامع، وحضره القضاة وخلق كثير من الناس، وكان صالحاً خيّراً وله كلام [٩٨ب] واخبارات وفيه يَسيرُ وَلَهٍ .

وفي يوم الثلاثاء سابع شعبان عُقِد للشيخ تقي الدين مجلس ثالث بالقصر ورضي الجماعة بالعقيدة، وفي هذا اليوم عزل قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى نفسه عن الحكم بسبب كلام سمعه من بعض الحاضرين، وفي السادس والعشرين من شعبان ورد كتاب السلطان الى قاضي القضاة باعادته الى الحكم وفيه : إنا كنا رسمنا بعقد مجلس للشيخ تقي الدين وقد بلغنا ما عُقد له من المجالس وأنه على مذهب السلف وما قصدنا بذلك إلا برآءة ساحته .

[٦٨٣] وفي الثاني عشر من شعبان توفي بالاسكندرية الشيخ الفقيه الامام المحدّث المقرىء العدل شرف الدين أبو الحسن يحيى ابن المحدّث نجيب الدين أبي الفضل أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي بن علي ابن الصواف الجذامي المالكي(١)، وكان حصل له صمم في آخر عمره، وكف بصره مدة سنتين، وَعَمّرَ وكان يروي عن ابن عماد الخلعيات، وسمع من جده أبي محمد عبدالعزيز ومن ناصر بن عبدالعزيز الأغماتي(٢)، وعبدالخالق بن اسماعيل التنيسي وابراهيم بن عبدالرحمن ابن الحباب ومرتضى ابن العفيف وجماعة، وقرأ القرآن بالروايات على ابن الصفراوي، ومولده في سنة تسع وستمائة (٦٠٩هـ) بالاسكندرية في أحد الربيعين أو الجماديين، وأجاز لنا في سنة أحدى وسبعين وستمائة (٦٧١هـ)، ثم قرأتُ عليه جزء السلفي بسماعه من ناصر الأغماتي، والخامس من الخلعيات بسماعه من ابن عماد .

---

(١) - الذهبي: ذيول العبر ١٢/٤، ومعرفة القراء الكبار ٢٩٧/٢، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٤، الجزري: غاية النهاية ٣٦٦/٢، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٧٧٤/٢، ابن العماد: الشذرات١٣/٦ .

(٢) - أبو الفتوح الأغماتي الاسكندراني (ت ٦٣١هـ)، الذهبي: العبر ٢١١/٣، ابن العماد: الشذرات١٤٧/٤ .

[٦٨٤] وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شعبان توفي بدر الدين محمد بن أحمد بن مبارك المراغي النقيب لنواب القاضي الشافعي ودفن من يومه بالصوفية، وكان رجلاً جيداً مشكور السيرة قاضياً لحوائج الناس، قائماً بحقوق الأكابر وأرباب الولايات، ومواظباً على الصلاة في الجامع.

[٦٨٥] وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان توفيت أم محمد فاطمة بنت الشيخ الامام تقي الدين ابراهيم بن علي ابن الواسطي(١) [٩٩أ] بسفح قاسيون ودفنت من يومها بالقرب من والدها رحمه الله،روت لنا عن ابراهيم بن خليل وحضرت على خطيب مردا في السنة الثانية من عمرها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)، وهي التي كانت زوجة شهاب الدين ابن الشرف حسن وفارقها ولم تتزوج بعده، ومولدها سنة إحدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ) بسفح قاسيون.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢/١٠٢، وذكر أنها أم عبدالله، كحالة: أعلام النساء ٤/٢٤

«شهر رمضان»

[٦٨٦] وفي يوم الجمعة ثاني رمضان توفي الشيخ الفقيه العدل سعد الدين إسحق بن سونج بن٠٠٠٠٠٠(١) الحنفي الرومي بالظاهرية، كان أحد الشهود بمركز العصرونية٠

[٦٨٧] وفي ليلة السبت ثالث رمضان مات بالبيمارستان النوري الفقيه الصالح برهان الدين ابراهيم بن اسماعيل بن علي الزرعي من فقهاء الباذرائية، ودفن بالصوفية، وله أحدى وثلاثون سنة وكان فاضلاً صالحاً ديّناً٠

وفي يوم الأثنين خامس رمضان وصل كتاب السلطان بالكشف عما كان وقع للشيخ تقي الدين في ولاية جاعان، وفي ولاية القاضي إمام الدين وباحضاره واحضار قاضي القضاة الى الديار المصرية، فطلب نائب السلطنة جماعة من الفقهاء وكتب ما ذكروه مما وقع في أيام جاعان٠

وفي يوم الأثنين ثاني عشر رمضان توجه قاضي القضاة والشيخ تقي الدين على البريد ودخل الشيخ تقي الدين مدينة غزة يوم السبت، وعمل في جامعها مجلساً ووصلا معاً الى القاهرة يوم الخميس الثاني والعشرين من رمضان، وعقد للشيخ تقي الدين مجلساً بالقلعة وأراد أن يتكلم فلم يمكّن من البحث والكلام على عادته، وحبس في برج أياماً ثم نقل الى الجب ليلة عيد الفطر هو وأخوه٠

وأكرم قاضي القضاة نجم الدين وجدد له توقيع وخلع عليه وسافر الى دمشق فوصلها يوم الجمعة سادس ذي القعدة وقُرىء تقليده بمقصورة الخطابة يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة، وقرىء عقيبه الكتاب الذي وصل معه وفيه مخالفة الشيخ تقي الدين في العقيدة [٩٩ب]، والزام الناس بذلك خصوصاً أهل مذهبه والوعيد بالعزل والحبس، وفيه أن ينادى بذلك في البلاد الشامية، وكان قد نودي قبل صلاة الجمعة بالجامع والأسواق، ووصلت الأخبار بكثرة المتعصبين بالديار المصرية على الشيخ تقي الدين وأنه حصل أذى كثير للحنابلة، وحُبس تقي الدين عبدالغني ابن الشيخ شمس الدين الحنبلي وأُلزموا جميعهم بالرجوع عن عقيدتهم في القرآن والصفات وأشار القضاة على رفيقهم قاضي القضاة شرف الدين الحراني الحنبلي بموافقة الجماعة، وكان قليل العلم فوافق وألزم جماعة من أهل مذهبه بذلك وأخذ خطوطهم ووقع أمر لم يجر على الحنابلة مثله، وكان ذلك بقيام الأمير ركن الدين الجاشنكير في القضية بسعي القاضي المالكي والقروي المالكي وجماعة من الشافعية٠

---

(١) – كلمة غير واضحة بالاصل٠

[٦٨٨] وفي يوم الثلاثاء سادس رمضان توفي الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ الصالح عماد الدين أحمد ابن الشيخ القدوة عماد الدين ابراهيم بن عبدالواحد بن علي ابن سرور المقدسي(١) الحنبلي بالبيمارستان الصغير بدمشق، وصلي عليه يوم الأربعاء بالجامع وحمل الى سفح قاسيون فدفن بالقرب من سلفه، وكان شيخاً كثير الصلاة والقراءة عاشر الفقراء أكثر عمره، وله سلف صالح، روى الحديث عن ابن مسلمة والمرسي وخطيب مردا وغيرهم، وذكر لنا أن له رحلة الى بغداد بعد الخمسين، سمع فيها من جماعة، ومولده في منتصف شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧هـ) بسفح قاسيون •

[٦٨٩] وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان توفي الشيخ الامام المحدّث العدل بدر الدين أبو عبدالله بن مسعود بن أيوب بن أبي الفضل(٢) المعروف بابن التوزي الحلبي نزيل حمص بها، وكان رجلاً جيداً طلب الحديث وخرّج لنفسه أربعين حديثا عن أربعين شيخاً قرأتها عليه بحمص وكتبها لي بخطه، روى لنا عن عبدالله ابن النحاس والصدر البكري وخطيب مردا وابراهيم بن خليل وضياء الدين صقر [١٠٠أ] والكفرطابي وجماعة، ومولده بقلعة حلب سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ)•

[٦٩٠] وفي شهر رمضان توفي الشيخ الامام المقرىء شيخ القراء بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أيوب بن عبدالقاهر بن بركات بن أبي الفتح التاذفي الحلبي(٣) بحماة، وكان من أعيان القرآء، وفيه صلاح وعبادة وسلامة باطن وفضيلة متقدمة واشتغال، روى لما عن إبن علاق جزء القدوري وقرأ القراءات على الفاسي(٤) نزيل حلب، وأقرأ الناس زماناً بدمشق والقاهرة وحماة، وكان فقيهاً حنفيا معيداً في المدارس، وكان عارفاً بالعربية وعلل القراءات وينظم الشعر، وشرح قصيدة الصرصري الطويلة النبوية في مجلدين، ونسخ كثيراً وكان يكتب المصاحف على الرسم، وأقام إمام الربوة مدة بعد الثمانين وستمائة (٦٨٠هـ)، ثم إنتقل الى

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٣٩٣، العيني: عقد الجمان ٤/٤١٨ •

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٢٨٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/٢٥ •

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/١٧٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/٢٣٩، الجزري: غاية النهاية ٢/١٠٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/١٤ •

(٤) – أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي (ت ٦٥٦هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٩٩، اليافعي: مرآة الجنان ٤/١٤٧، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/١٢٢، ابن العماد: الشذرات٥/٢٨٤ •

حماة، ثم انتقل الى دمشق سنة ثلاث وتسعين، وكان يقرىء نائب السلطنة عز الدين الحموي، ثم سكن حماة ومات بها، ومولده سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) أو سنة ثمان وعشرين بحلب.

ووصل في شهر رمضان من المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كتاب الشيخ علي النجار الفراش يذكر فيه أن قناديل الحجرة الشريفة أعُتبرت فوجدت تساوي ثلاثين ألف درهم، منها إثنان من ذهب زنتهما ألف دينار، فكتب شيخ الخدام الى مصر يستأذن في بيعها وبناء مئذنة عند باب السلام، وهو الباب الذي في دهليزه الطهارة المستجدة، فحصل الاذن في ذلك فشرع في بنائها وحفروا أساسها، وأنه وصل تقليد سلطاني من الديار المصرية وخلعة لخطيب المدينة الشيخ سراج الدين عمر بتولية القضاء بالمدينة النبوية فتألم الروافض لذلك وبقيت الخلعة أياماً ثم لم يمكن صاحب المدينة إلا الطاعة فارسل إليه التقليد والخلعة ولم يرفع يد قاضيهم عن الحكم.

﴿شـــــــــــــوال﴾

خرج الركب والحاج من دمشق وأميرهم الأمير شرف الدين حسين بن جندر الرومي في يوم الأثنين عاشر شوال.

[٦٩١] وفي عشية الاربعاء التاسع عشر من شوال توفي خطيب دمشق الشيخ الامام العالم المقرىء النحوي الخطيب المحدّث بقية السلف شرف الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري(١) بدار الخطابة بالجامع وصلي عليه في أوائل النهار وقت الضحى يوم الخميس على باب دار الخطابة، وخرج بنعشه من باب الفرج وصلي عليه مرة ثانية بسوق الخيل، صلى عليه نائب السلطنة والأمراء وحمل الى مقابر باب الصغير فدفن عند والده وأخيه رحمهم الله تعالى، وكان الجمع وافراً، وأقرأ الناس القراءات والنحو مدة طويلة، وسمع من السخاوي والقرطبي وابن الصلاح وابراهيم ابن الخشوعي وعتيق السلماني وعمر بن البرادعي وجماعه، ثم أنه طلب الحديث بنفسه وقرأ الكثير من الكتب والأجزاء على ابن عبدالدايم وشيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز الانصاري، وزين الدين خالد وابن أبي اليسر وجماعة، وكان شيخ النحو بالناصرية وشيخ الإقراء بالتربة العادلية(٢) وإماماً بالمدرسة العادلية، ثم ولي مشيخة الرباط الناصري بسفح قاسيون واقام به مدة، ثم ولي خطابة جامع جراح، ثم إنتقل الى خطابة دمشق، وكان من أعيان الفضلاء حسن الخلق لطيف الكلام كثير التودد لا تمل مجالسته عديم المثل في فنونه، وكان يتقرب الى طلبته ويتلطف معهم ويسعى في تفهيمهم ويصبر على تثقيفهم، ولم يزل محبوباً الى الناس قريباً الى قلوبهم خفيفاً عليهم، ودرّس بالمدرسة الطيبة(٣)، وناب عن أخيه وابن أخيه بالمدرسة الباذرائية، ومولده في عاشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بدمشق، قرأتُ عليه صحيح مسلم والسنن الكبير للبيهقي، وعلوم الحديث لابن الصلاح وغير ذلك.

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٢/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٩/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٩٤/١، العيني: عقد الجمان ٤١٣/٤.

(٢) – هي بالمدرسة العادلية الكبرى تجاه المدرسة الظاهرية، أنشأها الملك العادل أبوبكر بن أيوب بن شادي، النعيمي: الدارس ٢٦١/٢–٢٦٢، بدران: منادمة الاطلال ٣٤٣.

(٣) – تقع المدرسة الطيبة قبل النورية الحنفية، وشرقي تربة زوجة تنكز بقرب الخواصين داخل دمشق، وهي المسماة بالشومانية، وَغُيِّر اسمها تيمناً، وبانيها العابر عليّ بن أبي بكر، انظر النعيمي: الدارس ٣٣٧/١، بدران: منادمة الاطلال ١١٥.

[٦٩٢] وتوفي بالقاهرة الشيخ محمد بن عبدالمنعم بن شهاب(١) ابن مؤدب [١٠١أ] الحدادين في يوم الأربعاء تاسع عشر شوال، ودفن من الغد يوم الخميس بالقرافة، وكان من بقايا المسنين، سمع من عبدالعزيز ابن باقا وغيره، وجاوز الثمانين وهو أخو عيسى بن عبدالمنعم.

[٦٩٣] وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شوال توفي الشيخ الصالح تقي الدين شعبان إمام مسجد ابن علان بدرب الفراش. [٦٩٤] والشيخ تاج الدين عبدالرحمن بن أحمد ابن شافع المعروف بالقطان.

[٦٩٥] وفي يوم الاربعاء السادس والعشرين من شوال توفي الصدر الرئيس العدل الرضي شرف الدين أبو محمد عبدالحميد ابن القاضي عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي ببستانه بالمزة ودفن بكرة الخميس بتربتهم بسفح جبل قاسيون، وحضره القضاة والأكابر والصدور وعمل عزاؤه بكرة يوم الجمعة بالجبل، روى لنا عن ابن عبدالدايم وكان من رؤساء دمشق ومن أولاد الأكابر، ومولده في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستين وستمائة (٦٦٠هـ).

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٢/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٠/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٥١/٤، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٦٤٩/٢، ابن العماد: الشذرات ١٣/٦.

﴿ذو القعـــــــــــــدة﴾

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة وصـل البريد من الديار المصرية بتولية القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابراهيم ابن داود الاذرعي الحنفي مدّرس الشبلية قضاء القضاة للحنفية عوضاً عن القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي، وبتولية الشيخ برهان الدين ولد الشيخ تاج الدين عبدالرحمن الفزاري الشافعي الخطابة بجامع دمشق عوضاً عن عمه الشيخ شرف الدين، فَحُمل الى كل منهما التقليد والخلعة وباشرا يوم الجمعة ثالث عشر الشهر المذكور، وخطب الشيخ برهان الدين خطبة حسنة واجتمع الناس بالمقصورة لسماع الخطبة، ثم أن الشيخ برهان الدين المذكور بلغه أن المدرسة الباذرائية طُلبت لكون من شرطها أن لايكون للمدرس ولاية معها فترك الخطابة، وذكر أن المدرسة أحب إليه وآثر عنده وأسهل عليه [١٠١ب] وذلك بعد أن باشر الخطابة خمسة أيام ثم باشر نواب الخطيب ودخل عيدالأضحى والأمر على حاله، وكاتب نائب السلطنة فيما وقع من الشيخ برهان الدين من ترك الخطابة والامتناع من المباشرة، فعاد الجواب بإلزامه بذلك وأنا لا نقيله بعد علمنا بكمال أهليته لهذا المنصب، فباشر مرة ثانية يوم الإربعاء سادس عشر ذي الحجة واستمر في تدريس الباذرائية، فلما كان يوم الاربعاء ثاني عشر صفر من سنة ست وسبعمائة (٧٠٦هـ) باشر التدريس بها القاضي كمال الدين ابن الشيرازي بتوقيع سلطاني، فترك الشيخ برهان الدين الخطابة مرة ثانية ولزم بيته، فأرسل إليه نائب السلطنة في ذلك فصمم على الترك وذكر أنه عاجز عن الخطابة وأنه لا يرجع إليها أبداً، فلما تحقق نائب السلطنة إعراضه عنها أعاد إليه مدرسته الباذرائية وكتب توقيعه بها في الرابع والعشرين من صفر المذكور.

[٦٩٦] وفي يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة توفي الشيخ الامام العالم الحافظ شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي(١) بالقاهرة المحروسة، ودفن من الغد بمقابر باب النصر ولم يحصل له مرض بل حضر الميعاد، وأصابه عقيب ذلك غشي، فحُمل الى منزله فمات من ساعته رحمه الله تعالى، وكان آخر من بقي من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة، ورحل الناس الى الديار المصرية بسببه وتصدى لهذا الفن مدة طويلة، وصنف التصانيف المفيدة وخرّج

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤١/٤، ابن الجزري: غاية النهاية ٤٧٢/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠/٣، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٤٣١/١، ابن القاضي: درة الحجال١٦٤/٣.

وجمع وألّف وولي المناصب الحديثية، ووصل الخبر بموته الى دمشق في سلخ ذي القعدة وصلي عليه في أول جمعة من ذي الحجة، ومن تصانيفه معجم شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم بالحجاز والشام والجزيرة والعراق وديار مصر، يزيدون على ألف وثلاث مائة شيخ وهو مجلدان، والأربعون المتباينة الاسناد المخرجة على الصحيح [١٠٢أ] من حديث بغداد، وكتاب الأعيان الجياد من شيوخ بغداد، وكتاب الأربعين الموافقات العوالي، وكتاب الأربعين السباعيات الأبدال، وكتاب المائة التساعيات الابدال، وكتاب التساعيات المطلقة، وكتاب فضل الخيل وكتاب قبائل الخزرج بن حارثة، وكتاب أخبار بني عبدالمطلب بن عبد مناف، وكتاب أخبار بني نوفل بن عبدمناف، وكتاب أخبار بني جمح بن عمرو بن هصيص، وكتاب أخبار بني سهم بن عمرو بن هصيص، وكتاب كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى ذكر فيها سبعة عشر قولاً، وتثبيت الأيام الستة من شوال، وكتاب الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات، وكتاب العقد المثمن فيمن تسمي بعبدالمؤمن، والمجالس البغدادية أملاها ببغداد، والمجالس الشمسية والمجالس القطبية، وكتاب التسلى والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط، وكتاب المصافحات، ومولده في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ) بتونة وهي بليدة في بحيرة تنيس من عمل دمياط، واشتغل بدمياط وقرأ الفرائض ثم طلب الحديث بنفسه. وأول سماعه سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ) بالاسكندرية سمع على نحو من عشرين شيخاً من أصحاب السلفي وسمع على ابن المقير، ورحل الى دمشق سنة خمس وأربعين وستمائة (٦٤٥هـ)، وسمع ممن بقي من أصحاب ابن عساكر وغيرهم، ودخل العراق وأدرك أصحاب شهدة(١) وابن شاتيل(٢)، روى لنا عن أكثر من أربعين شيخاً من شيوخه منهم علي بن مختار بن نصر العامري وابن الصابوني وابن الجميزي وحمزة ابن الغزال(٣) وعلي بن زيد التسارسي وابن رواج ومحمد بن عبدالرحمن بن الجباب(٤) وابن ياقوت(٥) وسبط السلفي وابن

---

(١) – فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري (ت ٥٧٤هـ)، الذهبي: العبر ٦٥/٣، ابن الأثير: الكامل ٤٥٤/١١، ابن العماد: الشذرات ٢٤٨/٤ .

(٢) – أبو الفتح عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا الدباسي ابن شاتيل (ت ٥٨١هـ)، الذهبي: العبر ٨٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ١٠١/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٧٢/٤

(٣) – أبو القاسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الأنصاري الاسكندراني الغزال (ت ٦٤١هـ)، الذهبي: السير ١٢١/٢٣، والعبر ١٤٠/٣، ابن العماد: الشذرات ٢١١/٥

(٤) – ظهير الدين أبو ابراهيم محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله السعدي الاسكندراني (ت٦٤٣هـ)، الذهبي: السير ٢٢٢/٢٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ .

(٥) – أبوالحسن محمد بن يحيى بن ياقوت الاسكندراني (ت ٦٤٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٥٦/٣، ابن العماد: الشذرات ٢٣٧/٥ .

المخيلي(١) والساوي وابن المقيّر ويحيى وأحمد إبنا ابن المقير وابراهيم بن الخير • والأعز بن العليق وابن المنيّ وابن رواحة، وابن خليل وصفية بنت عبدالوهاب القرشية، قرأت عليه أكثر من عشرين جزءاً من عواليه •

[٦٩٧] وفي يوم السبت الحادي [١٠٢ب] والعشرين من ذي القعدة توفيت الشيخة الصالحة أم الفضل زينب بنت الشيخ الإمام الزاهد المحدّث تقي الدين أبي الربيع سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الأسعردي(٢)، وتكنى أم محمد بالقاهرة، وكانت إمرأة صالحة سمعت من الزبيدي وابن اللّتي وكريمة وعلي بن طالب وعلي بن حجاج وهما من بيت لهيا(٣) من أصحاب ابن عساكر، وكانت قد إنفردت برواية صحيح البخاري بالديار المصرية عن ابن الزبيدي سماعاً، وحضرت على الامام شمس الدين أحمد بن عبدالواحد البخاري نسخة أبي مسهر في جمادى الأولى سنة أثنين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ)، وهي في السنة الثالثة •

[٦٩٨] وفي الخامس والعشرين من ذي القعدة توفي صلاح الدين يوسف ابن الملك الحافظ غياث الدين محمد ابن الملك السعيد شاهانشاه ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهانشاه بن أيوب(٤) بدمشق ، وكان سمع جزء إسماعيل الصفار على اسماعيل العراقي وهو حاضر في الثالثة في سلخ شوال سنة ست وأربعين وستمائة (٦٤٦هـ) ولم يحدّث •

---

(١) – الجمال ابن المخيلي أبو الفضل يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا الغساني الاسكندراني (ت ٦٤٢هـ)، الذهبي: العبر ٢٤٤/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٥٢/٦، ابن العماد: الشذرات ٢١٦/٥ •

(٢) – الذهبي: ذيول العبر ١٣/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤١/٤، الصفدى: الوافي بالوفيات ٦٧/١٥، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٦/٢، ابن العماد: الشذرات ١٢/٦ •

(٣) – بيت لهيا: حصن عال بين أنطاكية وحلب على جبل ليلون، ياقوت: معجم البلدان ٥٢١/١ •

(٤) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٤٤/٥ •

﴿ذو الحجة﴾

في يوم الثلاثاء من ذي الحجة خُلِعَ على الشيخ شمس الدين إبن الخطيري وباشر نظر الخزانة السلطانية عوضاً عن الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني٠

[٦٩٩] وفي العشر الأخير من ذي الحجة توفي الشيخ الصالح المقرىء شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن سالم بن ابراهيم المعروف بابن القزاز(١) بمكة برباط رامُشْت(٢) بعد سفر الحاج بأيام يسيرة وكان له مجاورة قديمة بمكة، ثم قدم دمشق سنة تسعين وستمائة (٦٩٠هـ) وأقام بها الى هذه السنة فقوي عزمه وتوجه مع الحاج بنية المجاورة، فادركه أجله سريعاً وحصل له ما قصده من الوفاة بمكة، سمع ببغداد من أبي محمد عبدا لله بن عمر ابن النخال وابراهيم بن الخير ومحمد بن أبي البدر ابن المنى(٣) وابن القميرة ومحمد بن إسماعيل بن حمزة ابن الطبال وغيرهم، وبمصر من ابن الجميزي، وبالقاهرة من ابن رواج والمرسي وغيرهما، وبحلب من يوسف بن خليل، وسمع بالحجاز وديار بكر، ومولده [١٠٣أ] سنة ثمان عشرة وستمائة (٦١٨هـ) تقريباً بحران، وكان رجلاً حسناً نظيفاً مليح الشكل كثير التلاوة يتلو الختمة في كل يوم غالباً، قرأتُ عليه صحيح مسلم مرتين وكتاب الاحكام لابن تيمية، والثقفيات وكثيراً من الأجزاء٠

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٥/٤، وذكر انه توفي سنة ٧٠٧هـ، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٢/٤، الجزري: غاية النهاية ٥٩/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٦٤/٣، الفاسي: العقد الثمين ٢٨٧/١-٢٨٨ ٠

(٢) – يقع رباط رامُشت عند باب الحزورة ، ورامشت هو الشيخ أبوالقاسم إبراهيم بن الحسين الفارسي وقفه سنة ٥٢٩هـ . الفاسي: شفا الغرام ٣٣٢/١ .

(٣) – سيف الدين أبو المظفر محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني ابن المنى (ت٦٤٩هـ)، الذهبي: العبر ٢٦٤/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٢/١٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٤/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٦/٥ ٠

[سنة ست وسبع مائة]

﴿المحرم﴾

[٧٠٠] في يوم الثلاثاء سادس محرم توفي الشيخ الصالح الفقيه الخطيب بهاء الدين أبو القاسم بن يحيى بن زياد الحراني الحنبلي خطيب بيت لهيا بها، ودفن يوم الأربعاء بسفح قاسيون، وكان رجلاً مباركاً محباً للخير كثير الحج والتلاوة، روى لنا عن ابن عبدالدايم، وسمع من الفقيه محمد اليونيني وابن أبي اليسر، وذكر لي أنه سمع ببلده من ابن الخياط وحمدان بن شبيب وغيرهما، ومولده بكرة الأثنين ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ) بحران.

[٧٠١] وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من المحرم توفي الشيخ الأجل الصدر الأمين العدل بهاء الدين أبو الصبر أيوب بن علي بن أبي البيان بن الخضر المعروف بابن السقاء الانصاري الدمشقي الشافعي، وصلي عليه الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون، وكان روى لنا شيئاً من مسلم عن ابن البرهان، وسمع أيضاً من خطيب مردا، وكان حفظ التنبيه في صغره، وشهد على القضاة في القيم مدةً.

ودخل الركب الشامي الى دمشق من الحجاز الشريف في بكرة الخميس التاسع والعشرين من المحرم وكان أمير الركب الأمير شرف الدين حسين بن جندر والقاضي نور الدين ابن بحتر الحنفي، ومن الحجاج أمين الدين سليمان الطبيب، وعماد الدين ابن الأمير علم الدين الدواداري، وبرهان الدين المؤذن وابنه.

[٧٠٢] وفي أوائل شهر المحرم توفي الشيخ أحمد الزعبي بالبيمارستان الصغير يوم جمعة، وصلي عليه ودفن بباب الصغير، وكان ينتمي الى الصاحب ابن الخليلي وكان مقيماً بالخانقاة الصلاحية البكرية.

ووصل الخبر في المحرم بعزل الصاحب سعد الدين محمد بن محمد ابن عطايا، والأمير علم الدين الجاولي، وانه ولي الوزارة ضياء الدين النشاي وهو فقيه فرضي، حضرتُ درسه، واسم الفقيه لا يصدق عليه، ومعرفة الفرائض لا تنسب اليه.

﴿صــــفر﴾

[٧٠٣] في مستهل صفر مات الأمير الأجل نجم الدين الفوعي الحلبي مشدّ دار الزكاة بدمشق.

[٧٠٤] وفي يوم الخميس سادس صفر مات نجم الدين عبدالله ابن الأمير ضياء الدين محمود ابن الخطيب الرومي ودفن بالجبل بتربة ابن جندر، وكان متزهداً محباً للفقراء والمشايخ كثير الملازمة للجامع.

وفي ثالث عشر صفر وصل رسل صاحب سيس، وَالحِمْل صحبتهم قيل أنه ثمانية عشر حملاً الى دمشق، ودخل بهم في وسط الموكب بسوق الخيل الى بين يدي نائب السلطنة.

[٧٠٥] وفي ليلة الأحد الثالث والعشرين من صفر مات شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عبدالرحمن ابن الامام أبي بكر محمد بن ابراهيم بن أحمد(١) المقدسي ببستان بيت لهيا، ودفن بسفح قاسيون، روى عن ابراهيم بن خليل حضوراً، وابن عبدالدايم، ومولده سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ)، وفيها مات والده وكان كاتباً يخدم بحلب ودمشق.

[٧٠٦] وفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من صفر مات محيي الدين يحيى بن اسحاق التاجر الحراني بقرية جديا(٢) من الغوطة ودفن بمقابر الصوفية يوم الاربعاء ضحى.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢٤/٣.

(٢) – جديا: قرية من قرى دمشق، ياقوت: معجم البلدان ١١٥/٢.

«ربيــــــع الأول»

[٧٠٧] وفي يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول مات الأمير الكبير عز الدين أيبك الطويل الخزندار المنصوري(١) ودفن بالجبل، وكان أميراً ديّناً يواظب على التبكير الى الجمعة، وأُمّر على الحجيج غير مرة مات شيخاً.

[٧٠٨] وفي اليوم المذكور مات سيف الصابوني وكان من أرباب الأموال، وله بضائع وتجارة في الزيت وغيره مات في عشر الستين.

وفي هذا اليوم وصل البريد بتقليد الخطابة للشيخ شمس الدين إمام الكلاسة عوضاً عن الشيخ برهان الدين، وكان نائب السلطنة غائباً عن البلد، واشتهر ذلك وحضر الناس الى المذكور للتهنئة كما جرت العادة، فأظهر التكرّه بذلك والضعف عنه، ثم أن الأمير بعد وصوله أحضر المذكور ليلة الجمعة العشرين من الشهر وأذن له في المباشرة ورسم له بالخلعة، فحملت اليه يوم الجمعة وخطب بها، وأول مباشرته صلاة الصبح من يوم الجمعة المذكور[١٠٤أ].

[٧٠٩] وفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول توفي الشيخ أبوبكر بن مسعود بن هارون المقدسي(٢) عرف بالرويس الفقير ببستان ظاهر دمشق، ودفن بمقابر الصوفية بالقرب من قبر ناصر الدين ابن المقدسي، وكان فقيراً وله شعر ونوادر وَعَمّر وأُضر في آخر عمره، ومولده سنة إثنتى عشرة وستمائة (٦١٢هـ) بالقدس، أخبرني بموته ابن أخيه التاج اسماعيل الصوفي الأعرج.

[٧١٠] وفي يوم الأثنين سادس عشر ربيع الأول توفي الشيخ الامام العالم القاضي الخطيب بقية المشايخ تاج الدين أبو محمد صالح بن ثامر بن حامد بن علي الجعبري(٣) الشافعي رحمه الله ببستانه بمقرى ظاهر دمشق، وحمل ضحى يوم الثلاثاء الى جامع العقيبة

---

(١) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٢/١، العيني: عقد الجمان ٤٤٧/٤.

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩٩/١، العيني: عقد الجمان ٤٤٢/٤ وله شعر حسن، منه فى زهر السفرجل :

زهر السفرجل قد أتاك مبشر ... بالورد وهو لذلك غير مخلد
فكأنه عيسى بن مريم قد أتى ... للعالمين مبشراً بمحمد.

أنظر العيني ٤٤٢/٤.

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٠٤/١ الوادى آشي: البرنامج ١٦٩–١٧٠، الصفدى: الوافي بالوفيات ٢٥٢/١٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٩٨/٢، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٥٠/١

فصلي عليه به، ثم حُمل الى سفح جبل قاسيون فدفن بتربة الشيخ أبي الزهر فوق تربة الشيخ زين الدين الفارقي الى جانب الموضع المعروف بالاماج، وتقدم في الصلاة عليه أولاً قاضي القضاة نجم الدين، وثانياً قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي، وكان رجلاً مباركاً مشكور السيرة حسن الشكل ظاهر الديانة، كثير السكون، قليل الشر درِيّاً في الأحكام، يعرف الفرائض وله فيها نظم جيد، وناب عن الخطيب بدمشق، وعاش في خير وديانة وعفة وسكينة وحرمة ونزاهة، وحكم في تسعة من البلاد، وأول ولايته للحكم سنة سبع وخمسين وستمائة (٦٥٧هـ) بسروج وتوفي وهو مباشر الحكم بدمشق، وسمع الحديث من يوسف بن خليل وأخيه ومن جماعة من أصحاب الثقفي، وحدّث، وخُرجت له مشيخة عن شيوخه، ومولده تقريباً سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ)، سمعت منه ببعلبك ودمشق، وولي عوضه في نيابة القضاء بدمشق القاضي نجم الدين أحمد بن عبدالمحسن بن حسن الشافعي المعروف بالدمشقي وباشر بالعادلية يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الأول.

[٧١١] وفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول توفي بالقاهرة الطواشي الجليل الصالح عز الدين دينار العزيزي الظاهري ناظر الأوقاف الظاهرية، ودفن [١٠٤ب] من يومه وصلي عليه في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر بجامع دمشق، وكان رجلاً مباركاً، عنده ديانة وورع.

﴿ربيـــــــــع الآخــــــــر﴾

[٧١٢] وفي ليلة الثلاثاء منتصف ربيع الآخر مات الشيخ العدل شـهاب الدين أحمد بن نصر الله بن عثمان الشاغوري الشاهد بالبياطرة بمنزله بالشاغور، وصلي عليه بجامع جراح ظهر الثلاثاء ودفن بمقبرة باب الصغير، وحضر قاضي القضاة وجماعة كبيرة.

[٧١٣] وفي يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الآخر مات أبو عبدالله محمد بن محمود بن أسعد الشيرازي الفقير بسفح جبل قاسيون، ودفن من يومه بتربة الشيخ أبي عمر، حدّث عن ابن عبدالدايم بالأربعين الآجرية، وهو من أسباطه.

وفي يوم الأحد العشرين من ربيع الآخر قدم البريد من القاهرة ومعه تجديد توقيع للقاضي شمس الدين الأذرعي الحنفي وكان قد طُلب له من مدة، فظن البريدي أنه للقاضي المعزول القاضي شمس الدين ابن الحريري، فأحضره إليه الى الظاهرية، وفتحه واجتمع الناس لسماع التقليد والتهنئة كما جرت العادة، وشرع في قراءته الى عند الاسم فتبين أنه ليس له، وأن التقليد باسم القاضي شمس الدين الأذرعي، فبُطلت قراءته وطوي وقام البريد والناس معه الى القاضي شمس الدين الأذرعي وحصلت كسرة وخمدة على الجماعة الحاضرين، ووصل مع البريد طلب الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني الى القاهرة فحصل التألم له خوفاً من عدوٍ يشنأه، أو أمر يؤذيه، ثم لطف الله به وكاتب فيه نائب السلطنة فأُعفي من الحضور.

[٧١٤] وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الفقيه أمين الدين أبو الأمانة جبريل بن محمود بن حسن بن علي التيلاوي(١) الشافعي ،وصلي عليه عصر النهار بالجامع ودفن بمقابر الصوفية، روي جزء ابن عرفة مرتين عن ابن عبدالدايم، وكان رجلاً جيداً من أصحاب الشيخ برهان الدين المراغي، وكان يصلي في مسجد ابن الشيرجي [١٠٥أ] بالكُشك ويسكن عندهم، وبينه وبينهم صحبة واختلاط.

وفي أوائل ربيع الآخر أُعتقل شرف الدين محمد بن سعد الدين بن نجيح الحراني أحد أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية بالقلعة بالقاهرة بعد أن اجتمع بالأميرين سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وتكلم بين أيديهما كلاماً طويلاً وبقي محبوساً الى سادس شعبان، فأمر الأمير سيف الدين سلار بإطلاقه فحضر إليه الأوحدي وأخرجه بغير سعي.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٠٣/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦٩/٢-٧٠

[٧١٥] وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ السيد الصالح الزاهد العابد سليمان بن سيف اليونيني بقرية يونين(١)، وكان رجلاً صالحاً مُنَوَّر القلب، كثير العبادة يخدم الزوار بنفسه ويسعى في قضاء حوائجهم وحوائج الناس، وله حرمة وافرة، وصلي عليه بدمشق في عاشر جمادى الأولى.

[٧١٦] وفي شهر ربيع الآخر توفي بالقاهرة الأمير الكبير الغازي المجاهد مقدم الجيوش بدر الدين بكتاش(٢) أمير سلاح الصالحي، وصلي عليه بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى، وكان أميراً مباركاً يبذل نفسه في الرباط والحرب ويتقدم في البياكير والمهمات، وكان من أعيان الأمراء رحمه الله.

---

(١) - يونين قرية قرب بعلبك، انظر ابن طولون: القلائد الجوهرية ٤٨١/٢ حاشية رقم (١).

(٢) - الذهبي: ذيول العبر ١٤/٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨٨/١٠، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٤/٢-١٥، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٤/٨.

﴿جمـــــــادى الأولـــى﴾

[٧١٧] في ليلة الجمعة ثالث جمادى الأولى توفي الشيخ المقرىء الفاضل المجوّد شهاب الدين أحمد بن عبدالمؤمن بن أبي نصر الأسعردي اللّبان فجأة في طريقه الى الظاهرية، قرأ القراءات وكان يُلقّن في الجامع ويقرأ قراءةً حسنةً، وعاش نحو السبعين رحمه الله.

[٧١٨] وفي يوم الجمعة المذكور توفي الشيخ محمد ابن الفرات الأسود(١) ودفن بالجبل وحضره جمع كبير، وكان رجلاً صالحاً يذكر عنه كرامات ومكاشفات.

[٧١٩] وفي ليلة السبت الرابع من جمادى الأولى توفي الشيخ الرئيس الصدر الكبير بدر الدين محمد بن فضل الله ابن مجلي العدوي(٢) بدمشق وصلي عليه ظهر السبت بالجامع ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية(٣) [١٠٥ب]، وكان رجلاً جيداً ليّن الجانب لطيف الكلمة من أعيان الكتاب المتصرفين، وروى لنا الأربعين الثقفية عن العراقي بإجازته من السلفي، وسمع أيضاً من فرج الحبشي والشرف الأربلي، وكان التتار أخذوه معهم في سنة دخولهم الى دمشق سنة غازان ، وبقي عندهم مدة ثم عاد إلى أهله، ومولده سنة أربع وثلاثين وستمائة (٦٣٤هـ) بطبرية(٤).

[٧٢٠] وفي ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى مات محمد بن البدر محمد ابن الشيخ يونس بن أحمد المؤذن، وكان شاباً من أبناء العشرين.

[٧٢١] وفي ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الأولى ماتت أخت حسام الدين ابن المهراني زوجة عماد الدين بن الشرف حسن المقدسي هي وولدها ودفنا جميعاً بالجبل ظهر الأحد، وكانت إمرأة صالحة كثيرة الخير حجت وجاورت وزارت بيت المقدس.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٥٢/٤

(٢) – الصفدى: الوافي بالوفيات ٣٢٨/٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٥٤/٤–٢٥٥، العيني: عقد الجمان ٤٤١/٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٤/٨

(٣) – تقع المدرسة المعظمية بالصالحية بسفح قاسيون الغربى، جوار المدرسة العزيزية، ومنشئها هو الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، النعيمي: الدارس ٥٧٩/١، ابن طولون: القلائد الجوهرية ٢١٩/١، بدران: منادمة الاطلال ٢٠١

(٤) – بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، ياقوت: معجم البلدان ١٧/٤

[٧٢٢] وفي ليلة الأثنين ثالث عشر جمادى الأولى توفي الشيخ المقرىء العدل الأمين بقية المشايخ جمال الدين أبو محمد سلمان بن أبي الحسن بن علي العُرضي(١) الأصل الدمشقي الشاغوري المعروف بالدولعي نسبة الى خطيب دمشق كان يخدمه، وصلي عليه ظهر الأثنين بالجامع ودفن بالجبل، روى لنا عن شيخه الخطيب الدولعي(٢) وجاوز التسعين.

ووصل الى دمشق يوم الخميس تاسع جمادى الأولى رجل عجمي من العراق إسمه براق ومعه جماعة من الفقراء نحو المائة وفي رؤوسهم قرون لبابيد، ومعهم أجراس وكعاب يحفون اللحى ويوفرون الشوارب، ونزلوا بالمنيبع ظاهر دمشق، وخرج الناس للتفرج عليهم، وصلوا الجمعة برواق الحنابلة في الجامع، ثم توجهوا الى القدس وقصدوا دخول مصر فلم يؤذن لهم، فعادوا الى دمشق وأقاموا شهر رمضان وسافروا بعد العيد، ولما رجعوا الى دمشق من القدس تركوا القرون وحلقوا الشوارب واللحى، وبراق المذكور هو رجل من أبناء الأربعين رومي من قرية من قرى دوقات وكان أبوه صاحب إمرة وولاية، وكان [١٠٦أ] عمه كاتباً جيداً معروفاً وسافر هو وخدم الشيخ سرَنُق القرمي وتتلمذ له، وهو الذي سماه بهذا الاسم، فانه أكل من قيئه فقال له أنت برقي، وبرق بالقفجاقية الكلب، ظهر أمره من نحو عشر سنين، ومات شيخه من نحو خمس عشرة سنة. ودخل على غازان ملك التتار وحصل له منه كرامة فإنه سلّط عليه نمراً ليؤذيه فصاح فيه فأنهزم النمر فصار له عنده بذلك مكانة، وأعطاه مرة ثلاثين ألفاً ففرقها في يوم واحد، ومما يثنى عليه به أنه هو وجماعته يلازمون الصلاة، ومن فاتته صلاة في وقتها ضُرب أربعين سوطاً، ولهم ذكر بين العشائين، وكرمه زائد، وأما ما يفعله من حلق اللحية ولبس القبع الذي هو على خلاف العادة، فهو يجيب عن ذلك فيقول: إنما قصدت أنه لا يبقى لي حرمة عند الناس، فأنا مسخرة الفقراء وما شاكل ذلك، وأُنكر عليه غير مرة في بلاد متعددة، فتارة يحتج بالقلندرية ويهون هذا الأمر ويقول الظاهر لا إعتبار به إنما المقصود إصلاح الباطن، وأما شيخه سرنق المذكور فلم يكن يفعل شيئاً من ذلك.

[٧٢٣] وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان بن عبدالله عتيق ابن الجوزي بالقاهرة ودفن بالقرافة، وكان رجلاً جيداً من أهل الأمانة والمعرفة، سمع من ابن عبدالدايم وروى لنا عنه، وتوجه الى القاهرة في حاجة فأدركه

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/٢٦٥

(٢) – جمال الدين بن محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الدولعي التغلبي الشافعي (ت٦٣٥هـ)، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٦٦، الذهبي: العبر ٣/٢٢٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/١٥٠، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢

أجله هناك، ومولده سنة أربع وخمسين وستمائة (٦٥٤هـ) بدمشق وهو أخو الشيخ نجم الدين عمر٠

[٧٢٤] وفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ الامام العالم الصدر الكبير الفقيه الزاهد الورع ضياء الدين أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن علي الطوسي(١) الشافعي مدرّس النجيبية(٢) بها في أول النهار عقيب رجوعه من الحمام، وشُك في موته فأُخر دفنه الى يوم الخميس آخر الشهر، فصلي عليه في أوائل النهار بالجامع المعمور وظاهر باب النصر، صلى عليه نائب السلطنة والأمراء والقضاة [١٠٦ب] ودُفن بمقابر الصوفية، وكان شيخاً فاضلاً شرح الحاوي في الفقه ومختصر ابن الحاجب في الأصول، وأعاد مدة بالباذرائية وبالناصرية٠

[٧٢٥] وفي العشر الأخير من جمادى الأولى توفي الشيخ عمر بن مجاهد الكتاني بسفح جبل قاسيون، وكان يسمع شيئاً من الحديث، ولم يحدّث، وكان يوم موته كثير الثلج، وكان شيخاً مقيماً في الرباط الناصري بواباً به٠

[٧٢٦] وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ جمال الدين ابراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي ابن السواملي(٣) بشيراز، وكان كثير الأموال والصدقات موصوفاً بالدين والصلاح ، ومولده سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ)، والطيب قرية من قرى واسط، والسوامل الطاسات عند أهل سواد واسط، وكان يضمن البلاد، ويتصرف على ما يختاره فيها ويحمل الضمان الى ملك التتار، وكان له عنده حرمة وافرة، وصلي عليه ببغداد، ونودي الصلاة على شيخ الاسلام الشيخ جمال الدين٠

---

(١) – اليافعي: مرآة الجنان ٢٤١/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٤٣/١٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٥/٨ ٠

(٢) – المدرسة النجيبية لصيق المدرسة النورية، وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال، ومنشئها النجيبي جمال الدين أقوشى الصالحى النجمي استادار الملك الصالح أيوب، انظر النعيمى: الدارس ٤٦٨/١، بدران: منادمة الاطلال ١٥٠

(٣) – الذهبي: ذيول العبر ١٤/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٤٣/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٦١/١، العيني: عقد الجمان ٤٣٨/٤ ٠

﴿جمـــــادى الآخرة﴾

[٧٢٧] في يوم السبت الثاني من جمادى الأخرة توفي الفقيه بدر الدين هـلال بـن عمـران بن عبدالرحمن الحواري الفقيه بالسمارية(١) الشاهد علـى بابهـا الناسـخ، وصلـي عليـه الظهـر بالجامع •

[٧٢٨] وفي اليوم المذكـور تـوفي بالصالحيـة(٢) الشـمس محمـد بـن أبـي بكـر بـن محمـد الصالحي الخياط المعروف بابن أم كَنزو، وصلينا عليه العصر بجامع الجبل جاوز الأربعين، وروى شيئاً يسيراً لبعض الطلبة عن البدر عمر بن محمد الكرماني، وهو ابـن أخـت شـيخنا محمـد بـن يوسف بن خطاب اليلي الصالحي •

[٧٢٩] وفي يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة توفي الشيخ الصـالح فخـر الديـن يونـس بـن محمود بن عثمان التفليسي العنبري ودفن بالصوفية، وكان رجلاً صالحاً كثير السـكوت، وهـو والد الشيخ محمود الذي طلب الحديث مدة يسيرة، ومات قبل والده بمدة •

[٧٣٠] وفي آخر النهار الأحد المذكور توفي الأمير الأجل الأصيل الفـاضل حسـام الديـن عبدالله ابن الأمير نور الدين علي بن طغريل بن عمر المهراني(٣) بداره ظاهر دمشق قبالة خان الطعم، وصلي عليه ضحى [١٠٧أ] نهار الأثنين رابع الشهر بالمدرسة الزنجيلية(٤) بالقرب مـن داره، وصلي عليه مرة أخـرى بـالمصلى خـارج بـاب الفراديـس، ودفـن بسـفح جبـل قاسـيون بالقرب من مغارة الجوع، وكان رجلاً جليلاً فقيهـاً فـاضلاً خيّراً ملازمـاً لـداره، منقطعاً عـن

---

(١) – لعلها هي المدرسة السامرية وهي بالقرب مـن محلة مئذنـة الشـحم بزقـاق المرحـوم الشـيخ المسـلك الدسوقي، وبها خانقاة أيضاً، وهي التي الى جانب الكروسية، وهي منسـوبة الى بانيهـا الصـدر الكبـير سيف الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي البغدادي السامري نسـبة الى "سـرمن رأى" بلـدة على نهر دجلة، انظر بدران: منادمة الاطلال ٤٤ •

(٢) – هي المدرسة الصالحية غربـي الطيبـة والجوهريـة الحنفيـة، وقبلـى الشـامية الجوانيـة بشـرق، وواقفهـا الصالح أبو الحسن اسماعيل ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر، انظر النعيمى: الدارس ٣١٦/١، بدارن: منادمة الاطلال ١١٠ •

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧٩/٢ •

(٤) – هي الزنجارية خارج باب توما، وباب السلامة، تجـاه دار الأطعمـة، وبهـا تربـة وجـامع بمعلـوم علـى الجامع الأموي، وهي من أحسن المدارس، ومنشئها عز الدين عثمان ابن الزنجيلي صاحب عدن، انظـر النعيمى: الدراس ٥٢٦/١، بدران: منادمة الاطلال ١٧٣ •

الناس كثير الاشتغال والمطالعة، وسمع بقراءتي صحيح مسلم وغير ذلك، وذكر علاء الدين الكندي(١) أنه سمع معهم في صحيح مسلم على ابن البرهان، وكان يخطب من سنين ويلبس القبا، [٧٣١] ثم توفي حفيده حسين بن علاء الدين علي يوم الاربعاء سادس جمادى الآخرة.

[٧٣٢] وتوفي الحاج أبو موسى إبراهيم بن البدر يوسف بن أحمد ابن مقلد الأذرعي في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة، وكان رجلاً جيداً.

وذكر الدرس بالنجيبية في يوم الأربعاء سادس جمادى الآخرة القاضي الأجل الصدر العالم بهاء الدين يوسف بن كمال الدين أحمد بن عبدالعزيز ابن العجمي الحلبي عوضاً عن الطوسي، وحضر قاضي القضاة وجماعة من الفضلاء.

[٧٣٣] وفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح المبارك علي بن داود بن تمام القسنطيني المغربي المقيم، كان بالمدرسة الجاروخية(٢) ودفن بسفح قاسيون، وكان من عباد الله الصالحين، كثير الصلاة بالجامع المعمور، مواظباً على ذلك، عزيز النفس عالي الهمة.

[٧٣٤] وفي هذا التاريخ وصل الخبر بموت أمة العزيز بنت العدل شمس الدين محمد بن عبدالكافي ماتت بنابلس عند زوجها كمال الدين ابن مزهر، وكانت سمعت الحديث مع عمها ولم تحدّث.

وفي يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة سافر المحدّث فخر الدين ابن المقاتلي(٣) الى الديار المصرية مرةً ثانية.

[٧٣٥] وتوفي الصدر الكبير الفقيه الفاضل العدل بدر الدين يوسف ابن القاضي تاج الدين محمد بن وثاب النخيلي الحنفي في ليلة الخميس الحادي والعشرين من جمادى الآخرة ودفن من الغد بالجبل، وكان فقيهاً مدرّساً كاتباً عدلاً عارفاً، نبيهاً ذكياً كافياً فيما يباشره،

---

(١) – علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد بن هبة الله الكندي يعرف بكاتب ابن وداعة (ت ٧١٦هـ)، الذهبي: ذيول العبر ٤/٤٣، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٢٠٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٩/٢٣٥، الدليل الشافي ١/٤٨٥، ابن العماد: الشذرات ٦/٣٩.

(٢) – المدرسة الجاروخية: تقع داخل باب الفرج والفراديس، لصيقة الاقبالية الحنفية شمالى الجامع الأموى والظاهرية الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركماني، النعيمي: الدارس ١/٢٢٥، بدران: منادمة الاطلال ٩٣.

(٣) – فخر الدين عثمان بن بلبان الكفتي (ت ٧١٧هـ)، الذهبي: ذيول العبر ٤/٤٨، ومعجم الشيوخ ١/٤٣٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٨٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٥٢–٥٣، ابن العماد: الشذرات ٦/٤٦.

أخترمته المنية في الكهولة، وسمع من [١٠٧ب] نصر الله بن حواري الأربعين(١) للقشيري ولم يحدّث ودرّس بالزنجيلية٠

[٧٣٦] وفي هذا التاريخ توفي شرف الدين ابن الفايز الزجاج، [٧٣٧] وتوفيت الست نسب خاتون بنت ابن موسك زوجة شيخ الشيوخ تقي الدين ابن الزكي أم أولاده في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة بالجبل ودفنت هناك٠

[٧٣٨] وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة توفي شهاب الدين أحمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الانصاري المعروف بالصبراوي٠

[٧٣٩] وفي ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الصالح سليمان الحراني التركماني الأصل، صاحب الشيخ منصور الحراني المجاور شرقي رواق الحنابلة الى جانب الركن٠

[٧٤٠] وفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة توفيت أم يحيى عائشة بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي زوجة شمس الدين ابن سني الدولة ببستانهم بسفح جبل قاسيون، وصلي عليها ظهر الخميس بجامع الجبل، ودفنت بتربة جدها التي الى جانب الحمام بالقرب من المارستان السيفي بالجبل، وروتْ عن ابن عبدالدايم، ومولدها سنة ست وأربعين وستمائة (٦٤٦هـ) تقريباً، وذكرتْ أنه كان لها أختان إسم كل منهما عائشة وكانتا قبلها ولم تدركهما٠

[٧٤١] وفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة مات الشيخ أحمد ابن مَكلُوا الخياط الأربلي أحد الصوفية بخانقاة خاتون، ودفن بكرة النهار بمقابر الصوفية٠

---

(١) – هي للإمام أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن النيسابوري القشيري المتوفي سنة ٤٦٥هـ، ذكرها حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٥٨ ٠

«رجـــــب»

[٧٤٢] وفي ليلة الأحد ثاني رجب توفي الشيخ الأجل الأمين العدل نجم الدين حسان ابن العدل جمال الدين أحمد بن ناصر بن نصر بن قوام الرصافي وصلي عليه الظهر بالجامع المعمـور، ودفن بالقرب من مسجد النارنج(١) ظاهر دمشق، وكان رجلاً جيداً مشكور السيرة، وسـمع الأربعين تخريج ابن شعيب لقاضي القضاة ابن سني الدولـة عليـه حضـوراً في الثالثة سـنة سبع وأربعين وستمائة (٦٤٧هـ)، ولم يحدّث جاوز الستين.

[٧٤٣] وفي ليلة الثلاثاء رابع رجب توفيت المرأة الجليلة أم حسين تاجة بنت أبـي القاسـم بن أبي تمام التكريتي بنت قاضي تكريت، وكانت إمرأة كبيرة مسنة صالحـة محترمـة [١٠٨أ]، روت لنا عن ابن عبدالدايم وأُقعدت في آخر عمرها مدة سـنتين ودفنـت بـالجبل، وهـي والـدة أولاد ابن مناع التكريتي.

[٧٤٤] وفي يوم الخميس سادس رجب تـوفي أبـو الحسـن علـي بـن يوسـف بـن ابراهيـم الماكسيني ابن أخت الشيخ أبي عبدالله الملقن بمقصورة الحنفية، ودفن بمقابر باب الصغير وكان صوفياً بالخانقاة الحسامية، وسمع جزء ابن زير الصغير على إبن أبي اليسر وحـدّث بـه، سـمع منه ابن الواني.

وطيف بالمحمل السلطاني لأجل الحاج في يوم الخميس سادس رجب وخـرج النـاس على العادة، وصليت صلاة الرغائب في محراب جامع دمشق وكانت بطلـت أربـع سـنين قبـل هـذه السنة، وكذلك صلاة النصف أيضا.

[٧٤٥] وتوفي ببليك المسمى عبدالله النجار مملـوك والـدي الـذى أعتقتُـه بعـد الوالـد في المارستان الصغير يوم الجمعة بعد الصلاة سـابع رجـب، وصلـي عليـه العصـر بالجـامع المعمـور ودفن عند قبر والدي رحمه الله خارج باب شرقي، وكـان شـاباً لـم يبلـغ الثلاثـين مـن العمـر، سمع معي على بعض أصحاب ابن طبرزد(٢)، ولم يفارقنا بعد موت والدي، بل كان يعمل في صناعة النجارة، ويأوي عندنا وينظر في أمورنا ومصالحنا رحمه الله.

---

(١) – هو مسجد الحجر ويعرف أيضاً باسم مسجد النارنج، يقع قبلي المصلى مـن شـرقيه كبـير، فيـه بـئر وسقاية وله منارة، انظر ابن عبدالهادي: ثمار المقاصد ١٢٨.

(٢) – ابن طبرزد أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن محمد بن معمـر الدارقزي (ت ٦٠٧هـ)، أبـو شامة: ذيل الروضتين ٧٠، الذهبي: العبر ١٤٦/٣، ابن كثير: البدايـة والنهايـة ٦١/١٣، ابـن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٠٢/٦، ابن العماد: الشذرات ٢٦/٥.

[٧٤٦] وفي حادي عشر رجب توفي بالقاهرة جلال الدين عبدالمنعم بن عبدالحافظ الباهي، وكان أحد الشهود، وحكم مدة في بعض البلاد الصغار، وكان صاحبنا من زاوية الشيخ جمال الدين ابن الظاهري وسمع معنا عليه.

[٧٤٧] وفي يوم الثلاثاء حادي عشر رجب توفي الفخر عثمان بن عبدالرحمن بن يونس بن أسامة الصالحي المؤذن بجامع دمشق المعروف بالغزال ودفن بسفح جبل قاسيون بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر، وكان رجلاً جيداً له وظيفة في القلعة ويسكن بها.

[٧٤٨] وفي ليلة السبت خامس عشر رجب توفي الصدر الكبير علاء الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس الحلبي(١) المعروف بابن عمرون، ودفن يوم السبت بسفح قاسيون، وكان ناظر ديوان [١٠٨ب] الحشر وخدم في عدة جهات، وأنظار كبار منها نظر ديوان الزكاة، وكان مشكور السيرة، وروى سداسيات الرازي عن أحمد ابن النحاس سمعها عليه الإسكندرية عن ابن موقا، وكان والدة القاضي شهاب الدين أبو البركات الحسن اقام بالاسكندرية ومات بها سنة سبع وستين وستمائة (٦٦٧هـ)، وكان من أرباب الأموال الجزيلة.

[٧٤٩] وفي يوم السبت المذكور توفي الشيخ الجليل الكبير سيف الدين الرجيحي بن سابق بن هلال ابن يونس(٢) شيخ اليونسية(٣)، وصلي عليه أول النهار يوم الأحد سادس عشر رجب بجامع دمشق وأُعيد إلى الدار التي كان يسكنها داخل باب توما، وتعرف بدار أمين الدولة، فدفن بها وحضر خلق كثير من الأعيان والقضاة والأمراء، وكان له حرمة عند الدولة وعند أتباع جده وطائفتهم، وجلس مكانه في مشيخة الطائفة ولده فضل، وكان الرجيحي المذكور مليح البُزة ضخم الهامة جداً هائل الهيئة محلول الشعر، مات في عشر السبعين وخلّف أولاداً وثروة.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/١٠٨-١٠٩، العيني: عقد الجمان ٤/٤٤٢.

(٢) – ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٤٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٢٧٩، العيني: عقد الجمان ٤/٤٣٨.

(٣) – الخانقاة اليونسية: تقع بأول الشرف العالي الشمالي، غربي الخانقاة الطواويسية، أنشأها الأمير الكبير يونس دوادار الظاهر برقوق، النعيمي: الدارس ٢/١٨٩، بدارن: منادمة الاطلال ٢٩٣ وذكر انها شرقى الخانقاة الطواويسية.

[٧٥٠] وفي يوم الأحد السادس عشر من رجب توفي الشيخ الأمين العدل الصدر شهاب الدين أحمد ابن شيخنا كمال الدين عبدالرحيم بن محمد بن عطاء الحنفي المعروف بالمستوفي بسفح قاسيون، ودفن هناك بالقرب من المدرسة المعظمية عند والده وعمه قاضي القضاة شمس الدين عبدالله الحنفي رحمهم الله، وكان دفنه آخر النهار بعد العصر، سمع المائة الفراوية من ابن عبدالدايم وحدّث بشيء منها، سمع منه ابن الواني، ومولده في العشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وستمائة (٦٤١هـ) بسفح قاسيون هكذا ذكره لي.

[٧٥١] وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر رجب توفيت أم الخير بنت الشيخ الأمام شمس الدين محمد بن عبدالقوي بن بدران المقدسي بقلعة دمشق ودفنت من الغد بسفح قاسيون، سمعت من ابن عبدالدايم حضوراً في سنة موته، وروت لنا عنه، وكان موتها بعد زوجها عثمان الغزال [١٠٩أ] المؤذن المقدم ذكره بجمعه.

[٧٥٢] وفي يوم الأثنين سابع عشر رجب توفي الشيخ أبو أحمد عبدالحميد ابن الفقيه أحمد ابن محمد بن محمود المرداوي ودفن من يومه بسفح قاسيون، حدّث عن ابن عبدالدايم وهو أكبر أخوته، وهو ولد شيختنا هدية بنت عبدالحميد بن محمد ابن سعد، وكان صحراوياً بأرض مقري ببستان يعرف بالسميرية بطريق الجبل، وكان رجلاً جيداً صالحاً ومولده تقريباً سنة خمس وخمسين وستمائة (٦٥٥هـ).

[٧٥٣] وفي يوم السبت التاسع والعشرين من رجب توفي الأمير علي ابن الملك القاهر عبدالملك ابن الملك المعظم عيسى(١) ابن الملك العادل بدمشق وحُمل الى الجبل فدفن بتربة والده، وكان يوماً مطيراً وعُمل عزاؤه بكرة الأحد بتربة أم الصالح بدمشق.

---

(١) — ابن حجر: الدرر الكامنة ١٥٠/٣، العيني: عقد الجمان ٤٤٦/٤ .

﴿شعبـــــــــــان﴾

[٧٥٤] في يوم السبت السابع من شعبان توفي الشمس محمد بن البدر أحمد بن الجمال عبدا لله بن عبدالملك بن عثمان بن سعد المقدسي(١) الصالحي المعروف بابن الفصيح، وجيء بجنازته الى جامع الصالحية بين الظهر والعصر ونحن نقرأ في صحيح البخاري فصلينا عليه وتقدم في الصلاة قاضي القضاة تقي الدين ودفن عند أهله بالجبل، ومولده في الخامس والعشرين من رجب سنة ست وأربعين وستمائة (٦٤٦هـ) بالصالحية، سمعنا عليه عن خطيب مردا، وسمع أيضاً من محمد بن عبدالهادي، وإبراهيم بن خليل وجماعة، وأجازه سبط السلفي وخلق كثير، وكان فقيراً ضعيف الحال، وكان له شِعر.

وقصد أرباب الدولة صيانة الجامع ليلة النصف من شعبان فحضر الحاجب العلاي اليه قبل العصر وأخرج منه الناس وَغُلّقت أبوابه واستمر الحال على ذلك الى قريب وقت الفجر، وانما دخله طائفة قليلة من جهة باب الساعات وبعضهم من باب التربة الأشرفية، وحصل للناس أذى كثير بذلك فان الناس يقصدون الجامع في هذه الليلة من بعض البلاد ومن القرى [١٠٩ب] فمكثوا ليلتهم في الدروب والظُلم في شدة وضيق ونكد، ومما وقع أيضاً أنهم أمروا بغلق باب النصر وغيره من أبواب البلد من حين وقت المغرب، وكان خلق كثير ظاهر البلد فحضروا فبات منهم خلق على باب النصر في البرد.

[٧٥٥] وفي يوم الأثنين الثالث والعشرين من شعبان مات شمس الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين أبي صلح عبدا لله بن أبي أسامة الحارثي الشاهد تحت الساعات في عشر السبعين وهو خال الشريف زين الدين بن عدنان، وكان والده شيخاً من شيوخ الشيعة وكذلك أخوه المفيد.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/١٤٠

﴿شهـــــر رمضـــــــان﴾

وترآى الناس هلال رمضان في ليلة الأثنين فلم يُر، وجلس القضاة تحت النسر على العادة وانصرفوا ولم يثبت عندهم شيء ونام الناس، فلما كان في نصف الليل شهد برؤيته رجل مقبول عند الحاكم فأثبته وعُلّقت قناديل التسحير بعد الثبوت، فعلم بذلك كثير من الناس وخفي على طائفة كبيرة فلم يعلموا إلا نهاراً.

[٧٥٦] وفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان توفي بدر الدين أبو أحمد حسن بن حسام الدين بلبان بن عبدالله المعروف بابن السلوقي بالدار الموقوفة عليه قبالة المدرسة المعينية بدمشق، ودُفن ضحى نهار السبت بتربتهم بسفح جبل قاسيون بالقرب من الجامع، وكان قد قارب الستين ولم يبلغها، ووجدت سماعه سنة أربع وستين على ابن هامل(١) في جزء ابن كرامة، وكان له صيام كثير وعمل صالح ويجالس الفقراء ولازم الشيخ شمس الدين ابن الكمال مدة ورباه الشيخ إبراهيم الأرموي وهو جد ابني محمد لأمه.

[٧٥٧] وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان توفي الشيخ الفقيه الامام الصالح علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم بن جابر الحنبلي الغزال الكتاني ودفن بعد الظهر بمقابر باب الصغير، وكان يسكن بالعقيبة ويؤم بها بمسجد قبالة الجامع، وعنده فضيلة وصلاح وديانة ويقرأ الحديث، وصحب مدة طويلة الشيخ [١١٠أ] شمس الدين بن أبي الفتح، وكانا معاً يصليان الجمعة عند محراب الحنابلة، وسمع معه على جماعة من الشيوخ منهم ابن أبي اليسر وحدّث.

[٧٥٨] وفي يوم الأحد رابع عشر رمضان توفي الشيخ الأجل تقي الدين محمد ابن شيخنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي أحد الشهود بالصاغة العتيقة ودفن بسفح قاسيون، وكان من ساكني الخانقاه المعروفة بالطواويس ظاهر دمشق، وسمع من ابن عبدالدايم وغيره كثيراً ولم يحدّث، وسمعنا من والده بعض جزء أبي الجهم.

وفي يوم الأربعاء السابع عشر من رمضان حكم قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي بحقن دم محمد ابن الشيخ جمال الدين الباجريقي ومنع التعرض له بعد أن ثبت محضراً يتضمن أن بينه وبين الشهود الستة الذين شهدوا عليه بما يقتضي الحكم بإراقة دمه عداوة، وهم الشيخ

---

(١) – شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن عمار بن هامل الحراني (ت ٦٧١هـ)، الذهبي: العبر ٣/٣٢٣، ابن العماد: الشذرات ٥/٣٣٤.

مجدالدين التونسي، وعماد الدين محمد بن شرف الدين ابن مزهر، والشيخ أبوبكر ابن شرف الصالحي، وجلال الدين ابن البخاري خطيب الزنجيلية، ومحيي الدين ابن الفارغي، والجمال ابراهيم ابن الشيخ إسماعيل اللبناني، ورأى هذا حجة دافعة لما ثبت عليه أولا، وممن شهد بهذه العداوة في المحضر ناصر الدين بن عبدالسلام والشريف زين الدين بن عدنان وأخوه أمين الدين وقطب الدين ابن شيخ السلامية وشهاب الدين الرومي، وشرف الدين قيران الشمسي.

[٧٥٩] وفي ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ علي بن حسان بن فاضل بن كامل بن عقيل بن نجاد بن سليمان بن الفرا الجعفري الاعناكي بداره بالجبل، ودفن هناك يوم الجمعة بعد الصلاة وحضره جماعة، وقرئت له ختمات، وكان رجلاً جيداً عفيفاً نزيه النفس، فقيراً سمع من ابن عبدالدايم، وحدّث عنه، وسمع أيضاً من خطيب مردا، ومولده في أحد الجمادين سنة أثنين وأربعين وستمائة (٦٤٢هـ).

[٧٦٠] وفي يوم السبت [١١٠ب] العشرين من رمضان توفي الحاج محمد بن أحمد بن محمود ابن الاطباقي الحراني التاجر السفار بالجبل وكان رجلاً جيداً يسمع معنا ويسمع أولاده.

وفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من رمضان باشر الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني نظر ديوان نائب السلطنة ووكالته عوضاً عن الصاحب شهاب الدين الحنفي لمرض إعتراه، وخلع عليه بطيلسان في اليوم الأخير من رمضان ولبسها وصلى بها يوم عيد الفطر.

[٧٦١] وفي ليلة الثالث والعشرين من رمضان مات الأمير فارس الدين الردادي(١) وكان يسكن في آخر ميدان الحصا، وحكى عنه نائب السلطنة أنه أخبره قبل موته بأيام أنه رأى رؤيا فيها : أن قائلاً قال له قد غفر لك، وفرح له نائب السلطنة بموته في هذا الشهر، وفي ليلة من ليالي القدر وهو ممن أمرّه الملك المنصور حسام الدين لاجين.

[٧٦٢] وفي ليلة السبت السابع والعشرين من رمضان توفي الشيخ الفقيه شمس الدين محمد بن عبدالمولى بن حسن الصيرفي أبوه الشاهد تحت القلعة، ودفن بباب الصغير، وكان فاضلاً وكاتباً للشروط ورجلاً جيداً ساكناً.

---

(١) - المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٥/٨، العيني: عقد الجمان ٤٤٦/٤ .

وكُسفت الشمس يوم الأثنين تاسع عشرى رمضان قبل الظهر وصلى الخطيب شمس الدين إمام الكلاسة صلاة الكسوف بعد صلاة الظهر ولكنه لم يخطب .

وفي سلخ رمضان أحضر الأمير سيف الدين سلار القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي ومن الفقهاء الباجي والجزري والنمراوي وتكلم في إخراج الشيخ تقي الدين من الحبس، فاتفقوا على أنه يشترط عليه أمور ويُلزم بالرجوع عن بعض العقيدة، فارسلوا إليه من يحضره ليتكلموا معه في ذلك فلم يجب الى الحضور، وتكرر الرسول اليه في ذلك ست مراتٍ وصمم على عدم الحضور في هذا الوقت، فطال عليهم المجلس وانصرفوا من غير شيىء .

[٧٦٣] وفي رابع رمضان توفي الشيخ القدوة الزاهد العابد [١١١أ] أبو عبدالله بن مطرف الاندلسي(١) بمكة، وكان مجاوراً بها من نحو ستين سنة، وكان كثير العبادة يطوف في اليوم والليلة خمسين أسبوعاً، وحمل جنازته الأمير عز الدين حميضة صاحب مكة وغيره، ولم يكن في وقته مثله في الحرم الشريف، وجاوز التسعين .

---

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٦/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٢/٤، وذكر أنه توفي في سنة ٧٠٧هـ، الفاسي العقد الثمين ٤٥٢/١، ابن فهد: اتحاف الورى ١٤٤/٣ وذكر أنه أبوبكر ومات ليلة الخميس الثالث من رمضان .

﴿شـــــــوال﴾

وخطب يوم العيد بجامع دمشق الشيخ الفقيه القاضي نجم الدين الدمشقي نيابة عن الخطيب شمس الدين إمام الكلاسة وحضرتُ خطبته بالمقصورة، [وكانت](١) خطبة جيدة الحفظ والأداء.

[٧٦٤] وفي بكرة يوم الأربعاء ثامن شوال توفي خطيب دمشق الشيخ الامام الزاهد شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد بن عثمان الخلاطي(٢) إمام الكلاسة بدار الخطابة فجأة، واشتهر موته وحضر الناس وامتلأ الجامع وأُخرج وصلي عليه على باب الخطابة، وحُمل على رؤوس الناس، وصلي عليه بسوق الخيل مرة ثانية، وحضر نائب السلطنة، وغُلّقت الأسواق، وشيعه الجم الغفير الى حيث قبر والده بسفح قاسيون فوق مغارة الجوع فدفن هناك رحمه الله تعالى، وقرأ الناس على القبر سورة الأنعام وانصرفوا. وكان كاملاً في الإمامة نظيف العرض حسن الهيئة، مليح الصورة، وافر السكون ملازماً للوظيفة قائماً بحقوق الناس كثير التواضع، نشأ في خير وديانة وصيانة وسمع الحديث على ابن البرهان وابن عبدالدايم وجماعة كبيرة، وأمّ بالمسجد الذي بالقرب من البيمارستان النوري مدة وهو صبي، ثم إنتقل الى إمامة مشهد ابن عروة، ثم إنتقل بعد والده الى إمامة الكلاسة، وأمّ بها على أحسن حال وأجمل طريقة، وكان من أطيب الناس صوتاً في المحراب وأعرفهم بالموسيقى، وكان الناس يقصدون الإئتمام به خصوصاً في التراويح من كل سنة، وأقام بها إماماً مشتغلاً من تاريخ موت والده من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين الى شهر ربيع الأول من هذه السنة، خمسة وثلاثين سنة، ثم [١١١ب] ولي الخطابة من غير طلب ولا تعرُّض، بل وصل توقيعه بذلك من الديار المصرية فطلبه نائب السلطنة ودفعه إليه فوليها مكرما مخطوباً الى ذلك، وأقام فيها ستة أشهر ونصفاً، وفرح الناس به وكانوا يُقبّلون يده، ويتبركون بثيابه(٣) وما يصل أيديهم إليه منه، وأمّ في التراويح وصلي صلاة حسنة تامة الاركان، وصلي العيد بالمصلى وُشكرت خطبته، ورجع والناس معه وهو يسلم على أهل الأسواق كأنه يودعهم، ومرّ بنا ونحن في الرواق القبلي فبدأنا بالسلام وهنأنا بالعيد، وصام بعد العيد الأيام الستة التي ورد فيها الحديث الصحيح، ودخل الحمام قبل موته بساعة، وصلى سنة الفجر وغشي عليه فعجز عن الخروج الى الامامة بالناس،

---

(١) – في الأصل : كان.

(٢) – الذهبي: ذيول العبر ٤/١٤، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/١١٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/٤٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٤٢٤–٤٢٥.

(٣) – هذا من البدع التى كانت منتشرة في ذلك العصر.

مات من ساعته وقيل أنه تلك الليلة جامع أهله. ومولده ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤هـ) بدمشق.

وأذن نائب السلطنة للقاضي جلال الدين القزويني في مباشرة الامامة والخطابة فباشر صلاة الظهر وَتقدّم في الصلاة على الخطيب شمس الدين وخطب يوم الجمعة عاشر شوال، ووصل توقيعه من الديار المصرية بذلك في مستهل ذي القعدة، وخُلع عليه خلعة الخطابة، وخطب بها في ثامن ذي القعدة، وحضر نائب السلطنة وقاضي القضاة والامراء والأعيان.

[٧٦٥] وفي يوم الجمعة عاشر شوال مات فتح الدين عبدالله ابن المهذب عبدالرحمن ابن مُجلا الموصلي الحاسب، ودفن بتربة الأشراف، وكان ماهراً في الحساب والمساحة والقسمة.

وفي يوم السبت حادي عشر شوال خرج الركب الشامي إلى الحجاز الشريف وأميرهم الأمير ركن الدين بيبرس بن عبدالله الشرفي المنصوري المعروف بالمجنون، وممن حج أخت صاحب ماردين ومعها قاضي ماردين القاضي شمس الدين ابن مهذب، والأمير بدر الدين حسن ابن الأفضل ابن عمر صاحب حماة، والشريف أمين الدين جعفر بن عدنان [١١٢أ]، وبهاء الدين بن غانم، وشمس الدين بن الصلاح مدرس القيمرية.

[٧٦٦] وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شوال توفي ابني أحمد ودفن من يومه بمقابر باب الصغير وكان قد أكمل ست سنين، وأسمعته على أكثر من ثلاثمائة وسبعين شيخاً، وأسمعته من الكتب : الأموال لأبي عبيد، والمصافحة للبرقاني، وصحيح مسلم، ومسند عبد بن حميد ومسند الشافعي وغير ذلك وآخر ما أسمعته صحيح البخاري، ومرض وقد بقي من الكتاب ميعاد واحد عجز عن حضوره واستمر في مرض شديد نحواً من خمسة وعشرين يوماً الى أن مات، وكنتُ أستجزت له خلقا من الشيوخ وحصلتُ له الإجازات من البلاد، ومولده ليلة الجمعة ثامن شوال سنة سبعمائة (٧٠٠هـ).

[٧٦٧] وفي عشية السبت ثامن عشر شوال توفي الشيخ الصالح كمال الدين عبدالغفار ابن الشيخ جمال الدين محمد بن نعمة بن أحمد المقدسي(١) بدويرة حمد بدرب السلسلة وكان بواباً وصوفياً بها، ودفن يوم الأحد بمقابر باب كيسان عند أهله وسمع من الشرف المرسي وعبدالله بن الخشوعي وفرج القرطبي، ومولده سنة أربع وثلاثين وستمائة (٦٣٤هـ)، وضعف بصره وعجز عن الحركة.

ووصل الصدر تاج الدين ابن الشيرازي إلى دمشق على خيل البريد من القاهرة في يوم الأثنين العشرين من شوال وبيده مرسوم سلطاني بمباشرة نظر الدواوين بالشام المحروس

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ١/٤٠٤-٤٠٥

مشاركاً للقاضي أمين الدين ابن الرقاقي، وخُلع عليه خلعة٠٠٠٠٠٠(١) وركب بها في البلد وباشر٠

[٧٦٨] وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال توفي الحاج ناصر بن علي بن ابراهيم الحريري، وصلينا عليه ظهر النهار بالجامع، وحُمل الى الجبل وحضره جمع كبير وأعيان الناس، وكان معروفاً بصحبة بني صصرى وغيرهم من أعيان البلد ووجدت له سماعاً من نحو أربعين سنة على بعض أصحاب الكندي ولم يحدّث بشيء٠

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال خطب بالجامع الجديد٠٠٠٠(٢) بسفح جبل قاسيون الذي أنشأه الأمير جمال الدين أقش [١١٢ب] الأفرم نائب السلطنة بالشام قبالة رباط الملك الناصر وحضر نائب السلطنة المذكور والأمراء والقضاة والأكابر وكثير من الناس هناك، وخطب القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي وشكرت فصاحته وجودة حفظه وتوفرت الأدعية لمنشئه الأمير جمال الدين فانه حصل بعمارته أنس وراحة لأهل تلك الناحية، وأمر بخلعة للخطيب والنقيب بين يديه والمعلمين ومشدّ العمارة وأحضر لهم عقيب الصلاة سماطاً الصاحب شهاب الدين أحمد الحنفي فانه هو الذي كان أشار بعمارته واجتهد في بنائه وإكماله٠

[٧٦٩] وفي يوم الخميس تاسع شوال توفي الشيخ الأجل علاء الدين سنقر بن عبدا لله القضائي الزيني(٣) بحلب ودفن قبل الظهر بمقبرة الجُبيل خارج باب الأربعين عند مواليه، وكان تفرد بأشياء من الكتب والأجزاء والشيوخ وقُصد ورغب فيما عنده، وآخر ما حدّث بسنن إبن الصباح(٤) والمقامات وفرغ منهما ثاني رمضان، ولم يقرأ عليه بعد ذلك شيء، سمع ابن روزبة وابن الزبيدي والموفق عبداللطيف(٥) وبهاء الدين ابن شداد ويحيى بن جعفر الدامغاني والأنجب الحمامي(٦) وابن اللّتي ومُكرم وجماعة، وخرّجت له مشيخة، وحدّث أكثر من أربعين سنة٠

---

(١) – كلمة غير واضحة بالاصل٠

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

(٣) – الذهبي: ذيول العبر ١٥/٤، الصفدى: الوافي بالوفيات ٤٩٦/١٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧١/٢–٢٧٢، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٢٦/١، ابن العماد: الشذرات ١٤/٦ ٠

(٤) – هي لأبي جعفر (محمد بن الصباح) الدولابي مولداً، الرازي، ثم البغدادي السبزار، المتوفي بالكرج سنة ٢٢٧هـ، ذكره الكتاني: الرسالة المستطرفة ٣٥ ٠

(٥) – الموفق عبداللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي (ت ٦٢٩هـ)، الذهبي: العبر ٢٠٤/٣، اليافعي: مرآة الجنان ٦٨/٤، ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦، ابن العماد: الشذرات ١٣٢/٥ ٠

(٦) – أبو محمد الانجب أبي السعادات البغدادي الحمامي (ت ٦٤٣هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣٠١/٦، ابن العماد: الشذرات ١٧٠/٥

[٧٧٠] وفي ثالث شوال توفي كمال الدين أخو قاضي القضاة شرف الدين الحراني الحنبلي، وكان يخدم الأمير سيف الدين برلغي الأشرفي.

[٧٧١] وفي يوم الخميس سادس عشر شوال توفي الشيخ أبو علي القروي بمصر بدار الزعفران وصلي عليه من الغد بالمصلى ظاهر مصر، ودفن بتربة ابن أبي حمزة، كتب إليّ بذلك جمال الدين أحمد ابن الصابوني وعظّمه وذكر أنه لم يُر مثله في زهده وورعه وانقطاعه.

[٧٧٢] وفي يوم الجمعة سابع عشر شوال توفي الشيخ نجم الدين أبو الصبر أيوب بن عبدالرحيم بن ضرغام بن حسن خطيب منشية لهيا بها وحُمل الى القرافة ودفن يوم السبت بالقرب من تربة الحافظ عبدالغني، روى جزء الذهلي عن سبط السلفي.

[٧٧٣] وفي أواخر شوال توفي الشيخ الفقيه [١١٣أ] الخطيب عز الدين عبدالعزيز ابن الخطيب محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح خطيب مردا وابن خطيبها بقرية مردا، ومولده سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨هـ) روى عن والده.

﴿ذو القعـــــــدة﴾

في ثالث ذي القعدة إستناب قاضي القضاة نجم الدين الشافعي في الحكم بدمشق الشيخ الفقيه الصالح صدر الدين سليمان بن هلال ابن شبل الجعفري السوادي خطيب قرية داريا، وجلس بالعادلية وحكم عوضاً عن القاضي جلال الدين القزويني بسبب توليته الخطابة.

[٧٧٤] ومات البدر محمد الكتبي المعروف بالشريف يوم الأحد عاشر ذي القعدة بظاهر دمشق، وكان يدّعي الطب والكحل والجراح، وله كلام في أشياء كثيرة، واقام مدة بسوق الكتب بدمشق من سنة التتار الى حين وفاته، وله أخ في القلعة جرخي لا يدّعي الشرف ولا يتحققه، وكان يجري بينهما مخاصمات بهذا السبب.

[٧٧٥] ومات يوم الخميس سابع ذي القعدة الشيخ الحسام أبوبكر بن عيسى بن أحمد البعلبكي المعروف بابن المعري الخياط ببعلبك، سمعنا عليه عن سليمان الأسعردي سداسيات الرازي، وكان شيخاً حسن السمت من أهل ستر وسلامه، عاش خمساً وسبعين سنة، وهو ابن عم الشيخ زكي الدين ابراهيم ابن المعري.

[٧٧٦] وتوفي الأمير سيف الدين كاوزكا بن عبدالله المنصوري(١) يوم الجمعة النصف من ذي القعدة، وصُلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع الجديد بسفح قاسيون ودفن بالجبل، وكان من كبار أمراء الشام ومن أعيان المماليك المنصورية وورثة السلطان بالولاء.

[٧٧٧] وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة توفي الصدر العدل عزيز الدين أبو الفضائل يحيى ابن الشيخ فخر الدين أبي حفص عمر بن يحيى بن عمر الكرجي ببستانه بالسهم، ودفن ضحى النهار المذكور بتربة الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون [١١٣ب]، وصلى عليه قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي، وكان رجلاً جيداً يعاني الكتابة والديوان، وروى الحديث عن الرضي ابن البرهان، وسمع أيضاً من اليلداني، وله إجازة ابن مسلمة ومكيّ ابن علان، ومولده لستّ مضين من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة (٦٤٩هـ) بالبستان بالسهم ظاهر دمشق.

[٧٧٨] وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي القعدة توفي كمال الدين حسن ابن عثمان بن عبدالرحمن بالقاهرة، سمع من أصحاب البوصيري.

---

(١) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٤٧/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٤/٨، العيني: عقد الجمان ٤٤٦/٤.

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة دخل قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ صفي الدين أبي القاسم بن محمد الحنفي البصراوي ثم الدمشقي الى دمشق متوليّاً قضاء الحنفية عوضاً عن الأذرعي، وخرج الناس لتلقيه، وحكم بالمدرسة النورية بدمشق وقرىء تقليده بالمقصورة الحنفية الكندية بالجامع المعمور ٠

[٧٧٩] وفي أواخر ذي القعدة توفي بمردا – قرية من جبل نابلس – شيخ من أهلها وهو الشمس محمد بن العماد أحمد بن سعد، وكان روى عن خطيب مردا، سمع منه الجمعة للنساوي ٠

[٧٨٠] وتوفي في أواخر ذي القعدة الشيخ أبو عبدالله القروي المغربي المالكي بطريق الحجاز قبل الوصول الى الينبع بمرحلة، ووصل خبره الى دمشق، فصُلي عليه بجامعها في الثامن والعشرين من ذي الحجة، وكان ممن سعى في حبس الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وقام في قضيته قياماً شديداً ٠

﴿ذو الحجـــــــــــــة﴾

[٧٨١] وفي يوم الجمعة السابع من ذي الحجة توفي الصدر الكبير الصاحب شهاب الدين أحمد ابن الحاج أحمد بن عطاء الحنفي الأذرعي(١) الأصل، ودفن آخر النهار بتربته قبالة داره بسفح قاسيون ظاهر دمشق رحمه الله، وكان قد حصّل أملاكاً كثيرة، وَعَمّر عمائر حسنة، وخالط الدولة من الأيام الظاهرية، وولي الوزارة في آخر دولة الملك العادل كتبغا أياماً يسيرة [١١٤أ]، وولي حسبة دمشق مدة وغير ذلك.

[٧٨٢] وفي يوم الخميس ثامن ذي الحجة توفي المجد إسماعيل بن إبراهيم بن مسعود المقرىء بالظاهرية والأشرفية الجريري، وكان قرابة ابن الجوخي ودفن بالجبل رحمه الله.

[٧٨٣] وفي آخر يوم عيدالأضحى توفي الشمس محمد بن مكارم الحراني الحنبلي الشاهد بحصيرة الشباك تحت الساعات ودفن من الغد بمقابر باب الصغير وحج سنة ثلاث وسبعمائة (٧٠٣هـ)، وكان يسكن بالمدرسة الجوزية.

[٧٨٤] وفي يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة توفي الشيخ الصالح أبوبكر القزويني الصوفي بالسميساطية ودُفن بمقابر الصوفية، وكان صوفيا قديماً مشهوراً من أصحاب عزيز الدين القزويني خليفة الشيخ سعد الدين ابن حمويه، وكان خادماً للصوفية وبواباً قام بعدّة وظائف رحمه الله.

وفي يوم عرفة عُقد مجلس بالقصر عند نائب السلطنة حضره جماعة من القضاة والفقهاء وأُحضر موسى أحد فقهاء الباذرائية من المارستان فاعترف أنه معتزلي قائل بخلق القرآن وأصر على ذلك، فاختلفوا في تكفيره ورُسم بتعزيره، فضُرب ثم نودي عليه ثم حُبس ثم بعد شهر حضر مجلس الحاكم وأظهر التوبة، فأُطلق ثم نزح عن دمشق الى حلب ومات هناك.

[٧٨٥] وفي يوم الأثنين سابع عشر ذي الحجة وصل الخبر الى دمشق بوفاة الأمير الكبير سيف الدين الجوكندار المنصوري(٢) بحمص المحروسة، وصُلي عليه بدمشق يوم الجمعة خامس محرم من السنة الآتية، وكان أميراً جيداً من خيار الترك، ولي نيابة قلعة صفد وشدّ دمشق ونيابه قلعة دمشق ونيابة حمص آخر عمره، وولي عوضه في نيابة حمص الأمير سيف الدين تمر الساقي.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٠٦-١٠٧، العيني: عقد الجمان ٤/٤٤١.

(٢) – الصفدى: الوافي بالوفيات ١٠/٢٨٣، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٢٦، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/٢٢٤.

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة عُزل الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي عن الشدّ بدمشق، وولي عوضه الأمير جمال الدين أقوش الرستمي متولي البلاد القبلية، وأُعيد [١١٤ب] الأمير سيف الدين بكتمر الى الحجبة كما كان أولاً، وخلع عليه فأظهر السرور بأقالته من الشدّ، وولي عوض الرستمي الأمير عز الدين ابن صبرة في الصفقة القبلية.

وفي أول يوم من أيام التشريق وصل توقيع للمولى عز الدين ابن القلانسي بوكالة السلطان عوضاً عن ابن عمه شرف الدين فَكَرِه ذلك، وفي الثامن والعشرين من ذي الحجة وصل الشيخ تاج الدين محمود بن عبدالكريم بن محمود الفارقي من الديار المصرية وكان توجه لأجل زيارة الشيخ تقي الدين والقيام في نصرته، فأقام مدة ثم رجع والأمر على حاله، وفي هذا اليوم أّخبر نائب السلطنة بوصول كتاب إليه من الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الجب، وأُعلم بذلك جماعة ممن حضر مجلسه وأثنى عليه، وقال ما رأيت مثله ولا أشجع منه، وذكر ما هو عليه في السجن من التوجه الى الله تعالى وأنه لايقبل شيئاً من الكسوة السلطانية، ولا من الادرار السلطاني، ولا تدنَّسَ بشيء من ذلك.

وفي ذي الحجة وصل الى دمشق الصاحب شهاب الدين غازي بن أحمد ابن الواسطي متولياً نظر حلب، وانفصل شرف الدين ابن مزهر، وفيه أيضاً وصل الصاحب عز الدين ابن ميسر متولياً نظر طرابلس والفتوحات عوضاً عن ابن سني الدولة وتوجها الى عملهما.

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة وصل من القاهرة الى دمشق على البريد الصدر نجم الدين محمد ابن الشيخ فخر الدين عثمان ابن الشيخ الفقيه صفي الدين أبي القاسم بن محمد بن عثمان البصراوي الحنفي متولياً الحسبة بدمشق عوضاً عن أمين الدين يوسف العجمي، وباشر وتكلم في ذلك، وركب في البلد أول يوم من السنة الجديدة وعليه الخلعة والطيلسان.

[٧٨٦] وفي ذي الحجة توفي الشيخ نجم الدين أبو محمد أيوب بن عبدالرحيم بن محمد بن حامد(١) البُردي ببعلبك وكان رجلاً جيداً من أهل الدين [١١٥أ] والأمانة، حسن السمت وملازماً للصلاة بمسجد الحنابلة، سمع مجلس البطاقة من أبي سليمان ابن الحافظ عبدالغني ورواه عنه غير مرة، وكان من أصحاب الشيخ الفقيه محمد اليونيني وولده الشيخ شرف الدين، وكان يتكسّب ببيع القطن وشرائه، والبُرديّ نسبة الى عمل الابراد(٢)، ومولده سنة أربع وعشرين وستمائة (٦٢٤هـ) ببعلبك.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٦٣/١.

(٢) – ومفردها برد، والبرد هو كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب، انظر الرازي: مختار الصحاح٤٧.

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة طُلب أخوا الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهما شرف الدين عبدا لله ، وزين الدين عبدالرحمن من الحبس الى مجلس نائب السلطنة، وحضر القاضي زين الدين المالكي، وجرى بينهم كلام كثير وأعيدا الى موضعهما .

وفي يوم الجمعة التالي لليوم المذكور أُحضر شرف الدين وحده، وحضر إبن عدلان في مجلس نائب السلطنة وتكلم معه، وظهر من الأمير سيف الدين سلار كراهة للشيخ وأخوته في هذا المجلس .

[٧٨٧] ومات في هذه السنة ببغداد من التجار ظهير الدين ابن محاسن وكان تاجراً مشهوراً وحضر جنازته جمع كثير .

[٧٨٨] ومات ببغداد أيضا في هذه السنة من الفقهاء الشيخ نصير الدين أبوبكر عبدا لله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقي(١) وكان درّس بالمستنصرية وغيرها من كبار المدارس، وقدم علينا دمشق المحروسة في رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة (٦٩٧هـ)، وكان يعرف الفقه والأصلين والعربية والأدب، وكان جيد المناظرة، وفاروق قرية من قرى شيراز .

وفي هذا السنة حضر أمير الى بغداد من جهة ملك التتار، وأُلزم أهل الذمة بالعلائم وأبلغهم مرسوم السلطان بذلك، وأن يكون الأمر على ما كان في زمن الخليفة، وبذلوا أموالاً على أن يُعفوا من ذلك فلم يقبل منهم .

وفي هذه السنة وشى صاحب مازندران(٢) بأهل جيلان وهم جيرانه، وتكلم فيهم ونبه على أن يكون عندهم نائب كبقية البلاد، وهذا أمر لم يصغ إليه أهل جيلان فيما تقدم [١١٥ب] ولا وافقوا عليه، فتألوا وردّوا ذلك فتكلم في عقيدتهم، وأنهم يلعنون بعض الأئمة، فرسم الملك بأرسال جيش لغزوهم، فتجهّز جيش مقدمه قطلوشاه لقتالهم .

[٧٨٩] ومات في هذه السنة بالكرك الطواشي الكبير الصالح شمس الدين صواب السُهيلي(٣)، وكان له بِرُّ ومعروف ورِباط وتربة بالكرك، وكان كثير المال كبير السن قارب المائة، وكان تَسلّم الكرك في الأيام الظاهرية في آخر سنة أربع وسبعين وستمائة (٦٧٤هـ) .

(١) – الذهبي: ذيول العبر ١٥/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٢/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٨٦/٢–٣٨٧، ابن العماد: الشذرات ١٣/٦ .

(٢) – مازندران اسم لولاية طبرستان، ياقوت: معجم البلدان ٤١/٥ .

(٣) – الذهبي: ذيول العبر ١٥/٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٣١–٣٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠٧/٢، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٥/٨، العيني: عقد الجمان ٤٤٧/٤ .

[٧٩٠] ومات في هذه السنة أمين الدين أبو محمد عبدالله بن عمر ابن الشيخ بهاء الدين علي بن هبة الله بن سلامة ابن الجميزي(١) بمصر، وكان روى عن جده المذكور وابن المقير، سمع منه الذهبي والبخاري وجماعة، ومن مسموعه معجم الاسماعيلي(٢) على جده.

[٧٩١] وتوفي الأمير الأجل قطب الدين أبو أحمد سالم بن محمد بن سنقر بن عبدالله المعظمي(٣) جده المعروف بخدمه الأمير الطواشي بدر الدين الصوابي، وكانت وفاته في أوائل السنة، بلغني ذلك في شعبان، وذكر لي أن موته كان وقت الحصاد، وكان رجلاً جيداً يحفظ القرآن ويصلي بالطواشي ويلازمه سفراً وحضراً، ويتلو القرآن وهو يسمع ويقرأ عليه، روى لنا عن ابن عبدالدايم، وسألته عن مولده فقال كان عُمري سنة المنصورة سبع سنين وولدتُ بالكرك.

وفي هذه السنة عُمّر في الحرم الشريف بمكة بنحو مائة ألف وعشرين ألفاً.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ١/٣٢٩-٣٣٠ وذكر انه توفي سنة ٧٠٧هـ، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٣٨٧.

(٢) - هو لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي المتوفي سنة ٣٧١هـ، ذكره حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/١٧٣٥، والكتاني: الرسالة المستطرفة ١٣٦.

(٣) - الذهبي: معجم الشيوخ ١/٢٦٢.

[سنة سبع وسبع مائة]

﴿المحرم﴾

[٧٩٢] توفي ليلة أول من المحرم الأمير ٠٠٠٠٠٠(١) المحمدي ودفن بالصالحية، وحضره نائب السلطنة والأمراء وشُكرت سيرته، وكان أميراً بطرابلس ونقل الى دمشق من مدة شهرين أو نحو ذلك، وسكن بالديماس(٢)٠

[٧٩٣] وفي الليلة المذكورة توفي الشيخ الفقيه شرف الدين قاضي أرواج البخاري الحنفي بالمدرسة المقدمية بدمشق، ودفن من الغد بالصوفية، وكان رجلاً جيداً فقيهاً مباركاً حسن الشكل طويلاً٠

[٧٩٤] وفي يوم الثلاثاء ثاني المحرم توفي [١١٦أ] الصد رالكبير شرف الدين شير زاد بن ممدود بن شيرزاد بن علي الرومي(٣) المترجم للدولة السلطانية بالقاهرة، ودفن من الغد بالقرافة، روى لنا بدمشق عن ابن عبدالدايم، وكان شيخاً حسن الهيئة، مولده ببعلبك وأصله مصري، وأقام بالروم عشر سنين ثم رجع الى القاهرة وباشر حل المترجمات في دولة الملك المظفر قطز واستمر على ذلك الى أن مات٠

وفي أوائل المحرم حصل تشويش بين أرباب الدولة الاكابر بالقاهرة ووصل الخبر الى دمشق أن الأمر كان مبدؤه أن السلطان إمتنع من التعليم قليلاً ثم تركه بالكلية، وشاع في القاهرة أنه مريض ولم يكن إلا مغضباً، فلما كان أول يوم من المحرم أظهر ما عنده من الغضب على الأميرين سلار والجاشنكير، واجتمع إليه مماليكه وامتنع بالقلة من القلعة، وجلس كل واحد من الأميرين في داره وعنده أصحابه، فلما كان يوم الأربعاء ثالث المحرم ظهر الأمر في البلد، وأغلقت الحوانيت، وطلع الى القلعة جماعة من الأمراء عليهم العدد، وصار على القلعة يزك من خارج، وركب الأعسر وجماعة وأحاطوا بالأصطبل السلطاني(٤) والطارمة(٥)،

---

(١) - بياض في الأصل ٠

(٢) - الديماس: موضع في وسط عسقلان، عال يطلع إليه وفيه عمد بقرب الجامع، ياقوت: معجم البلدان٢/٥٤٤ ٠

(٣) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٢٩٤-٢٩٥ ٠

(٤) - الاصطبل السلطاني: مجموعة من المباني يبنيها الأمير المملوكي لسكنه وسكن أسرته ومماليكه وخيوله، عاشور: العصر المماليكي ٤١٣ ٠

(٥) - الطارمة: وجمعه طارمات، بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة لجلوس السلطان، عاشور: العصر المماليكي ٤٥٣ ٠

وبات الناس ليلة الخميس كذلك، واشتد الأمر وكثرت الشنائع بالأسواق وقلّ الخبز ونادى الوالي بفتح الأسواق والمنع من الكلام فيما لا يعني.

وفي يوم الثلاثاء راسلوا السلطان فأجاب بقوة نفس، ثم ضعف يوم الخميس وأخبرهم بمن حسّن له ذلك من مماليكه، ودخل إليه الأمراء يوم الجمعة وخلع عليهم وعاد الأمر الى ما كان عليه، وقوى الأميران وركب السلطان يوم الأثنين ثامن الشهر.

وفي يوم الخميس الثامن عشر من المحرم وصلت كتب الحجاج وفيها أنه حصل بمنى قتل ونهب، ووصل الركب والمحمل يوم السبت السابع والعشرين من المحرم وأخبروا بذلك، وأن مبدأه كان هوشة وقعت بالسوق بمنى ونهب شيء، ثم تفاقم الأمر ولم يحصل ذلك إلا بالسوق خاصة وأن العسكر [١١٦ب] إنطلقوا خلف من فعل ذلك فلم يُعلم وهرب المكيون في الجبال، وانطلق معهم جماعة من السرو الى ذيل الجبل فحصل فيهم قتل من العسكر، ووسط منهم نفر يسير عند الجمرة تسكيناً للأمر وأظهاراً للهيئة والقدرة، وسكن الناس ولكن بقي عندهم خوف ووجل(١).

---

(١) – انظر تفاصيل ذلك عند ابن فهد: إتحاف الورى ١٤٥/٣.

﴿صفر﴾

[٧٩٥] وتوفي بدر الدرين حسن ابن الكتاني أخو الشيخ الامام زين الدين عمر يوم الخميس تاسع صفر، وعُزل قاضي القضاة المالكي نائبه محيي الدين يحيى بن صالح بن عتيق يوم الجمعة عاشر صفر عن الحكم.

ووصل في وسط صفر الأمير فتح الدين ابن صبرة الى دمشق من أسر التتار، وكان سبب خلاصه والغفلة عنه ما وقع عند التتار من الكسرة مع أهل كيلان(١)، وتجهز من دمشق الى الديار المصرية ليخبر السلطان والأمراء بذلك فان عنده الأمر على جليته، وَحُكي لنا أن هذه الوقعة كانت في أول المحرم واشتهرت في عاشورا ووصل خبرها الى البلاد وملخصها أن خربندا طلب من أهل كيلان فتح طريق الى بلادهم فيها مضرة عليهم، وكانوا سئلوا ذلك غير مرة فلم يجيبوا اليه فامتنعوا فقيل لهم أنتم باغية، فقالوا لسنا كذلك نحن نؤدي الأموال والتجار عندنا، فقيل لهم لابد من فتحه فامتنعوا فأمر الملك خربندا بغزوهم وجهز اليهم ستين ألفاً مع مقدمين مع قطلوشاه أربعون ألفاً، ومع جوبان عشرون ألفاً، فوصلوا الى وسط بلاد كيلان، ونزل قطلوشاه مع أصحابه في صحراء، وانفرد جوبان وأصحابه في مكان آخر، ففتح الكيلانيون سِكْراً من البحر في الليل، فوصل الماء الى الجيش ورموا أيضاً ناراً في أشجار وأحطاب، فاضطرمت النيران بالقرب منهم والماء صار عليهم حتى كاد يغرقهم، وحاروا في أمرهم ليلاً وأحاط الكيلانيون بهم يصرخون عليهم فقتل أكثرهم [١١٧أ] وقتل بعضهم بعضاً في إختلاط الليل وظلمته، واصيب قطلوشاه بسهم فمات، وأما أصحاب جوبان فسلم غالبهم ورجعوا مكسورين، ورسم الملك ثانياً لتجهيز جيش آخر لغزوهم وساءه ما وقع في جيشه، ولكنه فرح بموت قطلوشاه فانه كان يخافه.

[٧٩٦] وفي يوم الأحد السادس والعشرين من صفر توفي الفقيه العدل بدر الدين محمد بن ظهير الدين عبدالرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي(٢) ابن خطيب نابلس بالمدرسة الظاهرية بدمشق، ودفن الظهر بتربة الشيخ تاج الدين بمقابر باب الصغير، وكان شاهداً وفقيهاً بالمدارس.

---

(١) – ذكر ابن كثير أن الكيلانيين أهل سنة وأكثرهم حنابلة، لايستطيع مبتدع أن يسكن بين أظهرهم، وبلادهم من أحصن البلاد وأطيبها، انظر ابن كثير: البداية والنهاية ٤٥/١٤ .

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٣٣/٤ .

[٧٩٧] وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر توفي الشيخ العدل نجم الدين أيوب بن عبدالمنعم بن عبدالرحيم المعروف بابن البراذعي، ودفن الظهر بمقابر باب الصغير، وكان رجلاً جيداً يشهد من مدة طويلة بمسجد سوق القمح.

وحصلت زلزلة بالديار المصرية ليلة الخميس تاسع صفر، وكسر النيل يوم الجمعة سابع عشر صفر بعد وفآئه ستة عشر ذراعاً ثم زاد بعد ذلك.

واجتمع قاضي القضاة بدر الدين بالشيخ تقي الدين ابن تيمية في دار الأوحدي بالقلعة بكرة الجمعة رابع عشرى صفر وتفرقا قبل الصلاة وطال بينهما الكلام.

﴿ربيــــــع الأول﴾

[٧٩٨] وفي الثاني عشر من ربيع الأول توفيت والدة الصدر تـاج الديـن ابـن الشـيرازي ودفنت بالصالحية.

وولدت لي بنت أسمها فاطمة في يوم الجمعة بعد العصر السادس من شهر ربيع الأول.

[٧٩٩] وفي شهر ربيع الأول مات القاضي الامام العالم شمس الدين أحمد بـن أبـي بكـر بن منصور الاسكندري(١) قاضي طرابلس ودفن بتربتـه التـي بمدرسته بهـا، وكـان فـاضلاً في أنواع من العلوم، واجتمع به أصحابنا المحدّثون لما توجهوا الى هناك في صفـر مـن هـذه السـنة قبيل وفاته بقليل وأثنوا عليه، عاش ثلاثاً وسبعين سنة، وكـان ذا مـال وتجـارة، وفيـه شـجاعة، وعنده عُدد للقتال ويقاتل الفرنج، وله [١١٧ب] محاسن كثيرة، مرض مرضة طويلة، وحصـل له عقيب المرض برسام(٢) فولي غيره القضاء.

[٨٠٠] وفي الخامس من شهر ربيع الأول توفي أبـو محمـد عبدالعزيـز بـن عبدالرحمن بـن عبدالعزيز بن ظافر الشرابي بالقاهرة، ومولده في ذي الحجة سنة ثمـان عشـرة وسـتمائة بمصـر وأصله من نابلس، روى لنا عن عبدالرحيم ابن الطفيل(٣)، قـرأتُ عليـه عشـرة أحـاديث مـن أول الجزء الخامس من الثقفيات بالمارستان المنصوري بالقـاهرة، وكـان شـرابياً بـه، كتـب إلـيّ بوفاته من القاهرة فخر الدين عبدالرحمن ابن البعلبكي.

وفي أوائل ربيع الأول وصل الأمير حسام الديـن مهنّـا بـن عيسـى الى دمشـق وتوجـه الى القاهرة، فوصلها في تاسع عشر الشـهر المذكـور، وحضـر بنفسـه الى السـجن الى الشـيخ تقـي الدين ابن تيمية فأخرجه بعد أن إستأذن في ذلك، فخـرج يـوم الجمعـة الثـالث والعشـرين مـن الشهر الى دار نائب السلطنة بالقلعة، وحضر بعض الفقهاء وحصل بينهم بحث كثـير، وفرقـت

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١١٢/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢١/١-١٢٢.

(٢) – البرسام: الموم، ويقال لهذه العلة البرسام وكأنه معرّب، وبر هو الصدر وسام من أسماء الموت، قال الجوهري: البرسام علة معروفة. أنظر ابن منظور: لسان العرب ٤٦/١٢

(٣) – أبو القاسم عبدالرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود ابن الطفيل (ت ٦٣٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٣٠/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢١٦/٦، ابن العماد: الشذرات ١٨٤/٥.

صلاة الجمعة بينهم، ثم إجتمعوا الى المغرب ولم ينفصل الأمر، ثم إجتمعوا بمرسوم السلطان يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر مجموع النهار، وحضر جماعة أكثر من الأولين، حضر نجم الدين ابن الرفعة، وعلاء الدين الباجي، وفخر الدين ابن بنت أبي سعد، وعز الدين النمراوي، وشمس الدين ابن عدلان، وصهر المالكي وجماعة من الفقهاء، ولم تحضر القضاة وطُلبوا واعتذر بعضهم بالمرض وبعضهم تبع أصحابه، وقبل عذرهم نائب السلطنة، ولم يكلفهم الحضور بعد أن رسم السلطان بحضورهم، وانفصل المجلس على خير، وبات الشيخ عند نائب السلطنة، وكتب كتاباً الى دمشق بكرة الأثنين السادس والعشرين من الشهر يتضمن خروجه، وأنه أقام بدار ابن شقير بالقاهرة، وأن الأمير سيف الدين سلار رسم بتأخره عن الأمير مهنا أياماً ليرى الناس فضله ويحصل لهم الاجتماع به، ووصل مهنا الى دمشق يوم الخميس سادس شهر [١١٨أ] ربيع الآخر، وأقام ثلاثة أيام وسافر، ثم عُقد للشيخ تقي الدين مجلس ثالث يوم الخميس سادس ربيع الآخر بالمدرسة الصالحية(١) بالقاهرة.

---

(١) المدرسة الصالحية: تقع بالقاهرة بين القصرين، وبانيها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب. انظر المقريزي: الخطط ٣٧٤/٢.

«ربيـــــــــــع الآخـــــر»

[٨٠١] في ليلة الأحد ثاني شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الصدر الكبير العدل جمال الدين أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم(١) المقرىء جده المعروف بابن الزقاق ويعرف بابن الجوخي بداره بدمشق، وصلي عليه ظهر الأحد بجامع دمشق وحُمل الى تربته بسفح قاسيون فدفن هناك وشيعه خلق كثير، وكان الثناء عليه جميلاً، وكان من أصحاب الثروة والعقار، روى عن ابن طلحة وابن عبدالدايم، وسمع من جماعة، وكان قاضياً لحوائج الناس لا يبخل بنفسه على أحد، وله صدقة ومعروف.

[٨٠٢] وتوفيت الحاجة بنت حسام الدين الوداعي زوجة الصدر شمس الدين ابن غانم يوم الأثنين ثالث ربيع الآخر.

[٨٠٣] وفي يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر توفيت أم عبدالغفار فاطمة أخت الصدر كمال الدين ابن العطار زوجة شرف الدين حسين ابن العماد الكاتب، [٨٠٤] والشيخ نور الدين علي بن منصور بن زيد النحوي اليمني نقيب الأمينية كان، [٨٠٥] وشمس الدين محمد ابن الشيخ محمد بن علي الغانمي المؤذن بجامع دمشق المقرىء، [٨٠٦] وعلاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن علي بن علوان المزي(٢) مفسر المنامات والده المعروف بالزعيم.

[٨٠٧] وفي ليلة الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر توفي المحب أبو محمد عبدا لله بن الشمس محمد ابن الشيخ العماد عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي(٣) الحنبلي بالصالحية، ودفن من الغد بالمقبرة الموفقية بسفح قاسيون على شفير الوادي، حدّث عن الخطيب محمد بن إسماعيل(٤) حضوراً وعن ابن عبدالدايم سماعاً، وسمع أيضاً من ابراهيم بن خليل والبدر عمر الكرماني وجماعة، ومولده سنة إحدى وخمسين وستمائة (٦٥١هـ) بسفح قاسيون.

[٨٠٨] وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر توفي الشيخ العدل زين الدين عبدالمؤمن المالكي خال القاضي بدر الدين [١١٨ب] ولد قاضي القضاة جمال الدين المالكي، ودفن من الغد بسفح قاسيون.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ١٦١/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٨/٣.

(٢) - ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨٧/٣

(٣) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٩٩/٢

(٤) - هو خطيب مردا.

وفي أوائل ربيع الآخر وصل الى دمشق من القاهرة القاضي شرف الدين عيسى بن مسعود بن المنصور الزواوي المالكي، وحكم نيابة عن قاضي القضاة جمال الدين عوضاً عن نائبه محيي الدين ،وذكر درساً بالجامع وظهرت فضيلته وفصاحته، واقام سنتين نائباً ثم عزل وعاد الى القاهرة.

ووصل الى حصن الصبيبة(١) الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار المنصوري الناصري أُطلقت له، وتوجه اليه وكيله شيخ الشيوخ تقي الدين ابن الزكي، ورجع عنده بخلعة وطرحة ولبسها يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر.

[٨٠٩] وتوفي علاء الدين علي ابن الشيخ الامام بدر الدين محمد ابن الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبدا لله بن مالك في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، وصلي عليه من الغد بالجامع ودفن بمقبرة باب الصغير على والده وكان شاباً حسناً بلغ العشرين من العمر وحفظ التنبيه، وحصل التأسف عليه لشبابه وجماله وعقله وسكونه.

[٨١٠] وفي يوم الخميس السابع والعشرين من ربيع الآخر توفي الشيخ الأمين العدل شرف الدين أبوبكر بن محمد بن أبي الفتح بن سعدا لله بن دبيس الحمصي(٢) الشاهد بمسجد البياطرة، ودفن من يومه بمقابر باب الصغير، روى جزء ابن عرفة عن ابن عبدالدايم، ولم يكن يرتزق بغير الشهادة، وكان مواظباً لها الى أن مات، ومولده سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ) تقريباً بحمص.

ووصل في ربيع الآخر الخبر إلى دمشق بأن ملك التتار قتل بولاي وأنه أرسل الى أهل جيلان رسولاً وهو الشيخ براق الذي كان قدم دمشق في السنة الماضية، وأنهم قتلوه وأنه غضب عليهم وجهز إليهم جيشاً وأقام هو بالقرب من بلادهم ببلاد مازندران

---

(١) – حصن الصبية اسم لقلعة بانياس كما يقول أبوالفدا . انظر أبوالفدا: تقويم البلدان ص ٢٤٨ .

(٢) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٩٣/١ .

﴿جمـــــادى الأولـــى﴾

[٨١١] في أول يوم من جمادى الأولى توفي الأمير الأجل الفاضل عز الدين أيدمر بن عبدا لله الحر الكرجي(١) المعروف بالسناني ودفن [١١٩أ] بعد العصر بجوار مسجد بحظيرة الشيخ ثابت وكان معروفاً بالشعر الجيد وله مدح في الأكابر وله يد باسطة في تعبير الرؤيا، حَضَرْتُه يوماً عند قاضي القضاة نجم الدين ينشده قصيدة نظمها في مدحه طنانة، ومات شيخاً، وكان عتيق أقطوان الحاجي والى قليوب، وورثه ولده ابراهيم بالولآء.

[٨١٢] وفي ليلة الأثنين ثاني جمادى الأولى توفي الأمير الكبير علاء الدين مغلطاي بن عبدا لله الحر البيسرى(٢) أحد الأمراء بدمشق وصلي عليه ضحى بسوق الخيل وحضر نائب السلطنة ودفن بالجبل، وكان أميراً جيداً وله معرفة بالطيور وأمراضها.

وفي هذا اليوم خُلع على الصاحب أمين الدين ابن الرقاقي وركب الى جانب نائب السلطنة بسوق الخيل، وجرد طائفة من الجيش الى الرحبة(٣) في اليوم المذكور ومقدمهم الأمير الكبير علاء الدين أيدغدي بن عبدا لله شقير المنكودمري الحسامي وهو من فرسان المسلمين.

[٨١٣] وفي يوم الخميس خامس جمادى الأولى توفي التاج قاسم الرومي الساكن، كان بالأمينية صاحب القاضي إمام الدين ودفن آخر النهار بمقبرة الصوفية وكان رجلاً جيداً من أهل القرآن، وأخذ له القاضي – رحمه ا لله تعالى – خبزاً في الحلقة، وبقي مستمراً عليه الى حين مرضه، تركه أسعد الدين ولد القاضي وصار جندياً عوضه.

[٨١٤] وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى توفي شمس الدين أبو عمر محمد ابن شيخنا الحاج عبدالكريم بن عبدا لله بن بدران السراج، ودفن ضحى يوم الأربعاء بسفح قاسيون ظاهر دمشق عند والده، كان شاباً، مولده بعد سنة ستين وستمائة (٦٦٠هـ)، حدّث بجزء ابن عرفة وجزء ابن الفرات عن ابن عبدالدايم، وكان عنده أثباتٌ ومسموعات، إعتنى به أبوه وأسمعه كثيراً وكان صاحب حانوت بقيسارية سيف.

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى خرج في طلب الأمير الكبير سيف الدين قطلوبك الكبير المنصوري بتجمل عظيم واحتفال زايد الى الرحبة.

---

(١) ابن شاكر: فوات الوفيات ٢١٤/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/١٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٥٧/١، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ١٦٩/١، والنجوم الزاهرة ٢٢٧/٨

(٢) – بيبرس الدواداري: زبدة الفكرة (مخطوط) جـ٩ ورقة ٢٥٩أ، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢٤/٥، العيني: عقد الجمان ٤٨٠/٤

(٣) – هي رحبة مالك بن طوق الثعلبي من ديار بكر وهي محط القوافل بين العراق والشام وأحد الثغور الإسلامية، أبوالفدا: تقويم البلدان ص ٢٨٠، ٢٨١ .

[٨١٥] وفي ليلة الأثنين سادس عشر [١١٩ب] جمادى الأولى توفيتْ أم محمد أسماء بنت العماد أبي بكر بن الجمال أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي(١) زوجة السيف ابن الرضي بسفح جبل قاسيون ودفنتْ ضحى نهار الأثنين هناك، روتْ شيئاً يسيراً بالإجازة عن محيي الدين ابن الجوزي، وعلي بن عبدالعزيز ابن الأخضر(٢)،وكانت إمرأة صالحة خيّرة أصيبت بعدة بنات وصبرتْ واحتسبتْ.

[٨١٦] وفي يوم الأحد منتصف جمادى الأولى توفي الأمير الكبير ركن الدين بيبرس العجمي الصالحي(٣) المعروف بالجالق بظاهر الرملة في إقطاعه وخبزه وحمل الى القدس الشريف فدفن به، وكان أميراً كبيراً من الجمدارية(٤) في أيام الملك الصالح، وأمّره الملك الظاهر، وكان كثير الأموال.

[٨١٧] وفي بكرة الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى الأولى توفيت الشيخة أم أحمد تاج العرب(٥) بنت شيخنا الصاحب شمس الدين المسلم بن محمد بن المسلم ابن علان القيسي، ودفنت في الرابعة من النهار المذكور بتربة خارج باب الصغير، وحضر جمع كبير، وكان مولدها تقريباً سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ)، روتْ عن عم أبيها أسعد(٦)، وتفردتْ بالرواية عنه، ولها إجازة جماعة من الدمشقيين منهم ابراهيم ابن أبي اليسر، وأحمد بن أحمد بن أسد، والقاضي شرف الدين إسماعيل الشيباني الحنفي(٧)، واسماعيل بن الماشطة، والفضل

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٨٦/١–١٨٧.

(٢) – (ت٦١١هـ) انظر ترجمته في : أبو شامة: ذيل الروضتين ٨٨، ابن كثير: البداية والنهاية ٦٨/١٣، ابن العماد: الشذرات ٤٦/٥.

(٣) – الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٤٨/١٠، ابن كثير: البداية والنهاية ٤٧/١٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤٠، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤١/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٢٧/٨.

(٤) – مفردها جمدار وهو موظف يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، وهي كلمة فارسية مركبة من لفظين، أحدهما: جاما ومعناه الثوب، والثاني: دار ومعناه ممسك أى ممسك الثوب، واصل الكلمة جامادار فحذفت الألف بعد الجيم وبعد الميم إستثقالاً فقيل جمدار، القلقشندي: صبح الأعشى٥/٤٥٩.

(٥) – الذهبي: معجم الشيوخ ١٩٨/١، كحالة: أعلام النساء ١٦٤/١.

(٦) – التاج أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي (٦٣٦هـ)، الذهبي: العبر ٢٢٦/٣، والسير ٦١/٢٣–٦٢، ابن الصابوني: تكملة الاكمال ٢٩٧، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٣١٤/٦، ابن العماد: الشذرات ١٨٠/٥

(٧) – شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن أحمد الشيباني الحنفي (ت ٦٢٩هـ)، ابو شامة: ذيل الروضتين ١٦١، ابن العماد: الشذرات ١٢٩/٥.

﴿جمـــــــــــــادى الآخـــرة﴾

[٨٢٤] وفي أول يوم من جمادى الآخرة توفي شمس الدين محمد المعروف بابن النحاس أخو شهاب الدين أحمد المقرىء الحنفي، وحمل الى الصالحية، وكان رجلاً جيداً مشكوراً وجاوز الثمانين، وكان يصحب بني القلانسي، وكان عنده وديعة ألف دينار للصاحب ابن السلعوس، فلما حضره الموت طلب ولده ودفعها اليه، ومات في ذلك اليوم، فرسم على ولد الصاحب وأخذت منه ثم سعي له في تحصيل نصفها فقبضه .

[٨٢٥] وفي ليلة الأربعاء ثاني جمادى الآخرة مات الشيخ صالح البطائحي(١) شيخ المنيبع وكان شيخاً مشهوراً بين طائفته وأرباب [١٢٠ب] حرفته، وأنفق في وقت على الأمير بدر الدين بيدراً، ولما دخل العدو الى دمشق عرفه منهم جماعة وأكرموه ونزل عنده قطلوشاه .

[٨٢٦] وفي هذا اليوم مات الشيخ عمر السعودي(٢) بالقاهرة وصُلي عليه بجامع دمشق بالنية في ثالث رجب .

[٨٢٧] وفي ليلة الجمعة رابع جمادى الآخرة توفيتْ أم الحسن فاطمة بنت الشيخ الامام العلامة شهاب الدين أبي القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم المقدسي(٣) المعروف أبوها بأبي شامة بظاهر دمشق بالعقيبة ودفنتْ بكرة الجمعة بمقابر باب الفراديس في قبر والدها رحمه الله، ومولدها سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) ولها إجازة ابن الزبيدي وجماعة، وسمعتْ من ابراهيم ابن الخشوعي وروتْ، وكانت زوجة نجم الدين عبدالرحمن بن محمد بن علي المراكشي .

وفي يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة صلينا بجامع دمشق عقيب الجمعة على غائبين، وهما [٨٢٨] القاضي الامام شرف الدين النشاي الحاكم بمدينة بلبيس(٤)، [٨٢٩] والأمير الكبير ركن الدين المعروف بالجالق(٥)، وسألتُ قاضي القضاة نجم الدين عن شرف الدين المذكور

---

(١) – ابن كثير: البداية والنهاية ٤٧/١٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٠٠/٢، العيني: عقد الجمان ٤٧٣/٤

(٢) – بيبرس الدواداري: زبدة الفكرة (مخطوط) جـ٩ ورقة ٢٥٩أ، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧٥/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٨/٨ .

(٣) – الذهبي: معجم الشيوخ ٦٠٦/٢، كحالة: اعلام النساء ٧٠/٤

(٤) – بلبيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، ياقوت: معجم البلدان ٤٧٩/١ .

(٥) – هو الأمير ركن الدين بيبرس العجمي الصالحي.

فأثنى عليه، وذكر أنه كان مشكور السيرة وأنه ولي عوضه عـز الدين الهكاري قاضي الفيوم صهر بدر الدين ابن الجوهري •

وحصل يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة بدار العدل كلام مع قاضي القضاة نجم الدين في أمر الأشراف أوجب ذلك أنه ترك الكلام فيهم وعزل ابن أخته عن نظر ديوانهم، وطلب جماعة من الاشراف أنه يولي أمرهم للشريف زين الدين ابن عدنان ويكون نقيباً على قاعدة المتقدمين يحكم فيهم ويثبت نسبهم وينظر في مالهم •

[٨٣٠] وفي يوم الاربعاء قبيل الظهر تاسع جمادى الآخرة توفي الشيخ الامام رشيد الدين أبو عبدا لله محمد بن ابي القاسم عبدا لله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي(١) بها، ودفن من الغد يوم الخميس بمقبرة الامام أحمد رضي ا لله عنه، وكان مسند العراق وشيخ المستنصرية [١٢١أ]، روى عن عمر بن كرم، والسهروردي، وابن روزبة، والعلبي(٢)، والحسن بن الأمير السيد، وعلي بن الحسن بن٠٠٠٠٠٠(٣) وعبدالعزيز ابن دلف(٤)، وابن بهروز، وابن اللّتي، وابن القبيطي، وابن الخازن وغيرهم، وله إجازة الحسن ابن الجواليقي والداهري، ومولده ببغداد ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ) •

[٨٣١] وفي ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة مات زين الدين محمد ابن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبدالكريم بن أبي العز ابن العنبري التنوخي، ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس في قبر جدّ أُمه النصير المؤذن، وكان شاباً لم يبلغ العشرين وحفظ التنبيه وفهم وقرأ شيئاً في الفرائض، وتأسف عليه الناس لعقله وشبابه ونباهته، وفُجع به أبواه آجرهما ا لله تعالى •

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢٠٤/٢، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٣/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٠٢/٢، ابن العماد: الشذرات ١٥/٦ •

(٢) – أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي العلبي (ت ٦٣١هـ)، الذهبي: العبر ٢٠٩/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٨٦/٦، ابن العماد: الشذرات ١٤٤/٥ •

(٣) – كلمة غير واضحة بالأصل•

(٤) – عبدالعزيز بن دلف البغدادي (ت ٦٣٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٣٢/٣، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٧/٢-٢٢٠، ابن الجزري: غاية النهاية ٣٩٣/١، ابن العماد: الشذرات ١٨٤/٥ •

[٨٣٢] وفي منتصف جمادى الآخرة وصل الخبر الى دمشق بموت الشيخ الصالح الفقيه العالم الزاهد العابد المجتهد بقية السلف شرف الدين أبي الحسن بن حسن بن غيلان البعلبكي الحنبلي إمام مهد عيسى عليه السلام بالقدس الشريف، وكان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة أقام بالقدس مدة الى حين موته، روى الحديث عن ابن عبدالدايم، وسمع من الفقيه محمد اليونيني، ومن خطيب مردا وغيرهم، وكان فيه إحسان إلى من يقرأ عليه ويلوذ به، وجاوز ثمانين سنة •

وتوجه الأمير الكبير سيف الدين بهادراص وجماعة من الأمراء يوم الأثنين رابع عشر جمادى الآخرة الى الرباط بحلب وشيعه نائب السلطنة، وقبل ذلك كان توجه الأمير الكبير سيف الدين قطلوبك الكبير وجماعة معه الى الرحبة •

[٨٣٣] وفي ليلة السبت خامس عشر جمادى الآخرة توفي الصاحب الكبير الصدر العالم تاج الدين محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب الكبير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المصري(١) المعروف بابن حنا بمنزله ببركة الحبش(٢)، وحُمل الى تربته بالقرافة جوار الفخر الفارسي قريباً من الامام الشافعي رضي الله عنه، وصلى [١٢١ب] عليه أخو المرجاني ثم الشيخ تقي الدين وجماعة، وكانت جنازته مشهودة، وصُلي عليه بجامع دمشق مع غائب آخر مات بالكرك [٨٣٤] وهو الشيخ عبدالسيد شيخ مشهور هناك صاحب زاوية وفقراء في ثامن عشر جمادى الآخرة، ومولد الصاحب تاج الدين يوم الخميس سابع شعبان سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ) بمصر، وحدّث بجزء الذهلي عن السبط بالقاهرة ودمشق، وولي الوزارة بالديار المصرية غير مرة، وكان فيه فضيلة ومعرفة وخبرة وحسن خلق، وجودة طباع وفصاحة لفظ ومحبة للدين وأهله، حجّ مرات، وكان يقصد زيارة القدس كثيراً، وبنى به رباطاً، ووقف عليه، وسمع أيضاً من شرف الدين المرسي وقدم دمشق سنة سبع وستين وستمائة (٦٦٧هـ)، وسمع من ابن عبدالدايم، وابن أبي اليسر وجماعة •

[٨٣٥] وفي يوم الأثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي جمال الدين محمود ابن القاضي نظام الدين أحمد ابن الشيخ الامام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبدالسيد الحصيري الحنفي، وصلي عليه بعد العصر بجامع دمشق، ودفن بالصوفية، وكان إمام المدرسة النورية ويشهد تحت الساعات •

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٢٧٥، اليافعي: مرآة الجنان ٤/٢٤٢، ابن شاكر: فوات الوفيات ٢/٣١٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٣٢٢–٣٢٣، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤١، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٨/٢٢٨، ابن العماد: الشذرات ٦/١٤–١٥

(٢) – بركة الحبش: هي أرض في وهدة من الأرض واسعة، طولها نحو ميل، مشرفة على نيل مصر خلف القرافة، وقف على الاشراف، ياقوت: معجم البلدان ١/٤٠١ •

[٨٣٦] وفي يوم الأثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ العماد أحمد بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدا لله بن عازر اللحام الصالحي(١) بسفح قاسيون، ودفن من هذا اليوم هناك، ومولده في سنة ست وعشرين وستمائة (٦٢٦هـ) بسفح قاسيون، وكان رجلاً جيداً ظهر له سماع ميعاد في الدارمي على ابن اللّتي، فقرىء عليه وسمع منه الطلبة.

[٨٣٧] وقرىء كتاب من ديار مصر بحضور قاضي القضاة جمال الدين المالكي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة وفيه أنه وصلت الأخبار بموت أبي يعقوب المريني(٢)، وقام في الأمر بعده ولد ولده.

وذكر لي شهاب الدين أحمد بن أبي القاسم الدمشقي في جمادى الآخرة أنه خرج من مكة في النصف من ربيع الأول من هذه السنة بعد أن حضر المولد النبوي وأن [١٢٢أ] الخطبة بمكة للسلطان الملك الناصر صاحب مصر، ثم للملك المؤيد هزبر الدين داود صاحب اليمن ثم للأميرين الشريفين عز الدين حميضة وأسد الدين رميثة ابني أبي نميّ، وأن أخوتهما(٣) عماد الدين أبا الغيث وسيف الدين عطيفة يومئذ بديار مصر، وأن بين مكة وأبيات حسين بليدة من أول اليمن نحو عشرة أيام في البحر، وأن اليمن جميعه نحو ربع الشام.

[٨٣٨] وفي ليلة الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة مات الشيخ الصدر المقرىء المجيد أمين الدين يوسف بن محمد بن رجب الحنفي(٤) المحتسب، ودفن من الغد بمقبرة الصوفية بتربة له كان دفن فيها شيخه شمس الدين الأيكي، وكان مشكوراً في الحسبة أقام سنين متوليها، وعزل منها قبل موته بنحو نصف سنة، ومات وهو ناظر البيمارستان النوري، وكان له علق ووكالة لجماعة من الأمراء، وكان موصوفاً بالأمانة والكفاءة في جميع ذلك، مات في عشر الستين، وولي عوضه نظر البيمارستان الشيخ الامام كمال الدين ابن الزملكاني فباشره في سادس رجب.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ١/٦٥-٦٦، ابن حجر: الدرر الكامنة ١/١٨٢.

(٢) – يوسف بن يعقوب بن عبدالحق المريني الناصر لدين ا لله، الزركلي: الاعلام ٨/٢٥٨-٢٥٩

(٣) – كذا بالأصل والصحيح أخويهما.

(٤) – بيبرس الدواداري: زبدة الفكرة (مخطوط) جـ٩ ورقة ٢٥٩أ، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/٢٤٤، وذكر أنه توفي سنة ٧٠٤هـ، العيني: عقد الجمان ٤/٤٧٣

[٨٣٩] وفي يوم الأثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ماتت المرأة الحرانية المقيمة بدرب العدس ودفنتْ بالصالحية، وكانت شيخة كبيرة وردتْ من حران وهي عجوز، وأقامت بدرب العدس أربعين سنة، ولم تخرج منه لا الى حمام ولا إلى غيره، وذكروا أنها قاربت المائة أو جاوزتها ٠

[٨٤٠] وفي العشر الأخير من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه الامام الزاهد ناصر الدين عبدالرحمن ابن شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي(١) المعروف بابن المغيزل بحماة، وكان مدرس العصرونية هناك، وكان فقيهاً صالحاً ديّناً كثير التواضع والعبادة، رافقتُه في الحج سنة ثمان وثمانين وستمائة (٦٨٨هـ)٠

(١) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٢/٤٣٣ ٠

﴿رجـــــــــــب﴾

وأخرج المحمل يوم الأثنين سادس رجب وأعلم الناس بالحج .

[٨٤١] وفي يوم الأربعاء بعد العصر ثامن رجب توفي الفقيه الصدر العدل شمس الدين أحمد ابن [١٢٢ب] الشيخ أمين الدين محمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي(١) ببيته بالمدرسة العزيزية بدمشق، ودفن ضحى نهار الخميس بسفح قاسيون، وكان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس، كثير الأمراض وأصيب بجملة من ماله، ووجد لذلك مشقة، واسمعه عمه على جماعة، وحدّث بشيء يسير عن ابن أبي اليسر بدمشق والقاهرة .

[٨٤٢] وفي يوم السبت الثامن عشر من رجب توفي جمال الدين يوسف بن عمر بن نصار الحراني التاجر بفرجة البطاين، وكان رجلاً جيداً وله عدة أولاد، وتضعضع حاله قبل موته وظهر عليه ديون، مات في عشر السبعين .

وفي يوم الأثنين العشرين من رجب توجه ملك الأمراء الأمير جمال الدين نائب السلطنة بدمشق وصحبته جماعة من الأمراء وقاضي القضاة نجم الدين وناظر الديوان وناظر الجيش وصاحب ديوان الإنشاء وجماعة كبيرة الى القدس الشريف، وعاد نائب السلطنة في تاسع شعبان والجماعة قبله وبعده بعد الزيارة .

[٨٤٣] وفي عشية الأربعاء الثاني والعشرين من رجب توفي الفقيه العدل جمال الدين يوسف ابن الشيخ نجم الدين حسين بن عبدا لله بن الحسن بن عبدا لله بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي، وصلي عليه عقيب الظهر من يوم الخميس بجامع دمشق ودفن بمقبرة بني الشيرجي بمقابر باب الصغير رحمه ا لله، وكان رجلاً حسناً أحد الشهود وفقهاء المدارس، وحدّث بشيء يسير عن ابن أبي اليسر، وكان سمع الكثير بإفادة ابن جعوان وكان بينهما قرابة .

وتوجه جماعة من المصريين الى الحجاز الشريف في السابع والعشرين من شهر رجب فوق الفي راحلة من جملتهم الشيخ ابن عبود مع أمير من الأمراء .

[٨٤٤] وفي يوم الأربعاء مستهل رجب توفي الشيخ الفقيه الإمام العالم نور الدين أبو الحسن على بن عبدالحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدا لله الفندقي(٢) بقريته عند أهله

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٩٩/١-١٠٠ وذكر انه توفي سنة ٧١٠هـ .

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٠/٢-٣١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢٨/٣، ابن العماد: الشذرات ١٥/٦ .

ودفن هناك، وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً عفيفاً من أعيان الفقهاء وأضر آخر عمره وتوجه الى البلاد وأقام سنة ومات، وروى عن الشمس ابن سعيد وابن عبدالهادي، وسمع من [١٢٣أ] خطيب مردا وابن عبدالدايم، ومولده تقريباً سنة خمس وثلاثين وستمائة (٦٣٥هـ) بقرية فندق الشيوخ بجبل نابلس، وسافر به أبوه الى الديار المصرية سنة تسع وثلاثين وستمائة (٦٣٩هـ)، وسكن بلبيس سنين ثم قدم دمشق سنة تسع وأربعين وستمائة (٦٤٩هـ)، ثم دخل القاهرة مرة أخرى، وسمع من الرشيد العطار وغيره.

[٨٤٥] وفي شهر رجب هذا توفي الشيخ الامام نجم الدين أبو العباس أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس(١) المقرئ بواسط، ودفن بمقبرة البلد المعروفة بمسجد زنبور، وكان شيخ الإقراء بواسط، وسمع كثيراً من المرجا ابن شقيرة(٢) من ذلك جزء ابن عرفة، ومولده في ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧هـ) بواسط.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٤٨/١.

(٢) – المرجا بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال عرف بابن شقيرا عفيف الدين أبو الفضل (ت ٦٥٦هـ)، الذهبي: السير ٣٢٩/٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٥٢٣/٢–٥٢٤، ابن الجزري: غاية النهاية ٢٩٣/٢، ابن العماد: الشذرات ٢٨٥/٥.

﴿شعبـــــــــــــــان﴾

[٨٤٦] في مستهل شعبان مات محمد ابن الفقيه نجم الدين عمر بن بديع التركستاني الحنفي، ودُفن بالصوفية، وكان شاباً يقرأ على الجنائز مع الشهاب المقريء.

[٨٤٧] وفي يوم الجمعة ثامن شعبان توفي الشيخ الأمين الزاهد الأصيل منتجب الدين علي ابن المنتجب علي ابن الظهير عبدالواحد بن عبدالرحمن بن سلطان ابن الزكي القرشي(١) بالتربة الصلاحية بالكلاسة ودُفن ضحى السبت بالجبل، وكان رجلاً جيداً مشكوراً منقطعاً عن الناس مقتّعاً، وروى الحديث عن ابن مسلمة، وسمع أيضاً من المعظم تورانشاه(٢) ابن صلاح الدين وإبن عبدالدايم، وكمال الدين بن أبي جرادة وغيرهم، ومولده في أواخر سنة أحدى وأربعين وستمائة (٦٤١هـ).

[٨٤٨] وفي يوم الأثنين بعد العصر حادي عشر شعبان توفي موفق الدين علي ابن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي بن حسان الاعناكي الجعفري المعروف جده بالفراء من أهل الصالحية ودفن ضحى يوم الثلاثاء ثاني عشرة عند والده تحت برج ابن الحكيم بالجبل رحمه الله، وكان رجلاً جيداً حسن الخلق، مواظباً على الخير، وسمع معنا كثيراً وقرأ بنفسه وكتب بخطه، سمع من ابن البخاري وحدّث عنه وكان مرضه بالخوانيق جُمعة.

[٨٤٩] وفي يوم الجمعة مستهل شعبان توفي القاضي الصدر الكبير شرف الدين محمد ابن الصاحب فتح الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القرشي المخرومي الخالدي(٣) المعروف بابن [١٢٣ب] القيسراني أحد أعيان الموقعين بالديار المصرية، وكانت وفاته بالقاهرة بعد العصر ودُفن يوم السبت بالقرافة الصغرى، وحضره جمع كبير وكان مشكور السيرة، حسن الطريقة، متواضعاً كثير التلاوة، محباً للخير وأهله، لايذم أحداً، ولا يتعرض لغيبة مسلم، ولديه فضيلة وافرة في فنه، وبيته بيت مشهور، روى جزء ابن عرفة عن ابن عبدالدايم، وسمع من الفقيه محمد اليونيني وابراهيم بن خليل وجماعة، ووصل خبره إلينا بدمشق وصُلي عليه يوم الجمعة نصف الشهر المذكور ومولده في أحد الجمادتين من سنة ثمان وأربعين وستمائة (٦٤٨هـ) بحلب.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٢/٣٦-٣٧، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/١٥٩.

(٢) - أبو المفاخر تورانشاه بن أيوب بن شاذي المعظم (ت ٦٥٨هـ)، الذهبي: العبر ٣/٢٨٩، الصفدى: الوافي بالوفيات ١٠/٤٤٣،٤٤٤، اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/٤٢٩، المقريزي: السلوك ١القسم الأول ٤٤١، ابن العماد: الشذرات ٥/٢٩٢.

(٣) - الصفدى: الوافي بالوفيات ٣/٣٧٠، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/١٠٠-١٠١، العيني: عقد الجمان ٤/٤٧٤.

وفي شعبان انتقل الأمير الكبير سيف الدين بكتمر أمير جندار المنصوري من الصبيبة الى صفد وصار نائب السلطنة هناك، ورسم لمتوليها الأمير شمس الدين سنقرشاه المنصوري(١) بالقدوم الى دمشق على خبز الأمير ركن الدين الجالق فسافر منها الى دمشق فمات قبل أن يدخل البلد، وكان أميراً كبيراً وله حرمة وتقدم.

وفي ليلة النصف من شعبان ترك الخطيب جلال الدين الصلاة المبتدعة في الجامع المعمور في محراب الجامع، وغلّق أيضاً الجامع، ومنع الناس منه، ثم في وسط الليل دخله الناس وحصل بذلك تشويش على المتفرجين ولكن دُفع بذلك ضرر كثير، وحصل خير كبير وسكون واحترام للجامع، تولى الأمر في ذلك الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب بأمر نائب السلطنة.

ووصل الصاحب أمين الدين ابن الرقاقي من المملكة الشمالية الحلبية وغيرها في يوم السبت سادس عشر شعبان وأخبر بوفاة الأمير فخر الدين إياس المرقني(٢) أمير جاندار، وأنه توفي بحلب، كان مجرداً هناك وكان ديّناً متواضعاً.

[٨٥٠] وفي يو م السبت سادس عشر شعبان مات ناصر الدين محمد ابن الأمير عز الدين أيبك النجيبي وكان ناظر المدرسة النجيبية.

[٨٥١] وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان مات الشيخ الصالح حسين الحريشي الملقّن برواق الحنابلة [١٢٤أ] ودفن بالصوفية، وكانت له جنازة حسنة، وكان من أبناء الستين.

[٨٥٢] وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان توفي محيي الدين حسين ابن قاضي القضاة بهاء الدين يوسف ابن القاضي محييالدين يحيى ابن الزكي بدارهم بدمشق وصلي عليه عصر النهار بالجامع ودفن بتربتهم بسفح قاسيون، وكان له جنازة كبيرة وعزاء، وكان شاباً حسناً قضى عمره في العشرة والتفرج وحضور السماعات، لم يكن له وظيفة ولا ما يشغله عن ذلك.

ووصل في شهر شعبان كتاب من المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مؤرخ بتاسع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة، وفيه أن أسعار المدينة : مُدّ القمح بثلاثة دراهم ونصف وهو قدحان بالمصري، وَمُدّ الشعير بدرهمين، وَمُدّ التمر البُرني بدرهمين، وأوقية اللحم بعشرة دراهم، وهذه الوقية وزنها ألف وستمائة درهم، وأوقية السمن بستة دراهم، ووزنها مائة وثمانون درهماً، وأما مكة شرفها ا لله تعالى ففيها غلاء عظيم شديد، المدّ بستة وثلاثين درهماً كاملية وسبب الغلاء ما بين صاحب مكة وصاحب اليمن، وكان

(١) ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٧١/٢ .

(٢) - ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٤٩/١ .

الأميران سيف الدين سلار، والكمالي، أرسلا ثلاث مراكب، بعضها صدقة وبعضها يختص بصاحب مكة وبعضها يُشترى بثمنه خيل، وكان في المراكب الثلاثة(١) آلاف إردب وستمائة إردب قمحاً فخرج عليها أهل الينبع وحازوها إليهم، ولو وصلت الى مكة نفعت نفعاً كثيراً٠

[٨٥٣] وفي ليلة الأحد الرابع والعشرين من شعبان توفي نجم الدين إبراهيم بن رزق ا لله مشارف الصبيبة ابن أخت القاضي محيي‌الدين ابن فضل ا لله، ودفن من الغد بالجبل، وكان شاباً له أربعة وثلاثون سنة من العمر٠

[٨٥٤] وفي ليلة الإثنين حادي عشر شعبان توفي القاضي الإمام العالم أقضي القضاة جمال الدين أبوبكر محمد بن عبدالعظيم بن علي بن سالم(٢) المعروف بابن السقطي بالقاهرة، ودفن بالقرافة وكان رجلاً جيداً مشكور السيرة في القضاء حسن الهيئة، عارفاً بالأحكام [١٢٤ب]، خبيراً محترماً، ناب في القاهرة مدة طويلة وترك في آخر عمره، وروى عن العلم ابن الصابوني سماعاً، وعن ابن باقا إجازة، وصلي عليه بدمشق يوم الجمعة رابع عشر رمضان، ومولده سنة اثنين أو ثلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ) بمصر، وخرّج له مشيخة الشيخ تقي الدين عبيد الأسعردي(٣) بالسماع والاجازة٠

[٨٥٥] وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان توفي الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة الجيتي المقدسي(٤) ثم الصالحي الطحان بسفح قاسيون، ودفن من يومه بعد العصر، وكان رجلاً مباركاً خيّراً كثير السكون، وفي سمعه ثقل، وكتب الطباق وضبط أسماء السامعين مدة، ويُعرف بالجلوس حدّث عن خطيب مردا حضوراً، وعن ابن عبدالدايم سماعاً، وحضوره على خطيب مردا في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ) وهو في السنة الثانية من عمره٠

[٨٥٦] وفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان توفي الشيخ العدل بهاء الدين أبو الفضل داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقريء(٥) ببغداد، وأُخّر دفنه الى يوم الاربعاء فدفن بمقبرة الامام أحمد رضي ا لله عنه، روى عن محمد ابن الحصري عن ابن شاتيل٠

---

(١) – كذا بالأصل والصحيح ثلاثة.

(٢) – الذهبي: ذيول العبر ١٦/٤، المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٣٦/٤–١٣٧، العيني: عقد الجمان ٤٧٤/٤، ابن العماد: الشذرات ١٦/٦

(٣) – التقي عبيد بن محمد الأسعردي الحافظ (ت ٦٩٢هـ)، الذهبي: العبر ٣٧٨/٣، وتذكرة الحفاظ ١٤٧٦/٤، السيوطي: طبقات الحفاظ ٥١٤، ابن العماد: الشذرات ٤٢١/٥ ٠

(٤) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٢/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٠١/١ ٠

(٥) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٨٩/٢ ٠

[٨٥٧] وتوفي الشيخ الصالح الفقيه شرف الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المكي(١)، ويسمى محمداً أيضاً، في شعبان بمكة شرفها الله تعالى، ومولده بها سنة ست وثلاثين وستمائة (٦٣٦هـ)، وهو سبط الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني ثم المكي إمام المقام الشريف، وكان رجلاً مباركاً، قدم علينا دمشق سنة تسع وسبعين وستمائة (٦٧٩هـ)، فقرأتُ عليه أحاديث بالإجازة عن ابن المقير، ثم قرأتُ عليه بمنى عن ابن الجميزي الخامس من المزكيات(٢)، ثم سَّمعْتُه عليه بمكة، وقرأتُ عليه بها الثمانين(٣) للآجري، والأول من الثقفيات، وقرأتُ عليه بمنى الأربعين الثقفية والمنتقي الكبير من الثقفيات، وسمع أيضاً من شعيب الزعفراني، وعبدالرحمن بن أبي حرمي(٤)، وصفية بنت ابن الزبيدي وجماعة [١٢٥أ] وعنده إجازات وثبت .

---

(١) – الفاسي: العقد الثمين: ٤٤٩/٧، ابن فهد: اتحاف الورى ١٤٦/٣ .

(٢) – هي لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري (ت ٣٦٢هـ)، ذكرها الكتاني: الرسالة المستطرفة ٩٦ .

(٣) – الثمانين للآجرى : هي في الحديث الشريف لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، ذكرها حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٢٣/١ .

(٤) – أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي حرمى فتوح بن بنبن المكى (ت ٦٤٥هـ)، الذهبي: السير ٢٦٩/٢٣

﴿شهر رمضان﴾

عُقد مجلس وعظ بحضور نائب السلطنة والقضاة والفقهاء بالقصر ظاهر دمشق للشيخ كمال الدين كامل بن علي الواعظ المقيم بماردين، تكلم فيه بعد العصر يوم الأحد ثاني شهر رمضان، ثم أنه تكلم في الجامع يوم السبت، وكان قدومه بسبب الحج، فحج وأقام بعد الحج مدة قليلة ثم عاد، واجتمعتُ به وكتبتُ من نظمه.

وعُقد بالقصر مجلس آخر يوم الأثنين ثالث رمضان بحضرة نائب السلطنة والقضاة والفقهاء المفتون بسبب نجم الدين ابن خلكان وأحضروا مسطوراً كتب عليه بالتوبة سنة أربع وسبعمائة (٧٠٤هـ)، وذكر أنه تجدد منه أمور بعد ذلك، واختلفت الآراء فيه، وأفتى بعضهم بقتله وبعضهم رأى ضربه وتعزيره، ومنهم من جنح الى استتابته وقبول ذلك منه، وحبسه عن الناس والرفق به، وهو الشيخ برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين فَقُبل ذلك منه وانفصل الحال على ذلك، وكتب عليه مكتوب آخر بالتوبة والاقلاع عما صدر منه من التكلم في المغيبات، ووضع بالبيمارستان أياماً ثم أُطلق.

[٨٥٨] ووصل الخبر في أول رمضان بموت القاضي الفقيه الامام العالم شهاب الدين أحمد بن ثابت بن أبي المجد النواوي(١) قاضي شيزر(٢) توفي بها، وكان كهلاً مشكور السيرة فقيهاً فاضلاً قرأ على ابن عمه الشيخ محيى الدين النواوي وعلى الشيخ شرف الدين المقدسي.

[٨٥٩] وتوفي يوم الخميس سادس رمضان ناصر الدين محمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد بن بُريك بن عبدالله الشافعي المعروف والده بابن البابا ناظر المدرسة الاتابكية بسفح قاسيون، وكانت وفاته بها ، ودفن يوم الجمعة وكان رجلاً جيداً.

وفي أواخر رمضان وصل الصدر نجم الدين البصروي المحتسب من القاهرة متولياً نظر الخزانة عوضاً عن شمس الدين ابن الخطيري مضافاً إلى حسبة دمشق.

وحصل مطر كثير في النصف الثاني من رمضان [١٢٥ب] وكان قد تأخر المطر وغلا السعر وتشوشت القلوب، فمنّ الله تعالى بما سكّن ذلك، وقبل العيد زادت المياه ولطف الله سبحانه.

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ١٢٥/١.

(٢) – شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماه يوم، وتعد في كورة حمص، ياقوت: معجم البلدان ٣٨٣/٣.

[٨٦٠] وفي ليلة السبت مستهل شهر رمضان توفي القاضي الأجل العدل شرف القضاة جمال الدين أبو عبدالله محمد ابن الفقيه الأكبر أبي الطاهر إسماعيل بن عبدالوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي التنوخي(١) المالكي بالاسكندرية، وكان من العدول الأعيان بها، سمع من ابن الفوي(٢) كرامات الأولياء، وسمع من ابن رواج، وحدث، سمع منه الفرضي وابن سيّد الناس(٣) وجماعة، ومولده سنة ثلاثين وستمائة (٦٣٠هـ) بالاسكندرية، وكان الرئيس عز الدين حمزة ابن القلانسي رسم في العام الماضي بتوليته وكالة السلطان ومباشرة ديوانه الخاص فامتنع، فلما كان في أول شهر رمضان هذا ورد مرسوم بذلك فطلب هو من نائب السلطنة السبب٠٠٠٠٠٠(٤) عن ذلك فأجابه وتوجه على البريد، فوصل في رابع شهر رمضان، واجتمع بالأميرين سيف الدين سلار٠٠٠٠٠٠(٥) وكل منهما أخبره بما طلب٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(٦) فقالا ما الى هذا نميل،وحضر عند السلطان يوم السبت نصيف الشهر فكلمه في ذلك فذكر له أنه حلف بالطلاق، فقال أنت تحلف وتبرّ وأنا أحلف وأحنث٠٠؟! وخرج من بين يديه على أنه يمتثل ذلك ثم حضر عنده يمتنع فلم يجب، ورسم بكتابة توقيعه، وأن يخلع عليه، ووصل الى دمشق على البريد في يوم الخميس رابع شوال ولبس الخلعة وباشر٠

ووصل شرف الدين عبدالرحمن بن الصاحب فخر الدين عمر بن مجدالدين ابن الخليلي الى دمشق آخر يوم من رمضان متولياً نظر ديوان الأمير سيف الدين سلار عوضاً عن عماد الدين ابن ريان٠

---

(١) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٨/٤

(٢) – أبو منصور مظفر بن عبدالملك بن عتيق ابن الفوى الفهري الاسكندراني (ت ٦٤٨هـ)، الذهبي: العبر ٢٦٢/٣، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢/٧، ابن العماد: الشذرات ٢٤٣/٥ ٠

(٣) – فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى (ت ٧٣٤هـ)، الذهبي: ذيول العبر ٩٩/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٩١/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٦٩/١٤، ابن العماد: الشذرات ١٠٨/٦

(٤) – كلمة غير واضحة بالاصل

(٥) كلمتان غير واضحتين بالاصل٠

(٦) – ثلاث كلمات غير واضحة بالأصل٠

[٨٦١] وفي شهر رمضان هذا توفي الأستاذ الجليل العلامة الحافظ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي(١)٠٠٠٠٠(٢) بمدينة عرناطة من الاندلس وهو شيخ الامام أبي عثمان [١٢٦أ] وشبخ الجماعة، قال أبو حيان لم يبق من يعرف النحو بعده، وكان قد قارب الثمانين٠

(١) – الصفدى: الوافي بالوفيات ٢٢٢/٦ وذكر أنه توفي ٧٠٨هـ، ابن حجر: الدرر الكامنة ٨٩/١–٩٠، ابن تغرى بردى: الدليل الشافي ٣٥/١ وذكر انه توفي ٧٠٨هـ، ابن القاضي: درة الحجال وذكر أيضاً أنه توفي سنة ٧٠٨هـ٠

(٢) – كلمة غير واضحة بالأصل٠

«شـــــــوال»

لم يخرج الخطيب في يوم عيد الفطر الى المصلّى بل صلّى بالجامع، وحضـر نـائب السـلطنة إلى المقصورة وذلك بسبب المطر والطين.

[٨٦٢] وفي تاسع شوال توفي عفيف الدين يوسف بن القواس خميس، كان كاتب الحكـم بها، ويكتب خطاً جيداً وللناس...........(١).

وخرج المحمل السلطاني والركب الشامي وأمير الحاج الأمير الكبير سيف الديـن بلبـان البدري من مدينة دمشق يوم الخميس حـادي عشـر شـوال، وممـن حـج معهـم في هـذه السـنة القاضي شرف الدين ابن البارزي قاضي حماة.

[٨٦٣] وفي ليلة الأحد الرابع عشر من شوال توفي الشيخ المقريء الصالح بدر الدين أبـو محمد يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبدالكريم الأنصـاري(٢) الدمشـقي الحنفي، وصلي عليه الظهر من يوم الأحد بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون، وكان رجـلاً صالحاً أذّن مدة بالجامع ثم ترك الوظيفة لولده، وكان فقيهاً بالمدارس، وأحد الشهود بسوق القمـح، ومـن قراء السبع الكبار، وسمع شيئاً من الحديـث سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩هـ) ببيـت الآبار من النجيب عبدالله بـن عمـر الخطيـب بها وأخويـه يوسـف(٣) وداود(٤)، ووالدتهـم زينب بنت عبدالرزاق، وابن أبي حسن القرطبي وحدّث، سمع منـه الجماعـة، وآخـر مـن قـرأ عليه تقي الدين السُبكي قرأ عليه بكرة السبت ومات ليلة الأحد. ومولـده سـنة سـبع عشـرة وستمائة (٦١٧هـ).........(٥) وكان متواضعاً فطرح التكلف، كثير التلاوة.

[٨٦٤] وفي ليلة الأثنين الخامس عشر من شوال توفي الشيخ الصالح المقريء تقـي الديـن أبوبكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري(٦) وصُلـي عليـه ظهـر الأثنـين ودُفـن ببـاب الصغـير، وكان رجلاً صالحاً له حلقة بالجـامع، يقـرىء الصبيـان بالحـائط القبلـي، ولـه مسـجد يـؤم فيـه

---

(١) – كلمتان غير واضحتين بالاصل.

(٢) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٩٩/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦١/٥ .

(٣) – ضياء الدين أبو طاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيـدي (ت ٦٦٥هـ)، الذهبي: العبر ٣١٤/٣، ابن العماد: الشذرات ٣٢١/٥ .

(٤) – أبو المعالي داود بن عمر بن يوسف الزبيدي (ت ٦٥٦هـ)، الذهبي: العبر ٢٧٩/٣، اليونيني: ذيـل مرآة الزمان ١٢٦/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٢١٣/١٣، ابن العماد: الشذرات ٢٧٥/٥

(٥) – ثلاث كلمات غير واضحة بالأصل.

(٦) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٧٢/٥

بالفسقار وكان يعرف بالخيوطي [١٢٦ب] كان له دكان بالزيادة ثم تركها، سمع بداريا تاريخها للخولاني(١) على أيوب البقاعي وابن أبي اليسر، وروى لنا منتقىً منه، وكان من أصحاب الشيخ يحيى المنبجي.

[٨٦٥] وفي ليلة الثلاثاء سادس عشر شوال توفي علاء الدين علي بن زين الدين عمر بن أحمد بن عطاء الحنفي، ودفن من الغد بالجبل، وكان شاباً جلس مع الشهود وولي إمامة الربوة مرةً.

[٨٦٦] وفي ليلة الإربعاء سابع عشر شوال توفي الشيخ الصالح محمد الواسطي الرفاعي المعروف بالموله ببيته بالصادرية(٢) وصُلي عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع ودفن بالجبل بتربة الشيخ موفق الدين بوصية منه، وكان من الفقراء المشهورين المجاورين بالجامع.

[٨٦٧] وفي يوم الأربعاء سابع عشر شوال توفي بدر الدين كيكلدي عتيق قاضي القضاة نجم الدين ابن صصرى وصلي عليه عصر النهار ودفن بتربة خارج باب الصغير، وكان شاباً من أبناء الأربعين وهو أكبر خُشْدَاشِيتَه(٣) أقام عند سيده احدى وثلاثين سنة، وسمع معه الحديث بديار مصر والشام، وكان من أجناد الحَلْقة(٤)، وحضر جنازته أعيان الناس وأكابر البلد.

[٨٦٨] ومات في العشر الأول من شوال علم الدين سنجر الطيلوني عتيق القاضي شرف الدين ابن فضل الله، وكان رجلاً جيداً.

[٨٦٩] وفي يوم السبت السادس من شوال مات الصدر الرئيس ناصر الدين أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن الخضر بن هُمام القرشي بالقاهرة، ودفن العصر من يومه بمقابر باب النصر، روى جزء ابن عرفة عن النجيب عبداللطيف، وكان نائب الناظر في الأوقاف المنصورية، وفيه فضيلة ورئاسة وحسن عشرة.

وفي شوال شكى شيخ الصوفية بالقاهرة كريم الدين الأملي وابن عطاء وجماعة نحو الخمس مائة من الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكلامه في ابن عربي وغيره الى الدولة، فردّوا الأمر في ذلك الى الحاكم الشافعي، وعُقد له مجلس وأدعى عليه ابن عطاء بأشياء فلم يثبت شيء منها، لكنه إعترف أنه قال [١٢٧أ] لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثة

(١) – أبو علي عبدالجبار بن عبدالله الخولاني صاحب كتاب تاريخ داريا، والكتاب مطبوع ومنشور تحقيق سعيد الافغاني، نشر دار الفكر.

(٢) – الصادرية: موضع بالشام، ياقوت: معجم البلدان ٣٨٨/٣.

(٣) – جمع خشداش وهو معرب اللفظ الفارسي (خواجاتاش) أي الزميل في الخدمة وهي اصطلاح ذلك العصر الأمراء الذين نشأوا مماليك عند سيد واحد فنبتت بينهم رابطة الزمالة القديمة، راجع زيادة: هامش (٣) ص ٣٣٨ ج ١ من السلوك للمقريزي.

(٤) فرقة من الجيش تكون مع القائد مباشرة أو عادة يجعل لكل أربعين جندي أمير، ويظهر أنها من الفرق العسكرية الخاصة بحيث ترتبط بالسلطان وتحمل اسمه، القلقشندي، صبح الأعشى ١٦/٣.

بمعنى العبادة ولكن يتوسل به، فبعض الحاضرين قال ليس في هـذا شـيء، ورأى قـاضي القضـاة بدر الدين أن هذا إساءة أدب وعنّفه على ذلك فحضرتْ رسالة الى القـاضي أن يعمـل معـه مـا تقتضيه الشريعة في ذلك، فقال القاضي: قد قلتُ له مـا يقـال لمثلـه، ثـم أن الدولـة خـيروه بـين أشياء وهي الاقامة بدمشق أو الاسكندرية بشروط أو الحبس، فاختار الحبس، فدخل عليه جماعة في السفر الى دمشق ملتزماً ما شُرط فأجابهم فأركبوه خيل البريد ليلة الثامن عشر من شوال ثم أرسل خلفه من الغد بريد آخر فردَّه، وحضر عند قاضي القضاة بحضور جماعة من الفقهاء فقال له بعضهم ما ترضي الدولة إلا بالحبس فقال قـاضي القضـاة وفيـه مصلحـة لـه واسـتناب شمـس الدين التونسي المالكي وأذن له أن يحكم عليه بالحبس فامتنع، وقال ما يثبت عليه شـيء، فـاذن لنور الدين الزواوي المالكي، فتحيَّر، فقال الشيخ أنا أمضي الى الحبس وأتّبع ما تقتضيه المصلحة فقال نور الدين المأذون له في الحكم فيكون في موضع يصلح لمثله، فقيل له ما ترضى الدولـة إلا بمسمى(١) الحبس فأرسل الى حبس القاضي وأُجلس في الموضع الذي أُجلس فيه القـاضي تقـي الدين ابن بنت الأعز لما حُبس، وأذن في أن يكون عنده من يخدمـه، وكـان جميـع ذلـك بإشـارة الشيخ نصر المنبجي ووجاهته في الدولـة، واسـتمر الشـيخ في الحبـس يُسـتفتى ويقصـده النـاس ويزورونه وتأتيه الفتاوى المشكلة من الأمراء وأعيان الناس•

وسافر الأمير ركن الدين بيبرس العلائي من دمشق في يوم السبت السـابع والعشـرين مـن شوال الى غزة متولياً نيابة السلطنة بها عوضاً عن الأمير سيف الدين أقجبا المنصوري•

﴿ذو القعدة﴾

[٨٧٠] في يوم الجمعة رابع ذي القعدة مات الأمير بهاء الدين أسلم ابن دمرداش، وكان يسكن بالعقيبة، ودفن بالجبل، وحضر نائب السلطنة وكان من أمراء دمشق.

وفي العشر [١٢٧ب] الأول من ذي القعدة وردتْ ولايات من الديار المصرية، منها نقل الأمير علاء الدين أمير علم والي المدينة الى نيابة الصبيبة، وتولية الأمير جمال الدين أقوش الرحبي ولاية دمشق، ونقل الصدر تاج الدين ابن الشيرازي عن مباشرة النظر بدمشق الى النظر بالمملكة الطرابلسية، وعزل عز الدين ابن ميسر عنها وتولية شرف الدين ابن مزهر عوضاً عن تاج الدين المذكور بدمشق، وتولية شمس الدين ابن الخطيري نظر البيمارستان النوري، فعوضه نائب السلطنة عنه بنظر الجامع المعمور لإعراض الشيخ ناصر الدين ابن عبدالسلام عنه، وطلبه الإقالة غير مرّة، وليستمر الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني على نظر المارستان.

[٨٧١] وفي الثاني والعشرين من ذي القعدة توفي الطواشي الأجل ناصر الدين أبوبكتي خطلو بن عبدا لله التركماني الأشرفي الصلاحي ويدعى أيضاً منكلي ويكنى أبا محمد بالقاهرة، وكان سمع عدة أجزاء من السبط، سمعتُ عليه مجلسيّ البختري والشافعي بالقاهرة.

وفي ذي القعدة عُزل القاضي تقي الدين حرمي عن القضاء بغزة وما كان بيده معها، عزله السلطان والأمراء، وسبب ذلك أنه كتب كتاباً الى القاضي جمال الدين النائب بالقاهرة وفيه أمور شنيعة عن عز الدين قاضي الخليل، فلما حضرا مع الأمير سيف الدين بلغاق الى القاهرة حلف تقي الدين حرمي له في الطريق أنه لم يتكلم في حق قاضي الخليل ولا كتب عنه شيئاً، فلما وصلوا الى القاهرة ظهر ذلك الكتاب وقُرىء ما فيه، فما قدر أن يحقق كلمة مما قال عن قاضي الخليل، ورُسم لقاضي القضاة بدر الدين أن يعين لجهاته ويستنيب بغزة ففعل.

[٨٧٢] وتوفيت المرأة المباركة المعروفة بالحبشية شيخة الرباط الذي بـرأس درب النقاشة المنسوب الى زوجة المطروحي واسمها قرة العين فتاة إسماعيل بن موسى التاجر اليمني في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة [١٢٨أ]، وكانت إمرأة صالحة لها معرفة وديانة وعبادة.

وسافرتُ الى القدس الشريف ومعي إبني محمد في الرابع والعشرين من ذي القعدة فقضينا الزيارة، وأسمعته أكثر من ستين جزءاً على خمسة وثلاثين شيخاً، في أحد عشر موضعاً من البلدان والقرى، وأسمعتُه أيضاً عليّ في سبعة وثلاثين موضعاً، ورجعنا الى دمشق ووصلنا في يوم الأحد تاسع عشر ذي الحجة.

﴿ذو الحجـــــــــــة﴾

[٨٧٣] وفي يوم الأربعاء مستهل ذي الحجة توفي الشيخ الصالح القدوة بقية السلف أبو حفص عمر بن أبي القاسم بن عمر اليونيني(١) شيخ السلاوية بزاويتهم، ودفن بسفح قاسيون وهو ابن أخت الشيخ ناصر السلاوي، وكان رجلاً مباركاً خيّراً بشوش الوجه، من بقايا الفقراء الأخيار، وروى عن الفقيه محمد اليونيني، وابن عبدالدايم ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥هـ).

[٨٧٤] وفي ليلة الثلاثاء سابع ذي الحجة توفي الشيخ الجليل المسند شهاب الدين أبو عبدا لله محمد بن أبي العز بن مشرّف بن بيان الأنصاري(٢) الدمشقي البزار بمنزلة بالقصاعين بدمشق ودفن يوم الثلاثاء بسفح قاسيون، ومولده سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ)، وكان شديد الاصغاء الى التسميع يسأل عما يُشكل عليه فهمه، قلّ أن رآه أحد ينعس، تفرَّد بالرواية من ابن صباح بالخلعيات سوى السابع فإنه لم يوجد سماعه، وروى صحيح البخاري عن ابن الزبيدي أكثر من عشر مرات، واشتهر بروايته، وَقُصِدَ فيه، وصار مسمّعاً بدار الحديث الأشرفية، وله مشيخة عن جماعة سمع منهم، خرّجها له كاتب هذا الكتاب محمد بن محمد بن علي الأنصاري سبط ابن الحبوني، حدّث بها مراراً، وله أجازات من أصبهان ودمشق، وممن تفرد بالرواية عنه ابن باسويه المقرئ، روى عنه أكثر كتاب الناسخ والمنسوخ(٣) للحازمي، وسمع من الناصح ابن الحنبلي، وابن المقير، وابن الكريم(٤)، ومكرم ابن أبي الصقر، وأبي نصر [١٢٨ب] ابن الشيرازي، وحدّث بدمشق وبعلبك وطرابلس.

وفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى حصل بكرة النهار حريق عظيم منشأه من فرن العوتيه بالقرب من المدرسة الظاهرية بدمشق واحترق ما حوله من المنازل والدور وخيف على ما في قبالته، وانتقل أهلنا الى الظاهرية وأعانهم الجماعة في نقل الأجزاء والكتب والأثاث، وحصل لهم تعب وتشويش، ثم لطف ا لله تعالى وسكنت النار بسبب حضور جماعة من كبار الأمراء وتوليتهم ذلك بأنفسهم ومماليكهم وأتباعهم فخمدتْ ولم تصل الى جهتنا، وسلّم ا لله المنزل والحوائج، وكنتً غائبا بالقدس الشريف.

---

(١) - الذهبي: معجم الشيوخ ٨٣/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٦٠/٣، العيني: عقد الجمان ٤٧٥/٤

(٢) - الذهبي: ذيول العبر ١٧/٤، اليافعي: مرآة الجنان ٢٤٣/٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٦٧/٤-١٦٨، العيني: عقد الجمان ٤٧٥/٤، ابن العماد: الشذرات ١٦/٦ .

(٣) - لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ) ذكرها حاجى خليفة: كشف الظنون ١٩٢٠/٤ .

(٤) - شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن عبدالكريم البغدادي (ت٦٣٧هـ)، الذهبي: العبر ٢٣٠/٣، ابن العماد: الشذرات ٤٦٩/٥ .

[٨٧٥] وفي يوم عيدالأضحى يوم الحريق توفي فتوح قيّم الجامع المعمور، وكان له مدة طويلة في هذه الوظيفة، وهو معروف مشهور بالصعود على أوتار الجامع ومشيه عليها مسرعاً.

[٨٧٦] وفي ليلة الأربعاء ثامن ذي الحجة توفي الفقيه العالم عماد الدين أبو محمد عبدالحميد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ الصالح عماد الدين عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي(١) الحنبلي بالقاهرة، ودُفن من الغد بالقرافة بتربة الحافظ عبدالغني المقدسي، وحدّث عن ابن عبدالدايم بالدعاء للمحاملي، وكان فقيهاً فاضلاً ولي إمامة الحنابلة بجامع الحاكم.

[٨٧٧] وفي ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة توفي الأمير بهاء الدين يعقوبا(٢)، [٨٧٨] والطواشي شهاب الدين فاخر(٣) بالقاهرة، ودفنا بكرة الغد، وكانا كبيرين في الدولة، [٨٧٩] وتوفي بعدهما بيوم والي مصر شمس الدين الخضر(٤) الملقب شلحونة.

[٨٨٠] وفي ليلة السبت السابع عشر من ذي الحجة توفي الشيخ جمال الدين أبو سعد عبدا لله بن محمد بن نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي(٥) ببغداد، ودفن من الغد برباطه بالحليه، وكان قدم في السنة الماضية الى دمشق، وحج ورجع، سمعنا عليه، ولبسنا منه الخرقه، سمع من عم والده [١٢٩أ] فضل ا لله بن عبدالرزاق(٦)، ومولده في سنة خمسين وستمائة (٦٥٠هـ) تقريباً أو قبلها، وطلب الحديث وله ثبت وإجازات.

[٨٨١] وفي هذه السنة توفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن سالم الحنفي(٧) المعروف بابن المقانعي العسقلاني الأصل بالاسكندرية، وكانت وفاته في صفر في غالب الظن، سمع من ابن الجميزي وغيره، وهو من أهل القاهرة، ومولدها بها في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وستمائة (٦٣٧هـ)، سمع منه أبو العلا البخاري.

---

(١) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٥١/١، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٢٧/٢.

(٢) – العيني: عقد الجمان ٤٨٠/٤.

(٣) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٢٩٩/٣، وذكر أنه توفي سنة ٧٠٤هـ، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ٢٢٨/٨.

(٤) – المقريزي: السلوك ٢ القسم الأول ٤١، ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٢/٢، العيني: عقد الجمان ٤٨١/٤.

(٥) – الذهبي: معجم الشيوخ ٣٣٩/١، وذكر أنه توفي سنة ٧٠٨هـ، ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٧/٢، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٠٩/٢.

(٦) – فضل ا لله بن عبدالرزاق بن عبدالقادر بن أبي صالح بن جنكي الجيلي موفق الدين أبو المحاسن (ت ٦٠٦هـ)، الذهبي: السير ٣٣٠/٢٣.

(٧) – ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٥٥/١، وذكر أنه معروف بابن الغافقي الحنفي.

المصادر والمراجع

المصـــــــــــادر والمراجع

ابن الأثير : علي بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)

١ – الكامل في التاريخ – طبعة دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ١٣جزءاً

٢ – اللباب في تهذيب الانساب – دار صادر، بيروت – ١٤٠٠هـ. ٣ أجزاء.

الأذفوي : جعفر بن ثعلب – أبو الفضل كمال الدين (ت ٧٤٨هـ)

الطالع السعيد, الجامع أسماء نجباء الصعيد, تحقيق سعد محمد حسن – الدار المصرية للتأليف والترجمة – ١٩٦٦م.

الأسنوي : عبدالرحيم بن حسن بن علي بن عمر الأموي الأسنوي (ت ٧٧٢هـ).

٣ – طبقات الشافعية – تحقيق كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الأولى (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) جزآن .

ابن إياس : محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)

٤ – بدائع الزهور في وقائع الدهور – تحقيق محمد مصطفى – الطبعة الاولى – نشر فرانز شتاينر فيسبادن بألمانيا – طبعة القاهرة ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م, الجزء الأول.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي (أبوعبدا لله)ت ٢٥٦هـ صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن عبدا لله بن باز، نشر دار الفكر بيروت ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، ٨ أجزاء

بدران : عبدالقادر

٥ – منادمة الاطلال ومسامرة الخلان

إشراف زهير الشاويش – المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

البغدادي : أحمد بن علي – الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)

٦ – تاريخ بغداد أو دار السلام – دار الكتاب العربي – بيروت – (د.ت) ١٤ جزءاً.

البغدادي : اسماعيل باشا البغدادي

٧ – هدية العارفين – أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الفكر – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م – جزآن .

البغدادي : عبدالمؤمن بن عبدالحق الحنبلي – صفي الدين (ت ٧٣٩هـ)

٨ – مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – تحقيق وتعليق على محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية – الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م، ٣أجزاء .

البكري : عبدا لله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت ٤٨٧هـ)

٩ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع – تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت . (د.ت) – جزآن.

بيبرس الدواداري: ركن الدين بن عبدا لله المنصوري (ت ٧٢٥هـ)

١٠ – زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة – الجزء التاسع (مخطوط) مصور بمكتبة جامعة القاهرة – رقم ٢٤٠٢٨ .

ابن تغري بردي : يوسف الاتابكي – أبو المحاسن جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)

١١ – الدليل الشافي على المنهل الصافي – تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، نشر مكتبة الخانجي للطباعة والنشر – القاهرة – ومن منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى – جزآن.

١٢ – المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي – تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عاشور ونبيل محمد عبدالعزيز – الهيئة المصرية للكتاب – ١٩٨٤م – ١٩٨٦م.

١٣ – النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب – نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي. ١٦ جزءاً.

ابن الجزري : محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)

١٤ – غاية النهاية في طبقات القراء – عنى بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية – بيروت – ط الثانية (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م) – جزآن.

ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي – أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ)

١٥ – المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم – حيدر أباد – الدكن الهند – الطبعة الأولى ١٣٥٩هـ. الأجزاء من ٥ – ١٠ .

ابن حبيب: الحسن بن عمر ت ٧٧٩هـ

– تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه

تحقيق محمد أمين، مراجعة سعيد عاشور، القاهرة ١٩٧٦م ، ٣ أجزاء.

حاجي خليفة : مصطفى بن عبدا لله القسطنطيني الرومي (ت ١٠٦٧هـ)

١٦ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – دار الفكر – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، جزآن .

ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

– الإصابة في تمييز الصحابة ـ نشر دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ٤ أجزاء

١٧ – تبصير المنتبه بتحرير المشتبه – تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة – (د.ت) – ٤ أجزاء.

١٨ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – تحقيق محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة – القاهرة – الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ – ١٩٦٦م – ٥ أجزاء.

١٩ – لسان الميزان – منشورات مؤسسة الأعلمي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م، ٧ أجزاء.

ابن خلكان : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)

٢٠ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

تحقيق إحسان عباس – دار صادر بيروت ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ٧ أجزاء.

الخولاني : عبدالجبار بن عبدا لله الخولاني – أبو علي

٢١ – تاريخ داريا (ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين) تحقيق سعيد الافغاني – نشر دار الفكر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

الدمياطي : عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي – أبو محمد شرف الدين (ت ٧٠٥هـ)
٢٢ – معجم شيوخ الدمياطي (مخطوط) الجزء الثاني – المكتبة الوطنية بتونس – تحت رقم ٢/١٢٩٠٩ج.

الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز – شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)
٢٣ – تذكرة الحفاظ – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٤ أجزاء
٢٤ – دول الاسلام – تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م – جزآن.
٢٥ – سير أعلام النبلاء – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م – ٢٣ جزءاً.
٢٦ – العبر في خبر من غبر – تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ٤ أجزاء.
٢٧ – المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم – تحقيق علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية – الطبعة الأولى ١٩٦٢م، جزآن.
٢٨ – المعجم المختص (بالمحدثين) تحقيق محمد الحبيب الهيلة – مكتبة الصديق بالطائف – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٩ – معجم الشيوخ (المعجم الكبير) تحقيق محمد الحبيب الهيلة – مكتبة الصديق بالطائف – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – جزآن.
٣٠ – المعين في طبقات المحدثين – تحقيق همام عبدالرحيم سعيد – دار الفرقان عمان – الاردن ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣١ – معرفة القراء الكبار، تحقيق بشار عواد معروف – ط مؤسسة الرسالة ١٩٨٤م – جزآن.
٣٢ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال – تحقيق على محمد البجاوي – ط دار إحياء الكتب العربية – مصر – ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م، مصورة دار المعرفة – بيروت – ٤ أجزاء.

الرازي : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ).
٣٣ – الجرح والتعديل – مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد الدكن – الهند الطبعة الأولى – (د.ت) – ٩ أجزاء.

ابن رافع السلامي : محمد بن رافع – أبو المعالي تقي الدين (ت ٧٧٤هـ)
٣٤ – الوفيات – تحقيق صالح مهدى عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، جزآن.

ابن رجب : عبدالرحمن بن أحمد البغدادي الدمشقي – أبي الفرج (ت ٧٩٥هـ)
٣٥ – الذيل على طبقات الحنابلة – دار المعرفة ، بيروت، جزآن.

الروداني : محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤هـ)
٣٦ – صلة الخلف بموصول السلف – تحقيق د/محمد حجي – نشر دار الغرب الاسلامي، بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م٠

الريان : خالد
٣٧ – فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م – الجزء الثاني٠

الزبيدي : محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)
٣٨ – تاج العروس من جواهر القاموس – القاهرة ١٣٠٦هـ – ١٣٠٧هـ ١٠أجزاء٠

الزركلي : خير الدين (ت ١٣٠٦هـ)
٣٩ – الاعلام (قاموس تراجم)
دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الخامسة ١٩٨٠م – ٨ أجزاء٠

زيدان : جرجي
٤٠ – تاريخ آداب اللغة العربية – مطبعة الهلال بالفجالة بمصر– سنة ١٩١٣م
٣ أجزاء٠

السبكي : عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي – تاج الدين (ت ٧٧١هـ)
٤١ – طبقات الشافعية الكبرى – تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو – مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م، ١٠أجزاء٠

ماهر:سعاد البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية
توزيع دار البيان العربي بجده

السمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)
٤٢ – الأنساب – تصحيح وتعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن – الهند – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م – ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م – ١٣ جزءاً٠

السواس : ياسين محمد
٤٣ – فهرس مجاميع المدرسة العمرية فى دار الكتب الظاهرية بدمشق٠
منشورات معهد المخطوطات العربية – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م – الكويت٠

السيوطي : عبدالرحمن بن أبي بكر – جلال الدين (ت ٩١١هـ)
٤٤ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م – جزآن٠
٤٥ – تاريخ الخلفاء – دار الفكر – بيروت٠
٤٦ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – دار احياء الكتب العربية – الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م – جزآن٠
٤٧ – طبقات الحفاظ – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ٠
٤٨ – لب اللباب في تحرير الانساب – نشر مكتبة المثنى٠ بغداد٠

ابن شاكر : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الكتبي (ت ٧٦٤هـ)

السيوطي : عبدالرحمن بن أبي بكر – جلال الدين (ت ٩١١هـ)

٤٤ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م – جزآن٠

٤٥ – تاريخ الخلفاء – دار الفكر – بيروت٠

٤٦ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – دار احياء الكتب العربية – الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م – جزآن٠

٤٧ – طبقات الحفاظ – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ٠

٤٨ – لب اللباب في تحرير الانساب – نشر مكتبة المثنى٠ بغداد٠

ابن شاكر : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الكتبي (ت ٧٦٤هـ)

٤٩ – فوات الوفيات والذيل عليها – تحقيق إحسان عباس – دار صادر – بيروت

٤ أجزاء٠

أبو شامة : عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي – شهاب الدين (ت ٦٦٥هـ)

٥٠ – تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين)

دار الجيل – بيروت – ط الثانية ١٩٧٤م٠

ابن شطي : محمد جميل بن عمر البغدادي – ابن شطي

٥١ – مختصر طبقات الحنابلة – دراسة فواز أحمد زمرلي

دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م٠

الشوكاني : محمد بن على بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ)

٥٢ – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع – القاهرة – ١٣٤٨هـ – ١٩٢٩م – جزآن٠

الصابئ هلال بن المحسن (أبو الحسين) ت ٤٤١هـ

رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، ط الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م بيروت.

ابن الصابوني : أبو حامد محمد – جمال الدين (ت ٦٨٠هـ)

٥٣ – تكملة إكمال الإكمال فى الأنساب والأسماء والألقاب، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م٠

الصفدي : خليل بن أيبك الصفدي – صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)

٥٤ – نكت الهيمان فى نكت العميان – المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ/١٩١١م٠

٥٥ – الوافي بالوفيات – تحقيق جماعة من الباحثين العرب والألمان – دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن بألمانيا – ١٥ جزءاً٠

ضومط : أنطوان خليل

٥٦ – الدولة المملوكية – التاريخ السياسي والاقتصادي والعسكري

دار الحداثة – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٠م٠

ابن طولون : محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)

٥٧ – القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية – تحقيق محمد أحمد دهمان – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية (د،ت) – جزآن.

عاشور : سعيد عبدالفتاح

٥٨ – العصر المماليكي فى مصر والشام – دار النهضة العربية – القاهرة – الطبعة الثانية ١٩٧٦م.

ابن عبدالهادي : يوسف (ت ٩٠٩هـ)

٥٩ – ثمار المقاصد فى ذكر المساجد – تحقيق محمد أسعد طلس – طبعة مكتبة لبنان – نشر المعهد الأفرنسي بدمشق – ١٩٧٥م.

العلبي : أكرم حسن

٦٠ – دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين – الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

إبن العماد : عبدالحي بن العماد – أبي الفرج الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)

٦١ – شذرات الذهب فى أخبار من ذهب – المكتب التجاري للطباعة والنشر – بيروت. ٨ أجزاء.

العيني : محمود العيني – بدر الدين (ت ٨٥٥هـ)

٦٢ – عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان – (عصر سلاطين المماليك)

تحقيق د/محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ٤أجزاء.

الفاسي : محمد بن أحمد بن علي – تقي الدين (ت ٨٣٢هـ)

٦٣ – ذيل التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (مخطوط) – دار الكتب المصرية برقم ١٩٨ مصطلح حديث.

٦٤ – العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين – تحقيق الفقي وفؤاد السيد ومحمود الطناحي – القاهرة ١٩٥٨ – ١٩٦٩م ٨ أجزاء.

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق مجموعة من العلماء، نشر دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

أبو الفدا: إسماعيل بن محمد بن عمر عمادالدين صاحب حماه ت ٧٣٢هـ تقويم البلدان، طبعة باريس١٨٤٠م نشر دار صادر بيروت

ابن فهد : عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي (ت ٩٢٢هـ)

٦٥ – غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام – تحقيق فهيم محمد شلتوت – دار المدني للطباعة والنشر بجدة – من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م –

ابن فهد : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (ت ٨٨٥هـ)
٦٦ – إتحاف الورى بأخبار أم القرى – تحقيق فهيم محمد شلتوت وعبدالكريم باز – دار المدني للطباعة والنشر بجدة – من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م. ٥ أجزاء.
٦٧ – لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ – دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ت).

أبو الفوارس : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد المصري (ت ٧٤٩هـ)
٦٨ – تتمة المختصر فى أخبار البشر – طبعة القاهرة – جمعية المعارف ١٢٥٨هـ.

ابن القاضي : أحمد بن محمد المكناسي (ت ٩٦٠هـ)
٦٩ – درة الحجال فى اسماء الرجال (ذيل وفيات الاعيان)
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور – نشر المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة – ط الأولى ١٣٩١هـ – ١٩٧١م – ٣ أجزاء.

القفطي : على بن يوسف القفطي – جمال الدين الوزير (ت ٦٢٤هـ)
٧٠ – إنباه الرواة على أنباه النحاة – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة – ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ط الأولى (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ٤ أجزاء.

القلقشندي : أحمد بن على – أبو العباس (ت ٨٢١هـ)
٧١ – صبح الاعشى فى صناعة الإنشاء – نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي – القاهرة – (د.ت) – ١٤ جزءاً.

ابن القيّم: محمد بن أبي بكر الزرعي – ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
٧٢ – زاد المعاد فى هدى خير العباد – تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثالثة عشر ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ٥ أجزاء.

الكتاني : عبدالحي عبدالكبير
٧٣ – فهرس الفهارس والإثبات (ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات).
باعتناء د/ إحسان عباس – دار الغرب الاسلامي – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

الكتاني : محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)
٧٤ – الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة – تقديم محمد المنتصر الكتاني – دار البشائر الاسلامية – بيروت، ط الرابعة (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)
٧٥ – البداية والنهاية – دار الفكر العربي

ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)

٧٥ – البداية والنهاية – دار الفكر العربي

كحالة : عمر رضا

٧٦ – اعلام النساء (في عالمي العرب والاسلام)

مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، ٥ أجزاء .

ماجد : عبدالمنعم

نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر – طبعة القاهرة ١٩٧٩م – جزآن .

مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ٥ أجزاء.

المقريزي : أحمد بن على بن عبدالقادر بن محمد – تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)

٧٧ – السلوك لمعرفة دول الملوك – تحقيق محمد مصطفى زيادة

جـ ١ : ٣ أقسام مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٣٤م .

جـ٢ : ٣ أقسام مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٤١م .

٧٨ – المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي) – دار صادر – بيروت (د.ت) جزآن .

المنجّد : صلاح الدين

٧٩ – معجم المؤرخين الدمشقيين – وآثارهم المخطوطة والمطبوعة

دار الكتاب الجديد – بيروت – الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

المنذري : عبدالعظيم بن عبدالقوي (ت ٦٥٦هـ)

٨٠ – التكملة لوفيات النقلة – تحقيق بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية ١٤٠١هـ – ١٩٨١م – ٤ أجزاء .

ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)

٨١ – لسان العرب – دار صادر – بيروت، ١٥ جزءاً .

ابن ناصر الدين : محمد بن عبدا لله بن أحمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)

٨٢ – التبيان لبديعة البيان (مخطوط) – مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة – تحت رقم ٥٦١/٩٠٠ .

النعيمي : عبدالقادر بن محمد بن عمر بن نعيم (ت ٩٢٧هـ)

٨٣ – الدارس في تاريخ المدارس . . جزآن – الأول تحقيق صلاح الدين المنجد، والثاني تحقيق جعفر الحسني – الأول ط . الأولى (١٤٠١هـ – ١٩٨١م) – والثاني ١٩٨٨م – دار الكتاب الجديد .

النويري : أحمد بن عبدالوهاب النويري شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ)

٨٤ – نهاية الأرب في فنون الأدب – تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور

الهيئة المصرية العامة للكتاب – طبعة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الجزء ٢٧

الوادي آشي : محمد بن جابر – شمس الدين (ت ٧٤٩هـ)

٨٥ – برنامج ابن جابر الوادى آشي – تحقيق محمد الحبيب الهيلة – نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى – طبعة تونس ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

اليافعي : عبدالله بن أسعد بن على بن سليمان _ أبو محمد (ت ٧٦٨هـ)

٨٦ – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان – منشورات مؤسسة الأعلمي – بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م ٤أجزاء.

ياقوت الحموي: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ)

٨٧ – المشترك وضعاً والمفترق صقعاً – نشر مكتبة المثنى ببغداد – ١٨٤٦م – مصور عن الطبعة الأوربية.

٨٨ – معجم البلدان – دار صادر – بيروت ط ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – ٥أجزاء.

اليونيني : موسى بن محمد بن أحمد بن قطب الدين اليونيني البعلبكي الحنبلي (ت ٧٢٦هـ)

٨٩ – ذيل مرآة الزمان – حيدر أباد الدكن – الهند – الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م، ٤ أجزاء.

الفهـــــــارس

- فهرس تراجم الوفيـــــات .
- فهرس البقـــاع والأماكـــن .
- فهرس الكتب الوارده في النص .
- فهرس الحرف والوظائف والمظاهر الحضارية .
- فهرس الموضـــــــــوعات .

أولاً : فهرس تراجم الوفيـــــات

ملاحظة : وضعت العلامة [*] بجوار رقم الترجمة للدلالة على أن هذا المتوفى من شيوخ علم الدين البرزالي.

الاســـــــــم — رقم الترجمة

﴿أ﴾

إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير بن القواسي (زين الدين أبو اسحاق) [٣٣٠]

إبراهيم بن أحمد بن عمرو الاسكندراني (برهان الدين) [٥]

إبراهيم بن أحمد بن محمد الهمداني (برهان الدين) [٢٥]

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي (عماد الدين أبو اسحاق) [١١٥]

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي (أبو إسحق) [٥٠٣]

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي (بهاء الدين أبو إسحاق) [٤٥٢]

إبراهيم بن إسماعيل بن علي الزرعى (برهان الدين) [٦٨٧]

إبراهيم بن أبي بكر بن سالم المصري (برهان الدين) [١٣٦]

إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالعزيز الجزري الكتبي (شمس الدين أبو إسحاق) [٢٨٨]

إبراهيم بن أبي الحسن بن عمر بن موسى الفراء (أبو اسحاق) [٧٦]*

إبراهيم بن رزق الله (نجم الدين) [٨٥٣]

إبراهيم بن شعيفان (الجمال) [١٩٢]

إبراهيم بن صديق (البرهان) [١٩٠]

إبراهيم بن عبيدان البعلبكي [٤٧٩]

إبراهيم بن عثمان بن أبي الحسن بن الحريري (صدر الدين) [٣٤٣]

إبراهيم بن علي ابن شيخ السلامية (شمس الدين) [٥٠١]

إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهيوني [٢٣١]

إبراهيم بن علي بن محمد المصري (شرف الدين) [٥٦٥]

إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن بقا البغدادي [٢٤٦]*

إبراهيم بن عنبر بن عبدالله القيّم [٤٥]*

إبراهيم بن الفامي [٥٤٧]

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الاسكندراني (برهان الدين أبو اسحاق) [٤٨١]

إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد الساوجي (جمال الدين) [٢٤٩]

إبراهيم بن أبي المجد بن داود بن محمد الكركي (أبو اسحاق) [٤٩٦]*

إبراهيم بن محمد بن سعدى الطيبي بن السواملى (جمال الدين) [٧٢٦]

إبراهيم بن محمد بن أبي العز الحنفي (جمال الدين) [٥٠٥]

إبراهيم بن محمود بن عامر بن يحيى المقدسي (نجم الدين) [٥٥٠]

إبراهيم بن مسعود بن إسماعيل بن علي الأغري الحنفي (أسد الدين) [٤٥٥]

إبراهيم بن نصر الله بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الحوي (جمال الدين) [٣٤]

إبراهيم النصيبي [٤٥٦]

إبراهيم النورس [١٧]

إبراهيم بن يحيى الكناني العسقلاني (برهان الدين) [١٤]*

إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن مقلد الأذرعي (أبو موسى) [٧٣٢]

أحمد (أمير المؤمنين الحاكم بامر الله أبو العباس) [٣٦٨]

أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الجزري الشافعي (شهاب الدين) [٢٢٦]

أحمد بن إبراهيم بن خسروشاه بن الحسن الخلخالي الصوفي [١٨٨]

أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي (أبو جعفر) [٨٦١]

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري (شرف الدين أبو العباس) [٦٩١]*

أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي العيش الأنصاري (فخر الدين) [٥٦٠]

أحمد بن إبراهيم بن مرى بن ربيعه الجيتي المقدسى (أبو العباس) [٨٥٥]

أحمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد الحريري (شهاب الدين) [٤٥٨]

أحمد بن إبراهيم بن أبي منصور بن سيار الموصلي (شهاب الدين) [٣٢٨]

أحمد بن إبراهيم بن نصر بن سعيد الدقوقي (أبو العباس) [٣٤٥]

أحمد بن أحمد بن عطا الحنفي الأذرعي (شهاب الدين) [٧٨١]

أحمد بن اسحاق بن محمد بن المؤيد بن أبي طالب الأبرقوهي (شهاب الدين أبوالمعالي) [٤٠٦]*

أحمد بن البراجمي [٣٨٨]

أحمد البرشت (الشهاب) [٨٢٠]

أحمد بن أبي بكر (أبو جلنك الشاعر) [٢٧١]

أحمد بن أبي بكر بن منصور الاسكندري [٧٩٩]

أحمد بن ثابت بن أبي المجد النواوي (شهاب الدين) [٨٥٨]

أحمد بن الجرادقي [٢٨٤]

أحمد بن الحسين ابن شيخ السلامية (ضياء الدين) [٣٩٦]

أحمد بن حسين بن عباس بن عبدان الكتامي (زين الدين) [٥٥٨]

أحمد بن خازن المؤذن (الكمال) [٢٠٦]

أحمد بن خليل بن فارس الخياط الصرخدي [٦٠١]

أحمد الرقى [٣٥٠]

أحمد الزعبي [٧٠٢]

أحمد بن زيد بن طريف القرماني (جمال الدين) [٢١٧]

أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحي (أبو العباس) [٦٣]*

أحمد بن سامه بن كوكب بن عز بن حميد الطائي (شهاب الدين) [٥٢٧]

أحمد بن سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاف المقدسي (أبو العباس) [٨٤]

أحمد بن سنجر بن عبدالله الحصني الصالحي (الأمير ناصر الدين) [٥٤١]

أحمد بن سنجر الافتخاري الحراني (الأمير علم الدين) [١٥٤]

أحمد بن شمخ بن ثابت بن عدنان العرضي (زين الدين – أبو العباس) [٥١]*

أحمد بن عباس بن محمد بن أحمد بن محمد الماكسيني (الأمير ناصر الدين أبو العباس) [٤٠٧]*

أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف المقدسي (عز الدين أبوالعباس) [٢٢٢]

أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الشهرزوري (كمال الدين أبو العباس) [٣٦٩]*

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله المالكي (نجم الدين) [٤٤٢]

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن وثاب الصوري (تقي الدين أبو العباس) [٣٧١]*

أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عياش الصالحي (الشهاب) [٢٠٥]

أحمد بن عبدالرحيم بن شعبان (شهاب الدين) [٣٣٢]

أحمد بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن عازر اللحام الصالحي [٨٣٦]

أحمد بن عبدالرحيم بن محمد بن عطا الحنفي (كمال الدين) [٧٥٠]

أحمد بن عبدالغني بن حازم بن عيسى الجماعيلي المقدسي (أبوناصر) [٣٦٥]

أحمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوهاب الحرستاني الانصاري [٦٤٤]

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن عساكر (شرف الدين أبوالفضل) [٦٩]*

أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مهاد اليونيني البعلبكي (شهاب الدين–أبوالعباس) [٥٢]

أحمد بن عبدالله بن عمر بن عوض بن خلف بن راجح المقدسي (تقي الدين) [١٤٠]

أحمد بن عبدالله بن نصر الله بن أحمد بن فتيان البعلبكي (أمين الدين) [٣٩٨]

أحمد بن عبدالمؤمن بن أبي نصر الاسعردي اللبان (شهاب الدين) [٧١٧]

أحمد بن عبدالمنعم بن أبي الغنايم بن أحمد القزويني الطاووسي (ركن الدين أبوالعباس) [٦١٢]

أحمد بن عبدالمولى بن حسن الصيرفي (الشهاب) [٢٤٨]

أحمد بن عبدالواحد الخياط [٣٤٦]

أحمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الأنصاري [٧٣٨]

أحمد بن عبدالواحد الأنصاري الزملكاني (فتح الدين) [٢٠]*

أحمد بن عبدالوهاب بن خلف بن محمود العلامي المصري (علاء الدين) [٥٩]

أحمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد المقدسي (نجم الدين) [٣١٩]

أحمد بن عثمان بن فرج بن حامد البعلبكي (ابو العباس) [٤٤]*

أحمد بن عثمان بن نصر بن يوسف الشافعي (شمس الدين) [٥١٣]

أحمد بن عسكر بن شداد الذرعي (كمال الدين) [٤٦٣]

أحمد بن علي بن أحمد بن خليفة الحجاوي (شهاب الدين) [٣٢٧]

أحمد بن علي بن أحمد بن عقبل الاعناكي (عفيف الدين) [٤٦٧]

أحمد بن علي بن حسان بن فاضل بن كامل الجعفري (شهاب الدين أبو العباس) [٧٥٩]

أحمد بن علي بن خليجان الحنفي (بدر الدين) [٢٣٨]

أحمد بن علي بن عبدالله بن أبي البدر الباجسري (جمال الدين أبوبكر) [٦٢٢]

أحمد بن علي بن محمد بن قيصر البغدادي [١٠٨]

أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي (جمال الدين) [٥٣٤]*

أحمد بن عمر بن بخيت الصوفي [٥٦٣]

أحمد بن عيد الصرخدي [١٧٨]

أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس المقرىء (نجم الدين أبو العباس) [٨٤٥]

أحمد بن أبي الفتح بن محمود بن أسد بن قنان الشيباني (كمال الدين أبو العباس) [٤٨٧]

أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد اللخمي (شهاب الدين أبو العباس) [٩٠]

أحمد بن فضل بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح الأنصاري (شمس الدين أبوالعباس) [١٦٠]

أحمد بن القاسم البرزالي [٧٦٦]

أحمد بن القاسم بن جعفر بن علي بن محمد بن حبيش (شهاب الدين) [١٤٤]

أحمد بن محسن بن علي بن حسن بن ركاب الانصاري (نجم الدين أبو العباس) [١٠١]*

أحمد بن محمد بن أبي الرجا الخياط الحلبي (ناصر الدين) [١٧٦]

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن موسى المقدسي (شهاب الدين) [٥٢٣]

أحمد بن محمد بن حسن بن سباع الصايغ (شمس الدين) [٦٧٨]

أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمداني (نجم الدين) [١٦١]

أحمد بن محمد بن رمضان بن صالح الانصاري (محيى الدين) [٦٣٥]

أحمد بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد المقدسي (عماد الدين أبو العباس) [٢٢٥]*

أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان (شهاب الدين) [١٣٩]

أحمد بن محمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الحراني (عز الدين) [٩٥]*

أحمد بن محمد بن علي الجزري [٦٦١]

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم (زين الدين) [٦٠٠]

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد المقدسي (ابو العباس) [٧٧]

أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن هلال الازدي (شمس الدين) [٨٤١]

أحمد بن محمود بن عبدالله الشافعي (جمال الدين) [١٣٢]

أحمد بن مزهر (فخر الدين) [٥٨٢]

أحمد بن مشهور الدمشقي (عبدالولي) [٢٠٨]*

أحمد بن مظفر بن العصيفير (الشهاب) [٥٦٦]

أحمد بن مكلوا الخياط الأربلي [٧٤١]

أحمد بن موسى بن محمد المراغي (فخر الدين) [٤]

أحمد بن نصر الله بن عثمان الشاغوري [٧١٢]

أحمد بن هندي بن ماضي بن صادر الشويكي (شهاب الدين) [٥١٨]

أحمد بن ياقوت النابلسي (شهاب الدين) [٢٥٠]

أحمد بن يحيى بن محمد بن سالم الحنفي (جمال الدين أبو العباس) [٨٨١]

أحمد بن يوسف بن جعبر القواس (الصفى) [٥٨٥]

أخت حسام الدين بن المهراني زوجة عماد الدين حسن المقدسي [٧٢١]

إدريس الحوراني [٥٠٦]

إسحق بن سونج بن... الحنفي (سعد الدين) [٦٨٦]

أسلم بن دمرداش (الأمير بهاء الدين) [٨٧٠]

أسماء بنت أبي بكر بن أحمد بن عمر المقدسي (أم محمد) [٨١٥]

أسماء بنت شرف الدين المقدسي [١]

أسماء بنت محمد بن عبدالحق بن خلف بن عبدالحق الحنبلي [٥٤٨]*

إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج [٢٨١]

إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب الخباز (نجم الدين أبو الفدا) [٥٢٠]

إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني (عماد الدين) [٥٥٣]

إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان بن حمايل النابلسي (عماد الدين) [٥٦١]

إسماعيل بن إبراهيم بن مسعود (المجد) [٧٨٢]

إسماعيل بن أحمد بن سعيد ابن الأثير الحلبي (عماد الدين) [٤١]

إسماعيل ابن الملك الحافظ [٣٣٦]

إسماعيل الشمعه [٥٤٥]

إسماعيل ابن الصابوني [٨٢١]

إسماعيل بن عبدالرحمن بن عمرو الفراء (عز الدين أبو الفداء) [٣٧٤]*

إسماعيل بن عبدالكريم بن سلطان البعلبكي [٤٦١]

إسماعيل بن علي الاسنائي المعدي (عز الدين) [٣٢١]

إسماعيل بن نصر بن بروسي الدمشقي (نجم الدين) [٣٣٤]*

أقشي الشريفي (الأمير جمال الدين) [٤٠٣]

أقوش المطروحي (الأمير جمال الدين) [٤٢]

أمة العزيز بنت محمد بن عبد الكافي [٧٣٤]

أمة اللطيف بنت علاء الدين بن الزملكاني [٦٠٨]

أمنة بنت محمد بن محمود بن عبدالمنعم المراتبي [٢٢٠]

أمينة بنت محمد بن عبدالله الظاهري (أم محمد) [٥٨١]

الياس بن عثمان الخوي الحنفي (سعد الدين) [٢٥٧]

أوليا بن قرومان (حسام الدين) [٤٧٦]

......المحمدى [٧٩٢]

أيبك الحموي (عز الدين) [٥٥٢]

أيبك الرحالى (الأمير عز الدين) [٦٢٤]

أيبك الزويزاني (الأمير عز الدين) [١٢٣]

أيبك الطويل الخزندار المنصوري (عز الدين) [٧٠٧]

أيبك النجيبي الدوادار (الأمير عز الدين) [٣٥١]

أيبك كرجى (الأمير عز الدين) [٣٠٩]

أيدغدى عتيق عز الدين الكردي (الجمال) [٤١٦]

أيدكين الجمالي العزيزي [٣٦]

أيدمر الظاهري (الأمير عز الدين) [٢٥١]

أيدمر بن عبدالله الحر الكرجي (عز الدين) [٨١١]

أيدمر المنصوري الناصري (عز الدين) [٤٧٢]

أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالله بن النحاس الحنفي (بهاء الدين أبوصابر) [١٦٨]

أيوب بن عبدالرحيم بن ضرغام بن حسن (نجم الدين أبو الصبر) [٧٧٢]

أيوب بن عبدالرحيم بن محمد بن حامد البُردي (نجم الدين أبو محمد) [٧٨٦]

أيوب بن عبدالمنعم بن عبدالرحيم البرذاعي (نجم الدين) [٧٩٧]

أيوب بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي (النجم) [٣١١]

أيوب بن علي بن أبي البيان بن الخضر (بهاء الدين أبو الصبر) [٧٠١]

﴿ب﴾

بليك (بدر الدين – عتيق الشيخ ضياء ابن الحموي) [١٣٣]

بدر الدين بكتاش (أمير سلاح الصالي – الأمير مقدّم الجيوش) [٧١٦]

بكتوت بن عبدالله الغرزي الناصري (سيف الدين) [٢٧]

أبوبكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالباقي البستاني (العماد) [٣٦١]

أبوبكر بن أحمد بن أبي طاهر المقدسي (كمال الدين) [٤٢٤]

أبوبكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري (تقي الدين) [٨٦٤]*

أبوبكر سبط بن الأخضر البغدادي (جلال الدين) [٣٩١]

أبوبكر الشرواني [٦٦٥]

أبوبكر بن عبدالله بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي (محيي الدين) [١٣٠]

أبوبكر بن عثمان بن يحيى بن حازم السنبوسكي [٦٢٩]*

أبوبكر بن عيسى بن أحمد البعلبكي (الحسام) [٧٧٥]*

أبوبكر القزويني الصوفي [٧٨٤]

أبوبكر بن محمد بن أبي الفتح بن سعد الله بن دبيس الحمصي (شرف الدين) [٨١٠]

أبوبكر بن محمود بن علي بن جرير الرقي (بهاء الدين) [٤٩٥]

أبوبكر المزي السيوفي [٦٣١]

أبوبكر بن مسعود بن هارون المقدسي [٧٠٩]

أبوبكر بن يعقوب بن سالم الديري (شهاب الدين) [٦٣٠]

أبوبكر بن يوسف بن خضر بن حرب بن مفرج الحراني [٤٣٣]

بلال أبوعبدالله الحبشي الحمدار المغيثي الصالحي (الطواشي حسام الدين أبوالمناقب) [٤٧]*

بلبان الطباخي (الأمير سيف الدين) [٢٥٨]

بلبان بن عبدالله القشمري (الأمير سيف الدين) [١١]

بنت حسام الدين الوداعي زوجة الصدر شمس الدين ابن غانم [٨٠٢]

بهاء الدين البغدادي [١٩٩]

بهاء الدين ابن عوض [٨٢٢]

بهاء الدين يعقوبا [٨٧٧]

بهادر سمز المنصوري (الأمير سيف الدين) [٦٣٦]

بيبرس التلاوي (الأمير ركن الدين) [٥٧٠]

بيبرس بن عبدالله التركي القيمري (ركن الدين أبو أحمد) [٦٤٠]*

بيبرس بن عبدالله الموفقي المنصوري (الأمير ركن الدين) [٦١٨]

بيبرس العجمي الصالحي (الأمير ركن الدين) [٨١٦]

﴿ت﴾ و ﴿ث﴾

تاج الدين ابن شمس الدين ابن الرفاعي [٦١٣]

تاج العرب بنت المسلم بن محمد بن علان القيسي (أم محمد) [٨١٧]

تاجة بنت أبي القاسم بن أبي تمام التكريتي (أم حسين) [٧٤٣]*

تقي الدين ابن صباوه البعلبكي [٤٤٣]

ثامر بن خلف الغُرضي [٣٩٥]*

﴿ج﴾

جاعان (الأمير سيف الدين) [١٦٧]

الجالق (الأمير ركن الدين) [٨٢٩]

جبريل بن محمود بن حسن بن علي التيلاوي (أمين الدين أبو الامانة) [٧١٤]

جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل العبادي الكحال (موفق الدين) [٢١٥]

جماز بن شيخة الحسيني (عز الدين أبي سند) [٦٠٥]

الجمال بن الحلبي [٥٤٦]

جوهر بن عبدالله الظهيري التفليسي (الطواشي صفي الدين) [٣٠٣]

﴿ح﴾

حازم بن عبدالغني بن حازم المقدسي [٨]

أبوحامد بن محمد بن مسعود بن حسين بن سعدالله بن سرايا الحراني [٤٨]*

حبيبة بنت أحمد بن محمد بن عبدالغني بن سرور المقدسي (أم علي) [٥٣٧]

أبو الحرم بن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم الصحراوي السنبوسكي [٤٤٤]
حرمية بنت ناصر بن عبدالدايم [٦٦٣]
حسام الدين بن أحمد بن ناصر بن نصر بن قوام الرصافي (نجم الدين) [٧٤٢]
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان الرازي (حسام الدين أبو الفضايل) [٤٠]
حسن بن بلبان بن عبدالله ابن السلوقي (بدر الدين أبو أحمد) [٧٥٦]
أبوالحسن بن حسن بن غيلان البعلبكي (شرف الدين) [٨٣٢]
الحسن بن حمزة الحسين (بدر الدين) [٧]
حسن السراج الحلبي [٥٣٠]
حسن بن عثمان بن عبدالرحمن (كمال الدين) [٧٧٨]
حسن بن علي بن بشارة الشبلي (بدر الدين) [٩]
الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن يوسف ابن الخلال (بدر الدين أبو علي) [٤٣٩]
الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي (شرف الدين) [٢١٣]
حسن بن علي بن محمد النشابي (الأمير عماد الدين) [١٧٩]
حسن بن علي بن يوسف بن هود المغربي المرسي (بدر الدين) [١٤١]
حسن بن هارون بن حسن الهذباني (نجم الدين) [١٨٢]
حسن بن يوسف بن يحيى ابن الزكي (محيى الدين) [٨٥٢]
حسين الحريشي [٨٥١]
حسين بن صدقة بن بدران الموصلي (تقي الدين أبو علي) [٦٧٢]
حسين بن علاء الدين علي [٧٣١]
الحسين بن علي بن إسماعيل بن ابراهيم ابن القصاع (أمين الدين) [٦٥١]
حسين بن علي بن حسين بن مناع التكريتي (شرف الدين) [٢٣٩]
حسين بن محمد بن الحسين بن علي ابن عساكر (عماد الدين) [٤٨٠]
حسن بن القواس الأعرج [٢٤٥]
حسن القواس الأقطع [٤٢٩]
حسن بن الكتاني (بدر الدين) [٧٩٥]
حسن الكردي [٢٦٨]
حسن بن الكمال الصرخدي (فخر الدين) [٣٨١]
أبوالحمداقش بن عبدالله الافتخاري الشبلي (الأمير حسام الدين) [١٨٩]

﴿خ﴾

خاتون بنت عبدالله (أم محمد) [٤٣١]

خالد بن عباس [٣٨٩]

خديجة بنت أحمد بن عمر بن شكر بن علاء المقدسي [٦٧]

خديجة بنت زين الدين أحمد بن أبي الهيجا الزراد [٣٦٦]

خديجة بنت اسحاق بن خليل بن فارس بن مسعود الشيباني (أم علي) [٢٣٢]

خديجة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر بن أحمد المقدسي (أم محمد) [٤٥٤]

خديجة بنت عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالجبار المقدسي (أم محمد) [٣٥٧]

خديجة بنت محمد بن سعد بن عبدالله المقدسي (أم أحمد) [٣٣٧]

خديجة بن محمد بن محمد بن أحمد المقدسي (أم محمد) [٧٨]

خديجة بنت يوسف بن غنيمة بن حسين البغدادي (أمة العزيز) [١٢٤]*

خضر بن دانيال الزرادي المقدسي (زين الدين) [١٣٥]

الخضر بن عبدالرحمن بن الخضر بن عبدان الأزدي (شمس الدين ابو القاسم) [٣١٣]

الخضر بن علي بن أقجا الأدشري (شمس الدين أبو العباس) [٢١٩]

خطاب بن محمد بن زنطار بن حريز اللخمي الأشرفي (معين الدين) [١٦٢]*

خطلو بن عبدالله التركماني الأشرفي (الطواشى ناصر الدين أبو بكتى) [٨٧١]*

خلف بن عبدالعزيز بن محمد بن خلف الغافقي القبتوري (أبو القاسم) [٦٤٥]

خليل بن إسماعيل بن ثابت المقدسي (فخر الدين) [٢٥٩]

أم الخير بنت محمد بن عبدالقوي بن بدران المقدسي [٧٥١]*

﴿د﴾ و ﴿ذ﴾

دار جواهر بنت إسماعيل (عمة الملك الكامل) [٢٩١]

داود بن إبراهيم بن محفوظ البعلبكي (شهاب الدين) [٥١٢]

داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ابن قدامة [٣٤١]

داود بن عبدالسيد السلامي [٣٨٥]

داود بن علي بن أحمد الشيباني (عماد الدين) [٥٩٠]

داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد الهكاري (عماد الدين أبو محمد) [٢٩٠]*

داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقرىء (بهاء الدين أبو الفضل) [٨٥٦]

دينار العزيزي الظاهري (الطواشي عز الدين) [٧١١]

ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان المفتي البعلبكي (العفيف أبو محمد) [٤٥١]

﴿ر﴾ و ﴿ز﴾

رجب بن أبي العلا بن رجب البطائحي (تقي الدين أبو الخير) [٦٣٩]
الرشيد المسلماني (أوحشتني) [٢٠٤]
رضوان بن أحمد بن عبيد السوادي [١٤٧]
زيد الكيال [١١٦]
زين الدين كتبغا (أستاذ دار) [٤٩٠]
زين العرب بنت عبدالرحمن بن عمر بن الحسن السلمي (أم عبدالله) [٦٤٦]
زينب بنت ابراهيم بن عبدالله بن أبي عمر بن قدامة [٥٢٩]
زينب بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي (أم محمد) [٤٩٧]
زينب بنت إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني (أم أحمد) [٩٩]*
زينب بنت سعيد بن علي بن يعلا الاندلسي الاغرناطي [٤٤٦]
زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبه الله الاسعردي (أم الفضل) [٦٩٧]
زينب بنت شهاب الدين ابن الصابوني [٢٤٢]
زينب بنت عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم المقدسية (أم عبدالله) [٤١٩]
زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية (أم محمد) [١٠٠]*
زينب بنت يحيى بن محمد بن علي الزكي (أم الخير) [٢٩٩]*
زينب بنت يوسف بن عمر ابن خطيب بيت الآبار [٢٦٧]

﴿س﴾

ساره خاتون بنت إبراهيم بن شيركوه [٤٢٣]
سالم بن محمد بن سنقر بن عبدالله المعظمي (قطب الدين أبو أحمد) [٧٩١]
سالم الموصلي (الأمين) [٢٠١]
سالم بن ناصر بن سالم الرقي (شرف الدين) [١٥٨]
سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعي (مجدالدين أبو الغنايم) [٦٧٩]
ست الامناء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد ابن المنجا [٢٦٠]*
ست الأهل بن علوان بن سعيد البعلبكية (أم أحمد) [٥٠٨]*
ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن القوصي [٦٤١]
ست الفقهاء بن داود بن عمر بن يوسف (أم محمد) [٥٤٣]

ست النعم بنت عبدالرحيم بن الحسن الحارثي (أم أحمد) [٤٩٨]

سعد بن عمر بن بديع التركستاني [٢٧٧]

سعيد بن حسن بن معيد الدين ابن القلانسي (نجم الدين) [٤٥٣]

سعيد بن محمد بن سعيد ابن الأثير (شمس الدين) [٣٩٣]

سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطي (شمس الدين أبومحمد) [٥٨٧]

سليمان بن أحمد بن هبة الله ابن عساكر (شمس الدين) [١٠٣]

سليمان الحراني التركماني [٧٣٩]

سليمان بن أبي الحسن بن علي الغُرضي الشاغوري (جمال الدين أبو محمد) [٧٢٢]*

سليمان بن رشيد بن حاتم الدمياطي [٦٦٩]

سليمان بن سيف اليونيني [٧١٥]

سليمان بن عبدالله بن علي بن منصور بن رطلين البغدادي (جمال الدين أبو منصور) [١٠٢]

سليمان بن علي بن أيبك بن عبدالله المعظمي الصرخدي [٢١٠]

سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب الشيرجي (فخر الدين) [١٢١]

سنجر الجمالي العزيزي [٣٥]

سنجر الطيلوني (عتيق شرف الدين ابن فضل الله) (علم الدين) [٨٦٨]

سنجر بن عبدالله أرجواش المنصوري (الأمير علم الدين) [٤٠٣]

سنجر بن عبدالله الدواداري الصالحي (علم الدين أبو موسى) [١٠٩]*

سنجر عتيق الماشطة [٣٤٠]

سنقر الشمسي (جمال الدين) [٤٧٧]

سنقر بن عبدالله القضائي الزيني (علاء الدين) [٧٦٩]

سنقر الكافري (شمس الدين) [٤٧٨]

سنقرشاه (شمس الدين) [٤٧٣]

سيف الصابوني [٧٠٨]

سيف الدين الجوكندار المنصوري [٧٨٥]

سيف الدين الرجيحي ابن سابق بن هلال بن يونس [٧٤٩]

سيف الدين الطيار (الأمير) [٥٧]

﴿ش﴾

شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه (الملك الأوحد تقي الدين) [٦٥٠]*

شرف بن أحمد بن علي المزي [٢٢]

شرف بنت أحمد بن محمد ابن المؤيد (أم محمد) [٥٢٢]

شرف الدين البخاري [٧٩٣]

شرف الدين بن الفايز الزجاج [٧٣٦]

شرف الدين القرابلي (أمير) [٥٠٧]

شرف الدين النشآي [٨٢٨]

شعبان (تقي الدين) [٦٩٣]

شمس الدين الخضر (الملقب شلحونه) [٨٧٩]

شمس الدين العينتابي (أمير) [٤٨٦]

شهاب الدين الزولي الفرا [٣٧٥]

شهاب الدين فاخر [٨٧٨]

شهاب الدين ابن الفاخري [٤٧٤]

شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد بن علي الرومي (شرف الدين) [٧٩٤]

﴿ص﴾

صالح البطائحي [٨٢٥]

صالح بن ثامر بن حامد بن علي الجعبري (تاج الدين أبو محمد) [٧١٠]*

صالح بن الحسن بن الحسين بن زياد (صفي الدين) [٥٩٨]

صبيح (عتيق نصر بن بنا) [٥٨٦]

صدقة بن علي بن الحسين بن عبدالعزيز اللخمي الأشبيلي (محب الدين أبو الفضل) [٩٨]

صديق (بواب التربة الظاهرية) [٥٨٩]

صديق بن محمد بن صديق الفلاح (أبو عثمان) [٩٤]*

صفية بنت أحمد بن عبدالله بن المسلم الأزدي (أم محمد) [٦٣٧]*

صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو بن موسى بن عمير الفراء (أم محمد) [٧٥]*

صلاح الدين ابن الأصبهاني [٦٦٠]

صلاح الدين قاسم [٦٧١]

صلاح الدين بن الكامل بن السعيد بن إسماعيل [٤٦٩]

صلاح الدين بن ناصر الدين باشقرد [٤٣٧]

صواب السُهيلي (الطواشى شمس الدين) [٧٨٩]

صواب بن عبدالله الحبشي (الطواشي شمس الدين) [٩٢]*

﴿ط﴾ و ﴿ظ﴾

أبوطالب المعمار الحسيني (الشريف) [١٩٤]

طلحة بن الخضر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز القرشي (شمس الدين) [١١٤]

ظهير الدين بن محاسن [٧٨٧]

﴿ع﴾

عائشة بنت إسحاق بن خليل بن فارسي الشيباني (أم عيسى) [٢٧٢]

عائشة بنت عز الدين ابن الصايغ [٣٧٦]

عائشة بنت يحيى بن محمد بن علي القرشي [٧٤٠]

عباس بن أبي طالب بن أحمد البعلبكي (زين الدين) [٦٥٦]

عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن غازي بن عمر بن علي المقدسي (أبو محمد) [٥٦٧]

عبدالحق بن عبدالله بن عبدالحق السعيدي (شرف الدين) [٥٨٣]*

عبدالحميد بن أحمد بن ابراهيم الشراتحي (تقي الدين) [٤١٥]

عبدالحميد بن أحمد بن خولان بن كثير بن فايز البنا (أبو محمد) [٤٢٠]

عبدالحميد بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي (أبو أحمد) [٧٥٢]

عبدالحميد بن رضوان بن إسماعيل العامري (جمال الدين) [٨٢]

عبدالحميد بن عمر بن عبدالحميد بن أبي بكر السنجاري (شرف الدين) [٣٨٦]

عبدالحميد بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي(عماد الدين أبومحمد) [٨٧٦]

عبدالحميد بن محمد بن علي بن عبدالجبار [١٨]

عبدالحميد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي (شرف الدين أبو محمد) [٦٩٥]*

عبدالحميد بن يوسف القواس (تقي الدين) [٦٥٥]

عبدالدايم بن أحمد بن علي بن ربح المحجي القباني (أبو أحمد) [٦٢]*

عبدالدايم بن عبدالله الكركي (زين الدين) [٣٧٢]

عبدالرحمن بن ابراهيم الحجار الخالدي [١١٩]

عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة الحموي (زين الدين) [٢٩٨]

عبدالرحمن بن أحمد بن شافع (تاج الدين) [٦٩٤]

عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد المقدسي [٦١١]

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصرالله الحموي (ناصر الدين) [٨٤٠]

عبدالرحمن بن أبي بكر بن منصور السنجاري (رضي الدين) [٥٧٤]

عبدالرحمن بن حصن بن غيلان النجلي البعلبكي (أبو محمد) [٢٩٤]

عبدالرحمن الحنفي (تاج الدين) [٤٢٦]

عبدالرحمن الزولي المادريني [٢٨٩]

عبدالرحمن بن سعد الدين بن سعد الخير النابلسي (نجم الدين) [٢٦٤]

عبدالرحمن بن عبدالكافي بن عبدالملك بن علي الربعي (ضياء الدين) [٣٧٤]

عبدالرحمن بن عبدالله بن علي بن المقير البغدادي (أبو جعفر) [٤٣]

عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن علي بن أحمد السلمي (ضياء الدين أبو محمد) [٥١٧]

عبدالرحمن بن عمر بن صومع الديرقانوني (ابو محمد) [٦٦]

عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي (أبو محمد) [٥٣٨]

عبدالرحمن بن قرناص الحموي (عز الدين) [٣٠٥]

عبدالرحمن بن محمد بن أبي المكارم التميمي الجوهري (شجاع الدين) [١٥]*

عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن الصفار الاسفراييني (مجد الدين) [٣٩٤]

عبدالرحمن بن يوسف بن محمد الحراني (جمال الدين أبو البقا) [٤٤٩]

عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن شاهنشاه بن الامجد (تقي الدين) [١٩٧]

عبدالرحيم بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن هلال (معين الدين) [٣١٠]

عبدالرحيم بن عمر بن عثمان الباجربقي (جمال الدين أبو محمد) [١٦٥]

عبدالرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد هبة الله الحموي (شهاب الدين أبومحمد) [٣٢٥]*

عبدالرزاق بن أحمد بن عبدالله بن الزبير الخابوري (تقي الدين) [٤٠٩]

عبدالرزاق بن عثمان المؤذن [٣٥٩]

عبدالسلام بن عبدالخالق بن عبدالسلام بن سعيد البعلبكي (موفق الدين أبو محمد) [٥٥٥]

عبدالسيد (شيخ مشهور بالكرك) [٨٣٤]

عبدالعالي بن عبدالملك بن عبدالكافي ابن حجاج الربعي (نجم الدين أبو المعالي) [٤١٤]

عبدالعزيز بن أحمد بن إسماعيل الجزري (عز الدين) [٤٢١]

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ظافر الشرابي (أبو محمد) [٨٠٠]

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن هلال الأزدي (شرف الدين) [١٤٢]

عبدالعزيز بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح (عز الدين) [٧٧٣]

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق بن خلف الدمشقي (عز الدين – أبو محمد) [٩٦]*

عبدالعزيز بن محمد بن علي الطوسي (ضياء الدين أبي محمد) [٧٢٤]

عبدالعزيز بن محمد بن يحيى ابن الصيرفي الحراني (عز الدين أبو العز) [٤٣٢]

عبدالعزيز بن يحيى بن علي الشاطبي الدمشقي (عز الدين) [٢٣]
عبدالعزيز بن يحيى الكرجي [٢١٤]
عبدالعزيز بن يحيى بن محمد بن علي بن زكي القرشي (عز الدين) [٢٠٩]*
عبدالغفار بن محمد بن نعمة بن أحمد المقدسي (كمال الدين) [٧٦٧]
عبدالغني بن قايد [٢٩٦]
عبدالغني بن منصور بن منصور بن إبراهيم الحراني (جمال الدين أبو عبادة) [٦٦٢]*
عبدالقادر بن أحمد البغدادي (محيي الدين) [٣٠٠]
عبدالكريم بن علي بن عمر الأنصاري الشافعي (علم الدين) [٦٠٣]
عبداللطيف (المعروف بشيخ البط) [١١٧]
عبداللطيف الحراني الضرير (الزكي) [٢٦٣]
عبداللطيف بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن صدقة العطار (نجم الدين أبو الفرج) [٢٨٥]
عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالسلام بن تيمية الحراني (نجم الدين) [١٤٨]
عبدالله بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن قدامة المقدسي (تقي الدين) [١٣١]
عبدالله الجوكندار (ولد الأمير سيف الدين) [٤٢٥]
عبدالله بن عبدالدايم الكركي (جمال الدين) [١٠٥]
عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالوافي الربعي (نور الدين) [٢٨]
عبدالله بن عبدالرحمن بن مجلا الموصلي (فتح الدين) [٧٦٥]
عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الانصاري (شمس الدين) [٢٤]
عبدالله بن عبدالوالي بن جبارة بن عبدالولي المرداوي المقدسي (تقي الدين أبومحمد) [٤٩]
عبدالله بن علي بن سوندك بن يكار الكركي (كمال الدين) [١٠٧]
عبدالله بن علي بن طغريل بن عمر المهراني (حسام الدين) [٧٣٠]
عبدالله بن علي بن محمد بن علي البالسي الحريري (نجم الدين أبو محمد) [٦٤٨]
عبدالله بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي (تقي الدين) [٣٧٨]
عبدالله بن عمر الحسباني الشافعي (بدر الدين) [٢٢٧]
عبدالله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقي (نصير الدين أبوبكر) [٧٨٨]
عبدالله بن عمر بن علي بن هبه الله بن سلامة ابن الجميزي (أمين الدين أبو محمد) [٧٩٠]
عبدالله الفانوله [٣٠٧]
عبدالله بن فضل بن مليح [٦٧٥]
أبو عبدالله القروي المغربي المالكي [٧٨٠]

عبدالله بن محمد بن أحمد بن خالد بن صغير القرشي المخزومي (فتح الدين أبو محمد) [٥٥٧]
عبدالله بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي ابن قدامة المقدسي (المحب أبو محمد) [٨٠٧]
عبدالله بن محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي(جمال الدين أبوسعد) [٨٨٠]*
عبدالله بن محمود بن الخطير الرومي (نجم الدين) [٧٠٤]
عبدالله المرجاني (أبو محمد) [٢٢١]
عبدالله بن مروان بن عبدالله بن فيروز الفارقي (زين الدين أبو محمد) [٥٢٥]
أبو عبدالله بن مطرف الاندلسي [٧٦٣]
عبدالله النجار (ببليك) [٧٤٥]
عبدالله بن هشام بن شهاب الأنصاري (جلال الدين) [٣٤٧]
عبدالله الوراق [٦٧٦]
عبدالله بن يحيى بن منصور المالكي (كمال الدين أبو محمد) [٣٤٤]
عبدالمجيد بن اسحاق بن خلف الحنفي (مجد الدين) [٣٣٩]
عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (بهاء الدين أبو المحاسن) [٦٢٥]
عبدالملك بن أيبك المعري (تقي الدين) [٤٦٢]
عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالأحد بن عبدالعزيز بن صدقة الحراني (جمال الدين) [٢٦١]*
عبدالمنعم بن عبدالحافظ الباهي (جلال الدين) [٧٤٦]
عبدالمنعم بن عبداللطيف بن الحسن ابن عساكر (شرف الدين أبو الفضل) [٢٨٧]
عبدالمؤمن بن حسن بن يونس النصيبي (أمين الدين) [١٩]
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن موسى الدمياطي (شرف الدين أبو محمد) [٦٩٦]*
عبدالمؤمن المالكي (خال القاضي بدر الدين) (زين الدين) [٨٠٨]
عبدالولي بن علي بن أحمد بن أبي الغنائم السماقي (عماد الدين_أبو محمد) [٨٠]
عبدالوهاب بن عمر بن مكي (العماد) [١٦]
عبيدالله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد المقدسي (جمال الدين أبو محمد) [٨٦]
عبيد الله بن محمد بن عبدالعزيز السمرقندي (ركن الدين أبو محمد) [٣٤٢]
عثمان بن أحمد بن عثمان (محيى الدين) [٤٦٥]
عثمان بن أحمد بن عثمان البعلبكي (فخر الدين) [٦٣٢]
عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبه الله بن عقيل القيسي (جمال الدين أبو عمرو) [٣٤٨]
عثمان بن اسرائيل بن علي بن حسين الخالدي [٥٣٣]
عثمان بن عبدالرحمن بن أبي على المعري (فخر الدين) [٢٣٣]*

عثمان بن عبدالرحمن بن يونس بن اسامة الصالحي (الفخر) [٧٤٧]

عثمان العدوي [١٥٧]

عثمان بن علي (فخر الدين) [٤٨٢]

عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الكردي (فخر الدين أبو عمرو) [٣٢٦]

عثمان بن غنايم القرشي الحريري (فخر الدين) [٣٢٠]

عثمان القوصي (فخر الدين) [٦٦٦]

عثمان بن محمد بن عثمان الرومي [٣١٧]

عثمان بن ممدود الصوفي (فخر الدين) [٤٤٠]

عز الدين الحكيم (من أصحاب الأمير علم الدين أرجواش) [١٥٦]

علاء الدين التقوي (أمير) [٣٧٩]

علاء الدين ابن الجاكي (أمير) [٤٧٠]

علاء الدين بن داود التركماني [٤٧١]

علي بن إبراهيم بن جابر الحنبلي (علاء الدين) [٧٥٧]

علي بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالرزاق الزبيدي (مؤيد الدين) [١١٠]

علي بن أحمد بن برق (علاء الدين) [٥٧٥]

علي بن أحمد بن عبدالدايم بن محمد بن بكير المقدسي (أبو الحسن) [٦٤]

علي بن أحمد بن عبدالقادر العطار (علاء الدين) [٤٩١]

علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد بن محمد أمير المؤمنين (تاج الدين أبوالحسن) [٦٤٢]*

علي بن أحمد بن علي بن حسان الاعناكي الجعفري (موفق الدين) [٨٤٨]

علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي (كمال الدين أبو الحسن) [٤٨٩]

علي بن أزبك بن عبدالله [١٣٨]

علي بن أبي بكر [٥١٩]

علي بن أبي بكر بن قيصر المسعودي (الأمير علاء الدين) [٣٩٠]

علي بن بلبان بن عبدالله عتيق ابن الجوزي (علاء الدين أبو الحسن) [٧٢٣]*

علي التبريزي [٤٢٢]

علي بن الحسن بن عبدالله الشافعي (علاء الدين) [٣٦٠]

علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس الحلبي (علاء الدين أبو الحسن) [٧٤٨]

علي بن داود بن تمام القسطيني المغربي [٧٣٣]

علي الرقي (علاء الدين) [١٥٢]

علي بن عباس بن نهان الأربلي (علاء الدين) [٤٦٦]

علي بن عبدالحق بن يوسف بن محمد التلمساني (نور الدين) [٤٩٤]

علي بن عبدالحميد بن محمد بن أحمد بن محمد الفندقي (نور الدين أبوالحسن) [٨٤٤]

علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة النابلسي المقدسي (فخرالدين أبو الحسن) [٤١٠]

علي بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الحراني (ابو الحسن) [١٥٣]

علي بن عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي (شمس الدين) [٢٠٣]

علي بن عبدالرحيم بن أبي سالم ابن مراجل (علاء الدين) [٥٨٨]

علي بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن نصر الله الحموي (نور الدين) [٣٧٣]

علي بن عبدالعزيز بن معتوق المارديني (علاء الدين) [٢٨٠]

علي بن عبدالغفار بن علي بن يونس الكتاني (علاء الدين) [٥٤٢]

علي بن عبدالغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني (علاء الدين) [٣٦٣]

علي بن عبدالكريم بن ابي المعز ابن العنبري (ظهير الدين) [٤١١]

علي بن عبدالله بن علي المهراني (علاء الدين) [٦]

علي بن عبدالمحسن العقيلي المصري (جلال الدين) [٣٠٦]

علي بن عبدالملك بن عيسى ابن الملك العادل [٧٥٣]

علي بن عثمان بن يوسف بن محمد ابن حيدرة الأنصاري (علاء الدين أبو الحسن) [٦٠٢]*

علي بن علي بن عبدالواحد بن عبدالرحمن ابن الزكي القرشي (منتجب الدين) [٨٤٧]

علي بن عمر بن أحمد بن عطا الحنفي (علاء الدين) [٨٦٥]

علي بن عمر بن عبدالله الصيقل (أبو الحسن) [٣٢٢]

علي بن عيسى بن محمد بن أبي القاسم الهكاري (الأمير سيف الدين) [٣٠١]

أبو علي القروي [٧٧١]

علي بن محبوب (علاء الدين) [١٥٥]

علي بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (بدر الدين) [٥٤٩]

علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني (شرف الدين أبو الحسين) [٣٨٧]

علي بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن قدامة المقدسي [٥٩٦]*

علي بن محمد بن علي بن علوان المزي (علاء الدين) [٨٠٦]

علي بن محمد بن غانم [٥٤٤]

علي بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك (علاء الدين) [٨٠٩]

علي بن محمد بن أبي المفاخر بن أبي الفرج الحسيني (الشريف فلك الدين) [٤٦]

علي بن محمد بن يونس القواس (علاء الدين) [٣١٥]

علي بن مسعود بن نفيس بن عبدالله الموصلي (نور الدين أبو الحسن) [٥٩٩]

علي بن مطر بن ريح بن حميد المحجي الفامي (أبو الحسن) [٧٣]*

علي بن معالي الأنصاري الحراني (علاء الدين) [٦٥٣]

علي بن معالي الهمذاني الكوافي [٥٧٩]

علي بن مكي بن أبي بكر بن ابراهيم بن السراج الصقلي (علاء الدين أبو الحسن) [٤١٣]

علي بن منصور بن زيد النحوي اليمني (نور الدين) [٨٠٤]

علي بن موسى بن سليمان الكركي (علاء الدين) [٢٨٢]

علي الموصلي العدوي [٢٢٤]

علي بن يوسف بن إبراهيم الماكسيني (أبو الحسن) [٧٤٤]

عماد الدين القصاص الأحمدي [٢٥٢]

عمر بن إبراهيم بن الحسين بن سلامة الأنصاري (جمال الدين) [١٧٧]

عمر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي (أبو حفص) [٦٥]*

عمر بن أحمد ابن قطينة التاجر الزرعي (زين الدين) [٦٥٢]

عمر بن حسن بن جبريل الحموي (زين الدين) [١٤٥]

عمر الرومي [٣٤٧]

عمر السعودي [٨٢٦]

عمر بن الطنبا الناصري (ناصر الدين) [٣٥٢]

عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الانصاري (شمس الدين أبو حفص) [٢٤٠]

عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني (امام الدين أبو المعالي) [٥٨]

عمر بن عبداللطيف بن محمد بن نصر الله الحموي (شمس الدين) [٦٠٧]

عمر بن عبدالواحد بن علاء الدين ابن الزملكاني [٣٣٣]

عمر بن أبي عمر [٤١٨]

عمر بن غلام الله بن بطران بن حسن المصري (شمس الدين) [٢٣٤]*

عمر بن أبي الفتح بن سعد بن علي الصحراوي [٣٦٢]

عمر بن أبي القاسم بن عبدالمنعم بن أبي الطيب الدمشقي (نجم الدين أبو حفص) [٦١٧]*

عمر بن أبي القاسم بن عمر اليونيني (أبو حفص) [٨٧٣]

عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي [٥٦٢]

عمر بن مجاهد الكتاني [٧٢٥]

عمر بن محبوب الحريري (جمال الدين) [٤٥٩]

عمر بن محمد بن عمر بن الحسن ابن خواجا (أبو حفص) [٤٣٥]

عمر بن محمد المرجاني [٢]

عمر المعرى [٤٤٧]

عمر بن منصور بن ضياء الأذرعي (زين الدين) [٥٩١]

عمر بن ناصر بن عمار العرضي (جمال الدين) [١٥١]

عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طرخان الدلال البعلبكي (أبو حفص) [٨٥]*

عيسى بن أحمد بن طالب بن أحمد بن حواري الخشاب (علم الدين) [١٧٢]

عيسى بن أحمد بن علي ابن النحاس الحلبي (الشرف أبو عبدالعزيز) [٨١]

عيسى بن بركة بن والي السلمي الحراني [٧٩]*

عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان القيسي القضاعي [٣٩٧]

عيسى بن الرجيحي بن سابق بن يونس [٦٤٩]

عيسى بن عبدالغني بن حازم بن عيسى بن أبي الفتح الجماعيلي المقدسي (أبو محمد) [٣٢٣]*

عيسى بن عمر بن أبي بكر المقدسي (شرف الدين) [٢٦٩]

عيسى بن عنان الجعبري (شرف الدين) [٤٠١]

عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبه الله بن كتايب المغاري (أبو الفضل) [٦٠٦]

عيسى بن ناشي بن صالح المفضلي الحوراني [١٨٤]

﴿غ﴾

غازان محمود بن أرغون بن أبغا (ملك التتار) [٥٨٤]

أبو غانم بن جعفر بن أبي القاسم السلمي [٤٦٠]

﴿ف﴾

فارس الدين البكي المنصوري (أمير) [٤٨٥]

فارس الدين الردادي [٧٦١]

فاضل بن علي بن فضل الله الخالدي (كمال الدين) [٦١٦]

فاطمة أخت كمال الدين ابن العطار (زوجة شرف الدين حسين ابن عماد الكاتب) [٨٠٣]

فاطمة بنت أحمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد المقدسي [١٢٢]*

فاطمة بنت أحمد بن عبدالله بن المسلم بن حماد بن الحلوانية (أم هاني) [٥٠٩]

فاطمة بنت إبراهيم بن علي ابن الواسطي (أم محمد) [٦٨٥]

فاطمة بنت شهاب الدين ابن الخوي [٦٦٨]

فاطمة بنت عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى (أم الحسن) [٨٢٧]

فاطمة بنت عبدالرحمن بن سالم بن هبه الله ابن صصرى [١٩٨]

فاطمة بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن الجبار المقدسي (أم محمد) [١٢٩]

فاطمة بنت عيسى بن محيى الدين ابن الزكي [٢٤١]

فاطمة بنت محمد بن فرج الاندلسية (أم محمد) [٥٢٤]

فاطمة بنت موفق الدين الحموي [٤٠٠]

فاطمة بنت نصر الله بن أحمد بن رسلان البعلبكي (أم محمد) [١٨٦]*

الفتح بن مظفر الحراني [٦٧٤]

فتوح (قيم الجامع المعمور) [٨٧٥]

فخر الدين المصري الملقب بعين غين [١٤٣]

أبو الفرج بن يوسف بن مجلي [٥١٤]

فرج الله بن العلم بن قورين المسلماني [٦٥٧]

﴿ق﴾

قاسم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر (عز الدين) [٥٥١]

قاسم الروحي (التاج) [٨١٣]

أبو القاسم بن عباس بن أبي طالب بن حميد البعلبكي (رضي الدين) [٤٤١]

قراجا العلي الدوادار الصالحي (زين الدين) [٥٠٢]

قرة العين فتاة إسماعيل بن موسى التاجر الحبشية [٨٧٢]

قمارى بنت حسام الدين القيمري [٢٩٢]

﴿ك﴾ و ﴿ل﴾

كافور الحمداني (الطواشي شبل الدولة) [٢٥٦]

كاوزكا بن عبدالله المنصوري (الأمير سيف الدين) [٧٧٦]

كرد المنصوري (الأمير سيف الدين) [٣٨]

كمال الدين (أخو قاضي القضاة شرف الدين بن الحراني) [٧٧٠]

كمال الدين ابن عوض الحنبلي [٤٨٤]

كيكلدي (عتيق نجم الدين ابن صصرى) (بدر الدين) [٨٦٧]

كيكلدي بن عبدالله الاتابكي (الأمير بدر الدين) [٦٢٧]

لاجين الرومي استاذ دار (الأمير حسام الدين) [٤٦٨]

لولو بن سنقر بن عبدالله الحراني (البدر أبو يوسف) [٥٩٥]

لولو بن عبدالله [٥٠٤]

ليثه بنت مهاجر بن تمام بن عبدالرحمن الاسدي (أم أحمد) [٧٢]*

«م»

مجد الدين ابن نبهان [٤٨٨]

محمد بن آدم بن إبراهيم الدربندي (شمس الدين) [٨٩]

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم ابن القضاع (زين الدين) [١٦٩]

محمد ابن قاضي بالس (شمس الدين) [٣٠٨]

محمد بن إبراهيم الجعفري الاعناكي (شمس الدين [٣٩٩]

محمد بن إبراهيم بن الخضر بن همام القرشي (ناصر الدين أبوعبدالله) [٨٦٩]

محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي العيش الانصاري (شمس الدين) [٤٤٨]

محمد بن إبراهيم بن عبدالسلام بن المصلي (شمس الدين) [٥١٠]

محمد بن إبراهيم بن عبدالكريم بن أبي العز ابن العنبري (زين الدين) [٨٣١]

محمد بن إبراهيم بن عقيل الزرعي (شمس الدين) [٦٧٣]

محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الحنبلي الواسطي (موفق الدين) [٢٢٣]

محمد بن إبراهيم بن محمود بن تاج الامنا ابن عساكر (نجم الدين) [٣١٦]

محمد بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي المالكي (شمس الدين) [٤٩٢]

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني (موفق الدين) [٦٢١]*

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سرور المقدسي (شمس الدين) [٦٨٨]

محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن الشرايحي (شمس الدين) [٥٧٣]

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي منصور الموصلي (نجم الدين) [٢٣٧]

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن سالم ابن القزاز (شمس الدين أبو عبدالله) [٦٩٩]

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي نصر ابن الكركرية الأربلي [٥٩٤]

محمد بن أحمد بن سعد (الشمس) [٧٧٩]

محمد بن أحمد بن صلاح الشرواني (شمس الدين) [٣]

محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالملك بن عثمان المقدسي (الشمس) [٧٥٤]*

محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي (شمس الدين) [٧٦٤]

محمد بن أحمد بن عسكر بن شداد الزرعى [٥٩٢]
محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي [٦٢٠]
محمد بن أحمد بن عمر ابن قدامة (سيف الدين) [١٧٥]*
محمد بن أحمد الكاساني الغرغاني (سعيد الدين) [٢١٢]
محمد بن أحمد بن مبارك المراغى (بدر الدين) [٦٨٤]
محمد بن أحمد بن محمد المغيزل الحموي (زين الدين) [١٣]
محمد بن أحمد بن محمد بن محمود ابن الأطباقي الحراني [٧٦٠]
محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم الجوخي (جمال الدين أبو عبدالله) [٨٠١]
محمد بن أحمد بن نصر الله بن عثمان الشاغوري (أمين الدين) [١٩١]
محمد بن أحمد بن نوال بن عثور الرصافي [٧٤]*
محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد بن عصفور الاشبيلي (أبو عبدالله) [١٩٥]
محمد بن أحمد ابن الياسوفي [٢٠٢]
محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي الشيباني الآمدي (شمس الدين أبوعبدالله) [٦١٩]*
محمد بن إسماعيل بن عبدالوهاب بن رجاء اللخمي التنوخي (جمال الدين أبوعبدالله) [٨٦٠]
محمد بن أيبك النجيبي (ناصر الدين) [٨٥٠]
محمد بن أيوب بن عبدالقاهر بن أبي الفتح التاذفي (بدر الدين أبو عبدالله) [٦٩٠]
محمد بن أيوب بن نعمة بن محمد بن أحمد المقدسي (جمال الدين) [٣٩٢]
محمد بن بختاص المنصوري العادلي (الأمير ناصر الدين) [١٨١]
محمد بن أبي بكر بن حمزة الهمذاني (شهاب الدين) [٥٣٥]
محمد بن أبي بكر بن عبدالسلام بن ابراهيم ابن الطبيل (أبو عبدالله) [٣٥٥]
محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد التاذمي (بدر الدين) [٢١٨]
محمد بن أبي بكر بن محمد الصالحى (الشمس) [٧٢٨]
محمد بن بهاء الدين بن غسان [١٧٠]
محمد بن جعفر بن محمد بن الأملي (شمس الدين) [٢٢٨]
محمد بن جمال الدين بن مالك النحوي (تقي الدين) [١٦٦]
محمد بن جمال الدين ابن النحاسي (ناصر الدين) [٥٦٨]
محمد بن حامد بن سعيد التنوخي النورس [١٧١]
محمد بن أبي الحرم بن أبي الفضل (الزين) [٤١٧]
محمد ابن الحسام الناصري (نجم الدين) [١٨٠]

محمد بن حسام الدين الحنفي (الأمير) [٢٦٥]

محمد بن حسن الصوفي [٦٧٧]

محمد بن حسن بن إسماعيل بن قيماز الحموي (بدر الدين) [٥٩٣]

محمد بن حسن بن يوسف بن موسى الأرموي (صدر الدين أبو عبدالله) [٢٩٧]

محمد بن حسين بن عبدالله بن أبي الحجاج العدوي (شرف الدين) [٢٣٠]

محمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين القرشي (زين الدين أبو عبدالله) [٥١٥]*

محمد بن الحسين بن محمد الحسيني (شمس الدين) [٦٣٣]

محمد بن داود التاجر (شمس الدين) [٥٣٩]

محمد بن درباس بن عبدالله الحاكي (ناصر الدين) [١٧٤]

محمد بن رسلان بن خضر الحريري (العماد) [٢٨٦]

محمد بن الرشيد بن شهوان (بدر الدين) [٣٣١]

محمد بن أبي زيد (شمس الدين) [٢٥٥]

محمد بن سعد بن علي بن قتاده الحسني (الشريف نجم الدين أبو نمى) [٤٠٨]

محمد بن سعيد بن عبدالله المدني الحجازي (تقي الدين) [١٨٢]

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الأثير (شرف الدين) [٥٣٢]

محمد بن سليمان بن حمايل بن علي المقدسي (شمس الدين) [١٣٤]

محمد بن سليمان القونوي الحنفي (وجيه الدين) [٢٠٧]

محمد بن سليمان بن داود الجزري المقري [٧٠]*

محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهب الحنفي (شمس الدين) [٢١١]

محمد بن شمح بن ثابت بن عنان السنبسي العرضي (أبو عبدالله) [٦٢٣]*

محمد بن شهاب الدين ابن بذال الرسعني (شمس الدين) [٤٩٩]

محمد بن شهري (الأمير شجاع الدين) [١٠٦]

محمد بن الشوا الحراني [٥٣١]

محمد الشيخي (الأمير ناصر الدين) [٦٣٤]

محمد بن طلحة بن الخضر القرشي [٥١١]

محمد بن عبدالحميد بن رضوان البسطي العامري (ناصر الدين) [٤٠٢]

محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي (تقي الدين) [٧٥٨]

محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الكنجي (أبو عبدالله) [٢٦٦]

محمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن الحلاوي الحراني (شمس الدين) [٢٩٥]

محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ابن قدامة (عز الدين) [٢٠٠]
محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي (شمس الدين) [٧٠٥]
محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي (شمس الدين) [١٤٩]
محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن عازر (شمس الدين) [٥٥٦]
محمد بن عبدالرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي (بدر الدين) [٧٩٦]
محمد بن عبدالسلام بن هارون الهسكوري (شمس الدين) [٥٢١]
محمد بن عبدالعظيم بن علي بن سالم ابن السقطي (جمال الدين أبوبكر) [٨٥٤]
محمد بن عبدالغني بن عبدالكافي بن عبدالوهاب الحرستاني (زين الدين) [١٩٣]
محمد بن عبدالقوي بن بدران المقدسي (شمس الدين) [٣١]
محمد بن عبدالكافي بن عبدالملك الربعي (شمس الدين) [٣٠٢]
محمد بن عبدالكريم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري (ناصرالدين–أبوالسعود) [٥٦]
محمد بن عبدالكريم بن عبدالله بن بدران السراج (شمس الدين أبو عمر) [٨١٤]
محمد بن عبدالكريم بن علي التبريزي (نظام الدين) [٦١٠]
محمد بن عبدالكريم بن محمد بن علي ابن الشماع الشافعي (شمس الدين أبوعبدالله) [٥٦٤]
محمد بن عبدالكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل (مجير الدين) [٥٥٤]
محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله ابن الزكي القرشي (جمال الدين) [٣٣٨]
محمد بن عبدالله بن أبي اسامة الحارثي (شمس الدين) [٧٥٥]
محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي (رشيد الدين أبو عبدالله) [٨٣٠]
محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلد بن صغير القرشى (شرف الدين) [٨٤٩]
محمد بن عبدالله بن محمد ابن البابا (بدر الدين) [٦٦٧]
محمد بن عبدالمجيد بن أبي الفضل بن عبدالرحمن الحنبلي (بدر الدين أبوعبدالله) [٤٣٦]
محمد بن عبدالمحسن الضرير (شمس الدين) [٥٠٠]
محمد بن عبدالمنعم بن شهاب [٦٩٢]
محمد بن عبدالمهيمن (شرف الدين) [٦٠٤]
محمد بن عبدالمولى بن حسن الصيرفي (شمس الدين) [٧٦٢]
محمد بن عبدالولي بن أبي محمد ابن خولان البعلبكي (أمير الدين أبو عبدالله) [٣٨٤]
محمد بن عبدالوهاب بن أحمد الحباب المصري (زين الدين) [٣٢]
محمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عبيدالله المقدسي (عز الدين) [٣٦٤]
محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات التنوخي (وجيه الدين أبوالمعالي) [٣٨٣]

محمد بن عثمان بن القيم الحنفي (شمس الدين)و [١١٨]
محمد العُرضي الفقاعي [٦٨٢]
محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الانصاري (شهاب الدين أبو عبدالله) [٨٧٤]
محمد بن عز الدين بن عبدالحق [١٨٧]
محمد بن عسكر بن شداد الزرعي (شمس الدين) [١٦٤]
محمد بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي (شمس الدين) [١١١]
محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن المنجا (ناصر الدين) [٣٨٢]
محمد بن علي البعلبكي (ناصر الدين) [٤٠٥]
محمد بن علي بن البكري (شمس الدين) [١٠]
محمد بن علي بن صالح المصري (جمال الدين) [٣٧٧]
محمد بن علي بن عثمان (شمس الدين) [٣١٨]
محمد بن علي بن علي بن أستديار البغدادي (نظام الدين أبو سالم) [٥٨٠]
محمد بن علي بن عمر بن قدامة المقدسي (شمس الدين) [١٢]
محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي (شرف الدين) [٦١٤]*
محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغرناطي (ناصر الدين) . [٥٧٦]
محمد بن علي بن مخلص ابن أبي الماجد القزويني (شمس الدين أبو عبدالله) [٦٨٠]
محمد بن علي بن وهب بن مطيع العشيري ابن دقيق العيد (تقي الدين أبي الفتح) [٤٣٠]
محمد بن عمر بن بديع التركستاني [٨٤٦]
محمد بن عمر بن عباس بن جعوان [١١٢]
محمد بن أبي غانم بن عرفة المعري (شمس الدين) [٣١٤]
محمد بن الفرات الأسود [٧١٨]
محمد بن فضل الله بن مجلي العدوي (بدر الدين) [٧١٩]*
محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي [٥٣٦]
أبو محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن سعد النابلسي [٥٧٨]
محمد بن قيماز بن عبدالله (شمس الدين) [٤٩٣]*
محمد الكتبي (البدر) [٧٧٤]
محمد بن لولو المسعودي (الأمير ناصر الدين) [٢٢٩]
محمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (عماد الدين–أبو الفتح) [٥٥]*
محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن العسقلاني (أمين الدين أبوالمعالي) [٥٩٧]*

محمد بن محمد بن بريك بن عبدالله الشافعي (ناصر الدين) [٨٥٩]

محمد بن محمد بن حسين الفرا المعري (جمال الدين) [٢٣٦]

محمد بن محمد بن شردكين المقدمي (فلك الدين) [٦١٥]

محمد بن محمد بن عبدالله بن فضالة (أبو حامد) [٥٢٨]*

محمد بن محمد بن علي الجزري (تقي الدين) [٥٧١]

محمد بن محمد بن علي الغانمي (شمس الدين) [٨٠٥]

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري (تاج الدين) [٨٣٣]

محمد بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن هلال الأزدي (أمين الدين) [٤٦٤]

محمد بن محمد بن عمر ابن كندي (شمس الدين) [١٢٧]

محمد بن محمد بن أبي الفضل بن عثمان بن الحكيم الحريري (شمس الدين) [٣٥٨]

محمد بن محمد بن الفضل بن محمد القضاعي (موفق الدين أبو المعالي) [٩٧]

محمد بن محمد بن مري بن ماض بن ناحي المقدسي (أبو عبدالله) [٦١]*

محمد بن محمد بن منجا الحموي (زكي الدين) [٢٧٣]

محمد بن محمد بن نصرالله بن إسماعيل ابن النحاس الانصاري (نجيب الدين) [٨٣]

محمد بن محمد بن يوسف السبتي (بهاء الدين) [٢١]

محمد بن محمد بن يونس بن أحمد المؤذن [٧٢٠]

محمد بن محمود بن أسعد الشيرازي (أبو عبدالله) [٧١٣]

محمد بن مسعود بن أيوب بن أبي الفضل (بدر الدين أبو عبدالله) [٦٨٩]*

محمد بن مضر بن الحسين بن زياد الرسعني (شمس الدين) [٦٢٨]

محمد بن مظفر بن أبي المظفر قيماز السقطي (شمس الدين أبو عبدالله) [٩١]

محمد بن معالي بن فضل الله بن معالي الملاق (زين الدين أبو عبدالله) [٩٣]*

محمد بن مكارم الحراني الحنبلي (الشمس) [٧٨٣]

محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبدالغني القرشي (شمس الدين–أبوعبدالله) [٥٣]

محمد بن منصور بن منصور الحراني (صدر الدين) [٣١٢]

محمد بن منصور بن موسى الحاضري الحلبي (شمس الدين) [٢٣٥]

محمد بن موسى الحنفي (مجد الدين) [٢٥٤]

محمد بن ناصر الدين ابن البعلبكي [٣٨٠]

محمد ابن النجار (شمس الدين) [٦٨١]

محمد ابن النحاس (أخو شهاب الدين أحمد) (شمس الدين) [٨٢٤]

محمد بن نصر الله بن محمود الشيباني (شهاب الدين) [٣٠]
محمد بن نصر بن جبريل بن مرتفع بن مهلهل الانصاري (فتح الدين أبو عبدالله) [٤٥٠]
محمد النقلي الفامي [٦٣٨]
محمد بن هاشم بن عبدالقاهر بن الربيع بن عبدالمطلب (شمس الدين أبوعبدالله) [١٥٠]
محمد بن أبي الهيجا بن محمد الهذباني الأربلي (الأمير عز الدين) [٢٧٦]
محمد الواسطي الرفاعي [٨٦٦]
محمد بن يحيى بن محمد السنجاري (أبو عبدالله) [٣٢٤]
محمد بن يحيى بن محمود الأصبهاني (شمس الدين) [٢٦]
محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (موفق الدين) [١٢٥]*
محمد بن يوسف بن خطاب بن حسان التلي الحنبلي (شمس الدين أبو عبدالله) [٧١]*
محمد بن يوسف بن علي بن أحمد بن يوسف القرطبي (شمس الدين) [٢٤٣]
محمد بن يوسف بن أبي الفرج العسقلاني (شمس الدين) [٣٤٩]
محمد بن يوسف بن أبي محمد بن ناصر المقدسي (محيي الدين) [٥٧٢]*
محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي (بهاء الدين أبو الفضل) [١٧٣]*
محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن مفضل الذهبي.(شمس الدين أبو الفضل) [٦٢٦]*
محمد بن يونس القواس [٢٩]
محمود بن أحمد بن محمود بن أحمد بن عبدالسيد الحصيري (جمال الدين) [٨٣٥]
محمود بن أبي بكر بن أبي العلا بن علي البخاري الفرضي (شمس الدين أبو العلا) [٢٦٢]
محمود بن علي بن محمود السراج (شرف الدين) [٢٩٣]
محمود بن علي بن معالي الكوافي الهمذاني (جمال الدين) [٢٧٨]
محمود بن محمد بن الحسن بن سالم الحمصي النحاسي (عز الدين) [٤٠٤]
محمود بن يعقوبا (عز الدين) [٤٧٥]
محيى الدين ابن الفارغي [٦٧٠]
المرأة الحرانية (المقيمة بدرب العدس) [٨٣٩]
مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي (أم محمد) [١٦٢]
مريم بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد المقدسي (أم عبدالله) [٦٨]
مشرف بن أحمد ابن كيدار (الشرف) [٤٢٨]
معتوق بن محفوظ بن معتوق بن أبي بكر ابن البزوري (نجم الدين) [٤٨٣]
معتوق بن مسعود بن عبدالله السميساطي (تاج الدين) [٥٥٩]

مغلطاي بن عبدالله الحر البيسرى (الأمير علاء الدين) [٨١٢]
منصور بن عبدالكريم بن أحمد السراوى (أبو أحمد) [٦٠]
منصور بن منصور بن أبي البدر الزملكاني (ناصر الدين) [٤٣٨]
منكبرس بن عبدالله الجمالي العزيزي (ركن الدين) [٣٩]*
موسى [٦٥٩]
موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الحنبلي (نجم الدين أبو إبراهيم) [٤٥٧]
موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (كمال الدين أبو الفتح) [٥٤٠]*
موسى بن سليمان ابن الشيرجي (بدر الدين) [١٣٧]
موسى ابن الفسيتقة الدمشقي [٢٧٥]
موسى بن قاسم بن عيسى بن محمد الاربلي (أبو الفضل) [٣٥٦]*
موسى بن مبشر المقريء المنجمي (شرف الدين) [٣٣٥]
موسى بن محمد (ابن صاحب صهيون) (فخر الدين) [٦٤٣]
الموفق القيسي [١١٣]
الموفق بن الكريدي المسلماني [٦٦٤]
مياس الزرعي (الكمال) [٥٧٧]

﴿ن﴾

ناصر الدين البانياسي [٨٢٣]
ناصر بن علي بن ابراهيم الحريري [٧٦٨]
ناصر بن عمر القضاعي [١٤٦]
ناهض بن محمد بن فهد الفامي [٨١٩]
نجاح بن عبدالله الأشرفي (الطواشي فخر الدين) [٨٨]
نجم الدين الجوهري [٤١٢]
نجم الدين الديلمي [١٦٣]
نجم الدين ابن سكرة الحلبي [٣٢٩]
نجم الدين الفوعي الحلبي (أمير) [٧٠٣]
نجيب بن محمد بن يوسف الخلاطي (نجيب الدين) [٨٧]
نسب خاتون بنت ابن موسك [٧٣٧]
نصر بن أبي الضوء بن أحمد الصحراوي الزبداني (أبو الفتح) [٥٦٩]

نوح بن عبدالملك بن محمد بن عبدالملك ابن المقدم (نجم الدين أبو البقا) [٣٧]*

﴿هـ﴾ و ﴿و﴾

هارون بن علم الدين الدواداري [١٩٦]

هديه بنت عبدالحميد بن محمد بن سعد المرداوي المقدسي (أم محمد) [٥٠]*

هلال بن عمران بن عبدالرحمن الحوارى [٧٢٧]

والدة تاج الدين ابن الشيرازي [٧٩٨]

وهبان بن علي بن محفوظ الشيبي الجزري (زين الدين – أبو الكرم) [٣٣]*

﴿ي﴾

يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الجذامي (شرف الدين أبو الحسين) [٦٨٣]

يحيى بن أحمد بن يحيى الحنفي (جمال الدين) [١٠٤]

يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني (عماد الدين) [٦٥٤]

يحيى بن إدريس المارديني [٣٦٧]

يحيى بن إسحاق الحراني (محيى الدين) [٧٠٦]

يحيى بن إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد بن عبدالكريم العسقلاني [٢٧٠]

يحيى الحراني [٢٧٩]

يحيى بن زهران بن يوسف الشبيلي الحريري (تاج الدين) [٥١٦]

ابن يحيى بن زياد الحراني (بهاء الدين أبو القاسم) [٧٠٠]

يحيى بن عبدالله بن منصور الزرعي الحنبلي [٢٥٣]

يحيى بن عز الدين ابن الصايغ (محي الدين) [٢١٦]

يحيى بن عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (عزيز الدين أبو الفضائل) [٧٧٧]

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم البيساني (محيىالدين) [٤٣٤]

يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المكي (شرف الدين أبو الفضل) [٨٥٧]*

أبويعقوب المريني [٨٣٧]

يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل الغسولي (أبو علي) [٢٨٣]

يوسف بن أحمد بن محمد بن صالح ابن العرضي (جمال الدين) [٦٠٩]

يوسف بن حسين بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحجاج العدوي (جمال الدين) [٨٤٣]

يوسف بن زريق النابلسي (الجمال) [٢٤٤]

يوسف بن أبي الفضل بن إسماعيل ابن العيني (كمال الدين) [٥٢٦]

يوسف بن القواس (عفيف الدين) [٨٦٢]

يوسف بن عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل ابن عساكر (بدر الدين) [٣٥٣]

يوسف بن عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالله ابن الزكي القرشي (بهاء الدين) [١٨٥]

يوسف بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن حمويه الجويني (فخر الدين) [٣٥٤]

يوسف بن عماد الدين بن حسان (جمال الدين) [١٥٩]

يوسف بن عمر بن نصار الحراني (جمال الدين) [٨٤٢]

يوسف بن محمد بن إسماعيل الفامي (جمال الدين الرسام) [٦٤٧]

يوسف بن محمد بن رجب الحنفي المحتسب (أمين الدين) [٨٣٨]

يوسف بن محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه بن أيوب (صلاح الدين) [٦٩٨]

يوسف بن محمد بن علي بن القباقبي (مجد الدين) [٣٧٠]

يوسف بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علوان الأسدي (بهاء الدين) [١٢٠]

يوسف بن محمد بن وثاب النخيلي (بدر الدين) [٧٣٥]

يوسف بن موسى بن محمد بن مسعود المراغي (بهاء الدين) [١٨٣]

يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج الشقاري (عماد الدين-أبو الحجاج) [٥٤]

يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبدالكريم الانصاري (بدر الدين أبومحمد) [٨٦٣]

يونس بن علي بن ريان (كمال الدين) [٦٥٨]

يونس بن محمود بن عثمان التفليسي (فخر الدين) [٧٢٩]

قائمة بأسماء تراجم الوفيات التي سقطت من الترقيم أثناء الطبع

إســــــم الترجمة	رقم الصفحة
أحمد المعروف بشيخه خادم جوجح	١٧٠
أخت الشيخ شمس الدين إمام الكلاسة	١٤٨
بدر الدين الصايغ الكاتب بالمارستان الصغير	١٥٥
بنت القاضي شرف الدين ابن فضل ا لله	١٨٥
بنت الشيخ صدر الدين ابن الوكيل	١١٢
جمال الدين المعري	١٨٠
الحسام ابن المدرس	١٧٢
زوجة بدر الدين ابن النخيلي	٢١١
زوجة شرف الدين ابن المنجا	٢١١
زوجة العدل شرف الدين ابن هلال	١٨١
زوجة عماد الدين بن هلال	١٦٩
الشرف ابن الصوفي الفقير	١٥٧
الشريف الدقاق التاجر بالخواصين	١٢٩
شهاب الدين إمام مغارة العزيز بالجبل	٩٤
الطن عتيقة ناصر الدين ابن القواس	٢١١
عبدا لله ابن العلم سنجر الخياط	٢١١
عبدالحميد (؟)	٢١١
عز الدين النحاس عرف بابن وتم	١٨٣
علاء الدين علي ابن التتري	١٠٤
كمال الدين بن عوض الحنبلي الصوفي	٢٠٥
مجير الدين ابن النماقي	١٨٣
محمد بن محمد بن بهرام الشافعي (شمس الدين)	٢٦٤
أم محمد مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي	١٠١
موفق الدين اليسري الحنبلي	٨٥
ناصر الدين ابن الجناحي	٢٦٣
والدة أقضى القضاة جلال الدين القزويني	٢٦٢
والدة شرف الدين صالح بن عربشاه	١٧٠

والدة شرف الدين صالح بن عربشاه ١٧٠
والدة الصدر علاء الدين بن غانم ٨٠
والدة علاء الدين بن المغربي ١١٠
والدة عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ١٥٧
يونس عم الشيخ سيف الدين الرجيحي ٨٥

فهرس البقـــاع والأماكـــن

﴿أ﴾

آمد : ٢٣٢

الأبرشيه : ٢٦١

أبرقوه : ١٧٧، ١٧٨

أبيورد : ١٢٨

أخلاط : ١٤٩

أذرعات : ١٢١، ٢١٨، ٢٦٧

إربل : ٥٧، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٤

الأرزة : ٢٤٩

أرواج : ٣٠٨

أرواد : ١٨٤، ١٨٥

الاسكندرية : ٢٠٤،٢٠٧، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٨

إشبيلية : ١١، ٨١، ٢٥٥

أصبهان : ٨٩، ١٠٩، ١٢٧، ٣٣٧

أطبياثا : ١٦٤

إقسرا : ٥٠

الاندلس : ٢٣٦، ٣٣٢

أنطرسوس : ١٨٤

﴿ب﴾

باب الأربعين : ٣٠٠

باب البرقية : ١٦١

باب البريد : ٦٣، ٦٤، ٩٠، ١٠٠، ١٧٣، ٢٥٢

باب التربة الأشرفية : ٢٩٤

باب توما : ٥٣، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٢١٤، ٢٩٢

باب الجابية : ٧٩، ١٠٠

باب جامع الجبل : ٢١٥

باب الحبس : ٥٢

باب حمص : ٢١٢

باب الخطابة : ٢١٥، ٢٩٨

باب دار الخطابة : ٢١٨، ٢٧٣
باب زويلة : ١٥٩
باب الزيادة : ٢٦٨
باب الساعات: ٢٩٤
باب سطحا : ١٠١، ١٦٩، ١٧٠، ٢١٢، ٢١٣
باب السلام : ٢٧٢
باب السلامة : ١٥٥
باب السلطان : ٤٨
الباب الشرقي : ٨٤، ١١٤، ١٢٢، ٢٩١
باب الصغير: ٥٢، ٥٨، ٧٩، ٨٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٨٢، ٢١٠، ٢١٨، ٣١٧، ٣٣٤
باب الفراديس : ٧٢، ٩٣، ٢٨٨
باب الفرج: ٨٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٧٣
باب كيسات ١٦١
باب مأذنة العروس: ١٥٦
باب النصر : ٣٨، ٧٠، ٨٨، ٨٩، ١٦٤، ١٩٣، ١٩٩، ٢٩٤
بارين : ١٥٩، ١٩٤
بانياس ٦١، ١٢٥
باوجان: ١٦٣
بحيرة تنيس: ٢٧٦
بخارى: ١٢٨
بخعون : ٨٢
بدر : ٦٠
برج ابن الحكيم ٣٢٦
بركة الحبش: ٣٢١
بركة زيري : ٣٨
بستان السميرية: ٢٩٣
بستان السنبوسكه : ٢٤٩
بستان القط : ٧٤
بستان ابن القلانسي : ١٥٥
البصرة : ٥٧، ٦٨
بصرى : ١٧٢، ٢١١، ٢٢٥
البضيع : ٢٥١
البطائح : ٢٤١

بعلبك : ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٨، ٧٥، ٨٢، ٨٥، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١٢٥، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٣، ١٦٩، ١٧١، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٧ .

بعلوخان مسرور: ٤٨

بغداد : ٧٨، ٨٠، ٨٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٧٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٨ .

بغراس: ١٣٧

البقاع : ٨٥، ١٠٧، ٢٦٤

البقيع : ٢٥٢

البلاد الحلبية: ١٨٨

بلبيس: ٣١٩، ٣٢٥

البلقاء : ١٠٣، ٢١٨

بيادرسرمين : ١٣٢

بيت الآبار: ٧٩، ٩٢، ١٣٠، ٢٢٠، ٢٦٨، ٣٣٣

بيت لهيا: ١٠٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠

بيت المقدس: ١٧٨، ٢٦١، ٢٨٥،

البيرة : ١١٣، ١٢٩

بيسان : ٣١٨

البيمارستان : ٨٤، ٨٥، ١١٨، ١٣٥، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٨، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٣٠

بيمارستان الجبل : ١٠٠

البيمارستان السيفي : ٦٤، ٢٩٠

البيمارستان الصغير : ٤٠، ١١٥، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩١، ٣١٨

البيمارستان المنصوري : ٢٢٨، ٢٣١، ٣١٢

البيمارستان النوري : ٨٥، ١٠٩، ١٤٥، ١٧٣، ٢١٠، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣٦

﴿ت، ث﴾

تبريز : ٦١، ٦٢، ١٢٤، ١٥٥، ١٦٣، ٢٣١، ٢٣٩

تبوك : ٩١، ١١٩

تحت الساعات : ٣٦، ٤٥، ١٠٩، ١٢٠، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٢١ .

تدمر : ١٧٥

تربة ابن الأرمني : ١٢٣

التربة الأسدية : ٥٧

تربة الأشراف : ٢٩٩

التربة الأشرفية : ٢٠٨، ٢١١، ٢٦٢

تربة الشيخ تاج الدين : ٣١٠

تربة تقي الدين ابن العادل : ٧٤

تربة أولاد الشيخ جباره: ١٨٦

تربة جمال الدين ابن الجوخي: ٢٥٣

تربة ابن جندر : ٢٨٠

تربة ابن أبى حمزة : ٣٠١

تربة ابن الخطيري : ٢٢

تربة أبى الزهر : ٢٨٢

تربة زين الدين الفارمي ٢٨٢

تربة السامري : ٢٤٦

التربة السراجية : ١٩٣

تربة الامام الشافعي : ١٦٧

تربة بني الشيرجي : ٨٨، ١٢٠

تربة الصارم : ٧٦

تربة أم الصالح : ٧٧، ٩٢، ١٦٧، ٢٩٣

التربة الصالحية : ٥٥، ٣٢٦

تربة صهيب : ٢١٠

تربة الطواشي : ٢٢٧

التربة الظاهرية : ١٠٣، ٢٣٢

التربة العادلية : ١٢٣، ٢٧٣

تربة الحافظ عبدالغني : ٣٠١، ٣٣٨

تربة ابن عصرون : ١١٢

تربة الشيخ أبي عمر : ١١٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٢، ٢١٠، ٢٦٠، ٢٨٣، ٢٩٢ .

تربة فخر الدين ابن عساكر: ٧٠

تربة القاضي ابن الزكي : ١٠٩

تربة القرافة : ١٠٨

التربة القيمرية : ٧٦
تربة موفق الدين : ٣٦، ٩٣، ١١٨، ١٣٦، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٥ .
تربة المولهين : ١٤٦، ٢١٧
تربة نجم الدين ابن الأسعد: ١٥٧
تربة ابن النقيب : ٧٣
تربة يوسف الفقاعي : ٤٥، ١٤٥
تعز : ٢٥٠
تكريت : ٢٩١
تل حمدون : ٢٣٠
تل راهط : ٥٥
تلمسان : ١١١،١١٧
تليده : ٢٣٦
تونس : ١١١، ١١٧
تونه : ٢٧٦
ثمد الروم : ١١٩

﴿ج﴾

الجامع الأزهر : ٥٨، ١١٧، ١٦١
جامع الجبل : ٩٧، ٢٨٨
جامع جراح : ٥٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٦١، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٨٣ .
جامع الحاكم : ١٩٣، ٢٣٧، ٣٣٨
جامع الحسينية : ١٦٨
جامع دمشق : ٤٠، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ١٠٤، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٨
جامع سوق الأسفار : ٣٨
جامع الصالحية : ٧٢، ١٥٨، ٢٩٤
جامع العقيبة : ٦٤، ٢٨١
الجامع المظفري : ٦٨، ١١٣، ١٢٤، ١٣٦، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٥ .
الجامع المعمور : انظر جامع دمشق.
جامع النيرب : ٦٠

جبل الجرد : ٢٥٩
جبال الجرد والكسروان : ١٠٧، ٢٥٧
جبل الصالحية : ١٥١
جبل الظنيين : ٨٢
جبل قاسيون : ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٦٤،٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧
جبل الكسروان : ٢٦٤
جبل نابلس : ٣٠٣
جبل بني هلال : ٧٣
الجبول : ١٣٢
جديا : ٢٨٠
الجزيرة : ٢٧٦
جماعيل : ١٦٣
جمحا : ٢٦٧
جيلان : ٣٠٦، ٣١٥

﴿ح﴾

حارة الدم : ٦٩

حبرون : ٩٥

الحجاز : ٩١، ١٨٥، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٠٣، ٢٤٣ .

حران : ٥٨، ٧٤، ٩٧، ١٢٧، ١٤٠، ١٤١، ١٦٢، ١٧٨، ١٨٦، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢٣ .

حرستا : ٢٠١

الحرم النبوي الشريف : ٢٥٢

الحسينية : ١٦٩، ٢١٦

حصن الاكراد : ٨٦، ١١٩، ٢٠٦

حصن صافيتا : ٧٤

حصن كيفا : ١٢٠

حظيرة الشيخ ثابت : ٣١٦

حلب : ٩٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٧، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧

حلقة الحنابلة : ١١٣

الحلقة الشامية : ١٤٥

الحلية : ٣٣٨

حمام الزهور : ٢٤١

حماة : ٤٩، ٨١، ٩٨، ١١٦، ١١٩، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٧، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٣

الحمريين : ١٤٤

حمص : ٣٤، ٤٨، ٦٢، ١٤٠، ١٨٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٧١، ٣٠٤، ٣١٥

حمورية : ٧١، ٢٠٨

حوران : ٧٣

الحويرة : ٧٨، ١٨٨

﴿ خ ﴾

خان الطعم : ٢٨٨

خان ابن المقدم : ٥٧، ٧٢
الخانقاة الأسدية : ٩٩
الخانقاة الأندلسية : ٥٧
الخانقاة الحسامية : ١٤٠، ٢٩١
خانقاة خاتون : ١٢٦، ٢٢٢، ٢٩٠
الخانقاة السميساطية : ١٢٨، ١٥٨، ٢٣٢، ٢٤٠، ٣٠٤
الخانقاة الشبلية : ٢٢٢
الخانقاة الشهابية : ٣٥، ١٧٤، ٢١٧
الخانقاة الصلاحية البكرية : ١١٨، ٢٧٩
خانقاة الطاحون : ١١٥
خانقاة الطواويس : ١٨٨، ٢٩٥
الخانقاة المجاهدية : ٢٢٩
الخانقاة اليونسية : ٢٩٢
ختن : ٦٥
خربة اللصوص : ٧٧
خرسان : ٢٣١
خليص : ١١٩
الخليل : ١٧٢، ١٧٣، ٣٣٦

﴿ د ﴾

دار أمين الدولة : ٢٩٢
دار البطيخ : ٧٦
دار الحديث الأشرفية : ٣٧، ٤١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٩١، ٩٢، ٩٧، ١٨٣، ٢١٥، ٢٢٠، ٣٣٧
دار الحديث الظاهرية : ١٣٣، ١٦٠، ١٨٧، ١٩٠
دار الحديث العالمية : ١٩٣
دار الحديث القوصية : ١٥٣
دار الحديث الكاملية : ١٥٨، ١٨٥
دار الحديث النفيسية : ٢٦٠
دار الحديث النورية : ٦٣، ٦٦، ١٤٩، ١٥١
دار الخطابة : ٢١٥، ٢٦٣، ٢٩٨،
دار الزعفران : ٣٠١
دار السعادة : ٦٥
دار السكر : ٥٦

دار الطعم : ٦٢
دار العدل : ٩٧، ١٧٢، ٢٤٣
دار نائب السلطنة : ٣١٢
داريا : ٥٥، ٥٩، ٣٤٦، ٣٠٢، ٣٣٤
الدامغان : ١٢٨
درب الإكفانيين : ٧٠
درب الريحان : ٣٨
درب السلسلة : ٢٩٩
درب الشعارين : ٩٥
درب العدس : ٣٢٣
دويرة حمد : ١٠٠، ١٧٣، ٢٦٣، ٢٩٩
درب الفراش : ٢٧٤
درب القلى : ٦٨
دربساك : ١٣٧
الدربندا : ٢٣٠

دمشق : ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨ .

دمياط : ١١٠، ٢٣٦، ٢٧٦

دوقات : ٢٨٦

دومة : ٢٠١

الديار المصرية : أنظر مصر

ديار بكر : ١٠٧، ١١٣، ٢٣١، ٢٧٨

دير الحنابلة : ٥٥، ٦٣

الديماس : ٢٦٠، ٣٠٨

ديوان الاشراف : ٢٦٠

ديوان الأمير : ٣٣١

ديوان الخزانة السلطانية : ٢٤٢

ديوان الخزندار : ٢٤٢

ديوان الزكاة : ٢٩٢

﴿ ر ﴾

راس عين : ١٠٧، ٢٣٥، ٢٤٨

راويه : ٢١٧

رباط البغدادية : ٦٩

رباط بلدق : ١٤٢

رباط الشيخ أبي البيان : ١٦٤

رباط الحريميين : ٢٥٦

رباط درب النقاشة : ٢٥٦، ٣٣٦

رباط العدوية : ١٩٢

الرباط الناصري : ٦٤، ٧١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٠٠

الربوة : ١١٤، ٢٧١، ٣٣٤

الرحبة : ٣١٦، ٣٢١

الرقة : ٧٨، ٢١٠

الركة : ٢٥٧

الرملة : ٣١٧

الرها : ١٠٥

رواق الحنابلة : ٩٩، ٢٩٠، ٣٢٧

﴿ ز ﴾

الزاوية الغزالية : ١٤٩

زاوية محمد بن قوام : ٢٢٣، ٢٣٥

زرع : ١٢٦، ١٧٢، ٢١٠، ٢٦٣

الزرقاء : ١١٩

زملكا : ١٦٨، ١٨٣

﴿ س ﴾

سبته : ٢٥٥

السبع الكبير : ٤٢

سد علي : ١١٩

سرخس : ١٢٨

سرمين : ٨٩، ٩٠، ١٣٢، ١٤٣

سروج : ٢٨٢

سقبا : ٢٠١
سلمية : ٤٨، ٢٠٨
السميساطية : أنظر الخانقاة السميساطية .
سنجار : ١٠٧، ١٥٠، ٢٣١
سنهور : ١٨٢
السهم : ٣٠٢
سوق الأسفار : ٣٨
سوق الخواصين : ٥٦، ١٢٩
سوق الخيل : ١٦٤، ١٨٨، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩٨، ٣١٦
سوق الدواب : ٧٦
سوق الرماحين : ٥٦، ١٠٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٧٤، ١٨٩، ٢٢٣
سوق الصاغة : ١٥٤
سوق الصالحية : ٣٦
سوق على : ٤٠، ٥٦
سوق القمح : ٣٥، ٣١١، ٣٣٣
سوق الكتب : ٣٠٢
سوق المطرزيين : ٢٣٢
سيس : ١٧٣، ١٧٧، ٢٣٠، ٢٨٠
سيواس : ٢١٠

﴿ ش ﴾

الشاغور : ١٣٢، ٢٨٣
الشام : ٤٥، ٥٠، ٥٧، ٦٥، ٩٣، ٩٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٤٧، ١٥١، ١٦٧، ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٥١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٣٤ .
شطرا : ٢١٢
شقحب : ١٩٩، ٢٠١، ٢٦١
شقيف : ١١٩
الشوبك : ١٥٣
شيراز : ١٧٧، ١٧٨، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٣٠

شيزر : ١١٩

﴿ص، ض﴾

الصادرية : ٣٣٤

الصالحية : ٩٥، ١١٨، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٩، ١٦٠، ١٦١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٨٨، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٣ .

الصبيبة : ٣١٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٦

صرخد : ١٣٣، ١٣٨، ١٤٠، ٢٠٧

صفد : ٤٣، ١١٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٣٢٧

صفّة الصحابة : ٢٣٦

ضمير : ١٣٣

﴿ط﴾

طاحون ابن مري: ٢١٤

طبرية : ٢٨٥

طرابلس : ١٦٧، ١٨٤، ٢٣٠، ٢٦٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٣٧

طريق القابون : ٥٣

الطيب : ٢٨٧

طيس : ١٢٠

﴿ع﴾

العباسية : ١٢٧

عجلون : ٦٠، ٦١، ٢٦٣

العراق : ٥٢، ٥٧، ١٦٨، ٢٣١، ٢٧٦، ٢٨٦، ٣٢٠

عرفه : ٢٣٣، ٢٦١

عرميل : ١٥١، ٢٠١

عسقلان : ٩١

عقبة دمر : ٨٥

عقبة نيقيرين : ٣٨، ١٣٦

عقربا : ٨٧

العقيبة : ٨٢، ٩٣، ١٠٢، ١٨٩، ٢١٥، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٣٦

عقيمة : ١٠٧

عكا : ٢١٢، ٢٢٤، ٢٤٣

العلا : ٩١

عمشكا : ٢١٢

عين الكرش : ١٤٥

﴿ غ ﴾

الغرسة : ٢١١

غرناطة : ٢٣٦، ٣٣٢

غزة : ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٦٤، ٩١، ١٢٦، ٢٤٣، ١٥٣، ٢٧٠، ٣٣٥، ٣٣٦

الغور : ٧٧

غوطة دمشق : ١٧٢، ٢٠١، ٢٨٠

﴿ ف ﴾

الفارسي (مسجد) : ١٨٧

فاروق : ٣٠٦

الفتوحات : ١٦٤، ٣٠٥

الفرخشاهية (مدرسة) ١٥٥

فرجة البطاين : ٣٢٤

فرن العوينة : ٣٣٧

فندق الشيوخ : ٣٢٥

الفيوم : ٣٢٠

﴿ ق ﴾

القابون : ١٣٣

قارا : ٩٩، ١٩٨

القاهرة : ٣٩، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨ .

القبانيين : ٧٦، ١٥٣

قبة الشافعي : ٦١
قبة الشيخ رسلان : ٢٦٢
قبة الصخرة المباركة : ١٩٠
قبتورة : ٢٥٥
قبر الشيخ أبي البيان : ١٧٤
قبر الست : ٢٥١
قبر زكريا : ٣٧
قبر ناصرالدين ابن المقدسى: ٢٨١
القدس : ٤٩، ٨٦، ١٢٧، ١٤١، ١٥٤، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٧ .
القرافة : ٤٧، ٩٢، ١٦٧، ١٩٢، ٢٤٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٨
قرافة الشافعي : ١١٦
القرافة الصغرى : ٦٠، ٦١، ١٦٢، ١٨٥، ٣٢٦
قراوا بنى حسان : ٦٧
قرن الحارة : ٢٦١
القريتين ١٦٧
قرية أم عبيدة: ٢٤١
قزوين : ٢٤٠
القصاعين : ٣٣٧
القصير : ٢٤٢
القطيفة : ١٩٨
قطيه : ٥٧
قلعة الروم : ٢٣٠
قلعة الصبيبة : ١٣٧
قلعة الكرك : ١٥٩
قلعة بعلبك : ٨٢
قلعة جعبر : ١٤١
قلعة حلب : ١٣٥
قلعة دمشق : ٥٢، ٦٥، ٢٦٥، ٢٩٣
قلعة صفد : ١٣٠، ٣٠٤
قلعة عجلون : ٦٠
قليوب : ٣١٦
القوصية : ١٩٥

قيسارية : ٥٨
قيسارية سيف : ٣١٦
قيسارية الشام : ٢٢٤
قيسارية الشرب : ٢٠٩

﴿ك، ل﴾

الكرك : ١١٩، ١٢٢، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٦٥، ٣٢١، ٣٠٦، ٣٠٧ .
الكسوة : ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢
كفر بطنا : ٢١٣، ٢٢٠، ٢٣٣
الكلاسة : ٣٢٦
الكهف : ٢٠٦
كيلان : ٣١٠
اللاذقية : ١٢٠
لبنان : ١٣٨

﴿م﴾

المأذنة الشرقية : ٢١٠
مئذنة فيروز : ٦٦
ماردين : ١٢٨، ٣٣٠
المارستان : أنظر البيمارستان
مازندران : ٣٠٦، ٣١٥
مالقه : ١١١
محراب الحنابلة : ٢٩٥
المدرسة الاتابكية : ٣٣٠
المدرسة الأسدية : ٨٠
المدرسة الأشرفية : ٣٠٤
المدرسة الأصبهانية : ١٩٥
المدرسة الاقبالية : ٣٥، ١٤٦
المدرسة الأكزية : ٩٢
المدرسة الأمجدية : ١٢٧
المدرسة الأمينية : ٨٨، ٩٣، ١٠٢، ١٦١، ٣١٤، ٣١٦
المدرسة الباذرائية : ٥٣، ١٤٨، ١٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٠٤
المدرسة البيانية : ١٧٤

المدرسة الجاروخية : ٢٨٩
المدرسة الجوزية : ٨٤، ٣٠٤
المدرسة الحريرية : ١٤٠
المدرسة الخاتونية : ٩٧، ١١٥، ١٦٥، ٢١٣، ٢٣٣،
مدرسة دار القرآن ١٦٩
المدرسة الدولعية : ١٠٤، ١٣٨
المدرسة الركينة : ١١٤
المدرسة الرواجية : ٣٥، ٩٧، ١٠٢، ١٧٤، ١٨٢، ٢٤٨
المدرسة الزنجيلية : ٢٨٨، ٢٩٠
المدرسة السلاوية : ٣٣٧
المدرسة السمارية : ٢٨٨
المدرسة الشامية : ٧٧، ١٠٦، ١١٢، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٧، ١٨٢، ٢١٥، ٢١٨،
٢١٩، ٢٦٣ .
المدرسة الشبلية : ٦٦، ١٢٦، ١٧٣، ٢٧٥
المدرسة الصاحبية : ٤٦، ٤٧، ٦٤
مدرسة أم الصالح : ٩٥
المدرسة الصالحية : ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٦، ٩٠،
٩٢، ٩٥، ٢٢٦، ٢٨٨، ٣١٣ .
المدرسة الضيائية : ١٦٥
المدرسة الطيبة : ٢٧٣
المدرسة الظاهرية : ٤٣، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٨٥، ٩٤، ٩٧، ١١٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٣،
١٥٤، ١٨٤، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٢٥، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٥،
٣٠٤، ٣١٠، ٢٣٢، ٣٣٧
المدرسة العادلية : ٥٤، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١٢٣، ٢٣٥، ٢٧٣، ٣٠٢
المدرسة العادلية الصغيرة : ١٣٨، ٢٥٧، ٢٨٢
المدرسة العذراوية : ٩٩، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٤٧، ٢٦٣
المدرسة العزية : ١١٤، ١١٦، ٢٤١
المدرسة العزيزية : ٥٤، ١٠٩، ١٤٦، ٣٢٤
المدرسة العصرونية : ٩٤، ٢٧٠، ٣٢٣
مدرسة الشيخ أبي عمر : ٧٣، ١١٣
المدرسة الغرالية : ٤٢
المدرسة الغرانية : ٩٤
مدرسة الفارقاني : ١١٦

المدرسة الفتحية : ١٠٢

المدرسة القليجية : ١٠٤، ١٦٧

المدرسة القيمرية : ٥٣، ٦٢، ١٨١، ٢٢٨، ٢٩٩

المدرسة الكاملية : ١٨٥

المدرسة الكروسية : ٢٤٢

المدرسة الكلاسة : ٤٥، ١٤٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٨٠، ٢٩٧، ٢٩٨

المدرسة الماردانية ٥٧، ١٢٦، ١٥٤

مدرسة المالكية : ٢٥١

المدرسة المستنصرية : ٣٠٦، ٣٢٠

المدرسة المسرورية : ٢٢٩، ٢٦٥

المدرسة المعظمية : ٢٨٥، ٢٩٣

المدرسة المعينية : ٧٨، ٢٩٥

المدرسة المقدمية : ٩٩، ١٥٢، ٣٠٨

المدرسة الناصرية : ٧١، ٨٠، ٩٥، ٩٦، ١٣٦، ١٤٥، ١٦٠، ١٦٦، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٨٧

المدرسة النجيبية : ٢٢٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٧

المدرسة النورية : ١١٥، ١٣٧، ١٥٥، ٣٠٣، ٣٢١

المدينة النبوية : ٦٠، ١٠٨، ١١٩، ١٥٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٧٢، ٣٢٧ .

المرج : ٥٥، ٩٣، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٥١

مرج الصفر : ٢٠١

مردا : ٤٧، ٧٨، ٩٣، ٩٨، ١١٢، ١٢٥، ١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨ .

مرسية : ٩٦

مرو : ١٢٨

المزة : ٤٢، ٥٥، ٨٥، ١٢٠، ١٧٢، ٢٦٦، ٢٧٤

مسجد أبيّ بن كعب : ١١٤

مسجد الأسدية : ٦٤

المسجد الأقصى : ١٩٠

مسجد ابن بدران : ١٢٥

مسجد البياطرة : ٢١١، ٣١٥

مسجد التاريخ : ٢٤٦
مسجد التوبة : ١٤٨
مسجد الحلبيين : ١٦٤
مسجد حمص : ٢١١
مسجد الحنابلة : ١٤٢، ١٧٠، ٣٠٥
مسجد خاتون : ٦٤
مسجد الخواصين : ١٣٣
مسجد دار الطعم : ١٦٧
مسجد درب الحجر : ٢٣٥
مسجد درب محرز : ١٥٧
مسجد القاضي شقير : ٢١٩
مسجد ابن الشيرجي : ٢٨٣
مسجد الصاغة : ١٤٦
مسجد ابن عبدالكافي : ١٥٧
مسجد ابن علان : ٢٧٤
مسجد الفسقار : ٣٣٣
مسجد القاعة : ٢٢١
مسجد القدم : ١٨٧
مسجد النارنج : ٢٩١
مسجد ابن هشام : ١٢٥
مسجد وائلة : ٢١٨
مسرابا : ١١١
مشهد أبي بكر : ١٢٤، ١٧٦
مشهد ابن عروة : ٩٧، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٩٨
مشهد علي : ٥٢

مصر : ٥٧، ٦١، ٧٧، ٨٨، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٨،، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢،، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨ .

مصياف : ١٣٠

المصيصة : ٩٨، ١١٩

المطرزين : ١٥٧

معان : ٩١

المعلا : ٢٣٤

مغارة الدم : ٢٣٨، ٢٨٨، ٢٩٨

مغارة العزيز : ٩٤

مقابر باب توما : ٩٨، ١٢٣، ١٥١، ١٥٧

مقابر باب الصغير : ٣٨، ٤٠، ٤١، ٧٨، ٨٠، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٣٣ .

مقابر الفراديس : ٤٢، ٤٨، ٥٧، ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٤٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٤٨، ٣١٩، ٣٢٠،

مقابر باب كيسان : ١٦١، ٢٩٩

مقابر باب النصر : ٢٤٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٣٤

مقابر الربض : ٦٠

مقابر الصوفية : ٣٥، ٣٨، ٤١، ٧٠، ٧٧، ٨٩، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١١٠، ١١٢، ١١٦، ١٢٠، ١٣٣، ١٤١، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٣، ١٩٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧ .

مقابر المارستان : ٢١٠

مقبرة الامام أحمد : ٣٢٠، ٣٢٨

مقبرة باب سطحا : ١٦٩، ٢١٢، ٢١٣

مقبرة الباب شرقي : ٧٩، ٨٦، ١٠٥، ١٥٧، ٢٦٠

مقبرة بلال : ٢٣٥

مقبرة الجبيل : ٣٠٠

مقبرة الشيخ رسلان : ٩٨

مقبرة الزاهرية : ١٨١

مقبرة زين الدين الزواوي : ٢٠٧

مقبرة الشهداء : ٢٦٢

مقبرة بني الشيرجي : ٣٢٤

مقبرة ابن الظاهري : ١٦٤

مقبرة أبي عمر : ١١٢

مقبرة اللوزة : ٨٥

مقبرة المرداويين : ٤٦

مقبرة المزة : ١١٤

مقبرة مسجد زنبور : ٣٢٥

مقبرة الشيخ موفق الدين : ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٣٤

مقبرة السيدة نفيسة : ٤٨

مقصورة الحلبيين : ١٩٤، ٢٠٨

مقصورة الحنفية : ٢٢٨، ٢٩١

المقصورة الحنفية الكندية : ٣٠٣

مقصورة الخضر : ٣٤

مقصورة الخطابة : ٥٣، ٢٧٠

المقصورة الكندوية : ١١٢

مكة : ١٠٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩ .

ملطية : ٤٩، ٢٣٠

المملكة الطرابلسية : ٤٩، ٣٢٧، ٣٣٦

منزلة السوادة : ١٣٧
منشية لهيا : ٣٠١
المنوفية : ١٩٣
منى : ١١٩، ٢٦١، ٣٠٩، ٣٢٩
المنيبع : ٢٦٣، ٢٨٦
مهد عيسى : ٣٢١
الموصل : ١٠٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٧٨، ٢٣٩، ٢٦٤
ميدان الحصا : ٢١٠، ٢٩٦

﴿ن، هـ﴾

نابلس : ٦٧، ٩٤، ١١٢، ١٢٥، ١٨١، ٢٦٧، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٥
النبك : ٥٢
نجلة : ١٤٢
النسر : ٢٩٥
نهر جيهان : ٢٣٠
نيرب : ٦٠، ١٩٠
همذان : ٢٣١

﴿و﴾

وادي الخزندار : ٤٨
وادي العظام : ٤٦
وادي القرى : ١١٩
واسط : ٦٨، ٢٨٧، ٣٢٥
الوراقة : ٢٥٧
ولاية جاعان : ٢٧٠

﴿ي﴾

اليمن : ٩٦، ٢٥٠، ٣٢٢، ٣٢٧
ينبع : ١٨٥، ٣٠٣، ٣٢٨
يونين : ٢٨٤

فهرس الكتب الوارده في النص

القرآن الكريم : ٧٨، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٦، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٦ .

﴿أ﴾

أحاديث اسماعيل بن جعفر : ٢٥٥
أحاديث الصفات للدار قطني : ١١٢
الأحكام لابن تيمية : ٢٧٨
أخبار بني جمح بن عمرو بن هصيص: ٢٧٦
أخبار بني سهم بن عمرو بن هصيص : ٢٧٦
أخبار بني عبدالمطلب بن عبد مناف : ٢٧٦
أخبار بني نوفل بن عبد مناف : ٢٧٦
الأربعون تخريج ابن شعيب : ٢٩١
الأربعون للقشيري : ٢٩٠
الأربعون لابن المقير : ٢٥٣
الأربعون للحاكم : ٥٢
الأربعون الآجرية : ٢٢٢، ٢٨٣
الأربعون الثقفية : ٦٧، ٧٦، ٢١٦، ٢٣١، ٢٨٥، ٣٢٩
الأربعون حديث تخريج ابن التوزي : ٢٧١
الأربعون الخطابية : ٦٠
الأربعون السباعيات لعبد المنعم الغراوي : ٢٥٦
الأربعون السباعيات الأبدال : ٢٧٦
الأربعون السلفية : ٦١
الأربعون الغراوية : ٢٤٢
الأربعون المتباينة الاسناد المخرجة على الصحيح : ٢٧٦
الأربعون الموافقات العوالي : ٢٧٦
الأعيان الجياد من شيوخ بغداد : ٢٧٦
أفعال العباد للبخاري : ٢٦٦
ألفية ابن معطي : ١٥٢
أمالي النجاد : ٥١
الأموال لأبي عبيد : ٢٩٩
إنتخاب الطبراني : ٢٣١

﴿ب﴾

البيوع من مسائل الامام أحمد : ٤٨

﴿ت﴾

تاريخ داريا للخولاني : ٣٣٤

التساعيات المطلقة : ٢٧٦

التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الافراط : ٢٧٦

التعجيز (فى الفقه) ١٧٤

تفسير البغوي : ٧١

التنبيه : ٢٢١، ٢٣٨، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٢٠ .

﴿ث﴾

الثقفيات : ٤٩، ٧٥، ١٤١، ١٧١، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٧٨، ٣١٢، ٣٢٩،

الثمانين الآجري : ٢٣١، ٣٢٩

﴿ج﴾

جامع الاصول لابن الأثير : ١٠٣

جزء إسماعيل الصفار : ٢٧٧

جزء البانياسي : ٧٩

جزء ابن ثرثال : ٢٠٨

جزء الجمال : ١٩٠

جزء أبي الجهم : ٥٨، ٧٢، ٧٣، ٨٦، ١٥٩، ١٦١، ٢٩٥

جزء ابن جوصا : ١٤٢، ١٩١

جزء الحفار : ٤٧

جزء الذهلي : ٤٩، ٣٠١، ٣٢١

جزء الرخشي : ٩٧

جزء ابن زير الصغير : ٢٩١

جزء سفيان بن عيينة : ٥٨

جزء السلفي : ٢٦٨

جزء ابن العالي : ٢٥٥

جزء عباس الترقفي : ٩١

جزء ابن عرفة : ٧٤، ٧٥، ٩٥، ١٤٥، ١٦٧، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٦٧، ٢٨٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤

جزء الغضايري : ٧١
جزء ابن الفرات : ١٤٩، ١٥٧، ٣١٦
جزء القدوري : ٢٧١
جزء القرآن : ٢٣١
جزء ابن قفرجل : ٥٨
جزء ابن كرامة : ٢٩٥
جزء معين : ٢٣١
جزء موافقات ابن عساكر : ٤٦
جزء ابن نجيد : ٨٢
جزء يعلي : ٦٧
الجمعة للنساوي : ٣٠٣

﴿ح﴾

الحاوي (في الفقه) : ١٠٢، ٢٨٧
حديث الآجر : ٥٨
حديث اسماعيل بن راهويه : ٧٤
حديث اسماعيل الصفار : ٤٣، ٥١
حديث الإفك : ٥٨
حديث ابن الختري : ٦٨
حديث الختلي : ٥٨
حديث زغبه : ١٣٩
حديث مالك : ٣٩
حديث المخلص : ١٣٩، ٢٥٥ .

﴿خ﴾

الخلعيات : ٦٩، ٢١٢، ٢٥٥، ٢٦٨، ٣٣٧

﴿د، ذ﴾

الدارمي (السنن) : ٢٣٨، ٣٣٨
الدعاء للمحاملي : ٣٣٨
الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات : ٢٧٦

﴿ز﴾

الزهد للإمام أحمد : ٢١١
الزهد للبيهقي : ٧١

﴿س﴾

سداسيات الرازي : ٢٢٣، ٢٩٢، ٣٠٢

سنن الشافعي رواية الطحاوي : ١٧١

سنن ابن الصباح : ٣٠٠

السنن الكبرى للبيهقي : ٢٧٣

سنن النسائي : ١٩٠

﴿ش﴾

الشاطبية : ٢٣٩

شرح السنة للبغوي : ١٣٦، ٢١٣

شرح العمدة : ٥٠

الشرح الكبير للرافعي : ٢٤٠

الشفا للقاضي عياض : ٢٥٥

﴿ص﴾

صحيح البخاري : ٦٠، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٩٨، ١٠٠، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٧٥، ١٨٧، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٣٧ .

صحيح مسلم : ٧١، ٧٨، ١١٦، ١٥١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٤٠، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٩ .

﴿ع ، غ﴾

العقد الثمين فيمن تسمى بعبد المؤمن : ٢٧٦

العقيدة الواسطية لابن تيمية : ٢٦٦

علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٧٣

العوالي للبهاء عبدالرحمن : ٢١١

العوالي تخريج الذهبي : ٨٧

عوالي طراد : ٢١٦

الغيلانيات : ١٥٢، ٢٥٣

﴿ف﴾

فضل الخيل : ٢٧٦

فوائد حاجب الطوسي : ٥٨

فوائد أبي عروبة : ٦٩

فوائد علي النيسابوري : ٥٨

فوائد المدينة تخريج ابن مسدي : ٢٣١

الفوائد الملتقطة والفرائد الملتقطة : ١٢٧

فوائد ابن النقور : ٧٥

﴿ق﴾

قبائل الخزرج بن حارثة : ٢٧٦

قصيدة الصرصري : ٢٧١

قصيدة ابن الفارض : ١١٦

القناعة لابن أبي الدنيا : ٧٥

﴿ك﴾

كتاب الترمذي (السنن) : ٤٠

كتاب ابن فهد : ٧٣

الكتب الستة : ١٠٥

كرامات الأولياء : ٨٤

كشف المغطى من تبيين الصلاة الوسطى : ٢٧٦

﴿م﴾

المائة التساعيات الأبدال : ٢٧٦

المائة الفراوية : ٢٩٣

المائة المنتقاة (من صحيح البخاري) : ٦٧

المجالس البغدادية : ٢٧٦

المجالس السلماسية : ٢٥٥

المجالس الشمسية : ٢٧٦

المجالس القطبية : ٢٧٦

مجلس البختري : ٣٣٦

مجلس البطاقة : ١٨٤

مجلس بلوغ السبعين : ١٣٦

مجلس رمضان لابن عساكر : ١٩٤

مجلس الشافعي : ٣٣٦

مجلس الكاتب : ١١٧

محاسبة النفس لابن أبي الدنيا : ٢١١

المحامليات : ٢٣١

مختصر ابن الحاجب : ٢٨٧

المزكيات : ٢٣١، ٣٢٩

مسند الامام أحمد : ٢٥٠

مسند أبي بكر : ٦٩

مسند الدارمي : ١١١، ١٨٧

مسند السراج : ٧١

مسند الشافعي : ١٥٨، ١٦١، ١٧١، ٢٣٨، ٢٩٩

مسند عبد بن حميد : ٦٩، ١٦١، ٢٣٨، ٢٩٩

مسند أبي يعلي الموصلي : ٧١

مشيخة داود ابن قدامة تخريج محب الدين عبدالله: ١٥٤

مشيخة الرشيد بن مسلمة : ٧١

مشيخة ابن السمعاني : ٧١

مشيخة ابن شاذان : ٥١

مشيخة شمس الدين أبو الفضل تخريج الذهبي : ٢٤٨

مشيخة اليونيني تخريج شمس الدين ابن أبي الفتح ١٧١

المصافحات : ٢٧٦

المصافحة (للبرقاني) ١٣٦، ٢٩٩

المعجم : ٨٦

معجم الاسماعيلي : ٣٠٧

معجم الشيوخ للدمياطي : ٢٧٦

معجم شيوخ الأبرقوهي تخريج سعدالدين الحارثي: ١٧٩

المعجم الصغير للطبراني : ٧٨

المقامات : ٣٠٠

المنتقى : ١٣٩

المنتقى من البخارى للمزي : ٧٢

منتقى من سنن النسائي : ١٩٠

المنتقى الكبير من الثقفيات : ٣٢٩

المنهج (في القراءات) : ١٦٨

موافقات مسند عبد بن حميد : ١٦٤

الموطأ رواية القعنبي : ٨٣

موطأ مالك : ١٣٦

موطأ أبي مصعب : ٧١

﴿ن﴾

الناسخ والمنسوخ للحازمي : ٣٣٧

نسخة أبي مسهر : ٨٥، ١١٥، ٢٧٧

فهرس الوظائف والحرف والمظاهر الحضارية

﴿أ﴾

أرباب الولايات : ٧٧
أستاذ دار : ٩٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٦٤
إستاذ في الخياطة : ٢٥٠
أعيان الشهود : ٨٠، ١٤٥
إمام الباذرائية : ١٤٨
إمام بالتربة الأشرفية : ٢٠٨
إمام الحنابلة : ٣٣٨
إمام راتب : ٣٧
إمام بالربوة : ١١٤، ٢٧١، ٣٣٤
إمام الفارسي : ١٨٧
إمام قبة الصخرة المباركة: ١٩٠
إمام الكلاسة : ٤٥، ١٤٨، ٢٠٥، ٢٨٠، ٢٩٧، ٢٩٨
إمام بالمدرسة الظاهرية: ١٢٢، ٢٦٢
إمام بالمدرسة العادلية: ٢٧٣
إمام المدرسة النورية : ٣٢١
إمام مسجد : ٤٥، ١١٤، ٢٩٥
إمام بمسجد ابن بدران : ١٢٥
إمام مسجد التوبة : ١٤٨
إمام بمسجد الخواصين : ١٣٣
إمام مسجد دار الطعم : ١٦٧
إمام مسجد درب محرز : ١٥٧
إمام بمسجد رأس درب الحجر: ٢٣٥
إمام مسجد ابن علان : ٢٧٤
إمام مسجد الفسقار : ٣٣٣
إمام بمسجد القاعة : ٢٢١
إمام مسجد ابن هشام : ١٢٥
إمام مسجد وائلة : ٢١٨
إمام المقام الشريف : ٣٢٩
إمام للملك العادل : ١٢٦
إمام مشهد أبي بكر : ١٧٦

إمام مشهد ابن عروة : ١٩٧
إمام مغارة العزيز : ٩٤
إمام مهد عيسى : ٣٢١
أمراء دمشق : ٣٨، ١٥٧، ٣١٦، ٣٣٦
أمير : ٤٩، ٦٠، ٧٦، ٨٦
أمير بالجمدارية : ٣١٧
أمير حاجب : ١٣٠
أمير ديار مصر : ٢٠٣
أمير سلاح : ٩٣
أمير بالشام : ٣٠٢
أمير علم : ٢٠٣
أمين بطاحون ابن مري : ٢١٤
أهل الحل والعقد: ١٣٤

﴿ ب ﴾

بواب التربة الأشرفية : ٢١١
بواب التربة الظاهرية : ٢٣٢
بواب بدويرة حمد : ٢٩٩
بواب الرباط الناصري : ٢٨٧
بواب الرواجية : ١٨٢
بواب الظاهرية : ١١٠

﴿ ت ﴾

تاجر : ٣٤، ٢٩٦
تاجر بجبرون : ٩٥
تاجر بالخواصين : ١٢٩
تاجر بالرماحين : ١٠٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٧٤، ١٨٩، ٢٢٣
تاجر بسوق الصالحية : ٣٦
تاجر عينه : ٢٥٤
تاجر بفرجة البطاين : ٣٢٤

﴿ ج ﴾

جابي دار الحديث الأشرفية : ٤١
جندي : ٩٩، ١٠٨

جوّاد الرواجية : ٩٧

﴿ ح ﴾

حاجب : ٩١
حاجب دمشق : ٢٤٣
حاجب الشام : ٤٥، ٥٠
حاكم : ٢٩٢
حاكم دمشق : ١٥٥، ٣٠٢
الحاكم الشافعي : ٣٣٤
حاكم بالمدرسة النورية : ٣٠٣
حاكم مدينة بلبيس : ٣١٩
حجّار : ١٣٩
الحسبة : ٨٨، ٩٤
حفّار القبور : ١٥٨

﴿ خ ﴾

خادم جوجح : ١٧٠
خادم فى الديوان : ٢٢٢
خادم فى الديوان الخاص : ٤٣
خادم في ديوان السكر : ٧٨
خادم الشهود : ٢١١
خادم مغارة الدم : ٢٣٨
خادم فى مواعيد الختم : ١٠٤
خازن الباذرائية : ١٦٨
خازن الفاكهة : ١١٠
الخزانة السلطانية ١٦٧
خطيب إفرى : ٢٢٠
خطيب بعلبك : ٢١٢، ٢١٣
خطيب بيت الآبار : ٩٢، ١٣٠، ٢٢٠
خطيب بيت لهيا : ٢٧٩
خطيب جامع جراح : ١٦١، ٢٧٣
خطيب جامع الحسينية : ١٦٨
خطيب بجامع دمشق : ٢٧٥
خطيب بجامع سوق الأسفار : ٣٨
خطيب حلب : ١٨٠، ٢٦٤

خطيب حماه : ٨١

خطيب داريا : ٥٩، ٢٤٦، ٣٠٢

خطيب دمشق : ٨١، ٢١٥، ٢٧٣، ٢٩٨

خطيب رأس عين : ٢٣٥، ٢٤٨

خطيب زرع : ١٢٦

خطيب عقربا : ٨٧

خطيب القرافة : ٤٧، ٩٢

خطيب مردا : ٤٧، ٧٨، ٩٣، ٩٨، ١١٢، ١٢٥، ١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨

خطيب المسجد الأقصى : ١٩٠

خطيب المصلى : ١٠٠

خطيب منشية لهيا : ٣٠١

خطيب نابلس : ٣١٠

خياط الثياب : ٩٤

خياط الخزانة : ١٥٦

﴿ د ﴾

الدقاق في الحنطة : ٧٤

ديوان الانشاء : ١٢٤، ١٦٧، ١٨٥، ٣٢٤

ديوان الأيتام : ٨٧

ديوان البيوتات: ٢٢٦

ديوان الجامع : ٨٧

ديوان الجيش : ٢٠٦

ديوان الحشر : ١٤٣، ٢٩٢

ديوان الخاص : ٤٣، ١٥٨

ديوان الخاص المنصوري : ٤٣

ديوان الخزانة : ٩٧

ديوان السبع : ٢٠٤

ديوان السكر : ٧٨، ٢١٨

الديوان الكبير : ١٦٣، ١٩٥

ديوان المارستان الصغير : ١٥٤

الديوان المستخدم : ١١٨
ديوان المستخرج : ١٣٠
ديوان نائب السلطنة : ٢٩٦

﴿س ، ش﴾

سلطان الشام : ٦٥
شاهد : ٨٥، ٨٩، ٩١، ١٤٦، ١٩١، ١٩٢، ٣٢٤
شاهد ببعلبك : ٢١٢
شاهد بالبياطرة : ١١٠، ١٧٦، ٢٨٣ ٠
شاهد تحت الساعات : ٣٦، ٤٥، ١٠٩، ١٢٠، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٢١
شاهد تحت القلعة : ٢٩٦
شاهد الخزانة السلطانية : ١٦٧، ٢٠٩
شاهد بديوان الخزانة : ٩٧
شاهد بالسمارية : ٢٨٨
شاهد بسوق القمح : ٣٥، ٣٣٣
شاهد بالصاغة العتيقة : ٢٩٥
شاهد بالعقيبة : ٢١٥
شاهد بين القصرين : ٣٩
شاهد على القضاة : ٤٥، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١٥٢، ١٨٢، ٢٧٩
شاهد بالقيم على الاملاك : ٩٦
شاهد بالمدارس : ٣١٠
شاهد بمركز العصرونية : ٢٧٠
شاهد بمسجد البياطرة : ٣١٥
شاهد بمسجد سوق القمح : ٣١١
الشدّ : ١٣٠، ١٩١
شيخ الأحمدية : ٢٤١
شيخ الإقراء بالتربة العادلية : ٢٧٣
شيخ البيانية : ١٧٤
شيخ الحديث بالحرم الشريف : ٢٣٤
شيخ خانقاة خاتون : ٢٢٢، ١٢٦
شيخ خانقاة الشبلية : ٢٢٢
شيخ الخانقاة الشهابية : ١٧٤، ٢١٧

شيخ الخانقاة المجاهدية : ٢٢٩
شيخ الخدام : ٢٧٢
شيخ دار الحديث الأشرفية : ٢١٥
شيخ دار الحديث الظاهرية : ١٩٠
شيخ دار الحديث الكاملية : ١٨٥
شيخ رباط العدوية : ١٩٢
شيخ الرباط الناصري : ٢٧٣
شيخ زاوية : ١٤٩، ١٩٥
شيخ السلاوية : ٣٣٧
شيخ الشيوخ : ١٩٧،٣١٥
شيخ شيوخ حماه : ٩٨
شيخ المستنصرية : ٣٢٠
شيخ المنيبع : ٣١٩
شيخ ميعاد : ٢٠٩
شيخ النحو بالناصرية : ٢٧٣
شيخ اليونسية : ٢٩٢
شيخة رباط بلدق : ١٤٢، ٣١٨
شيخة رباط الحريميين : ٢٥٦
شيخة رباط درب النقاشة : ٣٣٦

﴿ص ، ض﴾

صاحب الديوان : ١٥١، ١٧٣
ضابط أسماء الموقعين : ٢٢٦

﴿ط﴾

طبيب المزة : ٢٥٠
الطواشي : ٥٧، ٧٦، ٧٨، ١١٠، ١٢٦، ١٤٥، ٢٨٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٦، ٣٣٨

﴿ع ، غ﴾

عارف بالحساب وأمر الصحراء: ٢١٧
عارف بالشروط : ٨٠
عامل الدقوق : ١٥٥
عدل على القضاة : ٢١٦

عريف بسوق الصاغة : ١٥٤

غاسل الموتى : ١٤٧

﴿ ف ﴾

فقيه بالباذرائية : ٢٧٠

فقيه بالزاوية الغزالية : ١٤٩

فقيه بالسمارية : ٢٨٨

فقيه بالظاهرية : ٩٤، ٥٩

فقيه في المدارس : ٤٥، ٧٦، ١١٦، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٤، ١٨٢، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٧١، ٣١٠، ٣٢٤، ٣٣٣

فقيه بالمدرسة العادلية : ٢٣٥

فقيه بالمدرسة القيمرية : ٢٢٨

فقيه بالمدرسة المسرورية : ٢٦٥

﴿ ق ﴾

قارىء الحديث : ١٠٨

قارىء الحديث بالقدس : ١٢٧

قاضي بأعمال دمشق : ٢٦٧

قاضي بيسان : ٣١٨

قاضي تكريت : ٢٩١

قاضي حصن الاكراد: ٢٠٦

قاضي حلب : ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٦٤

قاضي حماه : ٨١

قاضي الحنفية : ٣٠٣

قاضي الخليل : ٣٣٦

قاضي دمشق : ١٦٥

قاضي الشافعية : ١٥٨

قاضي شيراز : ٣٣٠

قاضي طرابلس : ٣١٢

قاضي عجلون : ٦١

قاضي غزة : ٣٣٦

قاضي الفيوم : ٣٢٠

قاضي قارا : ٩٩

قاضي القصير : ٢٤٢

قاضي الكرك : ٢٦٥

قسمة الاملاك : ٨٩

القيّم بالتربة الأسدية : ٥٧

قيّم الجامع المظفري : ٦٨

قيّم الجامع المعمور : ٣٣٨

قيّم دار الحديث الظاهرية : ١٦٠

قيّم المدرسة الأمينية : ١٦١

قيّم المدرسة العذراوية : ٢٦٣

﴿ك﴾

كاتب : ٧٤، ١٢٠

كاتب أسندمر : ٢٥٠

كاتب البيوتات : ١١٤

كاتب الحكم : ١٤٥، ٢١٦، ٢٢٨، ٣٣٣

كاتب بحلب ودمشق : ٢٨٠

كاتب الدرج : ٥٠، ١٦٧، ١٧٣، ٢٠٥، ٢٦٤

كاتب الديوان : ٢٠٩

كاتب السر : ٥٠

كاتب الشروط : ١٨٢، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٩٦

كاتب الشروط والإسجالات : ١٨٨

كاتب الطباق : ٢٢٦

كاتب مصطبة الولاية : ١٠٢

كاتب المنسوب : ١٥٥

﴿م﴾

مترجم للدولة السلطانية : ٣٠٨

متولي الأثر النبوي : ٩١

متولي أمر الخانقاة : ٣٨

متولي البقاعات : ١٤٥

متولى الحسبة : ٣٢٢

متولي الشدّ : ٦٥

المحتسب : ٥٢

محتسب دمشق : ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣٠

محتسب الصالحية : ٩٥
محتسب بالقاهرة : ٣٣٠
محتسب مصر : ٢٣٦
مختص بالأمراء القيمرية : ٧٦
مدرس الاصبهانية : ١٩٥
مدرس بالإقبالية : ٣٥
مدرس بالباذرائية : ٢٧٥
مدرس بحماه : ٨١
مدرس الحنفية بالقدس : ١٥٤
مدرس بالخاتونية : ٢١٣
مدرس بالزنجيلية : ٢٩٠
مدرس بالشامية : ٢١٥
مدرس الشبلية : ٢٧٥
مدرس بالصاحبية : ٤٦
مدرس الظاهرية : ٢٠٤، ٢٣٢
مدرس بالعصرونية : ٩٤، ٣٢٣
مدرس بالقليجية : ١٦٧
مدرس بالكروسية : ٢٤٢
مدرس الماردانية : ١٥٤
مدرس بالمدرسة الأسدية : ٨٠
مدرس بالمدرسة الأمجدية : ١٢٧
مدرس بالمدرسة القيمرية : ١٨١، ٢٩٩
مدرس بالمدرسة النجيبية : ٢٢٠، ٢٨٧
مدرس بالمدرسة النورية : ١٥٥
مدرس بالمستنصرية : ٣٠٦
مدرس بالمقصورة الحنفية : ٢٢٨
مدرس بالناصرية : ٢١٥
المذكّر بتونس : ١١٧
مرتب بالأتابكية : ٢٦٣
مرتب بدار الحديث : ٢٥٣
مرتب بالشامية : ٢٦٣
مُرجّحاً : ١٩٥
مستوفى الديوان : ١٠٠

مستوفى النظر : ٢٦٠
مسح الأراضي : ٨٩
مشتغل بالحكمة والطب : ٩٦
مشدّ الأوقاف المعمورة : ٢١١
مشدّ دار الزكاة : ٢٨٠
مشدّ دمشق : ٣٠٤، ٣٠٥
مشدّ الشام : ٢٢٧، ٢٢٨
مشرف جامع دمشق : ٤٥
مشيخة الشيوخ : ١٩٧، ٢٣٢
معيد بالباذرائية : ٢٨٧
معيد بتربة أم الصالح : ١٦٧
معيد الشبلية : ١٢٦
معيد في المدارس : ٢٧١
معيد بالناصرية : ٢٨٧
معدّل : ٨٩
معدّل بالاسكندرية : ٣٣١
معدّل ببعلبك : ٢٢٣
معدّل بدمشق : ١٠٥
معدّل بالشام : ١٦٧
معلّم الصبيان: ١٢٥
مفتي المسلمين : ٢١٥
مفتي نابلس : ١٨١
مفسر المنامات : ١٢٩، ٣١٤
مقدّم : ١١٢
مقدم ألف فارس : ٢٠٥
مقدم بالحلقة الشامية : ١٤٥
مقريء بالأشرفية : ٣٠٤
المقريء بجبل الصالحية : ١٥١
مقريء الجنائز : ١١٤، ١٤٠
مقريء في الختم : ١٢٣
مقرىء الصبيان : ١٦٨، ١٧٣، ٣٣٣
مقريء بالظاهرية : ٣٠٤
مقيّد القدس : ١٢٧

المكبّر خلف المصلين : ١٤٣
ملقّن : ١٢٢، ١٢٤، ١٧٣
ملقّن بباب الزيادة : ٢٦٨
ملقّن بالجامع : ٢٨٥
الملقّن بجامع الجبل : ٩٧
ملقّن بدار الحديث الأشرفية : ٩٧
ملقّن برواق الحنابلة : ٣٢٧
ملقّن القرآن : ٥٠
ملقّن بالكلاسة : ٢١٧
ملقّن بمقصورة الحنفية : ٢٩١
مؤدب الحدادين : ٢٧٤
مؤدب الصبيان : ٧٣
مؤذن بباب السلطان : ٤٨
مؤذن بعلبك : ١٢٥
مؤذن بيت لهيا : ١٠٢
مؤذن بالتربة الأسدية : ٥٧
مؤذن بالجامع : ٢٢٥، ٣٣٣
مؤذن بجامع جراح : ٥٨
المؤذن بجامع دمشق : ٤٠، ١٤٠، ١٥٦، ١٦١، ٢٩٢، ٣١٤
مؤذن بقرية قرن الحارة : ٢٦١
موقع بالديار المصرية : ٣٢٦

﴿ن﴾

نائب في إشراف المساجد : ١٨٤، ٢٣٦
نائب الأمير : ٨١
نائب بعلبك : ١٣١
نائب الحسبة : ٢٥٧
نائب الحكم : ٤٣، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٣، ٢٥٧
نائب الحكم الحنفي : ٢١١
نائب الحكم بدمشق : ١٠٤، ٢٣٢
نائب حلب : ١٣٠
نائب حمص : ٣٠٤
نائب الخطيب بدمشق : ٢٨٢

نائب دار العدل : ٢٤٣
نائب السلطان : ٦٦
نائب السلطنة : ٥٤، ٩٣، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٦ .
نائب السلطنة بدمشق : ٣٢٤
نائب السلطنة بالشام : ٣٠٠
نائب السلطنة بغزة : ٢٤٣، ٣٣٥
نائب السلطنة بقلعة دمشق : ٥٢، ٢٢٥، ٣٠٤
نائب السلطنة بمرسية : ٩٦
نائب الشام : ٦٥، ٢٠٢
نائب بالصبيبة : ٣٣٦
نائب الفقهاء : ١٣٨
نائب قاضي القضاة : ٣١٠
نائب القاهرة : ٢٣٢، ٣٢٨، ٣٣٦
نائب في القضاء : ١١٥
النائب بالقلعة : ٥٣، ٨١، ٩٩
نائب قلعة جعبر : ١٤١
نائب قلعة صفد : ٣٠٤
نائب محراب الكلاسة : ٢٠٥
نائب بالمدرسة الباذرائية : ٢٧٣
نائب المملكة : ٦٤، ٦٥
نائب الناظر في الاوقاف : ٣٣٤
نائب الوالي : ٢٢٦
ناظر الاوقاف الظاهرية : ٢٨٢
ناظر البيمارستان النوري : ٣٣٢، ٣٣٦
ناظر بيت المال : ٤٧
ناظر البيوتات السلطانية : ٢٤٩

ناظر الجامع المعمور : ١٢٠، ١٤٥، ١٦٩، ١٩٦، ٢١٤، ٢٢٨، ٣١٨، ٣٣٦
ناظر الجيش : ٣٢٤
ناظر الجيش بحماه : ١٤٦
ناظر حلب : ٣٠٥
ناظر الخزانة : ٣٣٠
ناظر الخزانة السلطانية : ٢٧٨
ناظر دمشق : ٣٣٦
ناظر دمياط : ٢٣٦
ناظر الدواوين الحكمية : ٢٢٠
ناظر الدواوين بالشام : ٢٩٩
ناظر الديوان : ٢٢٣، ٣٢٤
ناظر ديوان الاشراف : ٢٦٠
ناظر ديوان الأمراء : ٣٣١
ناظر ديوان الحشر : ٢٩٢
ناظر ديوان الخزانة السلطانية : ٢٤٢
ناظر ديوان الخزندار : ٢٤٢
ناظر ديوان الزكاة : ٢٩٢
ناظر ديوان السكر : ٢١٨
ناظر ديوان نائب السلطنة : ٢٩٦
ناظر الشام :
ناظر الصناعة بمصر : ٢٣٦
ناظر طرابلس : ٣٠٥
ناظر العزية : ٢٤١
ناظر الفتوحات : ١٦٤
ناظر المارستان : ٢٤٢
ناظر المدرسة الاتابكية : ٣٣٠
ناظر المدرسة النجيبية: ٣٢٧
ناظر المملكة الطرابلسية : ٣٣٦
النجامة : ١١٢
نظر الأوقاف : ١٠٤
نظر الاوقاف بحلب : ١٤٩
نظر الخزانة السلطانية : ١٩٦
نظر الدواوين : ٩٤، ١٧٤، ٢٦٣

نظر الديوان الكبير : ١٩٥
نقيب الاشراف : ٢١٢، ٢٥٠
نقيب الأمينية : ٣١٤
نقيب الجنائز : ٨٨
نقيب الرجالة : ١٨٢
نقيب الظاهرية : ١٨٤، ٢٢٥
نقيب بالغرالية : ٤٢
نقيب الفقهاء : ١٠٧
نقيب قاضي القضاة : ٩٦
نقيب قلعة دمشق : ٢٦٥
نقيب المماليك السلطانية : ٢٠٢
نقيب نواب القاضي الشافعي : ٢٦٩
نيابة الخطابة : ١٣٣، ٢٠٤
نيابة السلطنة الشريفة : ٤٩

﴿و﴾

والي البر : ٥٢، ٧٦، ٩٤، ١٠٧، ١٥٧، ٢٠٣، ٢٦٣
والي البريد : ٣٦
والي البلد : ٥٢
والي الحسبة : ٧٨
والي الخزانة السلطانية : ٢٤٥
والي دمشق : ١٠٧، ١٣٧، ١٧٢، ٢٢٦، ٣٣٦ .
والي زرع : ٢١٠
والي القضاء باعمال دمشق : ٢٣٣
والي مصر : ٣٣٨
والي نقابة الاشراف : ١٦١
وزيراً بدمشق : ٢٢٤
وزير بالديار المصرية : ٣٢١
وكيل بيت المال : ٢١٨، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٨
وكيل بدار القاضي : ١١٠
وكيل بدار القاضي الحنفي : ١٨٤
وكيل ديوان نائب السلطنة : ٢٩٦
وكيل السلطان : ٣٠٥

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء الخلفاء العباسيين في القاهرة على عصر المؤلف

١ ـ المستنصر با لله أبوالقاسم أحمد بن محمد الظاهر ٦٥٩ - ٦٦٠ هـ

٢ ـ الحاكم بأمر ا لله (الأول) ـ أبوالعباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي الضبي بن الخليفة المسترشد با لله ٦٦١ ـ ٧٠١هـ .

٣ ـ المستكفي با لله (الأول) أبوالربيع سليمان بن أحمد الحاكم بأمر ا لله ٧٠١ ـ٧٣٦هـ

٤ ـ الواثق با لله الأول ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد الحاكم بأمر ا لله ٧٣٦ ـ ٧٤٢هـ

---

(١) انظر السيوطي: تاريخ الخلفاء ٤٧٧ ـ ٤٩٠

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء سلاطين المماليك على عصر المؤلف

١. الظاهر بيبرس البندقداري	٦٥٨ – ٦٧٦هـ
٢.السلطان السعيد بركة محمد بن بيبرس	٦٧٦ – ٦٧٨هـ
٣.السلطان العادل بدرالدين سلامش بيبرس	٦٧٨ – ٦٧٨هـ
٤.السلطان المنصور سيف الدين قلاوون	٦٧٨ – ٦٨٩هـ
٥.الأشرف خليل بن قلاوون	٦٨٩ – ٦٩٣هـ
٦.الناصر محمد بن قلاوون	٦٩٣ – ٦٩٤هـ
٧.العادل زين الدين كتبغا	٦٩٤ – ٦٩٦هـ
٨.المنصور حسام الدين لاجين	٦٩٦ – ٦٩٨هـ
٩.الناصر محمد بن قلاوون	٦٩٨ – ٧٠٨هـ
١٠.المظفر بيبرس الجاشنكير	٧٠٨ – ٧٠٩هـ
١١.الناصر محمد بن قلاوون	٧٠٩ – ٧٤١هـ

(١) – انظر ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٩٤/٧، ٢٥٩، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣/٨، ٤١، ٥٥، ٨٥، ١١٥، ٢٣٢، ٣/٩ .

فهرس الموضـــــــــــوعات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	١
المقدمة : أهمية الموضوع وأسباب الإختيار	٢
الفصل الأول : عصر المؤلف	
١ – الناحية السياسية	٦
٢ – = الاجتماعية	٨
٣ – = العلمية والثقافية	١٠
الفصل الثاني : ترجمة المؤلف	
اسمه، مولده، أصله، نشأته وبيئته	١٢
طلبه للعلم ورحلاته	١٣
شيوخه، تلاميذه	١٤
وظائفه، إنتاجه العلمي ومؤلفاته	١٥
صفاته واخلاقه وأقوال العلماء فيه	١٨
حجه ووفاته	١٩
الفصل الثالث : كتاب المقتفى	
صلته بتاريخ أبي شامة، محتوى الكتاب	٢٢
أهمية الكتاب	٢٣
موارده في الكتاب	٢٤
اسلوبه في الكتاب	٢٦
منهجه في الكتاب	٢٨
ذيله، أثره في المؤرخين بعده	٣٠
وصف المخطوطة	٣١

منهجي في تحقيق النص ٣٢

الفصل الرابع : تحقيق النص

سنة تسع وتسعين وستمائة ٣٤
= سبعمائة ١١٨
= إحدى وسبعمائة ١٥١
= إثنين وسبعمائة ١٨١
= ثلاث وسبعمائة ٢٠٩
= أربع وسبعمائة ٢٣٤
= خمس وسبعمائة ٢٥٧
= ست وسبعمائة ٢٧٩
= سبع وسبعمائة ٣٠٨

المصادر والمراجع ٣٣٩

الفهــــــارس

فهرس تراجم الوفيات ٣٥٠
قائمة باسماء تراجم الوفيات التى سقطت من الترقيم أثناء الطبع ٣٨٢
فهرس البقاع والأماكن ٣٨٤
فهرس الكتب الواردة في النص ٤٠٦
فهرس الوظائف والحرف والمظاهر الحضارية ٤١٣
ملحق رقم (١) ٤٢٧
ملحق رقم (٢) ٤٢٨
فهرس الموضوعات ٤٢٩